الجلد العاشر من نهاية الارب ع ١٧

آيا صوفيه
٢٥١٨

عدد الاوراق
٢٤١

وقف وقف وقف وقف وقف

٣٠ ١

الجزء العاشر من كتاب

٢٥١٨

نهاية الارب في فنون الادب

تاليف العبد الفقير الى عفو ربه القدير

احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدايم البكري التيمي القرشي

المعروف بالنويري عفا الله عنهم

يشتمل هذا الجزء على الفن الرابع في النبات بكماله

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر
واعتبر وتذكر اجزل الله تعالى ثوابه وا...
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش
باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

الحمد لله وحده

وقف وحبس وسبل المقر الاشرف ... [illegible] ... الظاهري ... [illegible]
... [illegible] ... نهاية الارب في فنون الادب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... وسبع ... [illegible]

... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

الفن الرابع في النبات

وهذا الفن وان جل مقداره وحسنت اثاره واشرقت
انواره وزهت انواره وتفيأت خامات زروعه
وثبتت اصوله تحت فروعه وتدعت خمايله وتارجت
نجمه وطابت اصايله وابتهج اغريضه واستوى نضيده
وتسلسلت غدران مايه وزهت ارضه على سمايه
وتعددت منافعه وعذبت منابعه وكان منه ما هو
للنفس قوتا وما حكت الوانه زمردا وياقوتا وما
اشبه اللجين والعقيان وما غازل بعيونه مقل
الحسان وما نسبت اليه الوجنات في احمرارها
والوان العشاق في اصفرارها واشبهته القدود
عند تمامها والثغور في انتظامها والنهود في
بروزها وارتفاعها والخصور في هيفها والسرر في
اتساعها وما اختلفت الوانه وطعوم ثماره وان
ائتلفت اراضي مغارسه ومجاري انهاره وما تضوع

عرفه

عرفه وفاح نشره وحسن وصفه ولاح بشره
وبقيت اثاره بعد ذبوله احسن منها يوم زفافه وحصل
الانتفاع به في حالتي غضاضته وجفافه ووصفه
الطبيب في دوايه وعلاجه ونص عليه الحكيم في اقراباذينه
ومنهاجه وكان هذا الفن احد شطري النامي وقسيم
النوع الحيواني فانا لم نقصد بايراده استيعاب
نوعه واستكمال جنسه واستيفاء منافعه والاحاطة
بمجموعه ولا تصدينا لذلك ولا تعرضنا لخوض هذه
اللجج وطروق هذه المهالك لامور منها
تعذر الامكان وضيق الزمان ولان هذا الفن عجز
عن حصره فلاسفة الحكماء ومشاهير الاطباء
وسكان البوادي ومن جمعتهم الرحاب
وضمتهم النوادي ومن لازموا النبات من حيث استهل
عليه الانواء وماكرته الغوادي فاطلع كل منهم
على ما لم يطلع الاخر عليه وشاهد ما لم ينته فكره
غيره اليه وعلم التركماني منه ما لم يعلمه البدوي
وعرف الجبلي ما لم يعرفه النبطي وصنف فيه الحكماء

الكتب المطولة واظهروا من منافعه ومضاره كل فائدة
خفية وخاصية مهملة وتعددت فيه تصانيفهم
وتواردت واستهرت بالفهم ومع ذلك فما قدروا
على حصره ولعلهم لم يقفوا الا على جزء يسير من
شطره بل قصدنا بايراده ان نذكر منه ما عليه وصف
للشعراء ورسائل للبلغاء والفضلاء لان ذلك مما
لا يستغنى عنه المحاضر ويضطر اليه الجليس والمسامر
وينتفع به الكاتب في كتابته ويتسع به على المنشئ
مجال بلاغته فاوردنا منه ما هو بهذا السبيل واستقصينا
ما هو من هذا القبيل وان كنا زدنا في بعضه على هذا
الشرط وخرجنا عن استواء هذا الخط وتعدينا به
وصفه الى ذكر منافعه ومضاره وانهينا الى ايراد
بارده وحاره ورطبه ومعتدله ومحرقه وقابضه ومليّنه
ومطلقه ونبهنا على توليده واصله وخساسته وفضله
فهذه الزيادات انما وردت على سبيل الاستطراد لا على
حكم الالتزام والاستعداد وهي مما تزيد هذا الفن الا
حسنا حسنا وتبدوا بها فضايله فرادى ومثنى

ووصلنا فن النبات بالصموغ والامنان لانهما من توابعه
وفروعه وجلبنا الباب التكملة له فهما من فروعه
والحقنا ذلك بقسم يشتمل على اصناف الطيب
والبخورات والغوالي والمستقطرات فجمعنا الفن منه
بمسك ونظمناه معه في سلك وحصرنا هذا الفن
وما يتعلق به في خمسة اقسام تندرج تحتها ابواب
لخصناه من الزم اصول واعرق انساب واوثق اسباب

القسم الاول من هذا

الفن في اصل النبات
وما يختص به ارض دون ارض ويصلح به الاقوات
والخضراوات والبقولات وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول

من هذا القسم من هذا الفن
في اصل النبات وترتيبه
قال المسعودي في كتابه المترجم

بمروج الذهب ومعادن الجوهر ان ادم عليه السلام لما
اهبطه الله تعالى الى الارض خرج من الجنة ومعه ثلاثون
قضيبا مودعة اصناف الثمرة منها عشرة لها قشر وهي
الجوز واللوز والجلوز والفستق والبلوط والشاه بلوط
والصنوبر والنارجيل والرمان والخشخاش ٥ ومنها
عشرة لثمرها نوى وهي الزيتون والرطب والمشمش
والخوخ والاجاص والغبيرا والنبق والعناب
والمخيطا والزعرور ٥ ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى
وهي التفاح والسفرجل والكمثرا والعنب والتين والاترج
والخرنوب والتوت والقثا والبطيخ ٥ وقال
ابو عبيد البكري في كتابه المترجم بالمسالك والممالك
ان اسحق بن العباس بن محمد الهاشمي حكى عن ابيه انه
تصيد يوما بناحية صنعاء فاصابته السماء فمال الى اخبية
اعراب فمكث عندهم يوما وليلة والغيث منسجم لا ينجم فلما
اصبح قال لقد انزل الله الليلة خيرا كثيرا فقام رب البيت
كساء كان قد نصبه من اربعة اخشاب يصيبه المطر فلمسه
بيده فقال ما انزل الله الليلة خيرا ام ليلة اخرى كذلك

والليلة

وليلة اخرى فلما كان في اليوم الثالث قال نعم قد انزل الله خيرا
في هذه الليلة فسأله العباس بن محمد عن ذلك فاتاه بكف من
البزور رشا ولها من جوف ذلك الكساء وقال ان حب البقل
والعشب والكلا انما ينزل من السماء هذا ما ورد في اصل النبات

واما ترتيبه من ابتدائه الى انتهائه

فقد حكى الثعالبي في فقه اللغة قال اول ما يبدأ
النبت فهو **بارض** فاذا تحرك قليلا فهو **جميم**
فاذا عم الارض فهو **عميم** فاذا اهتز وامكن
ان يقبض عليه قيل **اجتال** فاذا اصفر ويبس
فهو **هائج** فاذا كان الرطب تحت اليابس فهو **غميم**
فاذا كان بعضه هائجا وبعضه اخضر فهو **شميط** فاذا
تهشم وتحطم فهو **هشيم وحطيم** فاذا اسود من
القدم فهو **الدندن** فاذا يبس ثم اصابه المطر فاخضر
فذاك النشر **وقيل** في مثله اذا طلع اول النبت
قيل **اوشم وطر** فاذا زاد قليلا قيل **طفر** فاذا غطى
الارض قيل **استحلس** فاذا صار بعضه اطول من بعض
قيل **تناثل** فاذا تهيأ لليبس قيل **اقطار** فاذا يبس

وانشق قيل تصوّح فاذا انتم يبسه قيل هاجت الارض هاجا

فصل في ترتيب احوال الزرع هو ما دام في البذر فهو **الحب** فاذا انشق الحب عن الورقة فهو **الفرخ والشطء** فاذا اطلع رأسه فهو **الحقل** فاذا صار اربع ورقات او خمسا قيل **كوّث** تكويثا فاذا طال وغلظ قيل **استأسد** فاذا ظهرت قصبته قيل **قصّب** فاذا ظهرت فيه السنبلة قيل **سنبل ثم اكتمل** ٥

واحسن من جميع ذلك وابلغ قوله عز وجل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ٥ قال الزجاج آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه ببعض ٥

وقال غيره ساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها ٥

وقال ابن الاعرابي اشطاء الزرع اذا فرّخ واخرج شطأه فراخه فآزره اي اعانه ٥

الباب الثاني

من القسم الاول من الفن الرابع

فيما يختص به ارض دون ارض وما استاصل شافه

النبات

النبات الشاغل للارض عن الزراعة ٥

اما ما يختص به ارض دون ارض

فقد حكى ابو بكر بن وحشية انواعا من النبات توجد في ارض ولا توجد في غيرها فقال ان في بلاد سجلماسة شجرة ترتفع نصف قامة او ارجح وورقها كورق الغار اذا عمل منها اكليل ولبسه الرجل على راسه ومشى او غدا او عمل عملا لم ينم ما دام ذلك الاكليل على راسه ولا يناله من ضرر السهر وضعف القوة ما ينال من سهر وعمل

قال وفي بلاد افريقية شجرة اذا قعد انسان تحتها نصف ساعة من النهار مات وان مسها ماش او قطع منها غصنا او ورقة او هزها مات ٥

وفي جزيرة من جزائر الصقالبة نبات يأتي في قدر البقل ورقه يشبه ورق السذاب اذا القي الاصل منها بورقه واغصانه بعد غسله من التراب الذي فيه وجعل في الماء البارد وترك فيه ساعة من نهار سخن ذلك الماء لسخونة اذا وقعت النار وكلما دام فيه استدت حرارته حتى لا يمكن ان يمس واذا اخرج من الماء برد الماء لوقته ٥

قال وفي بلاد رومية شجرة لطيفة تنبت على شاطئ نهر
هناك ورقها كورق الحمص طولها ذراعان اذا جمع شي
من ورقها واغصانها ودق واعتصر ماؤه وجفف
العصارة فان شرب منها رجل مقدار دانق ونصف حمر
انعظ انعاظا شديدا وجامع ما شاء من غير كلال ولا ضعف
فاذا احب ان يزول ذلك الانعاظ عنه قام في ماء بارد
الى نصف صدره ساعة فان ذلك يزول عنه ويرجع الى حالته الاولى
قال وفي بلد من بلاد الروم يقال لها سيفانطس
نبات يرتفع عن الارض نحو الذراع له ورق كورق السلق
الورقة نحو ذراع وليس له ساق يقوم عليه اذا اخذ اصل
هذا النبات وهو اصل كبير مستدير الى الطول وقشر
وطبخ واكله الذي يحم زالت عنه الحمى بعد اكله او اكلتين
اي حمى كانت وكذلك ان بخر بورقه بعد تجفيفه مرة او
مرتين ٥ قال وببلاد الهند نبات لا تحرقه النار
ومنها شجرة اذا قطع شي من اغصانها والقي على الارض
تحرك وزعا سعى كما تسعى الحيات ودب ٥
وفيما يلي مهب الشمال شجرة يسمع منها في فصل الربيع

والخريف

والخريف همهمة انسان يريد ان يتكلم وربما نطقت بلغة
الهند كلمة بعد كلمة وتسمى هذه الشجرة شجرة الشمس وصورتها
على صورة الانسان ٥ وفي بلاد التاكيان شجرة
تضي بالليل كالسراج بحيث ان الناس اذا سلكوا بقربها
بالليل استغنوا بضوها عن مصباح وسموها شجرة القمر ٥
ومن الشجر والنبات المشهور الذي لا يوجد الا في بقاع مخصوصة
البلسان وهو في ارض المطرية على ساعة من القاهرة المعزية
في بقعة مخصوصة معروفة يسقى من بير مخصوص هناك ٥
والفلفل يقال انه لا ينبت الا بالمليبار ان من بلاد الهند
والمراد بالنبات هنا كماله وتحصيل مغله والا فقد رايته
انا وقد زرع ببستان بارض اشموم طناح من الديار المصرية
في سنة اربع وتسعين وتسعمائة ونبت وصار نباته بقدر الذراع
وكاد ان يعقد الحب واخبرني من اختبره في غير هذه السنة
المذكورة انه لا يتم عقد حبه ولا يتكون وانه يستعملون
فروعه في الطعام فيقوم مقام الفلفل ٥
وشجر الكافور لا ينبت الا في بقاع معروفة ياتي ذكرها
ان شاء الله في موضعها من هذا الكتاب في هذا الجزء ٥

وكذلك البروح الصنمي لا يوجد الا في بلد بعينه ٥
والنبات في هذا متسع وليس في استقصائه فائدة توجب
البحث عنه وايراده ٥ **ومما** يناسب
هذا الفصل ما حكي عن ابي بكر بن وحشية ايضا انه اذا
خلط بزر الكرنب ببزر الشلجم والشلجم هو اللفت وترك
ثلاثة اشهر ثم زرعا خرج البزر كله شلجما فاذا اخذ
من بزر هذا الشلجم وزرع خرج كرنبا ٥ وحكي عنه
ايضا انه اذا احرق النعنع والجرجير في موضع ندي بور
سبخة او زرع وخلط الرماد بالتراب واضيف اليهما قشر
بيض الحمام ودفن ذلك في الارض على مقدار دون الشبر
وصب عليه الماء اربعة ايام ثم يسقى على عادة النعنع والجرجير
اخرج شجر الدلب فاذا نبت فليحول ويغرس في موضع اخر
فانه ينبت وزعم ان ذلك لا يتم الا ان يكون في نيسان اذا
قارن القمر الشمس في برج الحمل او الثور ٥

واما ما يستاصل النبات

الشاغل للارض عن الغراسة والزراعة
فقد ذكر ابو بكر بن وحشية من ذلك اشياء ليس ثم
قال

قال واجود ذلك ان يزرع البنج في الارض التي نبت
فيها هذه الحشايش ويسقى الماء فاذا كبر وازهر يقلع
ويؤخذ الترمس وورق الخلاف فيلقيا على البنج وهو رطب
ويدق الجميع جملة حتى يختلط وينثر منه في تلك الارض فانه
يحرق النبل والشوك وجميع الحشايش التي هي اعداء الزرع
قال او يسحق الترمس وثمر الطرفا وورق الخلاف مع
اغصانه سحقا ناعما ويعتصر ماء البنج الرطب وماء ورق
الاس ويخلط الماءان ويبل بهما المسحوق يوما وليلة
ثم يصب على النبل وعلى اصول الشوك وغير ذلك من
الحشايش الدغلة فانه ياكلها ويجففها ٥ قال
او يعمل معولا من نحاس ويحمى بالنار حتى يصير كالجمر ثم يغمس
في دم تيس كما يسقى الحديد يصنع به ذلك مرارا ثم
يقطع به النبل والشوك والعوسج والقصب وغير ذلك
من الحشايش الكبار الغلاظ المضرة للزرع فان كل نبات
قطع به لا ينبت بعد ذلك ابدا لكنه متى اصاب المعول شيئا
من كرم او نبات فانه يؤذيه ٥ قال ويقلع اصول
النبات المضرة للزراعة والغراسة ويؤخذ الماء العذب

يغلي في قدر نحاس غليا ناجيدا امرارا ويوقد عليه بخشب
الصنوبر ويدق الحلتيت والخردل والخربق دقا
ناعما ويضافوا إلى الماء ويصب منه وهو حار في
الأصول التي تقلعت فان نباتها لا يعود ابدا ٥
او يلقى الزفت والخمر في ماء عذب ويغلى في قدر نحاس
حتى يذوب الزفت ويصب وهو حار في تلك الاصول
المقلوعة ومقدار ما يصب منه في كل اصل ربع رطل
قال وأما ما تقلع الحلفا فهو ان يزرع
الترمس والخربق في الارض التي يظهر فيها فاذا اشرفا
في بلوغ غايتهما يقلعان باصولهما ويلقيا على الارض
ويضربا بالخشب حتى يهترا ويجري عليهما الماء
ويتركا حتى يعفنا فانهما ياكلان اصول
الحلفاء وما عداها من الحشايش المضرة ٥
قال ومن اراد قلع شجرة عظيمة لا يمكن الأكرة
قلعها فليحفر حول اصلها فاذا انكشف صب فيه خلا
قد اغلى فيه الزفت ثم يطمر بالتراب فانه يهري ذلك
الأصل ويعفنه وييبسه وان كان يابسا سقط بنفسه ٥

الباب الثالث

من القسم الاول من الفن الرابع
في الاقوات والخضراوات والبقولات

ويشتمل هذا الباب على الحنطة والشعير والحمص
والباقلا والارز وما قيل في الخشخاش والكتان
والشهدانج والبطيخ والقثاء والخيار والقرع والباذنجان
والسلق والقنبيط والكرنب والشلجم والفجل
والجزر والبصل والثوم والكراث والريباس
والهليون والهندبا والنعنع والجرجير والسذاب
والطرخون والإسفاناخ والبقلة الحمقاء والحماض
والدارباخ والكرفس ٥

فاما الحنطة وما قيل فيها

فقد حكى الشيخ ابو الحسن الكسائي رحمه الله في بدء الدنيا
ان الحبة اول ما خرجت من الجنة كانت قدر بيض النعام الين
من الزبد واحلا من العسل ولم تزل زاكية زمن ادم وشيث
عليهما السلام الى زمن ادريس عليه السلام فلما كثر الناس

نقص الحب عن مقداره الى اصغر منه ثم كان كذلك الى ايام
فرعون فنقص عن مقداره الى ايام الياس عليه السلام ثم
نقص حتى صار قدر بيض الدجاج الى ايام عيسى ابن مريم
عليه السلام فنقص في زمنه حتى صار مثل بيض الحمام الى
ان قتل يحيى بن زكريا عليه السلام فصار قدر البندق و
فكان كذلك الى ايام عزير فلما قالت اليهود عزير بن الله
نقص الى ما ترى وقيل بل صار قدر الحمص ثم صار الى
هذه الغاية ٥ وقال وهب بن منبه وكان الزرع في زمن
ادم عليه السلام على طول النخل ٥

وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

اجود الحنطة المتوسطة في الصلابة العظيمة السمينة
الملسا التي بين الاحمر والابيض والحنطة السوداء
ردية الغذاء وطبع الحنطة حار معتدل في الرطوبة
واليبوسة وسويقها الى اليبس وهو بطي الانحدار له
النفخ لا بد من جلاء يجدره بسرعة وغسل بالماء الحار حتى
يزيل نفخه ٥ وقال في الانفعال والخواص
الحنطة الكبيرة والحمراء اكثر غذاء والحنطة

ثاني العاشر

المسلوقة بطيه الهضم نفاخة لكن غذاؤها اذا استمرى
كثير والحواري قريب من النشا لانه اسخن والنشا بارد رطب
لزج قال والحنطة على الوجه ودقيقها والنشا خاصة
بالزعفران دواء للكلف قال والحنطة النية والمطبوخة المسلوقة
من غير طحن ولا تهرية كالهريسة والهريسة ان اكلت ولدت الدود
قال والحنطة مدقوقة مدرورة على عضة الكلب الكلب نافعة

واما الشعير

فقد قال الشيخ الرئيس طبع الشعير بارد يابس في الاولى
وهو جلاء وغذاؤه اقل من غذاء الحنطة وماء الشعير اغذا
من سويقه وكلاهما يكسر حدة الاخلاط وهو نافخ قال
واذا طبخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح ابراه
ويضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان
الفضول الى المفاصل قال وماؤه ينفع من امراض الصدر
واذا شرب ببزر الرازيانج اغزر اللبن ويضمد بدقيقه واكليل
الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب ٥ قال
وماؤه ردي للمعدة وسويقه يمسك البطن وماؤه
مبرد مرطب للحميات اما الحارة فساذج واما

البارده نفع الكرفس والرازيانج ٥

وأما ما وصف به الشعراء الزرع وشبهوه به فمنه

قول القاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست امام الرياح
كتايبا تخفل مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

كتبه خضرا

وقال ظافر الحداد الاسكندري

كان سنابل حب الحصيد وقد شارفت وقت ابانها
كانابيب مصفوفة ربعت وارخي فاضل خيطانها

وقال ابن رافع

انظر الى سنبل الزرع وقد مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه تعلوا اسرارابه وتستفل

وقال اخر يا حبذا سنبله تبدوا والعين المبصر
كانها سلسلة مصفوفة من عنبر

وأما الحمص

فقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في كتاب الادويه المفرده الحمص ابيض واحمر واسود وكرسني

ومن

ومن الاصناف بستاني وبري والبري احر وامر واشد تسخينا ويفعل افعال البستاني في القوه ولكن غذا البستاني اجود من غذا البري ٥ وقال وطبيعه الابيض حار يابس في الاول والاسود اقوى ٥ وقال في خواصه كلاهما منفخ ملين وفيه تقطيع ولا شي في اشكاله اغذا منه للتربيه ورطبه اكثر توليدا للفضول من يابسه ٥ قال والحمص يجلوا النمش ويحسن اللون طلا واكلا وينفع من الاورام الحاره والصلبه وساير الاورام والغدد ودهنه ينفع من القوبا ودقيقه للقروح الخبيثه والسرطانيه والحكه قال وينفع من وجع الظهر ومن البثور الرطبه في الراس وتبقيعه ينفع من وجع الضرس واورام اللثه الحاره والصلبه والاورام التي تحت الاذنين قال وهو يصفي الصوت قال وطبيخه نافع للاستسقا واليرقان ويفتح سدد الكبد والطحال خصوصا الكرسني والاسود قال ويجب ان لا يوكل الحمص في اول الطعام ولا في اخره بل في وسطه قال وطبيخ الاسود يفتت الحصاة في المثانه والكلي بدهن اللوز والعسل والكرفس ٥ وجميع اصناف الحمص يخرج الجنين

وهو ردي لقروح المثانة ويزيد في الباه جدا وبقيعه اذا
شرب على الريق انحط بقوة وكله يلين البطن ٥
وقال بعضهم انه ان نقع في الخل واكل منه على الريق
وصبر عليه نصف يوم قتل الدود ٥

واما الباقلا

فقد قال فيه المسيح الرئيس منه مصري ومنه نبطي والنبطي
اشد قبضا والمصري ارطب واقل غذاء والرطب اكثر فضولا
قال ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في الغذاء عن
كشك الشعير بل دمه اغلظ واقوى ٥ قال
واجوده السمين الابيض السالم من السوس ورديه الطري
واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه واكله بالفلفل والملح
والحلتيت والشعير وطبعه قريب من الاعتدال وميله الى
البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب
منه ٥ قال والقوم الذين يجعلون برد الباقلا في الدرجة
الثانية يفرطون ٥ واما افعاله وخواصه فانه يجلو قليلا
وينفخ والمقلي منه قليل النفخ ولكنه ابطأ انهضاما والمطبوخ
في قشره كثير النفخ والنبطي اشد قبضا ولا يجلو ٥ قال

والباقلا يولد اخلاطا غليظة وقد قضى ابقراط بجودة غذائه
واذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه ٥
ومن خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علفت منه وانه يري
احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه
ومن خواصه انه اذا ضمد به عانة الصبي منع انبات الشعر
وكذلك اذا ذر على الموضع المحلوق ويجلو البهق من الوجه
والكلف والنمش ويحسن اللون لاسيما مع قشوره واذا
ضمد به بالشراب على الخصية نفع ورمها وينفع من شدخ المفصل
ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير وان خلط مع عسل
ودقيق الحلبة نفع من اورام الحلق وضماده جيد لورم الثدي
وتجبن اللبن فيه والمطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن
وخصوصا اذا كان بقشره وينفع من السحج ولاسيما النبطي وسويقه
ايضا ينفع من ذلك حسوا وضمادا ٥ هذا ما قاله فيه

واما ما وصفه به الشعراء

وشبهوه فمن ذلك قول الصنوبري

فصوص زمرد في غلف در … باقماع حكت تقليم ظفر
وقد حاط الربيع لها ثيابا … بديع اللون من خضر وصفر

وقال ايضا فيه

وبنات باقلا تشبه نورها بلق الحمام مشيله اذنابها

وقال العسكرى

ونزهى ورد باقلا كاطواق الشفانين

وقال ابو الفتح كشاجم

وباقلا حسن المجرد
مسك الثرى شهد الجنى غض يدى

كالعقد الا انه لم يعقد
او الفصوص في اكف الخرد

اوكبنات اللولو المنضد
في طي اصداف من الزبرجد

وقال فيه ايضا

وكان ورد الباقلا دراهم قد ضمخت اوساطها بالعنبر

وكانه من فوق غصونه يرنو بمقله اقبل او احور

وقال ايضا

ولاح ورد الباقلا ناظرا عن مقلة تفتح جفنا من حور

وقال ابو طالب المامونى

وباقلا ازهر مثل شموط الجوهر

نضمه اوعية مثل الحرير الاخضر

اوساطه مخطفة مثل خصور ضمر

مسك الثرى شهد الجنى غض الندى

اطرافه مذروته مسروقة من انسر

فطرفه كمخلب وطرفه كمنسر

وقال ابن وكيع التنيسى

كان ورد الباقلا اذ بدى لناظريه اعين فيها حور

كمثل الحاظ اليعافير اذا روعها من قانص فرط الحذر

كانه مداهن من فضة اوساطها بها من المسك اثر

وقال ايضا فيه

كان اوراق ورد للباقلا بهية

خواتم من لجين فصوصها حبشية

وقال اخر

لى نحو ورد الباقلا ادمان لهو ولهج

كانما مبيضه تلوح من دال الدعج

خواتم من فضة فيها فصوص من سبج

واما الارز

فقال الشيخ هو حار يابس وبسه اظهر من حره وقالوا انه اخر من الحنطة وهو يغذو واغذا صالحا واذا طبخ باللبن ودهن اللوز كان غذاوه اكثر واجود ويسقط حفيفه وعقله

وخصوصا اذا نقع ليلة في ماء النخاله ... وفيه جلاء ومطبوخه بالماء يعقل والمطبوخ باللبن يزيد في الباه ولا يعقل ٥ ولم اقف على شي من الشعر فيه فاورده ٥

واما الخشخاش وما ينتج عنه من عصارته

قال الشيخ الرئيس وعصاره الخشخاش المصري الاسود هي الافيون ٥ قال والمختار منه الرزين الحاد الرايحه الهش السهل الانحلال في الماء لا يعقد في الذوب ويحل في الشمس والاصفر منه الصافي اللون الضعيف الرايحه مغشوش ويغشه بالماميثا وهو يغش بلبن الخس البري ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا وطبعه بارد يابس في الرابعة وافعاله وخواصه هو مخدر مسكن لكل وجع سوا شرب او طلي به والشربه منه مقدار عدسه كبيره ولا يزاد شربته على دانقين ويمنع الاورام الحاره وفيه تجفيف للقروح واذا طلي به باللبن سكن وجع النقرس قال واما افعاله في الراس فهو منوم واذا ادب بدهن الورد وقطر منه في الاذن سكن وجعه اذا اضيف

الله

اليه المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن ويسكن السعال المبرح وهو يحبس الاسهال ويمنع من البنج وقروح الامعاء واذا عدم كان بدله ثلاثه اضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح ٥

واما ما وصف به من الشعر

من ذلك قول الشمشاطي

وخضرا قد بنيطت على حسن حالها باكليلها لما استطالت قنا تها
مضمنه حبات در كانها لهم خير ما ام ومن بنا تها

وقال الحصكفي

وغادة راد فيها اللحظ تكريرا وقد تضاف الى التابيث تذكيرا
لها على الراس اكليل يحيط به او خيمة قض اعلاها شوابيرا
كانها قبة من فوقها شرف جوفا يسمها الباني مقاصيرا
حبلى بعده اولاد وما افترعت عذرا تجلي لنا العذرا تطهيرا
تضم شمل اطفال اذا درجوا رايت سلكهم المنظوم منثورا
عهدي بها فوق ساق يرجحن بها زمردا ثم عادت بعد كافورا

وقال ابن وكيع

وخشخاش كانا منه نفري قميص زبرجد عن جسم در

كاقداح من البلور صينت باغشية من الديباج خضر

واما الكتان وما قيل في

بزره وتشبيهه

قال الشيخ الرئيس بزر الكتان حار في الأولى
معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا مع النطرون والتين
ضمادا للكلف والبثور اللينة وينفع من تشنج الاظفار
وتشققها وتقشرها اذا خلط بشمع وعسل ودخانه ينفع
من الزكام وكذلك دخان الكتان وينفع من السعال
البلغمي خصوصا المحمص منه وهو ردي للمعدة عسر الهضم
ومقليه يعقل البطن واذا طبخ وجلس فيه نفع من لذع يكون
في الرحم واورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح المثانة
والكليه ٥ قال وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن
الورد عظمت منفعته في قروح الامعاء ٥ ونبات الكتان
في غاية ما يكون من البهجة والنضارة وحسن الالوان

وقد وصفه الشعراء باوصاف

وشبهوه باشياء من ذلك قول ابن الرومي

وحلس من الكتان اخضر ناضر باكره ذاك الرباب مطير

اذا

اذا درجت فيه الرياح تتابعت ذوائبه حتى يقال غدير

وقال ابو الفتح كشاجم

كانما الكتان فيه اذ عقد وننشر الاوراق زرقا في المدد
اثار قرص من محب في جسد

وقال ابن وكيع

ذوائب كتان مائل في الضحى على خضر اغصان من الريح ميد
كان اصفرار الزهر فوق اخضرارها مداهن تبر ركبت في زبرجد

وقال اخر في الازرق

كانه حين بدوا مداهن اللازورد
اذا السماء رايته تقول هذا فرندي

واما الشهدانج ويقال فيه الشاذانق

وورقه الحشيش وهو بزر شجرة القنب

قال الشيخ الرئيس ومن الشهدانج بستاني معروف
ومنه بري قال حنين ان البري شجرة تخرج في القفار على
قدر ذراع ورقها يغلب عليه البياض وثمرها كالفلفل
ويشبه حبه حب السمنة وهو حب يعصر عنه الدهن
قال وطبعه حار يابس في الثالثة وهو يطرد الرياح

وتجفف وهو عسر الانهضام ردي الخلط قوي الاسخان ويقلو
اقل ضررا ه قال واذا طبخت اصول القنب البري وضمد بها
الاورام الحارة في المواضع المتصلبة التي فيها الكيموسات لاحجة
سكن الحارة وحلل الصلبة وهو مصدع بحرارته وعصارته
يقطر لوجع الاذن السددي ولرطوبة الاذن وكذا الدهن
وورقه قلاع للجراد في الراس وهو يظلم البصر ويضر المعدة
ويجفف المني ولبن السداب البري يسهل برفق والنصف
رطل من عصيره يحل الاعقال ويطلق البلغم والصفرا
ويذهب مذهب القرطم ه هذا ما قاله فيه

وقال بعض الشعراء في ورقه

غاظت من اهوى وقد زارني كالبدر وافى ليلة البدر
والنهر قد مد على متنه شعاعه جسرا من التبر
خضراء كافورية ريحت اعطافه من شدة السكر
يفعل منها درهم فوق ما يفعل ارطال من الخمر
فراح نشوان بها غافلا لا يعرف الحلو من المر
قال وقد لان لها اسره فبات مردودا الى امري
قبلتني قلت نعم سيدي قبلين بالسكر والبحري

وقال

وقال آخر

يا ساقي القوم اذرستم خضراء تغنيهم عن الخمر
حشيشة تجعل كل امرئ منهم حشيشيا ولا يدري

وقال آخر

رب ليل قطعته ونديمي شاهدي وهو مسمعي وسميري
مجلسي مسجد وشربي من خضراء تزهو حسنا بلون نضير
قال لي صاحبي وقد لاح منها نشرها مزريا بنشر العبير
امن المسك قلت ليست من المسك ولكنها من الكافور

وأما البطيخ وما قيل فيه

قال الثعالبي في فقه اللغة اول ما يخرج البطيخ يكون
قعسرا ثم خضفا وهو اكبر من ذلك ثم يكون فجا
ثم يكون بطيخا وهو نوعان بري وبستاني فالبري
هو الحنظل ومنه ذكر ومنه انثى فالذكر ليفي والانثى
رخو اسفنجي سلس والمختار منه الابيض الشديد البياض اللين
فان الاسود منه ردي والصلب ردي ه وذكر فيه الشيخ
الرئيس خواص ومنافع يطول شرحها قال وطبعه حار في الثانية
زعم الكندي انه بارد رطب قال وقد بعد عن الحق بعدا شديدا

وأما البستاني فهو ثلاثة أصناف هندي
وصيني وخراساني فالهندي هو الذي
يسمى بمصر الأخضر وبالمغرب الدلاع وبالحجاز الحبحب
وبالشام الزبش والصيني هو الذي يسمى بمصر
والشام الأصفر والجيد منه الثقيل الخشن الأصفر وفيه
يقول بعض الشعراء

ثلاث هن في البطيخ زين وفي الإنسان منقصة وذله
خشونة جسمه والثقل فيه وصفرة لونه من غير علة
إذا سقفته يوما تراه بدورا أشرقت منها أهله

والخراساني هو الذي له رقبة مستطيلة معوجة
ويسمى بمصر العبدلي نسبة إلى عبد الله بن طاهر فإنه الذي
نقله من خراسان إليها وقد عد بعض الأطباء في البطيخ
صنفا آخر وهو لطيف الشكل عطر الرائحة منقوش بالحمرة
والصفرة والسواد منه ما يكون بقدر الكف وأكبر من ذلك
ومنه المستطيل ويسمى بالعراق الدستنبوا واحدته دستنبويه
وفي الشام بالشمام واحدته شمامة وفي الصعيد الأعلى يسمونه
اللفاح وهو خطأ لأن اللفاح صنف آخر ولهم في

بعض

بعض بلاد الصعيد الأعلى من الديار المصرية صنف آخر من أصناف
البطيخ الأصفر يسمونه الشتوي وهو مستطيل الشكل
غير حاد يشبه القثاء رقيق الجلد جدا وهم غالبا لا يقطعونه
بالسكين وإنما يمتصون البطيخة من رأسها فيخرج ما فيها
ويبقى جلدها يشبه الظرف وأكثر ما رأيت هذا الصنف
بأسنا من عمل مدينة قوص ٥

قال الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا في
البطيخ ولم يميز بأصنافه بل أطلق اسم البطيخ فقال طبعه
بارد في أول الثانية رطب في آخرها وإذا جفف بزره
لم يكن رطبا بل يجفف في الأولى وأصله يجفف وقال
في أفعاله وخواصه النضيج منه لطيف والذي أكثف
والغير نضيج في طبع القثاء وفيه تنجيح كيف كان فإن
النضيج منه وغير النضيج جاليان وبزره أقوى جلاء
ويستحيل إلى أي خلط وافق في المعدة وهو إلى البلغم أشد ميلا
منه إلى الصفراء فليف إلى السوداء وهو ينقي الجلد وينفع
من الكلف والبهق والحزاز وخصوصا إذا عجن جوفه
كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس وإذا طلي

منتج

فشره بالجبهة منع من النوازل الى العين قال واذا
اكل وجب ان يتبع لطعاما اخر فانه اذا لم يتبع شيئا اخر
غثى وقيئ وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب
كندرا او زنجبيلا مربى او شرابا قال وهو يدر البول
نضيجه ونيه ويفتت من الحصاة في الكلية قال واذا
فسد البطيخ في المعدة استحال الى طبيعة سمية فيجب
اخراجه بسرعة اذا ثقل ۝ هذا ما قاله الشيخ ۝

واما ما جاء في وصفه وتشبيهه

فقد وصفه الشعراء وشبهوه ۝

فمن ذلك ما قيل في الاخضر منه

قال ابو طالب المأموني

ومبيضة فيها طرائق خضرة كما اخضر مجرى السيل من صبب المزن
كحقة عاج ضببت بزبرجد حوت قطع الياقوت في عطب القطن

وقال اخر

رأيتها في كف جلابها وقد بدت في غاية الحسن
كسلة خضراء مختومة على الفصوص الحمر في القطن

وقال محسن بن شرف القيرواني

ما اطفأت جمر الوقيد للمشتكي وقدا ووهجا
كادارة اكرية مملوءة ماء وثلجا
ونقابها لم تسلك بها غرز الاشافي قط نهجا
تزهو بلون خضرة هذا اشتهى واخوه لجا
كزمرد وزبرجد رصعن للكافور درجا
او وجه ذي خجل تبرقع بالمصبع او تسجا

وقال اخر

ومال الى بطيخة ثم شقها وفرقها ما بين كل صديق
صفائح بلور بدت في زبرجد مرصعة فيها فصوص عقيق

ومنه ما قيل في الاصفر ۝

قال ابو طالب المأموني

وبطيخة مسكية عسلية لها ثوب ديباج وعرف مدام
محققة مملوءة الالف كأنها من الجزع لكن لم ترض بنظام
لها حلة من جلنار وسوسن معمدة بالاس غب غمام
تمازج فيها لون حب وعاشق كساه الهوى والبين ثوب سقام
وابدى لنا التخريز مخضب كاعب غلامية ذات اعتدال قوام
اذا فصلت للاكل كانت اهلة وان لم تفصل فهي بدر تمام

وقال آخر

اتانا الغلام ببطيخة وسكينة اجملوها صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى وناول كل هلال هلالا

وقال آخر

خلناه لما جزر البطيخ في اطباقه بصقيلة الصفحات
بدر يقد من الشموس اهلة بالبرق بين الشهب في هالات

وقال قاضي القضاة نجم الدين بن البارزي

نقطع بالسكين بطيخة ضحى على طبق في مجلس لاصاحبه
كشمس ببرق قد بدا اهلة لدى هالة في الافق بين كواكبه

وقد تقدم ايرادها في تشبيه سبعة اشياء بسبعة اشياء

وقال ابو هلال العسكري

وجامعة لاوصاف المعاني صلحن لوقت اكثار وقلة
فاحداهن بدر في عباء واخراهن في حبر وحلة
ومنها ما تشبهه بدورا فان قطعتها رجعت اهلة

وقال ايضا

ولون واحد يلقى فيأتينا بألوان
بسمران وسودان وحمران وصفران

لون

كوشي في يدي واش وشهد في يدي جاني
من ادم ومن نقل ورمان واشنان

وقال آخر

بطيخة تعطيك من لونها حظين من ريح ومن طعم
كانها في ذوقها شهدة او جونة العطار في الشم

وقال ابو الفتح كشاجم

وزاير زار وقد تفطرا   اسر شهدا واذاع عنبرا
واودعت منه اللهاة سكرا   سفت في الانوف مسكا اذفرا
ملتحفا للخز ثوبا اصفرا   معمدا من الحرير اخضرا
بطنه الناظران تصورا   دب الدبا عليه فاثرا

وقال ايضا فيه

يا جاني البطيخ من غرسه جنيت منه ثمر الحمد
لم نر ما ناجني اشباله روائح اذكى من الند
بظاهر اخشن من قنفذ وباطن انعم من زبد
كانما يكشف منه المدى عن زعفران شيب بالشهد

ومنه ما قيل في الدستنبويه

من ذلك ما قاله مؤيد الدين الطغرائي

كرات دستنبويه نضدت مختلفات الشكل والمنظر

مستدير الشكل ذو سمره كانه جمجمة العنبر

ولاس المنور ذو نمرة والحسن كل الحسن في الاسمر

الاشمر

وعسجدى اللون ذو صفرة ضم الى ترب له اخضر

كانه المريخ في لونه قارنه في برجه المشترى

وقال اخر

يا جيد الحيه رحت بها مسرورا مخرنه من ذهب قد مليت كافور

وقال السرى

واغر كالرشا الربيب تشاغلا الربرب

في خده ورد جناه من القطاف بعقرب

حتى يدستنبويه مثل السنان المذهب

وقال فيها

صفرا ما عنت لعيني ناظر الا توهمتها سنانا مذهبا

واما القثا والخيار

وما قيل فيهما

فقد قال الشيخ الرئيس طبع القثا بارد رطب في الثانيه

وهو يسهل الحراره والصفراء ولكن كيموسه ردى

مستعد

مستعد للعفونه ومهيج الجنايات صعبه وبزره خير

من بزر الخيار قال واذا وضع قرعه مع العسل على

الشرى البلغمي نفع منه واذا شمه صاحب الغشى الحار انتعش

به وانتعش وهو مسكن للعطش جيد للمعدة وفيه ادرار

وتليين وينفع من اوجاع المذاكير وهو يوافق المثانه

قال وورقه ينفع من عضة الكلب الكلب

واما ما جا في وصفهما

وتشبيههما من الشعر

فمن ذلك ما قيل في القثا

قال عبد الرحيم بن رابع القيرواني

اجب بقثا اتانا فوق اطباق منضد

كمضارب قد خرطت اجرامهن من الزبرجد

نعم الدواء اذا الهواء من الهواجر قد توقد

وقال السري الرفا

وعققا مثل هلال السما ولكنها الس سندسا

عراقيه لم يدب جسمها هزال ولم تحس فيها حسا

زبرجده حسنت منظرا وكافورة بردت ملمسا

على راسها زهرة غضة كنجم الظلام اذا عسعسا
حبانا بها مغرس طيب من الارض اكرم به مغرسا
لها اخوات لطاف القدود اذا ما برزن خضر الكسا
محجبة عن شموس النهار وبارزة لنسيم المسا
تقوس في حين ميلادها ولم ار ذا اصغر قوسا
نطوق اللسان باطرايها ونصح عن ذمها اخرسا

وقال ابو بكر الخوارزمي

يارب قثاء قريب المورد ∴ در الحشا زمرد المجرد
شعب الرؤس اصول المقلد ∴ مثل ذنابا رش ديك اعقد
قد التوى فوق الثرى الرطب الندي ∴ كما التوى اسود باسود
ذي زغب وفيه لين الاجرد ∴ كالخد بين الملتحي والامرد
كانه في اللون والتاود ∴ صوالج ركبن في زبرجد
يكاد للين وللتقصد ∴ تجنيه الحاظ الفتى قبل اليد
لما حمدناه ورب المحمد ∴ هشا وجدنا منه ما لم يوجد
ماء كطعم السكر الطبرزد ∴ وذوب شهد سائلا في جمد

وقال شاعر في الخيار

انظر الى عرق الخيار ولونه كرواح الزعان للمخمور

وكان

فكان ظاهره زبرجد اخضر وكان باطنه من البلور

وقال آخر

خيار حين تنسبه خيار وريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب فليس لمغرم عنه اصطبار

وقال ابو هلال العسكري

زبرجدة فيها قراضة فضة فان رجعت تبرا فقد خس امرها
تلم بنا طورين في كل حجة فيكثر فينا خيرها ثم شرها
فعند المصيف ليس يفقد نفعها وعند الخريف ليس يعدم ضرها

واما القرع وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس القرع بارد رطب في الثانية والمصلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم بسبب لم يتولد منه خلط ردي ويفسد في المعدة فخالطه خلط ردي وابطا مقامه كسائر الفواكه والخلط الذي يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شي يخالطه وان خلط بالسفرجل كان خلطه محمودا للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالقولنج يتضاعف ه قال ومن خاصيته انه

تولد منه غذاء مجانس لما يصحبه فان أكل بالخردل تولد
منه خلط حريف او بالملح تولد منه خلط مالح او مع القابض
تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب
السوداء والبلغم جيد للصفراويين ٥ قال والمربا
منه لا يدخل في الادويه ولا يؤثر شيئا من تبريد ولا تسخين
ولكن يستعمل للذه قال وعصارته تسكن وجع الاذن
الحار وخصوصا مع دهن الورد وتنفع الاورام الدماغيه
والسرسام وهو نافع لوجع الحلق ٥ قال
وسويق القرع مانع من السعال ووجع الصدر الكائنين
من حراره وطبيخه ينفع من الفضول الحاره في المعده
ويزلقها وكذلك شرابه صب في تجويفه ثم استعمل
ويسعط بعصارته لوجع الاسنان وهو مما يولد بله
المعده جدا ويقطع العطش والنيء منه ضار بالمعده جدا
جني الشباب والغلمان واذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل
فيه نطرون لين البطن وهو ينفع من الحميات ٥
ولم اقف فيه على شيء من الشعر فاورده ٥

واما الباذنجان وما قيل فيه

فقد قال ابن وحشيه في كتاب اسرار القمر
في توليده وان اردتم الباذنجان فخذوا خصيتي التيس
ودعوها بين عروق الباذنجان فالقوها على الخصيتين
بعد ان تجعلوا الخصيتين في الارض وخذوا اجدى كلسيه
واجعلوها فوق العروق واطمروا ذلك في الارض
فانه بعد اربعه اسابيع ينبت منه شجره الباذنجان
فاذا نبتت فحولوها الى موضع اخر فانها تنمو ٥ هذا ما
قيل في توليده ٥ وقال الشيخ الرئيس
ان العتيق منه ردي والحديث اسلم كانه اراد بالعتيق
الذي طال مكثه في الارض والحديث الذي قرب عهده
بالغراسه ٥ وقال في طبعه الصحيح ان قوته الغالبه
عليه الحراره واليبوسه ورد بهذا القول على من زعم انه
بارد ٥ وقال في افعاله وخواصه انه يولد السوداء
ويولد السدد وانه يفسد اللون ويصفره ويسود
البشره ويورث الكلف ويولد السرطانات والصلابات
والجذام والصداع في الراس ويبثر الفم ويولد سدد
الكبد والطحال الا المطبوخ منه بالخل فانه ربما

مع سواد الكبد قال والباذنجان يولد البواسير لكن سحق
اقماعه المجففة في الطلا نافع للبواسير قال وليس
للباذنجان نسبة الى العقل او الاطلاق ولكنما اذا اطعم في
الدهن اطلق او في الخل حبس ه هذا ما قاله الشيخ فيه

واما ما وصف به من الشعر

قال بعض الشعراء يصف المدور منه

اهدت لنا الارض من عجائبها ما سوف تزهو امثاله وقتي
اذا اجاد الذي يشبهه واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الاديم محشوة السمسم قد لفقت بكيمخت

وقال اخر

وباذنج بستان انيق رأيته على طبق يحكي لمقلة رامق
قلوب ظباء افردت عن جسومها على كل قلب منهم كف باشق

وقال اخر

ومستحسن عند الطعام مدحرج غذاه نمير الماء في كل بستان
تطلع من اقماعه وكأنه قلوب نعاج في مخالب عقبان

وقال اخر

وكأنما الاباذنج سود حمائم اوكارها روض الربيع المبكر

لقطت مناقرها الزبرجد سمسما فاستودعته حواصلا من عنبر

واما ما قيل في السلق

فقال ابو بكر بن وحشية في توليده وان اردت
السلق فخذوا من ورق الخس وورق الخطمي فدقوهما
حتى يختلطان ويكونا رطبين ثم خذوا عروقا من عروق
التين فالبسوهما ذلك المخلوط ثم اطمروهما في الارض
فانه يخرج من ذلك السلق ه وقال الشيخ الرئيس
والسلق صنفان اسود لشدة الخضرة وهو المعروف
وطبعه عند بعضهم حار يابس في الاولى وفي الحقيقة انه
مركب القوة وعند بعضهم هو بارد قال ولا شك ان في
اصله رطوبة قال وفيه بورقية ملطفة وفيه تحليل
وتعفيف وتليين وفي الاسود قبض وخاصة مع
العدس قال وجميع السلوق رديئة الكيموس وجميعه
قليل الغذاء كساير البقول وعصارته وطبيخ ورقه
ينفع من شقاق البرد ومن داء الثعلب ومن الكلف
اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون
ويقلع الثاليل وعصيره يقتل القمل ويضمد به الاورام

مسلوقًا فيحللها وينضجها وينفع من السعال والبحوحه ضمادًا على الحلق
وورقه جيد مطبوخًا لحرق النار وينفع من القوابي طلاء
بالعسل ويسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب اللقوه
وينفع من قروح الانف وماؤه فاترًا يقطر في الاذن
فيسكن الوجع وتغسل بمائه الراس فيذهب بالنخالة
واصله ردي للمعده مغثي واكثر ذلك البورقيه ٥
قال وبعينه لسدد الكبد اشد من بسج الملوخيا
خاصه مع الخردل والخل وكذلك الطحال ويجب
ان يوكل بالمري والتوابل قال وجميعه يولد النفخ
والقراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل
والمري ٥ ولم اقف على شي من الشعر فيه فاورده ٥

واما القنبيط والكرنب

قال ابن وحشيه وان اردتم توليد القنبيط
فخذوا منه راسًا بعد موته فاغمسوه في عكر الخل
غمستين بينهما ساعة ثم اتركوه في الارض وادفنوا
كفًا من خبز عتيق واجعلوه فوقه واطمروه بالتراب فانه
بعد اربعة اسابيع يخرج القنبيط ومن خصايص هذا

البنات

النبات انه اذا وقع عليه خل العنب قبل طبخه لم ينضج وكذلك
اذا سلق وعمل عليه الخل فانه يصلب ومتى زرع تحت
كرم فسد الكرم ٥ ويقال ان بزره اذا قدم على اربع
سنين وزرع بعد ذلك تحول شلجمًا فان زرع ذلك
الشلجم تحول كرنبًا ٥ **وقال** في توليد الكرنب
وان اردتم الكرنب فخذوا اضلاف التيس الاربعه فانقعوها
في السمن ثلاثًا ثم اجعلوها في الارض وغطوها
بشعر لحية التيس ثم اطمروا ذلك في رمل واطرحوا
فوقه التراب فانه ينبت منه الكرنب ٥
وقال الشيخ الرئيس في طبع الكرنب
النبطي ارطب من الورق والبري اسخن وايبس وحمله
حار في الاولى يابس في الثانيه ٥ قال والكرنب
منه بستاني ومنه بحري ومنه بري ومنه كرنب الماء
والبري امر واحر والبعد من ان يكون غذاء
وطبيخ اصل الكرنب بماء الرمان طيب ٥ والقنبيط
غليظ الغذاء مغلظ للدم اذا لم يحل ترسخ الى نواحي
الندوه وللجنب واوجع ولا يكون مسفلًا كالكرنب

قال وأما أفعاله وخواصه فهو منضج ملين مجفف
خصوصا إذا طبخ وصب عنه الماء الأول وربما ذهب بأنه
قوي للضعيف وله خاصية في تسكين الأوجاع وغذاؤه
يسير ودمه ردي وإذا طبخ بلحم سمين أو دجاج
جاد قليلا قال والبري والبحري والبستاني يسحج (?)
القلعونيات وهو مدمل ويمنع سعي الخبيثة ويجعل
ببياض البيض على الحرق قال وهو ينفع من
الرعشة ومع الحلبة قد يجعل على النقرس قال
وطبيخه وبزره يبطئ بالسكر وإذا استعط بعصارته
نقى الراس ومن خواصه تخفيف اللسان وهو منوم (?)
وهو مظلم للبصر مع أنه يقع في الأكحال ۝ قال
ويغرغر بعصيره أو طبيخه مع دهن الخل من الخوانيق
وأكله يصفي الصوت وهو ردي للمعدة وعصيره
بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان وبصله يبطئ الهضم
وهو يدر البول والطمث وإذا احتمل هو وعصارته
مع دقيق الشيلم أو زهره قتل الجنين وإذا احتمل بزره
بعد الجماع أفسد المني قال وربما داخله يفتت الحصاة

وعصارته

وعصارته مع الشراب للنهوش وهو نافع من عضة الكلب
الكلب ۝ ولم أقف على شعر فيهما فأذكره ۝

وأما الشلجم وهو اللفت

فقال ابن وحشية في توليده وإن أردتم الشلجم
فخذوا عرق الشوك المعقد فجزوا من عقده ثلاثة كبارا
ثم خذوا راس عنز بعد موتها فادخلوا الثلاث عقد فيه
ثم اطمروه في الأرض واجعلوا فوقه كيلة من الماء فإنه
بعد أربعين يوما ينبت الورق ظاهرا ويعمل الأصل
بعد ذلك وأكثروا من سقيه الماء فإنه ينمي ۝

وقال شاعر يصفه

كأنما الشلجم لما بدا في حسنه الرائق من غير مين
طبائع (?) الكافور ملمومة لمبصرها أو كرات اللجين

وقال آخر

يا حبذا الشلجم من مأكل نفعه فاق جميع البقول
كم فيه من منفعة جمة أحصاؤها من غير مين يطول

وأما ما قيل في الفجل

قال ابن وحشية في توليده وإن أردتم الفجل

خذوا من قرون الماعز قرنين فانقعوهما في بول الناس
سبعة ايام ثم اغرسوهما في الارض وذروا عليهما شيئا
يسيرا من حلتيت واسقوهما ماء المطر يوما بعد يوم فان
ذلك ينبت لكم الفجل بعد احد وعشرين يوما ٥

وقال الشيخ الرئيس اقوى ما في الفجل
بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن
الخروع الا انه اشد حرارة منه ٥ وقال في طبعه
الرطب منه حار في الاولى وبزره حار في الثالثة
وهو يولد الرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف
وغذاؤه بلغمي وهو قليل مع ذلك وفيه جوهر سريع
الى العفن ٥ قال وان خلط معه دقيق الشيلم
انبت الشعر في داء الثعلب واذا ضمد به مع عسل قلع
الاثار العارضة تحت العين والقروح الخبيثة واللبنيه
وبزره مع الخل يقلع قرحة غنغرايا قلعا تاما وكذلك
على القوبا وبزره ينفع من النمش الكاين في الاعضاء
وساير الالوان الغريبة واثار الضرب والكلف وهو
مع الكندس طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا

ع

في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد قال وبزره يدفع
الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا
وهو يضر الراس والاسنان والحلق وعصارته ودهنه
نافعان من الريح في الاذن جدا وهو ضار بالعين الا انه
يجلو اذا قطر ماؤه فيها ويذهب الاثار التي تحت
الماق ٥ وقال ابن ماسويه ان ورقه يحد
البصر قال والمطبوخ منه صالح للسعال العتيق
والكيموس الغليظ المتولد في الصدر ٥ قال
وان طبخ بسكنجبين وتغرغر به نفع من الخناق وفيه مع
ذلك مضرة بالحلق قال وهو ردي للمعدة يجشي
بعد الطعام ملين للبطن منفذ للغذاء وقبل الطعام
يطفي الطعام ولا يدعه يستقر وهو يسهل القي
وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الحب
والطحال ضمادا وبزره بالخل يقي جدا ويحلل ورم
الطحال قال ابن ماسويه ان اكل بعد الطعام
هضم وخاصة ورقه وماء ورقه يفتح سدد الكبد
ويزيل اليرقان ٥ وقال بعضهم ورقه يهضم وبزره

وجرمه يحلل النفخ في البطن ويسهل خروج الطعام
ويشهي ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء ٥
قال وهو ينفع من نهش الافاعي وبالتراب من لسع
العقرب وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع
شدخة منه على العقرب ماتت وجربت ماؤه في ذلك
فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل فجلا لم تضره
هذا ما ورد من منافعه ومضاره ٥

وقال بعض الشعراء بصفة

اجب بفجل قد اتى به عند مسائي ذات وقار
كانه في يدها اذ بدا مقشرا في وقت افطاري
قضبان بلور والا فما عمد من قطر الذي الجاري

وقال اخر

اجب بفجل قد اتانا به طباخنا من بعد تقشير
منضدا في طبق خلته من حسنه قضبان بلور

واما الجزر وما يتصل فيه

قال ابن وحشيه في توليده اذا اخذتم نابي خنزير
فدهنتموهما بالزيت وجعلتم في كل جانب من

جانبي النابين الحادين بعره جمل وطمرتموه في الارض
خرج عن ذلك الجزر الحلو الجيد وان طمرتم قرنين
من كبشين من كل واحد قرنا مدهونا بالزيت
خرج من ذلك الجزر ٥ وقال ايضا
وان اردتم الجزر فخذوا من اصل الشلجم فشقوه
بنصفين واجعلوا في جوفه من البصل في كل راس
بصلتين واحدة في اعلاه واخرى في اسفله
ولتكن اصلين ثم ادهنوهما بالزيت واطمروهما
بالتراب فان ذلك يعمل اصلا هو الجزر ويظهر
ورقه على وجه الارض ٥

وقال الشيخ الرئيس قال

ديسقوريدس من الجزر صنف ورقه اصغر من
ورق الرازيانج وفي صورته وساقه الى شبر وفقاحه
اصفر وله كصومعة الكزبرة والشبث وله ثمر
ابيض حاد طيب الرائحة والمضغ والثاني يشبه
الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرائحة
والثالث ورقه كورق الكزبرة ابيض الفقاح

شبيه الصنوبرية والثمر وله كاقماع الجوز محشوة
بزراً كمونياً في هيئته وحدته ٥ قال وطبع
الجزر حار في آخر الثانية رطب في الأولى وينفع بزره
وورقه اذا دق وجعل على القروح المتأكلة ينفع منها
والجزر ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن وهو
عسر الهضم وبالمري أسهل هضماً وينفع من الاستسقاء
ويسكن المغص ويدر خصوصاً البري وخصوصاً
بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة
البستاني فانه أشد نفخاً وليس يفعل ذلك بزر البري
وأما الشقاقل وهو الجزر البري ان عدّ في
الجزر فهو أهيج للباه من البستاني ويدر الطمث
والبول ٥ ورأيت على حاشية كتاب الأدوية
المفردة للشيخ الرئيس من النسخة التي نقلت منها بخط
من لعله استدرك على الشيخ ما صورته
الجزر نوعان بستاني وبري والمجمل عند ديسقوريدس
ههنا هو ذوقوا وله ثلاثة اصناف وليس هو من الجزر
ولما خلط الشيخ في الماهية خلط في المنافع و ذوقوا

هو

هو الجزر البري ٥ هذا ما رأيته في الجزر ٥

وقال شاعر يصفه ويشبهه

انظر الى الجزر الذي يجلى لنا لهب الحريق
كمدبة من سندس فيها نصاب من عقيق

وقال ابن رابع

انظر الى الجزر البديع كأنه في حسنه قضب من المرجان
أوراقه كزبرجد في لونها وفلونه صيغت من العقيان

وأما البصل وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا انه حار في
الثالثة وفيه رطوبة فضلية ٥ وأما افعاله فهو
ملطف مقطع وفيه مع قبضه جلاء ويفتح فوى
وفيه نفخ وجذب للدم الى الخارج ولا يتولد من غير
المطبوخ منه غذاء يعتد به وغذاء الذي طبخ ايضا
خلط غليظ قال وللبصل المأكول خاصية نفع
من ضرر المياه وهو يحمر الوجه وبزره يذهب البهق
ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو
بالملح يقلع الثآليل وماؤه ينفع القروح الوسخة

وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف واذا سعط بمائه نقى
الراس ويقطر في الاذن لثقل الراس والطنين
والقيح في الاذنين والاستكثار منه يسبت وهو
مما يضر العقل لتوليده الخلط الردي وهو يكثر
اللعاب وعصارته ينفع من الماء النازل في العين
ويجلو البصر ويكتحل ببزره بالعسل للناصور العين
وماؤه مع العسل ينفع من الخناق قال والبصل
يفتح افواه البواسير وجميع انواع البصل يهيج
الباه وماؤه مدر للبول وملين للطبيعة وينفع
من عضة الكلب الكلب اذا انطل عليها ماؤه بملح
وسداب قال والبصل الماكول يدفع ضرر السموم
قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا
يكسر عادية السموم ه

قال شاعر يصفه

يكثر من لبس الثياب يستر اكتم الحسود للطين الحارس
فاذا نظرت الى الثياب وجدتها اثواب زور ليس فيها لابس

وقال ابن وكيع يصفه من ارجوزه

فاعمد

فاعمد الى مدور من البصل   فانه اكثر اعوان العمل
يجلى لعينيك احمرار قشره   اذا رماه ناظر بفكره
غلايلا حمرا على جسوم   بيض رطاب من جسوم الروم

واما الثوم وما قيل فيه

قال الشيخ الثوم منه البستاني المعروف
ومنه ثوم الكراث والثوم البري وفي البري
مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكراثي
مركب القوة من الثوم والكراث وطبع الثوم
مسخن ومجفف في الثالثة والى الرابعة والبري اكثر
من ذلك والثوم ملين محلل للنفخ جدا مقرح للجلد
ينفع من تغير البلاد واذا شرب مطبوخ العوسج الجبلي
قتل القمل والصيبان ورماده اذا طلي بالعسل على
البهق نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد
العفنة والثوم البري يلصق الجراحات الخبيثة
اذا وضع عليها طريا واذا احتقن بالثوم نفع من
عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا قال والثوم
مصدع للراس وطبيخه ومشويه يسكن وجع

الاسنان وكذلك المضمضة بطبخه وخصوصا اذا
خلط بالكندر قال والثوم مضعف للبصر وعلة
بثورا في العين ويصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال
المزمن ومن اوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق
من الحلق واذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقه
ادر البول والطمث واخرج المشيمة وكذلك اذا احتمل
به او شرب واذا دق منه بمقدار درهمين مع ماء
العسل اخرج اللعم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق
للطبع ٥ واما فعله في الباه فانه لشده تجفيفه
وتقليله قد يضر فان طبخ في الماء حتى ابطلت فيه حدته
لم يبعد ان يكون ما سقي منه في مسلوقه قليل الحرارة لا
يجفف ويتولد منه مادة المني ٥ قال والثوم نافع
للسع الهوام ونهش الحيات اذا سقي مرات قال
وقد جربنا ذلك وكذلك عضة الكلب الكلب
واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة
موغالي نفع ٥ هذا ما اورده الشيخ فيه ٥

وقال شاعر يصفه

ناجدا ثومة في كف طاهية تدعيه الحسن يسبي كل من نظرا
ابصرتها وهي من عجب تقلبها كصرة من دمقس حوت دررا

وقال آخر

الثوم مثل اللوز ان قشرته لولا روائحه وطعم مذاقه
كالند لغرك منظرا فاذا دعي لفضيله يمسي الى الحراقة

واما الكراث وما قيل فيه

ومنه الشامي والنبطي ولكل منهما توليد ذكره
ابو بكر بن وحشيه في كتاب اسرار القمر فقال
وان اردتم الكراث الشامي فخذوا مقلة واحدة
فاغمسوها في سكبينج محلول ببول اي بول اتفق
ثم اطمروها في التراب واسقوها الماء فانها تنبت
بعد ثلاثين يوما وتعمل اصولا جيادا ٥
وان اردتم الكراث النبطي فخذوا قشر الجوز والقوه
على قنبير مغلي واتركوه قليلا بقدر ما يعلق عليه
من القنبير شيئا يسيرا على اطرافه وحوافيه وما لم
يعلق به شيء فردوه الى ان يعلق به اجمعوا ذلك
القشر وادفنوه في التراب والقوا عليه قليل التراب

شيئا من خردل مسحوق ثم اسقوه الماء فانه ينبت في
احد وعشرين يوما كراثا نبطيا ٥

وقال الشيخ الرئيس الكراث منه
شامي ومنه نبطي ومنه الذي يقال له كراث
بري وهو بين الكراث والثوم وهو اشبه بالدواء
منه بالطعام والنبطي ادخل في المعالجات من الشامي
وطبع النبطي حار في الثالثة يابس في الثانية والبري احر
وايبس ولذلك هو اردى والشامي مع السماق للثاليل
ويذهب البثور ومع الملح للقروح الخبيثة والبري يقرح
الثدي قال وهو يقطع الرعاف ٥ وقال غيره ماء الكراث
النبطي يقطع الرعاف وسيلان الدم اذا خلط به شيء
من كندر مسحوق قال الشيخ وبخور بزره مع
القطران للسن التي فيها دود فيسقط واكله يصدع
غسل احلا ناردينية ورماده مع ورد وخل خمر
لوجع الاذن وطنينه وهو مما يفسد اللثة والاسنان
وخصوصا الشامي وهو يضر البصر وهو مع ماء
الشعير للربو الكاين من مادة غليظة وخصوصا النبطي

وخصوصا

وخصوصا مع ماء العسل وينفع من اورام الرية ونفثها
ويعطى من بزره درهمين مع مثله حب الاس لنفث الدم
والبري منه ردي للمعدة اردى من الشامي والكراث
كله نفاخ وقال روفس انه يقطع الجشا الحامض
قال الشيخ وهو بالجملة يبطي الهضم وهو يدر البول
والطمث لاسيما النبطي والبري ويضر المثانة
والكلية ومسلوقه ينفع البواسير ماكولا وضمادا
ويحرك الباه وكذلك بزره مقلو قال وبزره
مقلو مع حب الاس للزحير ودم المقعدة ويجلس
في طبيخ ورقه تماما وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة
فيها وطبيخ اصوله اسفيذباجه بدهن القرطم
او دهن اللوز او شيرج نافع للقولنج ٥
ولم اقف منه على شعر فاورده ٥

واما الريباس وما قيل فيه

قال الشيخ الريباس له قوة حماض الاترج
والحصرم وهو بارد يابس في الثانية وهو مطفي
قاطع للذرب يسكن الحرارة وينفع من الطاعون

وبحر البصر اذا اكتحل بعصارته وينفع من الاسهال
الصفراوي وينفع من الحصبة والجدري والوبا ٥

قال ابو بكر الخوارزمي يصفه

ولعبة عاج في قميص مورد اسافله خضر وازراره حمر
كان يديها والانامل خضبت وشدت على اطرافها خرق خضر .

وقال اخر

ونبات لم يكتس الورق الخضر ولم تغذه نسيم الهواء
لا ولا كان في الثرى فتغذيه بتمسكها يد الانواء
جا مثل البساط او كالمساويك وبعض على عصى الرعاء
لذ طعما وعم نفعا فاي النقل منه ملقى واي الدواء

قوله لا ولا كان في الثرى يشير الى انه لا ينبت الا
في الثلج ٥ وقال اخر

ومكنونة من بنات الثرى تجمع بالباب خطابها
تمد يدا ابرزت كفها بحر الزبرجد عنابها

واما الهليون وما قيل فيه

قال ابن وحشيه في فلاحته متى دفنت اطراف
قرون الكباش مع ورق السلق وسقيا بالماء

نبت من ذلك الهليون ٥ وقال وان اخذ
من الهليون قضيب واحد وطلي بالعسل ومرغ في
رماد البلوط والبسطنا وطمر في الارض خرج
منه عدة عيدان كثيرة القضبان بيض في غاية
البياض وربما كان في بعضها حمرة حولها صفرة
وربما خالطها خضرة وسواد ٥

وقال الشيخ الرئيس رحمه طبعه
معتدل عند جالينوس قال انه ليس فيه اسخان
ولا تبريد الا اليسير قال الشيخ اقول لا يعدى الحرارة
وكلما اخذ يصلب اشتد حرارته وقال
في افعاله وخواصه قوته جالية يفتح سدد الاحشا
كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا
الصحري قال ويشرب طبيخه لوجع الظهر
وعرق النسا واذا طبخ اصله بالخل وكذلك
بزره فهو جيد لوجع الضرس وينفع من اليرقان
قال والاغلب يقولون فيه انه ينفع من الفالج
البلغمي وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسره

ويزيد في الباه وبزره اذا احتمل ادر الطمث وفتح
سدد الكلى قال واذا طبخ بالتراب نفع من نهشة الرتيلا
وطبيخه يقتل فيما يقال الكلاب ٥

وقال شاعر يصفه

وباقة هليون نابت وهي غضة تشبهها تشبيه ذي اللب والفضل
برشق نبال جمعت من زبرجد مشنفة الاعلا مفضضة الاصل

وقال ابو الفتح كشاجم

لنا رماح في اعاليها امد	متفقات الجسم فتل كالمسد
منتصبات في انفراج كالعمد	مكسوة من صبغة الفرد الصمد
ثوب من السندس من غير حسد	قد اشربت حمرة لون متقد

واما الهندبا وما قيل فيها

قال ابن وحشية ان اردتم الهندبا فخذوا من
اصول الاشنان فدقوه واخلطوا به ورق الهندبا
مدقوقا وصبوا عليه اليسير من الزيت واخمروه في اناء
ثلاثة ايام ثم اجعلوه في الارض واطمروه بالتراب
فانه يخرج بعد اربعة عشر يوما هندبا قال
وان اردتموه ايضا فخذوا رجلي ذلك فانقعوهما في

خل

خل ممزوج بماء يوما وليلة ثم انقعوهما في بول
البقر ثلاثة ايام ثم اطمروهما في الارض فانه يخرج من ذلك
نوع اخر من الهندبا والذي ينبت من اصول الاشنان اشد
مرارة واغلظ ورقا لكنه انفع للكبد ٥

وقال الشيخ الرئيس الهندبا منه بري
ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيقه
وانفعه للكبد امر ٥ وقال في طبعه انه بارد في الاول
ويابسه يابس في الاول ورطبه رطب في اخر الاول
والبستاني ابرد وارطب قال وقد يشتد مرارته في
الصيف فيميل الى الحرارة ولا تؤثر والبري اقل رطوبة وهو
الطرخشقوق ٥ وقال في افعاله وخواصه انه يفتح
سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد
وماؤه مع الاسفيداج والخل عجيب في تبريد ما يراد تبريده
طلاء قال وتضمد به النقرس وينفع من الرمد
الحار ولبن الهندبا البري يجلو بياض العين ويضمد
به مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي القلب واذا جعل
الخيار شنبر في مائه وتغرغر به نفع من اورام الحلق

وهو يسكن الغثي ويقوي المعده وهو خير الادويه للمعدة
بها مزاج حار والبري اجود للمعده من البستاني وقيل
انه موافق لمزاج الكبد كيف كان اما الحار فشديد
الموافقه له وليس يضر البارد ضرر ساير اصناف البقول
البارده قال واذا اكل مع الخل عقل البطن وهو
نافع للحمى الربع وللحميات البارده واذا جعل ضمادا
مع اصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحيه
وسام ابرص نفع وكذلك ينفع الشوسوق ٥

واما النعنع وما قيل فيه

قال ابن وحشيه هو احد انواع نبات يحت
جنس واحد يسمى الفودنج والفودنج خمسة ضروب
جبلي وصحري وبري ونهري وبستاني فالجبلي
والصحري والبري واحد واما النهري
فالنمام والبستاني النعنع وكلاهما نوع واحد
وذلك ان النمام لما نقل من شطوط الانهار الى البساتين
صار نعنعا ونقص ريحه وكبر ورقه وطال لكثره ريه
وشربه وقال في تولبيه وان اردتم

فودنج

فودنج بستاني فخذوا رجل دجاجة وادهنوها بعكر
الزيت وادفنوها في التراب ثلاثة ايام ثم اغرسوها
في الارض واجعلوا الاصابع الى فوق ثم اجعلوا فوقها
عود سداب غرضا ثم نقطوا عليه زيتا ثم القوا عليه التراب
واتركوه ثلاثا ثم صبوا عليه زيتا في اليوم الرابع بمقدار
ما تعلمون ان شيئا من الزيت قد وصل اليه فانه يخرج بعد
احد وعشرين يوما نعنعا ذكي الرائحة ٥

وقال الشيخ الرئيس في النمام النمام
هو الشيسنبر وطبعه حار في الثالثة يابس اليها وهو
يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع من الاورام البارده
واذا طبخ بالخل وخلط بدهن الورد ولطخ به الراس نفع
من النسيان ومن اختلاط الذهن ويضمد بورق البري
منه على الجبهة للصداع وهو نافع للفواق اذا شرب
بشراب وبزره اقوى وينفع من اورام الكبد البارده
ويخرج الجنين الميت والبري منه اذا شرب بشراب منع
تقطير البول واخرج الحصاة وينفع من العصر ويضمد
به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين

في سكنجبين ٥ وقال في النعناع هو حار يابس في
الثانية وفيه رطوبة فضلية وقوة مسخنة قابضة وهو
الطف البقول المأكول جوهراً وإذا ترك طاقات
منه في اللبن لم يجبن وإذا شربت عصارته بالخل قطعت
سيلان الدم من الباطن وهو مع السويق ضماد للدبيلات
ويضمد به الجبهة للصداع وخصوصاً مع سويق الشعير
ويدلك به خشونة اللسان فتزول ويمنع قذف الدم
ونزفه ويعقد اللبن في الثدي ضماداً ويسكن ورمه
وهو يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم
ويمنع القي البلغمي والدموي وينفع من اليرقان وخصوصاً شرابه
وهو يعين على الباه لنفخ فيه ويقتل الديدان وإذا احتمل قبل
الجماع منع الحبل وهو نافع لعضة الكلب الكلب ٥

قال أبو اسحق الحصري في النمام

أرى النمام بالصوت الفصيح ينادي الشرب حي على الصبوح
بدا لك في مطارفه وأبدى رواح مسفل بكل ريح
فقم واعص النصيح وكن مطيعاً لذا ما العيش عصيان النصيح

وقال آخر

جيشتها بحية في مجلس يقضيب نما من الريحان
فتطيرت منه وقالت القه لا يقربن مضيع الكتمان

وقال آخر

لا بارك الله في النمام إن له اسماً سمجاً من الأسماء محجور
لو لم يسم على العشاق سرهم ما كان فيهم بهذا الاسم مشهور

وقال ابن رشيق وخالف الأول فيه

لم ذكره النمام أهل الهوى أساءوا أخواي وما أحسنوا
إن كان نماماً فتفكيبه من غير تكذيب لهم مأمن

وأما الجرجير وما قيل فيه

قال ابن وحشية وإن أردتم جرجيراً فخذوا خنفساً كبيرة
ومن ورق الباذروج ثلاث قضبان واسحقوه مع الخنفسا
ثم خذوا سبع حبات حمص أسود واقلوها والبسوها الذي
سحقتم واطمروه في الأرض ولا تسقونه الماء ولتكن أرضاً بذية
بالقرب من نبات يسقى دائماً فإنه يخرج من ذلك الجرجير ٥
وقال الشيخ الرئيس الجرجير منه بري ومنه
بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبخ بدل
الخردل وهو حار في الثانية يابس في الأولى وفي رطوبة

في الاولى وهو ملين منفخ وماؤه بمرارة البقر ينفع لاثار
القروح وهو مصدع خصوصا اذا اكل وحده والخس
يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندبا والرجلة وهو مدر
للبن وفيه هضم للغذاء والبري منه مدر للبول محرك للباه
والانعاظ خصوصا بزره واذا اكل وشرب عليه الشراب
الريحاني فهو درياق لعضة ابن عرس ٥

واما السذاب وما قيل فيه

قال ابن وحشية ان اردتم سذابا فخذوا رطلي
بذره فانقعوهما في عصارة الفوذنج البري اربعة ايام
ثم اغمسوهما في الزيت واغرزوهما في الارض
واجعلوا فوق اصابع كل رجل حجرين من الكندر واكبر
ما تقدرون عليه ثم طاقة من سذاب يابس عرضا واطمروه
في التراب فانه بعد احد وعشرين يوما يخرج منه السذاب
فحولوه من منبته الى بقعة اخرى فانه يشتد ويقوى
ومن خاصية السذاب ان الحائض اذا مسته بيدها
جف وهو اذا زرع في اصل شجرة التين نقصت
حرارته وحرافته لما بينهما من الموافقة ٥

وقال

وقال الشيخ الرئيس ورق السذاب
البستاني ما ينبت عند شجرة التين ٥ وطبع السذاب
الرطب منه حار يابس في الثانية واليابس حار يابس
في الثالثة واليابس البري حار يابس في الرابعة وهو
مقطع محلل مفشش جدا منق للعروق مفتح قابض
وهو مع النطرون على البهق الابيض وعلى الثآليل
والتوت نافع ويذهب رائحة الثوم والبصل وينفع
من داء الثعلب واذا دق وضمد به مع الملح عضو احدث
عليه ورما حارا واذا جعل على خنازير الحلق والابط
حللها والصمغ اقوى في جميع ذلك واذا جعل مع
السمن والعسل على القوابي ومع الخل والاسفيداج
على النملة والحمرة وينفع من الفالج وعرق النسا
واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل ويضمد به
مع السويق الصداع المزمن وعصارته المسخنة في
قشور الرمان يقطر في الاذن فينفعها ويسكن الوجع
والطنين والدوي ويقتل الدود ويطلى به قروح
الراس وهو يحد البصر وخصوصا عصارته مع

عصاره الدارزيانج والعسل كحلًا او اكلًا وقد يضمد به مع
السويق على ضربان العين ٥ وطبيخ الرطب منه مع الشبث
اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما شهد به
دوفس ويضمد به مع التين للاستسقاء اللحمي ويسقى
شراب طبخ فيه السواد واذا شرب من بزره من درهم
الى درهمين للفواق البلغمي سكنه وهو يمري ويشهي
ويقوي المعدة وينفع من الطحال وهو يجفف للمني
ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويحقن به مع الزيت
لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة
ويغلى في الزيت ويشرب للديدان ٥ قال والنوعان
يستفرغان فضول البدن بالادرار ويضمد به وبورق الغار
على الانثيين لاورامهما واكله ينفع من الحمى النافضة
والتمريخ بدهنه وهو يقاوم السموم والاكثار من اكل
البري ماسك ٥ ولم اقف على وصف فيه فاورده ٥

واما الطرخون وما قيل فيه

وهو صنفان بابلي وهو طويل الورق ورومي
وهو مدور ٥ قال ابن وحشيه في توليده وان
اردتم الطرخون فخذوا من عروق العسى وورقه ودقوا

ذلك دقًا يسيرًا بلا سحق ثم صروه صرة واحدة او صررًا
في ورق الفجل الكبار واطمروه في الارض فانه يخرج لكم
منه الطرخون وقال الشيخ الرئيس
قالوا ان عاقر قرحا هو اصل الطرخون الجبلي ٥ قال
وطبعه الظاهر انه حار يابس الى الثانية وان كانت
فيه قوة مجددة قال وقال بعض من لا يعتمد عليه انه
بارد يابس قال الشيخ وهو مجفف للرطوبات
وفيه تبريد ما واذا مضغ وامسك في الفم نفع
القلاع وهو عديم وجع الحلق وهو عسر
الهضم وهو يقطع شهوة الباه ٥

واما الاسفاناخ وما قيل فيه

اما توليده فقال ابن وحشيه فيه خذوا عروق
الخطمي ولفوا عليه من ورق الخس الرطب وانقعوه
في النشيج يومًا ثم اطمروه في التراب فانه ينبت
بعد سبعة ايام اسفاناخ ٥ **واما طبعه وافعاله**
فقال الشيخ هو بارد رطب في الجزء الاول وهو

ادم

مُلين وفيه قوة جالية غسالة وتقمع الصفراء وتنفع من اوجاع
الظهر الدموية ونافع من وجع الصدر والرية ٥

واما البقلة الحمقاء

وهي البرسا وتسمى الرجلة والفرفحين
اما توليدها فقد قال وان اردتم برسا وهي البقلة
الحمقا فخذوا من عروق القطن وورقه رطبين فدقوهما
دقا يسيرا واعرقوهما باللبن الذي قد اسد فيه الحمص
ثم اطمروه في الارض فانه بعد اسبوع ينبت منه
هذه البقلة ٥ والذي نعرفه نحن من امرها انها
تنبت في ارض قصب السكر من غير معالجة ٥

واما طبعها وفعلها فقال الشيخ الرئيس ان
طبعها بارد في الثانية رطب في اخرها وان فيها قبض
يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاؤها قليل
غير مذموم وهي نافعة للصفراء جدا قال ومن
خاصيتها انه تذهب بها الثاليل بقلعها وهي ضماد
للاورام الحارة التي يخوف عليها الفساد والحمرة
وتنفع البثور في الرأس غسلا بها وتسكن الصداع

الحار الصفراوي وتنفع من الرمد وتدخل في الاكحال
والاكثار منها يحدث العشاوة وتنفع التهاب
المعدة شربا وضمادا وتنفع الكبد الملتهبة وتمنع
القيء وتنفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحهما
وتقطع شهوة الباه وزعم ماسرجويه انها تزيد في الباه
قال الشيخ ويشبه ان يكون ذلك في الامزجة
الحارة اليابسة وهي تحبس نزف الدم من الحيض وتنفع
ماؤها من البواسير الدامية ومن الحميات الحادة
قال وان شويت واكلت قطعت الاسهال ٥

واما الحماض وما قيل فيه

قال ابن وحشية وان اردتم الحماض فخذوا من
البرسا ثلاثا او اربعا فانقعوها في ماء وخل ثلاثة ايام ثم
خذوا عرقا من عروقها او عرقين فاجعلوهما في الارض
واجعلوا الطاقات المنقوعة فوقهما ثم صبوا عليه ذلك
الخل الممزوج واطمروه فانه ينبت لكم الحماض ٥
وقال الشيخ الرئيس الحماض منه بستاني
ومنه بري والبري يقال له السلق البري وليس في

النوى كله كالنقال حموضة بل العل في بعضه حموضة
والبري اقوى في كل شي وطبعه بارد يابس في الثانية
وبزره بارد في الاول يابس في الثانية وفيه قبض
وفي التفه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ليس
شديد الحموضة اغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا
وكله نفع الصفراء وخلطه محمود واصوله بالخل
ينفع لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من
البرص والقوبا وقيل ان اصله اذا علق في عنق صاحب
الخنازير انتفع به واصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي
وطبيخه بالماء الحار ينفع من الحكة وكذلك هو
نفسه في الحمام واذا مضمض بعصارته نفع من وجع
السن وكذلك مطبوخه في الشراب وينفع من
الاورام التي تحت الاذن وينفع من اليرقان الاسود
بالشراب ويسكن الغثيان ويوكل للشهوة الطين
وبزره يعقل البطن وقد قيل ان في ورقه تليينا ما وفي بزره
عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير يعقل
فيه ازلاق وتليين واصله مدقوقا للسيلان الرحم

وبعثت خصاه الكليه اذا شرب في شراب والالزوجة
التي فيه تنفع من السحج العارض من يبس الثفل وهو ينفع من
لسع العقرب وخصوصا البري وان استعمل بزره
قبل لسع العقرب لم تضر لسعها ه

واما الرازيانج وما قيل فيه

قال ابن وحشية ان اخذتم اختا المعز فخلطتموه
بدمه ولففتموه في شي من جلده ثم طمرتموه بالتراب
الذي له بزر وفيه رطوبة خرج عن ذلك الرازيانج ه
قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا
والرازيانج نبطي ورومي **فاما النبطي**
فمنه بري ومنه بستاني والبري اشد حرارة
ويبسا واولى بالثالثة واما البستاني فيكون حرارته
في الثانية ه قال والرازيانج مفتح السدد ويحد
البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتداء الماء وزعم
بقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري
لتقوي بصرها والافاعي والحيات تحك عينها عليه
اذا خرجت من ماويها بعد الشتاء استضاءة للعين

ورطبه يغزر اللبن وخصوصا البستاني ويدر البول
والطمث والبري خاصة يفتت الحصاه وهما نافعة
للكلية والمثانة والبري ينفع من تقطير البول وعرق النسا
واذا اكل بزره مع اصله عقل وينفع من الحميات
المزمنة وطبيخه بالشراب ينفع من نهش الهوام ويدق اصله
ويجعل طلاء من عضة الكلب الكلب ٥

وأما الرومي وهو الذي بزره الانيسون

قال جالينوس هو حار في الثانية يابس في الثالثة
وقال الشيخ هو نافع مع قبض يسير وهو مسكن للاوجاع محلل
للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة تقارب بها الادوية
المحرقة وينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف
واذا بخر به واستنشق رائحته سكن الصداع وان سحق
وخلط به دهن الورد وقطر في الاذن ابرأ مما يعرض في
باطنها من صدع عن صدمة او ضربة وينفع من السيل المزمن
ويسهل النفس ويدر اللبن ويقطع العطش الكائن
عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد
والطحال ومن الرطوبات ويدر البول والطمث

الاسض وينقي الرحم من سيلان الرطوبات البيض
ويحرك الباه وربما عقل البطن وهو يفتح سدد
الكلى ويدفع ضرر السموم والهوام ٥

وقال ابن وكيع في الرازيانج

اخذت من كف الغزال الاحور — غصنا من البستان ممطور الطري
كانه في عين كل مبصر — مدية من الحرير الاخضر

وأما الكرفس وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس الكرفس منه جبلي ومنه
بري ومنه بستاني ومنه ما ينبت في الماء ويقرب به
وهو اعظم من البستاني وقوته كقوته ومنه نوع يسمى
شمرنيون اعظم من البستاني اجوف الساق الى البياض
وقد يختلف في البلاد فمنه رومي ومنه غيره قال
وانواعه الرومي والجبلي وطبعه في اول الحرارة وثانية
اليبوسة وقال روفس البستاني رطب
الا اصله يابس اتفاقا قال وهو محلل للنفخ مفتح
للسدد مسكن للاوجاع ومرباه اوفق للمحرور والبري
ينفع لداء الثعلب ولتشقيق الاظفار والثآليل

وشقاق البرد والبستاني مطيب للنكهة جدا والبري
مفرح اذا اضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوابس
للجراحات الى ان يحتم خصوصا شمربنيون وشمربنيون
موافق جميع اجزايه عرق النسا والكرفس البستاني يدخل في
اضمده اوجاع العين وينفع من السعال وخصوصا شمربنيون
ولذلك الضيق النفس وعسره وهو من ادويه اورام الثدي
الحاره وينفع الكبد والطحال ويحرك الجشا لتحليله
ولبس سريع الانهضام والانحدار وفي بزر الكرفس تقيه
ونقيه الا ان يقلى قال وقال بعضهم ان جميع اصله نافع
للمعده ويقول روفس لا يجلب اليها رطوبات رديه حاده
وقال جالينوس انه مما يصلح ان يوكل مع الخس فانه يعدل برد الخس
وبزره ينفع من الاستسقا وسقي الكبد وسخنها وهو يدر البول
والطمث وهو ردي للحوامل وهو يسقي الكليه والمثانه
والرحم وينفع من عسر البول ويخرج المشيمه خصوصا
شمربنيون وعلاا الرحم رطوبه جريفه اذا ادمن اكله
قال وقال بعض الكرفس يهيج الباه حتى قال يجب ان يمنع
المرضعه من تناوله ليلا يفسد لبنها لهيجان شهوة الباه

والرومي جيد لقولن والمثانه والكليه وطبيخه مع
العدس يسقيا به بعد شرب السم واذا لسعت العقرب
من اكله استد به الامر ٥ انتهى القسم الاول

القسم الثاني من الفن الرابع

في الاثمار وفيه ثلاثه ابواب

الباب الاول

من هذا القسم من هذا الفن في ما الثمر منه لا يوكل
ويشتمل هذا الباب على اللوز والجوز والجلوز
والفستق . والشاه بلوط والصنوبر والرمان
والموز والنارنج والليمو ٥

فاما اللوز وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس في طبعه الحلو معتدل الى
رطوبه والمر حار يابس في الثانيه ٥ وقال في
افعاله وخواصه في جميع اصناف اللوز جلاا وتنقيه
وتفتيح لكن الحلو اضعف من المر في تفتيحه لانه ملطف

جلاء ودهنه اخف من جرمه والمر منه ينفع من الكلف
والنمش والاثار ويبسط تشنج الوجه واصل المر اذا
طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا واكل اللوز الحلو
يسمن والمربا بالشراب جيد للشرى ويطلى به بالعسل
الشاعيه والنمله ويطلى به بالخل او بالشراب على
القوابي والمر ابلغ في ذلك وهو جيد لوجع الاذن
والدوي فيها وخصوصا المر دهنا ومسحوقا وممسوجا
واذا غسل الراس به وبالشراب نقى الرطوبه والحراره
ونوم واذا شرب المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا
خمسين عددا وشجره اللوز المر اذا دق ناعما وخلط
بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين منع الصداع وكذلك
دهن اللوز المر ينفع منه وهو يقوي البصر واللوز المر
مع نشا الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال
المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو
وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم وهو يفتح
سدد الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد
العارضه في اطراف العروق واذا اكل الطري بقشره

نقى بلة المعده وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء
واذا كان بالسكر اغذى سريعا ودهن المر ينقي الكليه
والمثانه ويفتت الحصاه خصوصا مع الايرسا
شربا وربما منع ضمادا امعه ومع دهن اللوز وينفع
لاوجاع الرحم واورامها الحاره وصلابتها وعسر
البول ووجع الكلى ويحتمل فيدر الطمث والحلو نافع
من القولنج لجلايه والمر انفع ودهنه اخف من جرمه
قال وينفع من عضة الكلب الكلب ه

واما ما وصفه به الشعراء وشبهوه

فمن ذلك قول ابن المعتز

ملاءة اثواب على جسد رطب مخالفة الاشكال من صنعة الرب
تقيد الندى في ليله ونهاره وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب

وقال اخر

اما ترى اللوز حين ترحله من الافانين كف مقتطف
وقشره قد جلا القلوب لنا كانه الدر داخل الصدف

وقال اخر

جا بلوز اخضر اصغره مل اليد كانما زبره نبت عذار الامرد

كأنما قلوبه من تنوّره مفرد   جواهر لكنما الاصداف من زبرجد

وقال ابو طالب المأموني

ومستجن عن الجانين ممتنع بجلده لم يحكها كف نساج

در تكون من عاج بضمنه في البر لا البحر اصداف من الساج

وقال اخر في لوزة بقلبين

ومهدي الينا لوزة قد تضمنت لمبصرها قلبين فيها تلاصقا

كأنهما حبّان فازا بخلوة على رقبة في مجلس فتعانقا

واما الجوز وما قيل فيه

قال الشيخ هو جاذ وترياقه للمحرورين
السكنجبين ولضعفاء المعدة المري بالخل وهو حار
في الثانية يابس في اولها ويبسه اقل من حره وفيه
رطوبة غليظة تذهب اذا عتق ٥ واما افعاله وخواصه
ففي مقلوه قبض وورقه وقشره كله قابض للنزف
وقشره المحروق يجفف بلا لذع ودهن العتيق منه
كالزيت العتيق وجلاء العتيق قوي ولبّه
الممضوغ يجعل على الورم السوداوي المتقرح
فينفع وصمغه نافع للقروح الحارة منثورا عليها

وفي المراهم وهو مع عسل وسذاب ينفع التواء العصب
وعصارة ورقه ينفع وتقطر في الاذن ينفع من المدة
وقيل انه يشغل اللسان مبثر للفم وعصارة قشره
وربه ينفع للخناق وتضر بالسعال وهو عسر الهضم
رديء للمعدة والمربا والرطب اجود للمعدة واقل ضررا
والمربا بالعسل نافع للمعدة الباردة وقشره يحبس
نزف الطمث والمربا نافع للكلية الباردة وزيادة قشره
يمنع الطمث شربا بالشراب وحمولا وللجوز مع التين
والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا
على عضة الكلب الكلب وغيره ه

واما ما وصفه به الشعراء وشبهوه

من ذلك قول شاعر

جاء بجوز اخضر ملتبس مقشور   كأنما اربعة نصفه على الكدر

وقال اخر

وللجوز مقشور ديروق كأنه لونا وشكلا مصطكا ممضوغ

وقال ابو طالب المأموني

ومحقق التدوير يسعد نفعه من كف من يجنيه ما لم يكسر

دُرّ يسوغ لآكليه تضمّه صدف تكون جسمه من عرعر
مندرج في السّلم فوق غلالة درعًا مظاهرة بثوب اخضر

واما الجلوز وما قيل فيه

والجلوز هو البندق وقد سمّى ابن سينا الصنوبر بالجلوز وقال في البندق هو الى حرارة ما ويبوسة قليلة وفيه من القبض اكثر مما في الجوز وفيه نفخ ويولد الرياح في البطن واذا قلي واكل مع فلفل قليل انضج الزكام وقال ابقراط البندق يزيد في الدماغ واذا اكل مما العسل نفع من السعال المزمن وهو بطي الهضم ويهيج القي وينفع من النهوش وخصوصا مع التين والشراب للدغ العقرب ٥

واما ما وصفه به الشعراء وشبهوه

فمن ذلك قول شاعر

ولقد شربت مع الغزال مدامة صفراء صافية بغير مزاج
فتفضّل الظبي الغرير ببندق شبهته ببنادق من ساج
وكسرته فرايت صوفا احمرا قد لف فيه بنادق من عاج

وقال ابن رافع

جلوزة من كف ظبي غزل — رمى بها نحوي كمثل جلجل
او كرة قد ثلثت من صندل — تكسر عن جوهرة لم تعزل
محمرة فوق بياض يعتلي — من حسنها المستطرف المستكمل
في مطعم الشهد وعرف المندل

واما الفستق وما قيل فيه

فقال ابن وحشيه في توليده وان اردتم فستقا فخذوا كبد الماعز فشقوه وادفنوا فيه عظم صلب الطاووس واهريقوا فوقه عصارة الشاهترج والطمروه في الارض فانه بعد سبعة وعشرين يوما تخرج منه شجرة الفستق ٥

وقال الشيخ الرئيس طبعه اشد حرارة من الجوز وهو حار في اخر الثانية وفيه رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد اخطا وهو يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وعداوة يسيرة جدا وهو جيد للمعدة خصوصا الشامي الشبيه بحب الصنوبر وهو يفتح منافذ الغذاء ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ قال

وقال قائل لم اجده في المعدة كبير مضرة ولا منفعه اقول
بل يمنع الغثيان وتقلب المعدة ويقوى فمها وهو ينفع من
نهش الهوام خصوصا اذا طبخ بالشراب ٥

واما ما وصفه به الشعراء وشبهوه

فمن ذلك ما قاله ابو اسحق الصابي

والنقل من فستق حديث رطب تبدى به الجفاف
لي فيه تشبيه فيلسوف الفاظه عذبة خفاف
زمردة صانه حرير في حق عاج له غلاف

وقال آخر

زمردة ملفوفة في حريرة لها حق عاج في غلاف اديم

وقال ابو بكر الصنوبري

وجئني من نقل اذا ما نعته نعت لعمري منه احسن منعوت
من الفستق الشامي كل مصونة تصان عن الاحداث في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة مضمنة درا مغشى بياقوت

وقال آخر

وفستق مستلذ من بعد شرب الرحيق
كانه حين يرنوا اليه عين المشوق

حق

حق من العاج يحوي زبرجدا في عقيق

وقال آخر يصف الضاحك

ومهدي الينا مستفا غير مطبق به زاد احسانا على كل محسن
كان ابتساما منه دل على الذي به من كمين في حشاه مكمن
ظماء من الاطيار جاءت ففتحت مناقرها ثم استغاثت بالسن

وقال آخر

انظر الى الفستق المجلوب حين اتى منشقا في لطيفات الطوافير
والقلب ما بين قشريه يلوح لنا كالسن الطير من بين المناقير

وقال آخر

كانما الفستق المملوح حين بدا منفتح القشر موضوعا على طبق
وقد بدا لبه للعين السنة للطير عطشا بها شيء من الرمق

وقال آخر

وضاحك اجفانه لم تكتحل بالوسن
لم ادر عن افئدة يبسم او عن السن
كعاشق كلفه الغرام ما كلفني
اذا اخذت قلبه لم ينتفع بالبدن

وقال ابو بكر بن القرطبية

صدف ابيض نقي ذو بهاء ورونق
منفر عن جوهر اخضر فيه مطبق
كل صبغ يعزى الى لونه قيل فستقي

وأما الشاه بلوط وما قيل فيه

والشاه بلوط هو القسطل

قال ابن وحشية وان اردتم الشاه بلوط فخذوا
كليتي الخنزير وقرني غزال فاغرزوا في طرف القرنين
الكليتين وادفنوا ذلك في الارض واسقوه من الماء
بمقدار وصوله اليه فانه ينبت في اربعة وعشرين يوما
شجرة تحمل الشاه بلوط ٥

قال شاعر يصفه

يا حبذا القسطل المجرد من قشره بعد الجفاف في الشجر
كأنه اوجه الصقالبة البيض وفيها تكرمش الكبر

وأما شجر الصنوبر

وما قيل فيه

وشجر الصنوبر صنفان ذكر وانثى فالذكر هو
الارز وهو لا يثمر ومنه القطران والانثى

صنفان

صنفان صنف كبير الحب وصنف صغيره يسمى قضم
قريش ٥ وقال ابو بكر بن وحشية
في توليده خذوا من شجرة الخرنوب الشامي من عودها
الطوال فلفوها على قرني ثور وانقعوها في الزيت
سبعة ايام ثم اجعلوها في الارض واسقوا
الكندر وذروه عليها اذا غرست فانها تنبت شجر
الصنوبر ٥ وقال الشيخ الرئيس
ابو علي بن سينا فيه وسماه الجلوز وقال هو حب
الصنوبر الكبار وهو اثقل غذاء من الجوز لكنه
ابطأ انهضاما وهو مركب من جوهر مائي وارضي
والهوائية فيه قليلة قال وفي لحاء شجره قبض كثير
والدود الذي فيه في قوة الذراريح ولحاؤه ينفع
من احراق الماء الحار ويلصق الجراحات ذرورا
ومن القروح الحرقية وفيه قوة مدملة وفي
لحائه من القبض ما يبلغ ان يسقى السحج اذا وضع عليه
ضمادا او ذرورا ويصلح لمواقع الضرب ويدمل
وورقه اصلح لذلك لانه ارطب والغرغرة بطبيخ

قشره يجلب البلغم كثيرا واذا سلق لحاوه بالخل ومضمض نفع وجع الاسنان ودخانه نافع من انتثار الاشفار
قال وهو بطيء الانهضام قال وهو بعرو اغذا غذا غليظا غير ردي يصلح للرطوبات الفاسده في الامعا، وهو بطي الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين فالعسل وللمحرورين فالطبرزد ويزداد بذلك جوده غذايه قال والمنقوع منه في الما، تذهب حدته وحرافته ولدعه ويبرى من اوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخا، ويسقى الربيه ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ ويهيج الباه وخصوصا المربى منه وينفع من الفتح والحصاه في المثانه وهو مع التمر والتين ينفع من لدغ العقرب
وقال في قصصور ش انه جيد لقروح الكلى والمثانه

واما ما وصف به الصنوبر

وشبه به من الشعر

فمن ذلك قول بعض الشعرا،

صنوبر اطيب موجود ... نلت به غايه مقصودي
كانه حين حبانى به ... من خص بالانعام والجود

حب لآل مشرق لونه ... في جوف ادراج من العود

وجوه قول الشاعر

صنوبر ظلت به مولعا ... لانه اطيب موجود
كانه الكافور في لونه ... تحويه ادراج من العود

وقال ابو بكر الصنوبري وذكر انتسابه اليه

واذ عزينا الى الصنوبر لم نعز الى خامل من الخشب
تنمى الى باسق الفروع علا مناسبا في ارومة الحسب
مثل خيام الحرير تحملها اعمدة تحتها من الذهب
كان ما في ذراه من ثمر طير وقوع على ذرى القضب
باق على الصيف والشتا، اذا شابت رووس النبات لم يشب
يحمين الحب في حواشن قد امن في لبسها من الحرب
حب حلى الحب حين في قرب الاصداف حتى بدا من القرب
دونه ما نال من عنب ما نيل من طيبها ولا رطب
يا شجرا حبه جدا بى ان امدي باى محبه وابى
فالحمد لله انذا لقب يزيد في حسنه على النسب

وقال ابن رافع القيرواني

يا حسنه في العين من صنوبر ... يجلي لنا حما حما من عنبر

يغلو عن حب اذا لم يكسر   مصندل ان شيتا ومعصفر
كمثل اصداف نفيس الجوهر

وأما الرمان والجلنار

قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا الرمان الحلو
منه بارد في الاولى رطب فيها والحامض يابس في الثانيه
والحامض ينفع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء
وخصوصا شرابه وهو جلاء مع القبض وحب الرمان مع
العسل طلاء للداحس والقروح الخبيثة واقماعه
للجراحات ولا سيما محرقا قال والحلو ملين وجميعه
قليل الغذاء جيدة والمزة ربما كان انفع للمعدة من التفاح
والسفرجل لكن حبه ردي واقبض اجزائه الاقماع
قال وحب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهو
طلاء لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل
من القلاع طلاء وان طبخ الرمانة الحلو بالشراب
ثم دقت كما هي وضمد بها الاذن نفع من ورمها منفعة
جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وعصاره
الحامض ينفع من الطفرة وهو يخشن الصدر والحلق

والحلو

والحلو يلينهما ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان في ماء
المطر منع نفث الدم وجميعه ينفع من الخفقان ويجلو
الفؤاد والمز ينفع من التهاب المعدة والحلو يوافق
المعدة والحامض يضرها ومع ذلك حب الرمان ردي
للمعدة وسويقه يصلح لشهوة الحبالى وكذلك
ربه خصوصا الحامض ولا يمصه المحموم بعد غذائه
فانه يمنع صعود البخار قال والحامض اكثر ادرارا
للبول من الحلو وكلاهما مدر وسويق الرمان ينفع من
الاسهال الصفراوي وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج
الديدان قال والحلو يضر اصحاب الحميات الحارة

وقال في الجلنار هو زهر رمان بري
فارسي او مصري قد يكون احمر وقد يكون ابيض وقد
يكون موردا وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس
وقوته قوة شحم الرمان وطبعه بارد في اخر الاولى
يابس في الثانيه وافعاله وخواصه هو مغري حابس
لكل سيلان ويولد السوداء وهو جيد للثة الداميه
ويدمل الجراحات والقروح والفتوق والشجوج

درو وهو يقوي الاسنان المتحركة وهو يعقل وينفع
من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه ٥

واما ما قيل فيهما من الشعر

فمن ذلك ما وصف به الرمان وشبه به قال
ابو هلال العسكري

حكى الرمان اول ما تبدى حقاق زبرجد حشين درا
فجاء الصيف يحشوه عقيقا ويكسوه مرور القيظ تبرا
وعلّي في الغصون ثدي حور يشققن غلائلا اعمهن خضرا

وقال اخر

خذوا صفة الرمان مني فانني لسان عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال الكراة ضمنت فصوص يلخش في غشاء حرير

وقال اخر

لله رمانة من فوق دوحتها مثالها من بديع الحسن منعوت
فالقشر حق نضار ضم داخله والشحم فطر له والحب ياقوت

وقال اخر

رمانة صبغ الزمان اديمها فسمت من خضرة الاغصان
فكانما هي حقة من صندل قد اودعت خرزا من المرجان

وقال

وقال ابن قسيم الحموي

وثمرة من نبات الغصون منعها ثقلها ان تميدا
منكسة التاج في دستها تفوق الخدود وتعلي النهودا
تفض صفة عن مبسم كانه من عقيق عقودا
كان المقابل من حسنها ثغور تقبل فيها خدودا

وقال اخر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم تزهى بشكل ولون غير مذموم
كانها حقة من عسجد مليت من اليواقيت تبرا غير منظوم

وقال محمد بن عمر المنقري الكاتب سمه

ورمان رقيق القشر يحكي ثدي الغيد في اثواب لاذ
اذا قشرته طلعت علينا فصوص من عقيق او بجادي

وقال اخر

ولاح رماننا فاعجبنا من صحيح ومن مفتوت
من كل مصفرة مزعفرة تفوق في الحسن كل منعوت
كانها حقة فان فتحت فصرة من فصوص ياقوت

وقال اخر

ولابسة صدفا اصفرا اتتك وقد مليت جوهرا

حبوًّا كمثل لبات الحبيب رضابًا اذا اشتيا أو منظرا

وقال ـــــــــ اخر

طعم الوصال بصونه طعم النوى سبحان خالق ذا وذا من عود
فكانما والخضر من اوراقها خضر الثياب على نهود الغيد

وانشدني الشيخ شهاب الدين احمد بن العباس الدمياطي
لنفسه في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبع مائة في رمانة
مشقوقة تساقط منها الحب

كمت هوى قدح في اشجانها وحشت حشاها من لظى نيرانها
مشققت من حبها عن حبها وجدًا وقد ابدت خفا كتمانها
رمانة ترمي بها ايدي النوى من بعد ما رنت على اغصانها
فاعجب وقد بلتا الدموع عقايقًا لا من ماقيها ولا اجفانها

ومنه مما وصف به الجلنار ٥ قال ـــــــــ
ابو فراس الحمداني

وجلنار مشرق على اعالي الشجره
كان في اغصانه احمره واصفره
قراضة من ذهب في خرقة معصفره

وقال ـــــــــ ابن وكيع

وجلنار يهي ضرامه يتوقد بدا لنا في غصون خضر من الري ميد
يحكي فصوص عقيق في قبة من زبرجد

وقال ـــــــــ اخر

كانما الجلنار لما اظهره العرض للعيون
انامل كلها خضيب نشر لاذا على الغصون

وقال ـــــــــ ابو الحسن الشمشاطي

وبدا الجلنار مثل خدود وكساها الحياء ثوب عقار
صبغة الله كالعقيق تراه احمرًا ناصعًا الا باخضرار

واما الموز وما قيل فيه

قال ـــــــــ ابو بكر بن وحشيه في توليده وان خلطتم باليبروح
مثل وزنه من التمر وعجنتموهما عجنًا جيدًا ثم زرعتموها وتعاهدتم
ذلك بالسقي الكثير خرج منه شجر الموز وكذلك
ان عجن القلقاس بالتمر خرج منهما الموز الا انه ما نبت
عن اليبروح اكثر نورًا واشد حلاوة ٥

وقال ـــــــــ الشيخ الرئيس الموز ملين والاكثار
منه يورث السدد ويزيد في الصفراء والبلغم بحسب
المزاج وهو نافع للحلق والصدر وهو ثقيل على المعدة

ويجب ان يتناول المحرور بعد سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا
قال وهو يزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول ٥

واما ما وصف وشبه به من الشعر

من ذلك قول ابن الرومي

إنما الموز اذ يمكن منه كاسمه مبدلا من الميم فاءا
وكذا فقده العزيز علينا كاسمه مبدلا من الزاي تاءا
فهو الفوز مثل ما فقده الموت لقد عم فضله الاحياءا
ولهذا التاويل سماه موزا من افاد المعاني الاسماءا
نكهة عذبة وطعم لذيذ بنعيم منابع نعماءا
لو تكون القلوب تاوي طعاما نازعته قلوبنا الأحشاءا

وقال ايضا

للموز احسان بلا ذنوب ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب يسلمه البلع الى القلوب

وقال الصاحب جمال الدين علي بن ظافر

كانما الموز اذا ما جانا بالعجب
انياب افيال صغار طليت بالذهب

ونحوه قول الاخر وكانه ماخوذ منه

موز

موز حلا فكانه عسل ولكن غير جاري
ذو باطن مثل الاقاح وظاهر مثل النضار
يحكي اذا قشرته انياب افيال صغار

وحكى صاحب بدايع البدايه ان الحسن بن رشيق ومحمد بن شرف القيرواني اجتمعا في مجلس المعز ابن باديس وبين يديه موز فاقترح على كل واحد منهما ان يعمل فيه شيئا فقال ابن شرف

يا حبذا الموز واسعاده من قبل ان يمضغه الماضغ
لان الى ان لا يحس له فالفم ملآن به فارغ
سيان قلنا ماكل طيب فيه والاشرب سايغ
ان قيل فيما قد حلا طيب فالموز حلو طيب بالغ
احلا مذاقا من دماء العدى امكن منها اسد والغ

وقال ابن رشيق وتواردا في المعنى والقافيه

موز سريع سوغه من قبل مضغ الماضغ
ماكله لاكل ومشرب لسايغ
فالفم من لين به ملآن مثل فارغ
يخال وهو بالغ للحلق غير بالغ

سم ساهما في مثل ذلك فقال محمد بن شرف

هل لك في موز اذا ذقناه قلنا حبذا
فيه شراب وغذا يزيل كالماء القذا
لو مات من تلذذا به لقلنا ذا ابذا

وقال ابن رشيق

لله موز لذيذ بعيده المستعيد
فواكه وشراب به يفيق الوقيد
ترى القذي العين فيه كما تريها النبيذ

فانظر الى هذا التوارد العجيب المرة بعد المرة

وقال نجم الدين بن اسرايل يصفه

انعت لي موزا شهي المنظر مستحكم النضج لذيذ المخبر
كانه في حلل المعصفر لفاف زبد عجنت بسكر

وانشدني الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن منصور الدمياطي عرف بابن العناس في ذي الحجه سنه ثلاث عشره وسبع مايه لنفسه واجاد

كانما الموز في عراجنه وقد بدا يانعا على شجره
فروع شعر براس غانيه عقص من بعد ضم منتشره

كان

كان من ضمه وعقصه ارسل شرابة على اثره
كان امشاطه مكاحل من زمرد نضت على قدره
كانما زهره الانيق وقد شقق عنه كمام منشره
نظام ثغر من سنه شنب ممتزج شهده بمعتصره
كان قامات سوقه عمد جنت اواوسها على جدره
كان اشجاره وقد نشرت ظلال اوراقها على ثمره
حاملة طفلها على يدها تقيه حر الهجير في خمره
كانما ساقه الصقيل وقد بدت عليه رقوم معتبره
ساق عروس اميط مئزرها فبان وشي الخضاب في حبره
تصاغ من جدول خلاخلها سحلى والنثار من زهره
حدايق حففت سناجقها كانها الجيش امر في زمره
وكل اياته فباهرة تبين في ورده وفي صدره
كانما عمره القصير حكى زمان وصل الحبيب في قصره
كان عرجونه المشيب اتى يخبر ان حانه انقضى عمره
كانه البدر في الكمال وقد اصيب بالخسف في سنا قمره
كانه بعد قطعه وقد اصفر لها نال من اذا حجره
متيم قد اذابه كمد بث من وجده على خطره

معلق بالورق ظاهره عبر عن ما اجن من خبره
تطيب ريحا وتستلذ جنا على اذا دنون مصطبره
كانه الجرجال يحنه يزيد صبرا على اذى ضرره

واما ما وصف وشبه النارنج

فمن ذلك قول شاعر

لله انجم نارنج يوردها يكاد يحجب عن لالايه الغسق
يبدو العينيك من لالايها ولها من الغصون بروج دوحها الافق
يجنى به اليد جمر ليس يطفئه غيث ولا اليد اذ تجنيه تحترق
كانه مستعار الشبه من سقف مذهب او جباه لونه الشفق

وقال اخر

تاملها كرات من عقيق تروقك في ذرى دوح ورق
صوالج من غصون ناعمات غدتها ذره العيش الانيق
تخال غصونها فيها نشاوى بايديهم كؤوس من رحيق
عجبت لها شرب من الماء ريا وفي لباتها لهب الحريق

وقال اخر يصف نارنجه

يارب نارنجة يلهو النديم بها كانها كرة من احمر الذهب
او جذوة حملتها كف قابسها لكنها جذوة معدومة اللهب

وقال

وقال اخر

ومورقة في صبغها وشبابها تعار النهى في ارضها وسمايها
اذا ما زهى الكانون يوما بجمره نظرت اليه يحت فضل ردايها
ارى الماء يطفي كل نار ونارها تزيد حياة ما تغذت بمايها
كرات عقيق ام خدود كواعب بدت وهي حمر من صباغ حيايها

وقال اخر

انظر الى منظر يلهيك منظره مثله في المرايا يضرب المثل
نار تلوح على الاغصان في شجر لا الما يطفي ولا النيران تشتعل

وقال اخر يصف نارنجة نصفها احمر ونصفها اخضر

وبنت ايك دنا من لمستها فرح فلاح منه على ارجايها اثر
يبدو لعينيك منها منظر عجب زبرجد ونضار صاغه المطر
كان موسى كليم الله اقتبسها نارا وجر عليها كفه الخضر

وقال الصاحب ابن عباد

نعشا من النارنج ما طاب عرفه وعت على الاغصان منه نوابع
كرات من العقيان احكم خرطها وايدي الندامى حولهن صوالج

وقال ابو الحسن الصقلي

شعر بنارنجك المجتنى فقد حضر السعد لما حضر

فيا مرحبا بقدود الغصون ويا مرحبا بخدود الشجر
كان السماء همت بالنضار فصاغت لها الارض منها اكر
وقال ابن المعتز
كانما النارنج لما بدت صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق راى عاشقا فاصفر ثم احمر خوف الرقيب
وقال السري الرفا
وبديعة اضحى الجمال شعارها صنع الحيا صبغ الحيا ازارها
حلت عقال نسيمها وتوشحت بالارجوان وشذرت ازرارها
فالعين تحسر ان رات اشراقها والنفس يعمر ان بلت اخبارها
فكانها في الكف وجنة عاشق عتب الحبيب فاضرم نارها
محمولة حملت مجامر عنبر فاذا سرى ركب النسيم اثارها
امنت على اسرارها ريح الصبا وهنا فضيعت اسرارها
وكانما صاغت منها جمرة امنت عينك جمرها وشرارها
ما احسن النارنج الا انه هتك الزمان لناظر استارها
عشقت محاسنه العيون فلو رنت ابدا اليه ما قضت اوطارها
وقال اخر
سقيا لايامنا ونحن على ... وسنا نعقد الاكاليلا

في جنة

في جنة ذللت لقاطفها قطوفها الدانيات تذليلا
كان نارنجها تلوح على اغصانها جاملا رحمولا
سلاسل من زبرجد حملت من ذهب احمر قناديلا
وقال اخر
واشجار نارنج كان ثمارها حقاق عقيق قد ملين من الدر
تطالعنا بين الغصون كانها خدود عذارى في ملاحفها الخضر
اتت كل مشتاق برائحة حبه فهاجت له الاحزان من حيث لا يدري
وقال اخر
حدايق اشجار كاقبال دولة علتك او البشرى اتت بقفيد
امارت نارنج لرؤياه في الحشا مواقع وصل من فؤاد عميد
اذا ما حنا اغصانه فكانه صوالجة الاصداغ فوق خدود
وقال اخر
واغصان مقومة حسان ومنها ما يرى كالصولجان
كان نهاثديا ناهدات غلايلها صبغن بزعفران
وقال اخر يصف نارنجا مختلف الالوان
رياض من النارنج كالامن والمنى جمعن ومثل النوم بعد التسهد
على الغشاء عن ناظر كل ناظر وتجلو الصدى عن قلب ذي اللوعة الصدي

فمن اخضر غض النبات كانه مشارب مينا او حقاق زمرد
ومن احمر كالارجوان اذا بدا او كالراح جرنا او كخد مورد
ومن اصفر كالتبر يبدو كانه كرات اديرت من خلاصة عسجد
اذا لاح في اشجاره فكانه شموس عقيق او قباب زبرجد

وقال آخر

اهدى لنا النارنج عند قطافه اكرا تروق منظرا ومخبرا
ببواطن من ياسمين ابيض وظواهر من جلنار احمرا

وقال آخر

كانت هدية لنا نارنجة كالمهر لفت في حرير اصفر
صفرا تحسب انها قد جدرت فترى بمعنتها اثار تجدر
فسالتها عما تغير لونها قالت سالت فخذ جواب مخبر
كنا جنابا فوق غصن ناعم اوراقه مثل الزبرجد الاخضر
نرمي الزمان وصار الناس فرق فلذا الصفرة وجنتي وتغيري

وقال ابن ولتع النفيسي

انظر الى النارنج في بهجته تلوح في افنان هاتيك الشجر
مثل دنانير نضار احمر او كعقيق خرطت منه اكر

وقال ابو الحسن الصقلي

ونارنجة من الرياض نظرتها على غصن رطب كقامة اغيد
اذا ميلتها الريح مالت كاكرة بدت ذهبا في صولجان زمرد

واما ما وصف وشبه به الليمو

فمن ذلك قول شاعر

انظر الى الليمون في شكله وحسنه لما بدا للعيان
كانه بيض دجاج وقد لطخه العابث بالزعفران

وقال السري الرفا

واصطبحناها على نهر بصفو الماء يجري
ظللته شجرات عطرها اطيب عطر
تلك الجمة الليمو فمن بيض وصفر
اكر من فضة قد شابها تلوح تبر

وقال آخر

يا رب ليمونة حييتها قمر حلو المقبل المى بارد الشنب
كانها كرة من فضة خرطت فاستودعوها غلافا صيغ من ذهب

الباب الثاني من القسم الثاني

من الفن الرابع في ما الثمر نوى لا يوكل

ويشتمل هذا الباب على عشرة اصناف وهي
النخل وما يشبهه وهو النارجيل والفوفل والكادي والحزم
ثم الزيتون والخرنوب والاجاص والقراسيا والزعرور
والخوخ والمشمش والعناب والنبق ه

فاما النخل وما قيل فيه

قال الله تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد
رزقا للعباد ه وقال عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر
شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي فوقع الناس
في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت
ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة قال عبد الله فحدثت
ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلتها احب الي من كذا
وكذا وفي لفظ عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم
الحديث وفي لفظ عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان من الشجر لما بركته
كبركة المسلم وساق الحديث ه

وللنخلة اسماء نطقت بها العرب

من حيث تبدو صغيرة الى ان تكبر وكذلك
للرطب من حيث تكون طلعا الى ان يصير رطبا
تقول العرب لصغار النخل الجثيث والهراء والودي
والفسيل والاشاء ه وقال الثعالبي في فقه اللغة
اذا كانت النخلة صغيرة فهي الفسيلة والودية
فاذا كانت قصيرة ينالها اليد فهي القاعد
وفي غريب المصنف العضيد والجمع عضدان
فاذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فهي جبارة
فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة والعيدانة
فاذا زادت فهي باسقة فاذا تناهت في الطول مع انجراد
فهي سحوق ه

فصل في نعوتها

اذا كانت النخلة على الماء فهي كارعة ومكرعة
فاذا حملت في صغرها فهي مهتجنة فاذا كانت
تدرك في اول النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة
وسنة لا تحمل فهي سنهاء فاذا كان بسرها
ينتثر وهو اخضر فهي خضيرة فاذا دقت

من اسفلها واحرد كربها في صنبور فاذا مالت
تبني بعتها ذكان يعتمد عليه في رجبية فاذا
كانت منفردة عن اخواتها في عوانه ٥

ويقول للطلع الكافور والضحك والاغريض
فاذا انعقد سمته السيديا فاذا اخضر قبل ان
يشتد سمته الجدال فاذا عظم فهو البسر
فاذا صارت فيه طرايق فهو المخطم فاذا انعقدت
البسرة الى الحمرة فهي شقحة فاذا ظهرت
الحمرة فهو الزهو وقد ازهى فاذا بدت فيه
نقطة من الارطاب قيل قد وكت وبسرة موكتة
فاذا ادرك حمل النخلة في الارقاض فاذا
التوكيت من قبل ذنبها فهي مذنبة فاذا بلغ
الارطاب نصفها فهي المجزع فاذا بلغ ثلثيها
فهي حلقانة فاذا جرى الارطاب فيها
كلها فهي منسبتة ٥

وللشعراء في النخل اوصاف

فمن ذلك ما انشده الاصمعي

غدت

غدت سلمى تعاتبني وقالت رايتك لا تروغ لنا معاشا
فقلت لها اما يكفيك دهم اذا امحلت كن لنا رياشا
بوارك ما يبالين الليالي صبرن لنا وللايام جاشا
اذا ما القاريات طلبن مدت باسباب ينال بها انتعاشا
ترى اسطانها بالبسر هدلا من الالوان مرتعش ارتعاشا

وعن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسلي اخبروني ان بارضك شجرة
كالرجل القايم تنفلق عن مثل اذان الحمير ثم تصير مثل
اللولو ثم تعود كالزمرد الاخضر ثم تصير كالياقوت
الاحمر والاصفر ثم يرطب فيكون كاطيب فالوذ يوكل
ثم يجف فيكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان كان
رسلي صدقوني فهي الشجرة التي نبتت على مريم بنت
عمران ٥ فكتب اليه عمر ان رسلك صدقوك
وهي الشجرة التي نبتت على مريم فاتق الله ولا تتخذ عيسى
الها من دون الله ٥

اخذ عبد الصمد بن المعذل هذه التشبيهات فقال
يصف النخل في ارجوزة اولها

حدائق ملتفة الجنان ... رست بشاطي نهر ريان
عمارها بالاعجاز للاذقان ... لا ترهب المحل من الازمان
ان هي ابدت زينة المرجان ... لا جئت بكافور على اهان — الاهبان
يطلع منها كبد الاسنان ... اذا بدت ملثومة البنان
غلف بورس او بزعفران ... حتى اذا شبه بالاذان
من حمر الوحش لدى العيان ... شققه علجان باهران
عن لؤلؤ صيغ على قضبان ... موضوعة من ذهب خلصان
ثم ثوى للسبع والثمان ... مدحاك مثل الشذر من الجمان
تضحك عن مشتبه الاقران ... كانه في ناضر الاغصان
زمرد لاح على بحان ... حتى اذا تم له شهران
واستدلت على كل القنوان ... كانها قضب من العقيان
فصلن بالياقوت والمرجان ... رايته مختلف الالوان
من قاني احمر رجواني ... وفاقع اصفر كالنيران
مثل الاكاليل على التيجان

ونحوه قول ابي هلال العسكري

ونخيل وقفن في معطف الرمل وقوف الحبشان في السحان
شرفت بالاعجاز حتى تروت وتراءت بزينة الرحمن

طلع

طلع الطلع في الجماجم منها كالف خرجن من ادران
فتراها كانها كث الخيل توافت مصيرة الاذان
اهو الطلع ام سلاسل عاج حملت في سفاين العقبان
ثم عادت شبابيها منها باعالي شبابيه اقربان
خرزات من الزبرجد خضر وهيئا السلوك للقضبان
ثم حال البحار واختلف الشكل فلاحت جواهر الوان
من صغير فواقع منها في شماريخها وحمر قواني

وقال النمر بن تولب

ضربن العرق في ينبوع عين طلبن معينه حتى روينا
بنات الدهر لا يخشين محلا اذا لم تبق سائمة بقينا
كان فروعهن بكل ريح عذاري بالذوائب منتصينا

وقال النابغة

صغار النوى مكنونه ليس قشرها اذا طار قشر التمر عنها بطاير
من الواردات الماء بالقاع تستقي باعجازها مثل استقاء الحناجر

وقال السري الرفا

وكان طلع النخل حول قبابها طل الغمام اذا الهمه توقدا
من كل خضراء الذوائب زينت ثمارها جيدا لها ومقلدا

خرقت اسافلهن اعماق الثرى حتى اتخذن البحر فيه سوردا
شجرا اذا ما الصبح اسفر لم يبح للابن طاين ولكن عرردا

وقال شهاب الدين الشطنوفي

كان النخيل الباسقات وقد بدت لناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد علقت من حولها زينة لها قناديل ياقوت باسراس عسجد

واما الجمار وما قيل فيه

الجمار هو راس النخل واذا قطعت الجمارة لا تعيش النخلة بعدها وقال الشيخ الرئيس طبعه بارد في الثانية يابس في الاولى وهو قابض وينفع من خشونة الحلق ويقبض الاسهال والنزف وينفع من لسع الزنبور ضمادا ۵ وقال شاعر يصفه

جمارة كالملابد والنا ما بين اطمار من الليف
جسم رطيب اللمس لكنه قد لف في ثوب من الصوف

واما ما وصف به الطلع

من ذلك قول كشاجم

افدي الذي اهدى الينا طلعة اهدت الى قلب المشوق بلابلا
فكانما هي زورق من صندل قد اودعوه من اللجين سلاسلا

وقال ابن وكيع

طلع

طلع هتكنا عنه استاره من بعد ما قد كان مستورا
كانه لما بدا ضاحكا في العين تشبيها وتقديرا
درج من الصندل قد اودعت فيه يد العطار كافورا

وقال محمد بن القاسم العلوي

وطلع هتكنا عنه جيب قميصه فيا حسنه في لونه حين هتكا
حلى صدر خود من بني الروم هزها سماع فشقت عنه ثوبا ممسكا

وقال كشاجم

ولابس ثوبا من الحرير مضمخ الظاهر بالعبير
مضمن الباطن ثوب نور يفتر عن مكنونه الثغور
كانما قد من الكافور ۵ وقال ايضا

بدا لنا الذي بعث الينا وهو شيء في وقتنا معدوم
طلعة غضة اتتنا كانا سمطاه لؤلؤ منظوم

وقال الربيع بن ابي الحقيق اليهودي ويرى لكعب بن الاشرف

ذو غيل في ملاع جمة يخرج الطلع كامثال الاكف

واما البلح والبسر والتمر

روى عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم بسبع تمرات يعني عجوة لم تضره في ذلك اليوم

سم ولا سحر خرجه البخاري في صحيحه ٥
وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا ان طبعها بارد
يابس في الثانيه والبسر اقبض من العقيب واذا اكل
وشرب الماء على اثره نفخ واذا كان اول ما يحلوا فتر اكثر
وعدثان السدد في الاحشا وطبخ البسر يسكن المهيج
حفظ للحراره الغريزيه والاكثار منها يولد في البدن اخلاطا
غليظه والبسر يصدع وكثيره يسكر وهما رديان للصدر
والريه ويحدثان السدد في الكبد وهضمها بطي والهش اقل
هضما وغذا وهما بسير وكل واحد منها يعقل البطن قال
والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم
وينزف البواسير وكثر استعمالهما يوقع في القشعريرة ٥
وقد وصف الشعراء البلح والبسر في اشعارهما
من ذلك ما قاله ابن وكيع التنيسي في البلح
اما ترى النخل طارحا بلحا جا بشيرا ابدوله الرطب
كانه للعيون منظره اذا بدا زهوه على القضب
مكاحل من زمرد خرطت مقمعات الرووس بالذهب
وقال عبد الصمد

كانه في ناضر الاغصان زمرد لاح على بيجان
وقال كمال الدين بن بشاير الاخميمي وهو عصري
جا بها رايحة كالمسك للمستنشق
وقال شبهها لنا فقلت غير مطرق
مكحلة مخروطة من ذهب موثق
سدادها من ذهب وميلها من ورق
وقال شاعر يصف البسر الاحمر
اما ترى النخل حاملات بسرا جلى لونه الشقيقا
كانما خوصه عليه زمرد مثمر عقيقا
وقال ابن المعتز
كقطع الياقوت يانعات بخالص التبر مقمعات
وقال في الاصفر
اما ترى البسر الذي قد حاز كل العجب
كيف غدا في لونه لعاشق مكتئب
مكاحل من فضة قد طليت بالذهب
ووصفوا الرطب والتمر فمن ذلك ما قاله
محمد بن شرف القيرواني

ومطبوخ بغير عقيد نارٍ عزمت على جناه بابتكار
سوابيا تبدت من عقيق مقمعة عسبول النضار
ترى لصفاء جوهرها نواها كألسنة العصافير الصغار

وقال ابن الرومي

بعثت بها كأنها مخازن تبرٍ قد مُلين من الشهد
مختمة الأطراف سقد قمصها عن العسل الماذي والعنبر الهندي
سقلن من خضر الثياب وصفرها إلى حمرها ما بين وشي المبرد
نم لبثت في شاهق لا ترى به ولا تجتنى باللحظ الا من البعد
الذ من السلوى واحلى من المنى واعذب من وصل الحبيب على الصد

وقال محمد بن شرف القيرواني في التمر

أما ترى التمر يجلى في الجُنن للنظار
مخازنًا من عقيق قد قُمعت بنضار
كأنما زعفران فيها مع الشهد جاري
يشف مثل كؤوس مملوءة من عقار

وحيث انتهينا من وصف النخل وثمرته على اختلافها
الى ما وصفناه فلنذكر أعجوبة نقلها محمد بن علي بن يوسف
حلبد اعب في تاريخ مصر في حوادث سنة اثنين وسبعين

وثمانية فقال اتفق يوم النوروز في هذه السنة لسبع
خلون من شهر ربيع الاول فأكل الناس الرطب قبل النوروز
ولم يبق في النخل شيء من الرطب ثم حمل النخل حملا ثانيا
فأكل الناس البلح والبسر مرة ثانية ولم يتفق مثل هذا في
سنة من السنين ولا سمع مثله في تاريخ الى وقتنا هذا ه
ولنصل ذكر النخل بما يشبهه وهو النارجيل
والفوفل والكاذي والخزم ه

فأما النارجيل

ويسمى الرانج وسماه ابن سينا الجوز الهندي
وهو المشهور من اسمايه على السنة العوام
وهي نخلة طويلة تميل بمن يرقيها حتى تدنيه من الأرض
للينها ولها أقناء يكون في القنو الكريم ثلاثون
نارجيله ولها لبن يسمى الاطواق يشرب حلوا ويسكر
سكرا معتدلا واهل الهند يصنعون من النارجيل
الرطب سكرا الا انه لا ييبس ويكون كالزبل
وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا فيه
جيده الطري الشديد البياض ويجب ان يؤخذ عنه

قشر لبه ٥ قال وطبعه حار في اول الثانية يابس في
الاولى وفيه رطوبة فضلية والرطب منه رطب في
الاولى ٥ وقال في افعاله وخواصه هو ثقيل عسر ردي
الغذاء ودهن العتيق منه ينفع من اوجاع الظهر والركبتين
قال والنارجيل ثقيل على المعدة مع قلة مضرته جيد
الغذاء وقشر لبه لا ينهضم قال ويجب ان لا يتناول
عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطري افضل كثيرا
من المشمش ولا يلزق المعدة وهو يزيد في الباه ودهنه
للبواسير وخصوصا دهن العتيق منه لا سيما مع دهن
المشمش مشروبا من كل واحد مثقال ٥
وقال كشاجم يصفه

وذات قشر اسود حشوها كافورة مرموقة المنظر
قد نشرت في راسها وفرة سترها عن ناظر المبصر
كانها جمجمة ألبست ذوائبا من خالص العنبر

وأما الفوفل

قال ابو حنيفة هي نخلة مثل نخل النارجيل يحمل
كبائس فيها الفوفل امثال التمر فمنه اسود ومنه
احمر

احمر وقال الشيخ الرئيس قوة الفوفل قريبة من قوة
الصندل وهو مبرد بقوة قابض وهو جيد للاورام
الحارة الغليظة ويوافق لمن به التهاب في عينيه ٥

وأما الكادي

فقال هي نخلة الا انها لا تطول طول النخل
فاذا اطلعت الطلعة قطعت قبل ان ينشق ثم تلقى في الدهن
وتترك حتى ياخذ الدهن رائحتها فيتطيب به فان تركت الطلعة
حتى ينشق صار بلحا وتناثر ولم يوجد له رائحة ٥

وأما الخزم

قال هو شجرة كالدوم له اقناء وبسر اسود اذا
اينع الا انه مر عفص لا ياكله الناس ويتخذ من خوصه
وعسبه الحبال فلا يكون شي اقوى منها ٥

وأما الزيتون وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس الزيتون يغذو قليلا
وورق البري جيد للداحس ويمنع العرق مسحا وصمغ البري
ينفع من الجرب المتقرح والقوابي وينفع الغشاوة
والبياض ويجلو العين ووسخ قروحها ويخرج الجنين

ومما الزيتون المملح يحفظ به لعرق النسا وورقه يطبخ بماء
الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى به الاسنان المتاكلة فينفعها
وعصارة ورقه للجحوظ قال والزيتون الاسود مع سواه
من جملة العفونات للربو وامراض الرية والزيتون
الغليظ المملوح يثير الشهوة ويقوي المعدة ويولد
كيموسا قابضا والمخلل اقبل الجميع للهضم واسرعه
وقال ابن وكيع يصفه

انظر الى زيتوننا فيه شفاء المهج
بدا لنا كاعين شهل وذات دعج
بخضرة وبزرقة مسوده بين سبج

واما الخرنوب وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس اصلح الخرنوب الشامي المجفف
وهو قابض والرطب منه مطلق قال واذا
دلك الثاليل بالخرنوب النبطي النيء دلكا شديدا
اذهبها البتة والمضمضة بطبيخه جيد لوجع الاسنان
والرطب من الشامي ردي للمعدة لا ينهضم واليابس ابطا
انهضاما وقال والجلوس في طبيخه يقوي المعدة

ايز

وفيه ادرار والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط
اكلا واحتمالا وقال جالينوس ليت هذه الشجرة
لم تجلب الى بلاد اخرى ه وحكي ان سليمن
عليه السلام كان من عادته ان يعتكف في البيت المقدس
المدد الطوال وكان يخرج له في كل يوم من محرابه
شجرة فيسالها عن اسمها ومنفعتها فخرجت له شجرة الخرنوب
فسالها عن اسمها فاخبرته فبكى وقال نعيت الى نفسي فقيل له
في ذلك فقال الخرنوب خراب فمات بعد ذلك بقليل ه
وقال شاعر فيه

لما اتى الخرنوب في طبق حنت اليه النفوس والمهج
كانه في كمال حالته حب عقيق اصدافها سبج

واما الاجاص وما قيل فيه

قال ابو بكر بن وحشيه في توليده ان خلطتم
البيروح بورق العناب ومثل وزن نصف البيروح
كندسا وزرعتموه في اي البلاد خرج عن ذلك
شجر الاجاص الحامض وان اردتموه حلوا فاخلطوا مع
البيروح خميرة دقيق الشعير والحنطة تخلطن وبطال

احتمارهما حتى حمضا فانه يخرج عنه سكر الاجاص
الحلو وذلك بعد ان يخلط بما تقدم ومن الخمر الجديد
رطلان وقال السخ الرئيس في
الاجاص البستي منه اقوى من الاسود والاصفر اقوى
من الاحمر والابيض الكبير ثقيل قليل الاسهال والارمني
احلا الجميع واشده اسهالا واجوده الكبار السمينه
وطبعه بارد في اول الثانيه رطب في اخرها وقال
في ابداله وخواصه صمغه ملطف قطاع مفتح وفي
الدمشقي عقل وقبض عند دسقوريدس وقال
جالينوس والذي لم ينضج فيه قبض وغداوه فليس
وليؤكل قبل الطعام وشرب المطبوخ بعده ما العسل
والنبيذ وصمغه ملحم للقروح وبالخل يقلع القوبا
وخاصه ان كان معه عسل او سكر وخصوصا في الصبيان
وورقه اذا تمضمض بمائه منع من النوازل الى الوريدين
واللهاه واذا اكتحل بصمغه قوى البصر والمزمنه
يسكن التهاب القلب وهو اشد نفعا للصفراء والحلو منه
يرخي المعدة بترطيبه وبردها وبالجمله لا يلايمها

والحلو

والحلو منه اشد اسهالا للصفراء والرطب اشد اسهالا من
اليابس والدمشقي يعقل البطن عند بعضهم والبري
ما دام لم ينضج جيد وفيه قبض اجماعا وقال
جالينوس ان دسقوريدس اخطا في قوله ان الدمشقي
يقبض بل هو مسهل وصمغه يفتت الحصاه وقال بدر
الطب وكلما صغر كان اقل اسهالا

وقال سليمن بن بطال الاندلسي يصفه

بعثت تماينه لكنه في وصفه الناعت لم يوزر
حبش من الزنج ولكنه جيش متى يلق العدى يقهر
سق لك الصفراء منهزمه والزنج اعداء بني الاصفر

وقال اخر

كانما الاجاص في صبغه مسترق في اللون صبغ المهج
لم يخط في لون وفي منظر مستحسن الوصف وعرف ارج
مطابع العنبر ملمومة او خرزات خرطت من سبج

وما وصف به القراسيا

قول شاعر

وحبوب كانها حدق الاعين سود دموعهن دماء

من بلاث مثل النجوم علينا في مروج لها الغصون سماء
واذا ما شرتها فنصوص صبغتها بما بها الظلماء
من تذوقها تذق رضاب غزال نهى وللخمر في المذاق سواء

واما الزعرور وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس الزعرور يسمى مثلث العجم ومنه نوع سميه [illegible]انيون هيفيمليون وربما سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى في ورقه الا انه اصغر منه عفص الطعم وهو قابض يقمع الصفراء ويحبس السيلانات اكثر من كل ثمرة

وفي وصفه يقول ابن رافع

كانما الزعرور لما بدا في حسن تقديره ومراه انيق
جلاجل تخضو به عندما او خرزات خرطت من عقيق
يضوع من رياه اذا ما هفا به نسيم الريح مسكا سحيق

وقال ايضا فيه

انظر الى زعرورنا المنعوت
نكهته كالعنبر المفتوت
كانه في الوصف والنعوت

بنادق من احمر الياقوت

واما الخوخ وما قيل فيه

والشاميون يسمونه الدراقن

قال الشيخ الرئيس طبع الخوخ بارد في اول الثانية رطب في الاولى دون اخرها ورطوبته سريعة العفونة وهو ملين وفيه تضريا واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والفج منه قابض ايضا واذا قطر ماء ورقه في الاذن قتل الديدان ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الاذن الحارة والباردة والنضيج منه جيد للمعدة وفيه شهية للطعام ويجب ان لا يؤكل على غيره فيفسد عليه ويفسده بل يقدم على الطعام ورديه بطيء الهضم ليس بجيد الغذاء

قال واذا ضمد بورقه السرة قتل ديدان البطن وكذلك ان شرب عصارة تفاحه وورقه والنضيج منه يلين البطن والفج عاقل ٥ قال وقد قال بعضهم انه يبرد في الباه ويشبه ان يكون ذلك للابدان الحارة ٥

وممّا وصف به من الشعر

من ذلك قول شاعر

في الخوخ اعجوبة لناظره ما مثلها جاء في الاحاديث
كانه وجنة الحبيب وقد اثر فيها قرص البراغيث

وقال ابو بكر الصنوبري

اهدى الينا الزمان خوخاً منظره منظر انيق
من كل مخصوصة بحسن معناه في شكلها دس
صفراء حمراء مستفيد منها التبر والعقيق
ذات ادمعي ذا بهار المحتنيه وذا شقيق
كوجنة البنت خلوقاً فزال عن بعضها الخلوق

وقال ابو بكر بن القرطبيه

وطيب الريق عذب اب في اب وزار مشتملاً في زي اعرابي
في مخمل الثوب لم يحمل رياسته من الفواكه من بعض ولا عاب
خالسته نظري فاحمر من خجل لم اسي معرضاً عني لمرتاب
من اسمه فيه مقلوبا ومبتداه رباً على اللوز في نظر بن حلباب

وقال ايضاً

وبت ندى مخططه الاعالي بمحمر كلون الارجوان

كوجنة

كوجنة غادة خافت رقيبا فغطتها بمحمر البنان

وقال ابو هلال العسكري

وخوخة سل يد الجانيه على لحظ الاعين الرانيه
مصفرة الوجنه محمره كانها عاشقة سابيه

واما المشمش وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس اجود المشمش الارمني فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضه واذا اكل المشمش يجب ان يؤخذ من المصطكى والانيسون بالسويه وزن درهم او درهمين في خمر صرف او سكنجبين او نبيذ عسل ه قال وطبعه بارد رطب في الثانيه ودهن نواه حار يابس في الثانيه وخلطه سريع العفونه وهو يسكن العطش ودهن نواه ينفع من البواسير وهو يولد للحميات بسرعة عفنه وينقع المقدد منه ينفع من الحميات الحادة ه

وقد وصفه الشعراء وشبهوه

من ذلك قول بعض الشعراء

اهدى حبيباً جاني تحفاً بمشمش احلا من السكر

فغلته حين تأمله بنادقا من ذهب احمر
وقال ابن وكيع
بدا مشمش الاشجار يذكو اشهابه على خضر اغصان من الري ميد
جلى وحكت اشجاره في اخضرارها جلاجل تبر في قباب زبرجد
وقال ابن رشيق
كانما المشمش لما بدت اشجاره وهو بها ملتهب
خضر قباب الملك حفت بها جلاجل مصقوله من ذهب
وقال ابن المعتز
ومشمش بان منه اعجب العجب يدعوا النفوس الى اللذات والطرب
كانه في غصون الدوح حين بدا بنادق خرطت من خالص الذهب
وقال ابن الرومي
تبر من الذهب المصفى حشوه شهد لذيذ طعمه للجاني
ظلنا لديه نديرها كاسا خمرا تشعشع كالعقيق القاني
وكانما الاملاك من طرب بها شرب كواكبها على الاغصان
وقال ايضا بذمه
اذا ما رات الدهر بستان مشمش فايقن يقينا انه لطبيب
يغل له ما لا يغل لربه يعل مريضا حمل كل قضيب

واما

واما العناب وما قيل فيه

قال ابو بكر بن وحشيه في نبطيه وان اردتم
العناب الكبار فخذوا بطيخة هنديه فقوروا راسها
من جهة الراس واحشوا اليبروح فيها واعيدوا
القوارة في موضعها وصبوا اللبن الحامض بزبده عليه
وازرعوه في الارض وعمقوا له الحفر قليلا واسقوه في
اول زرعه فانه يخرج شجرة تحمل عنابا كبارا
كامثال الاجاص اللطيف ٥
وقال الشيخ اجود العناب اعظمه
وطبعه بارد في الاولى معتدل في اليبوسة والرطوبة
وهو الى قليل رطوبة وينفع حدة الدم الحار قال
الحنفي ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه اياه قال والذي
يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن لست اميل اليه
وغذاوه يسير وهضمه عسير ٥ قال والقول الجيد
فيه ما قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ
الصحة وازالة المرض اثرا لكني وجدته عسر
الهضم قليل الغذاء ٥ قال الشيخ والعناب ينفع الصدر

والريه وهو ردي للمعدة وقيل انه نافع لوجع الكليه والمثانه

وقد وصفه الشعراء وشبهوه

من ذلك قول ابن القرطبية

اما ترى شجر العناب مؤتزرا بكل احمر لماع من الخرز
وقد تدلت به الاغصان مايله مثل العناكل من صدر الى عجز
وقد حمته عن الايدي اسنتها حذار مفترس او خوف منتهز

وقال ابو طالب المأموني

يروقني العناب في البيد انصبابه
اذلاح لي منه اطراف من حب الرطاب
على فرايد در لها العقيق اهاب

وقال ابن دايع

احبب بعناب بدا انيق | كمثل لون وجنة المعشوق
او خرز لمت من العقيق | او كقلوب الطير في التحقيق
جات بها سفواء راس نيق | كانما اشتق من الشقيق
او كان سقي بجنا الرحيق | احلى من السكر والخلوق
في نكهة العنبر والخلوق

وقال ايضا فيه

كانما

كانما العناب لما بدا يلوح في اعطاف غصن انيق
تطريف من تطريفها من دمي او خرزات خرطت من عقيق
او كقلوب الطير جات بها افراخها شعواء في راس نيق

وقال فيه

كانما العناب في دوحه لما بداها حسنه واستتم
اقراط ياقوت تبدت لنا او انملا قد طرفت بالعنم

واما النبق وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس الرطب من النبق والياس منه خفيف ولطيف ودخان السدر شديد القبض والنبق قابض وخصوصا سويقه يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وورق السدر يلين الورم الحار ويحلله وينفع من الربو وامراض الريه وهو مقو للمعده عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعا خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكاين بسبب ضعف المعده قال والسدر يحقن بطبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم ٥

وقد وصفه الشعراء وشبهوه

ومن ذلك قول شاعر

وأشجار نبق قد تكامل حسنها أتت بغريب في الثمار بديع

من احمر قان واصفر فاقع ويانع مخضر كزهر ربيع

وقال آخر

وسدرة كل شيء من حسنها فنون

كأنما النبق فيها وقد بدا للعيون

حب لآجال نضار قد علقت في الغصون

وقال كشاجم من أبيات

في ظل سدر يثمر دان العذب ... فيه لأنواع من الطير صخب

إذا الرياح زعزعت بالك الشجر ... أهدى لنا بنادقا من الذهب

وقال عبد الله بن المعتز

انظر إلى النبق الذي فيه الشفاء لكل ذائق

وكأنه في دوحه والليل ممدود السرادق

ذهب بهرجه الصيارف صار حبا للمخانق

وقال أبو الفرج الببغا

انظر إلى النبق البديع المنظر ... الطيب الريح اللذيذ المخبر

أحلى مذاقا من مذاق السكر ... لحرز من كهربا أصفر

الباب

الباب الثالث من القسم الثاني

من الفن الرابع فيما ليس لثمره قشر ولا نوى
ويشتمل هذا الباب على ثمانية أصناف وهي
العنب والتين والتوت والتفاح
والسفرجل والكمثرى واللفاح والاترج

فأما العنب وما قيل فيه

شجرة العنب الكرمة والجمع كرم وكروم
والجفنة الكرمة ويقال فيها الجفنة بفتحتين ويقال
للقضيب منها الحبلة وقيل الحبلة أصل الكرمة
والقضيب الشرغ بغين معجمة والجمع شروغ
رواه أبو عمرو عن ثعلب وقال أبو بكر الشرع
بعين غير معجمة قضيب من قضبان الكرم وفي
القضيب الأبنة والجمع أبن وهي العقد التي يكون فيه
فإذا أخرج القضيب ورقه قيل قد أطلع فإذا
ظهر حمله قيل قد أخشر وخشر فإذا صار
حصرما قيل حصرم ويقال للحصرم الكحب

الواحدة حبة ولما يسقط من العنب الحصرم فاذا
اسود نصف حبه قيل شطر تشطيرا فاذا اسودت
الحبة الا دون نصفها قيل قد حلقم علقم فاذا اسود
بعض حبه قيل قد اوشم ايشاما ولا يقال للعنب الابيض
اوشم فاذا مشا فيه الايشام قيل قد اطعم فاذا ادرك
غاية الادراك قيل ينع واينع وطاب والعنقود
معروف ما دام عليه حبه فاذا اكل فهو شمراخ
ويقال لمعلق الحب من الشمراخ المقمع ويقال اذا
جنى قد قطف قطافا فاذا يبس فهو الزبيب والعجل
والقطف العنقود وفي التنزيل قطوفها دانية ۵

وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا الابيض
احمد من الاسود اذا تساويا في ساير الصفات من
المائية والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد
القطف يومين او ثلاث خير من المقطوف في يومه ۵
واما طبعه فان قشره بارد يابس بطيء الهضم وحشوه
حار رطب وحبه بارد يابس والمقطوف منه في
الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد للغذاء

مقو

مقو للبدن وغذاؤه شبيه بغذاء التين في قلة الرداءة
وكثرة الغذاء وان كان اقل من غذاء التين والنضيج
اقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه
نجانيا (?) وغذاء العنب بحاله اكثر من غذاء عصيره
ولكن عصيره اسرع نفوذا وانحدارا ۵
قال والزبيب صديق للكبد والمعدة والعنب
والزبيب بعجمه جيد لاوجاع المعا والردي سيء الكلى
والمثانة والعنب المقطوف في الوقت يحرك
البطن وينفخ وكل عنب فانه مضر للمثانة ۵

ومما وصفت به الكروم
والاعناب نظما ونثرا

من ذلك ما قاله مؤيد الدين الطغرائي

وكريمة اعراقها في الثرى بعيدة المنزع والمضرب
كريمة تلتف اغصانها العصبة بالاقرب في الاقرب (?)
مناخ من قعر الثرى ربها اشطانها عمرا ولم يجذب
الجفها الريح وصوب الحيا والشمس في المشرق والمغرب
فاعقبت حاملها بعد ما عاشت زمانا وهي لم تعقب

ورصعتها عباسيّ الى أبٍ أكرم به من ابِ
وللجفنا خضرا وراتها مغدوة بالحلب الاعذب
واسلمها الشمس من صبغة التلوح في الاغرب فالأغرب
فهرت منها وجاءت بما ابهر من مستحسن معجب
وبدلت خضر عناقيدها بالادهم اليحموم والاشهب
واستسلفت ماءً وجاءت به مدامة كالقبس الملهب
ولم تزل بالرفق حتى اكتسى لجينها من صبغها المذهب
فالاسقر المنتوح من نسلها سليل ذاك الاسهب المنجب
ترى الثريا من عناقيدها تلوح في اخضر كالغيهب
الفانها شتى والوانها متفقات النجر والمنصب
كم دره فيها وكم جزعة صحيحة الثقب ولم تثقب
كانما الخالص منها لدى ابيضها اللامع كالكوكب
كانما تحمل حباتها اكارع الغربان بالمخلب
جيلان من زنج وروم غدت في جنن من خضرها تحتسي
اطيب بها خلا وبخطوره في كرمها او كاسها اطيب
وقال آخر
دخنا الى حديقة بكل حسن محدقة

كانما

كانما عنقودها زنج جنوا ابي سرقة
فاصبحت رؤوسهم على الذرى معلقة
وقال ابن المعتز
ظلت عناقيدها تخرجن من ورق كما احتبى الزنج في خضر من الازر
وقال الناجم
معرش للكروم منتشر اوراقه الخضر دون مرآها
فكل كرم هو السماء دجى وكل عنقوده ثرياها
وقال الرفا
يحملن وعية المدام كانما يحملنها باكارع الغربان
وقال الصاحب ابن عباد
وحبه من عنب قطعتها تحدثنا العقود في الترائب
كانها من بعد ميزي لها لؤلؤة قد ثقبت من جانب
وقال ابن المعتز
وحبة من عنب من المنى متخذه
كانها لؤلؤة في بطنها زمردة
وقال الباذاني
وعناقيد تراها اذ تمايلن ميلا

رُكبت فيها لآل لم تثقب فنزولا

وقال عبد المحسن الصوري يصف عنبا أهدي اليه وهو مغطى بورقه

جاءنا منك عنبة يحسنها ابدا في تضاعف السرّاء

عنب اسود كان عليه حللا من حنادس الظلماء

خلته من خلال اوراقه الخضر ولون اسوداده والصفاء

كفوع على انامل خود لحن من كم لاذة خضراء

وقال ابن الرومي يصف العنب الرازقي

كأن الرازقي وقد تناهى وتاهت بالعناقيد الكروم

قوارير ملاء الورد تلاء تشف ولؤلؤ فيها يعوم

وتحسبه من العسل المصفى اذا اختلفت علاليه الطعوم

وكل مجمع منه ثريا وكل مفرق منه نجوم

وقال فيه ايضا

ورازقي مخطف الخصور   كانه مخازن البلور

قد ضمنت مسكا الى الشطور   وفي الاعالي ماء ورد جوري

لم يبق منه وهج الحرور   الا ضياء في ظروف نور

له مذاق العسل المشور   ورقة الماء على الصدور

وبحه المسك مع الكافور   لو انه يبقى على الدهور

قرط اذان الحسان الحور   بلا فريد وبلا شذور

وقال ابو الوليد بن زيدون وقد اهداه

قد بعثناه يتبع الاعضاء حين يحلو بلطفه الشحناء

حاء يزهى بمستشف رقيق خدع العين رقة وصفاء

سفد العين منه في طرف نور ملاته ايدي الشموس ضياء

اكسبته الايام برد هواء فهو جسم قد صيغ ما رآها هباء

منطو سح القلوب وطعم سكر النفس شهده استمراء

فضل السابق المقدم في السبح فازري بطعمه ازراء

غير اني بعثت هذا غذاء يشتهيه الفتى وذاك دواء

ملطف يبرد المزاج اذا جاش بحر ويقمع الصفراء

ومعين لواصل الصوم يسري برده في الحشا ويروي الظماء

فاقبل النزر شافعا لايادي التي بعضها يفوت الثناء

وقال ابو طالب المأموني يصف الزبيب الطائفي

وطائفي من الزبيب به يسقل الشرب حين يتقل

كانه في الاناء اوعية من البجادي وملؤها عسل

واما التين وما قيل فيه

قال ابن وحشيه في توليده وان خلطتم من
اليبروح الرطب اصلا وفرعا ومثل وزنه من العسل
والشمع وزرعتموه في الارض كما يزرعون سائر الاشيا
وصببتم عليه وقت زرعه من الما ما تعلمون انه قد
وصل اليه ثم اتركوه ولا تردوه خرج من ذلك
التين الاصفر الشديد الجلاوه وان خلطتم بالبيروح
ربع ثومات وبصل وسحقتم الجميع وزرعتموه خرج
من ذلك التين الاسود المتوسط بين السواد الشديد
والاحمر وهو الذي يسقط الفم

واخبرني من يرجع الى قوله ويوثق بنقله من
حكام المسلمين ان بثغر الاسكندريه صنف من التين
اسود يسمى الغرابي اذا نضج يكتب بالبياض فربما
وجد في بعضه مكتوب اسم الله تعالى واخبرني ايضا انه
راى ذلك كثيرا واخبرني انه اخبره ثقات انه فيه ما
يوجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
وسالته هل يعمل على ذلك شي فقال لا وانه خلقه
من

من الله تعالى سبحان القادر على كل شي ه واما
المختار من التين وما قيل في طبعه وافعاله وخواصه فقد
قال الشيخ الرئيس اجود التين الابيض ثم الاحمر
ثم الاسود والشديد النضج منه خيره وقريب
من ان لا يضر واليابس محمود في افعاله الا ان الدم
المتولد منه غير جيد الا ان يكون مع الجوز محمود كيموسه
وبعد الجوز اللوز واخف الجميع الابيض وطبعه الرطب
منه حار قليلا ورطبه كثير المائيه قليل الرداءه والفج منه
حاله الى البرد ما هو الا لينه واليابس منه حار
في الاولى في اجزائها لطيف قال واليابس منه قوي الجلا
منضج محلل والفج اكثر انضاجا وفيه تغريه
وتقطيع وتلطيف قال والتين اغذا من سائر الفواكه
وغذاؤه ورقه قويه التسخين والجلا وفيه تليين
نافع يدفع العفونات الى الجلد قال ورماده يسكن
للحراره ولبنه يجمد الذايب من الدما والالبان
ويذيب الجامد والرطب منه سريع العدو والنفوذ
في المعده وفي البدن قال وشراب التين لطيف رديء

الخلط قال ولقضبان التين من اللطافة ما يهري اللحم
اذا طبخ بها و في الجميز قوة جاذبة من عمق البدن ويحلل
لما جذب قال والفج منه يطلى به ويضمد على الخيلان
والثواليل واصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله
يصلح اللون الفاسد ويضج الدماميل قال ولبن الجميز
وقضبانه وورقه يقلع اثار الوشم ويقشر ويطلى على اشقاق
البرد قال ويضمد به الاورام الصلبة وبالجميز يطبخها
مع دقيق الشعير والفج منه على البهق ويضج الدماميل
ويحدث رطوبة الجميف وطبيخه ينفع لاورام الحلق
واورام اصول الاذن غرغرة لذلك مع قشور الرمان
وللداحس مع الفانيد وينفع اليابس اورام الكبد
والطحال علاجه واما اذا كان الورم صلبا لم يضر
ولم ينفع الا ان يخلط بالمطلقات المحللات ينفع جدا
والجميز شديد التحليل للاورام العسرة قال
وطبيخ التين مع رغوة الخردل يطلى به على الحكة وورقه
ينفع من القوبا وان استعمل مع قشور الرمان ابرا الداحس
ومع القلقند للقروح السائلة الخبيثة ولبن الجميز

ملزق

ملزق للجراحات قال ورطب التين ويابسه ينفع القرع
وتقطر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي بها طنين
وينفع لبنه او عصارة قضبانه قبل ان تورق اذا جعل في السن
المتاكلة وينفع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج
منه يبري قروح الراس ذرورا ولبنه مع العسل ينفع الغشاوة
الرطبة في العين وابتداء الماء وغلظ الطبقات وكذلك يورقه
خشونة الاجفان وجربها والرطب واليابس منه ينفع من
خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرية وشراب التين
يدر اللبن وينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر وينفع من
اورام القصبة والرية قال والتين يفتح سدد الكبد والطحال
وقال جالينوس رطبه رديء للمعدة ويابسه ليس برديء
فان اكل بالمري نقى فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذي
يكون من بلغم مالح ويهيج العطش وينفع من الاستسقا خصوصا
بالاسنتين ورب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام
قال والتين سريع النفوذ بجلايه واليابس يضر بالكبد والطحال
الورمين بجلايه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع
قال ولاستعماله على البهق منفعة محسة بسحيق محارى

الغذاء وخصوصًا مع الجوز واللوز قال وجميع اصناف
التين غير موافق لسيلان المواد الى المعدة ورطبه ويابسه
ينفع الكلى والمثانه وعصاره ورقه يفتح افواه عروق المقعدة
ورطبه يلين ويسهل قليلا خصوصًا اذا اكل منه باللوز مدقوق
وكذلك لصلابه الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم
واخذ قبل الطعام ويعمل لبنه بصفره البيض يسقى الرجم ويدر
الطمث ويتخذ في ضماد الاورام مع الحلبه وفي حقن المغص
مع السداب ويسقى من ما رماد حشبه المكرر لمن به اسهال
وذوسنطاريا اوقيه ونصف قال ولبنه ينفع من لسعه
العقرب مروخًا وكذلك الرتيلا ويجعل التين منه او
الورق الطري على عضه الكلب الكلب ينفع ويضمد به
مع الكرسنه على عضه ابن عرس ينفع ٥ هذا الملخص
ما اورده الشيخ في افعاله وخواصه ٥

واما ما وصفه به الشعراء وشبهوه

من ذلك قول اسامه بن مرشد بن منقذ
اما ترى التين في الغصون بدا ممزق الجلد مايل العنق
كانه رب نعمه سلبت اصبح بعد الجديد في خلق

او

اوكاخي بشره اغيظ وقد مزق جلبابه من الحنق
مثل نهود الابكار صورته لولم ينادي عليه في الطرق
قد عفرته يد السموم لنا فالودح الدوح غير مخترق
فالشهد والزعفران مع عرق الورد وجب للخشخاش في نسق
فقم بنا سحره بباكره قبل جفاف الندى عن الورق
ولا تملني الى سواه فلا اميل عنه ما دمت ذا رمق
وقال ابرهيم بن خفاجه
وسود الوجوه كلون الصدود يبسمن تحت عبوس الغبش
اذا ما تجلى بياض الضحى يطلعن في وجهه كالنمش
كاني اقطف منها ضحى ثدي صغار بنات الحبش
وقال ابو العلى كشاجم يصف تينا اصفر واسود
اهلا بتين جانا منضد على طبق يحلى الصباح بعضه وبعضه يحكي الغسق
كسفرة مضمومة قد جمعت بلا حلق
وقال ايضا في تين اصفر
ثم قد ابن ضوء الصباح المسفر ما صاح بعشم الجباه ونكر
تلهم تين لذ طعما واستبي حسنا وقارب منظرا من مخبر
لطف معانيه لطافة عاشق في لون مشتاق عليل يفكر

كالثلج بردًا وصفاء البشر في ريح العبير وفي طعم السكر
يجلى لنا ما صف في اطباقه خيمًا تلوح من الحرير الاخضر

وقال آخر

ما التين الا سيد الثمار   بلا امتراء وبلا تمادي
كانه اذ لاح في الاشجار   اطراف اثداء من الجواري
او اكر صيغت من النضار

ومما وصف به على سبيل الذم فمنه قول
محمد بن شرف القيرواني

لا مرحبًا بالتين لما اتى مسجب   كالليل عليه وشاح
ممزق الجلباب يحكي لنا   هامة زنجي عليها جراح

وقال آخر

لا استحي ما عشت تينًا فما   ابيحه مذ كنت في عيني
لانه تين ومن ذا الذي   يحب ان يسمع بالبين

واما التوث وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا التوث صنفان احدهما
هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجرى التين في الانضاج
الا انه اغذا وافسد دمًا واقل ورادا للمعدة وله ساير

احوال

احوال التين ولكنه دونه واما المر الذي يعرف
بالتوث الشامي فليكن اكثر كلامنا فيه وطبعه الحلو
حار رطب والحامض الشامي هو الى البرد والرطوبة وفي
التوث مض وتبريد وعصارته قابضة خصوصًا اذا طبخت
في اناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصًا الفج
منه فانه واذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود
بماء المطر سود الشعر والحامض يحبس اورام الفم والحلق
وورقه نافع للدحس والخوانيق والحامض يمنع القروح الخبيثة
بحمضه وعصارته ورب الحامض نافع لبثور الفم والمضمضة
بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجعة والتوث ردي
للمعدة يفسد فيها وخصوصًا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد
في المعدة بسرعة لم يضر ويجب ان يؤكل قبل جميع اصنافه من الطعام
وعلى معدة لا فساد فيها واما الشامي فلا يضر بمعدة صفراوية
وليس فيه من رداءة الموافقة للمعدة ما في الفرصاد وهو يشهي
الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعة والعفص الملح المجفف من التوث
يحبس البول شديدًا ويمنع من الديسنطاريا ودمعة التوث يسهل
وفي لحايه شيه واسهال وفي الحلو سرعة انحدار وفي جميع

اصناف التوت ادرار للبول واذا شرب من عصارة ورقه
اوقيه ونصف نفع من لسع الرتيلا ولين الطبيعة ٥

واما ما وصفه به الشعراء

من ذلك قول محمد بن شرف القيرواني
انظر الى توت الجنان الذي وافا به الناطور في جام
يحكي جراحا دمها سايل لدى جسوم من بني حام
وقال بعض الاندلسيين وتداهداه
تفالت بالتوت التابي لزورة وذلك فال ما علمت صدوق
فاهدته غضا حكى حدق المها له منظر بالحسن منه يروق
فداسبح لما تري باسوداده ودا الاحمرار اللون منه عقيق
وقال ابن الرومي
ومختضبات من نجيع دمايها اذا جنيت من بكرة العدوات
تكاد بان يطفي اذا ما لمستها فارحمها من سائر الثمرات

واما التفاح وما قيل فيه

قال الشيخ اعدل التفاح الشامي والتفه منه ردي
قليل المنافع وكذلك الفج وطبعه العفص والقابض
والحامض بارد غليظ والحلو ما كان اميل الى الحراره من غيره

وان

وان كان الغالب البرد فهي مختلفه وكذلك اوراقها واشجارها
مختلفه وبالجمله فان الغالب في جوهره رطوبه فضليه بارده
ماليه وفيه منع للفضول وخصوصا في ورقه وفي التفاح نفخ
وخصوصا فيما ليس غلوا والحامض والفج مولدة للعفونات
والحمايات عاميه خلطه ونجاحته وخلط الحامض الطف
من خلط القابض وشراب التفاح عسقه خير من طريه لتحليل
البخارات الرديه وورقه ولحاوه يدمل وكذلك عصاره
القابض منه وادمان اكل التفاح يحدث وجع العصب
والتفاح يقوي القلب خصوصا العطر الشامي والمشوي في
العجين نافع لقلة الشهوه وينفع من الدود ومن ذوسنطاريا
واوفقه لذوسنطاريا العفص وسويق التفاح يقوي
المعده ويمنع القي والحلو والحامض اذا صادف في المعده
خلطا غليظا ربما احدره في البراز وان كان تحاليه حبس
والتفاح نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه ٥

واما ما وصفه به الشعراء

فمن ذلك قول ابن المعتز
وتفاحة حمراء خضراء غضة مضمخة بالطيب من كل جانب

تتكامل فيها الحسن حتى كأنها تورّد خدٍّ فوق خضرة شارب

وقال العسكري

وتفاحة صفراء حمراء غضة كخد محب فوق خد حبيب
أحيي بها طورا واشرب مثلها من الراح من كفي أغن ربيب

وقال الرقي

وتفاحة غضة عقيقية الجوهر بدت بها الربيع في روضها الأخضر
نجات كمثل العروس في لادها الاحمر ذكرت بها الجلنار في خدك الازهر
ملئت سرورا بها الى القدح الاكبر وانت لنا حاضر وان كنت لم تحضر

وقال آخر

تفاحة تذكر صفو الود وسعت النفس لحفظ العهد
كأنها مقطوفة من خد نسيمها يحكي نسيم الورد

وقال ابو بكر بن دريد

وتفاحة من سوسن صبغ بعضها ومن جلنار بعضها وشقائق
كأن النوى قد ضم من بعد فرقة بها خد معشوق الى خد عاشق

وقال ابو الوليد بن زيدون وقد اهدى تفاحا

اتتك بلون الحبيب الخجل فخالطه لون المحب الوجل
ثمار نعمن ادراكها هواء احاط بها معتدل

تاتي لتدرج تلطيفها من حر شمس الى برد ظل
إلى ان تناهت شفاء العليل وأنس الخليل ولون الغزل
فلو عمد الراح لم تعدها وان هي دانت فراح تحل
تبولكها نعمة غضة وتصل بماجيته متصل

وقال ابو نواس ومنه اخذ ابن زيدون

الخمر تفاح جرى ذائبا كذلك التفاح خمر جمد
فاشرب على جامدها ذوبها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابن المعتز

تفاحة معضوضة كانت رسول القبل كان فيها وجنة سقيت بالخجل
ناولتني كفها ناجية من املي لست ارجي غيرذا يا ليت هذا دام لي

وقال آخر

فديت من حيى بتفاحة في خلع التوريد من وجنته
نسيمها يخبرني انها تسترق الانفاس من ريقته
لما حكت نوعين من حسنه قبلتها شوقا الى نكهته

وقال الصنوبري

تناولت منه صادقة الريح تسمى صديقة الارواح
وشحتها يداه من خالص التبر سطرا عمول حول الوشاح

كسبت صبغة الملاحة لما صبغت صبغة الخدود الملاح

وقال اخر

غار تفاحنا في لونها وقدها ناولتنا كفها من صدرها وخدها

وقال ابن رشيق

وتفاحة من كف ظبي اخذتها جناها من الغصن الذي مثل قده

حكت لمس نهديه وطيب نسيمه وطعم ثناياه وحمرة خده

وقال ابن عباد

ولما بدا التفاح احمر مشرقا دعوت بكاسي وهو ملاء من الشفق

وقلت لساقينا ادرها فانها خدود عذاري تدحمن على طبق

وقال محمد بن سعيد

بديعة الكون من نور السرور بها في كل حسن وطيب تضرب المثل

حالك وحلة بيضاء مشرقة في حمرة كانقاد النار تشتعل

او قهوة مزجت او نصف لؤلؤة بنصف ياقوتة حمراء متصل

وقال اخر

قال جالينوس في حكمته لك في التفاح ذكر وعجب

هو روح النفس من جوهرها ولها شوق اليه وطرب

ومزاج القلب يغني همه ويخلي الحزن عنه والكرب

وقال ابن الرومي وهو مما يكتب على تفاحة

ارسلني عاشق عاجته بعيث من الرجاء والامل

لا تخجلني بالرد حسبك ما ترى بخدي من حمرة الخجل

وقال ابو الفتح البستي

فتى جمع العلياء علما وعفة وباسا وجودا لا يبقي فواقا

كما جمع التفاح حسنا ونضرة ورائحة محبوبة ومذاقا

وقال اخر

اكلت تفاحة معاشقي خلت راها كخد معشوقه

وقال خد الحبيب تاكله فقلت لا بل امص من ريقه

وقال اخر

لا أكل التفاح دهري ولو جنيته لي من جنان الخلود

ما الله لا اتركه عن قلى لكنني اتركه للخدود

واما السفرجل وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس السفرجل اذا غسل رماد اعضائه وورقه كان كالتوتيا والمشوي منه اخف وانفع وصورة شيه ان يقور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع الرماد قال وطبع السفرجل بارد في اخر الاولى

نابت في اول الثانيه وهو قابض مقو وزهره قابض وكذلك
دهنه والحلو اقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان
الفضول الى الاحشا ويحبس العرق ودهنه ينفع من شقاق
البرد ومن النملة والقروح الجربه قال ولشرابه اكله يولد وجع
العصب ومشويه يوضع على اورام العين الحاره وعصارته
نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع
من خشونة الحلق ويلين قصبه الريه ولعابه ايضا يرطب يبس
القصبه والسفرجل ينفع من القي والخمار ويسكن العطش ويقوي
المعدة القابلة للفضول شرابه ونيه ومطبوخه وشرابه يقو
للشهوه الساقطة جدا والميبه تقوي المعدة وتمنع القي البلغمي
والسفرجل مدر والمطبوخ بالعسل اشد ادرارا وربما اطلق ولم
يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الدوسنطاريا ويحبس
الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته او دهنه في
الاحليل ودهنه ينفع الكلى والمثانه واذا اكل من السفرجل
على الطعام اطلق وبه انه اذا استكثر منه اخرج الطعام
قبل الانهضام ويحتقن بطبيخه لنتوء المعدة والرحم ٥
هذا ما قاله الشيخ في السفرجل ٥

واما

وأما ما وصف به نظما ونثرا

فمن ذلك ما قاله السري الرفا

لله في السفرجل منظر حظي به وبفوز منه شمه ومذاقه
هو كالحبيب سعدت منه بحسنه متأملا وبلثمه وعناقه
يحكي لك الذهب المصفى لونه ويزيد بهجته على اشراقه
فالشكل من اعلاه على شكله ثدي الكعاب الى مدار نطاقه
والشكل من سفلاه على سرة من شادن يزهو على عشاقه

وقال اخر

سفرجلات خطها مثل الثدايا النهد
ذهب حكت بلونها صبغة ماء العسجد

وقال ابو محمد الداوودي

غصون السفرجل ملتفة معتدلة القد او منثني
وقد لاح في زبرجد شامل كصفراء في معجر اذكن

وقال مؤيد الدين الطغرائي

وسفرجل عبق المصيف بخطه وكساه قبل البرد خزا اغبرا
صيغ من الذهب المصفى بشره مسك اذا خضر الندى متعطرا
على نهود الغانيات وتحته سرر لهن حشين مسكا اذفرا

تزهو بملمسه وطيب مذاقه ومشمه وتروق عينك منظرا

وقال شاعر اندلسي

سفرجلة جمعت اربعا بطمن لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار ولون المحب وريح الحبيب

وقال اخر

ومصفرة تختال في ثوب سندس وتعبق عن مسك ذكي التنفس
لها ريح محبوب وقسوة قلبه ولون محب حله السقم مكتسي

وقال اخر

متحفي بالسفرجل لا احب السفرجلا
اسمه لو عقلته سفر جل واعتلا

وقال اخر

اتحفتنا بهدية نقضت وصالك اولا
ارايت من يهدي الى من يصطفيه سفرجلا
او ما علمت بانه سفر واخره جلا

ومن رسالة لابي عبد الله محمد بن ابي الخصال الاندلسي جاء منها في السفرجل وقد بعثت منه بقام الشاهد وتنوب عن ثدي الناهد فدونكها مخلقة

البدر مخلقة الصدر قد لبست الحسن باطنا وظاهرا واستوفت الطيب اولا واخرا كانها من طباعك طبعت او من فضائلك الفت وجمعت كلا انها بذلك غنيت وبها غاياتك حبيت ه ومنها من كل شاهر الشذي نائمة عن الاذى دوحتها الدنى وتوخيها عذب من رسائل السلوك وندامى الملوك لو القاها جديمة لاستغنى عن مالك وعقيل او ظفر بها بلال لسلا عن شامة وطفيل ولم يعبأ باذخر وجليل ما انها لو جليت بديا وتمثلت بشرا سويا نطقت بالصواب واتت بالحكمة وفصل الخطاب ونثرت في الطب دقائق ووضعت في الزهد رقائق ولم لا وهي تهدي للايمان وتدل على الجنان وعلى طور سينا وحسبك بها اول ما سميت بها النفس وواحدة ميز بها الجنس وهاكها قد تعرضت لقبولك وانفردت كما انفردت في امالك

واما الكمثرى وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس وفي بلادنا نوع يقال له شاه امرود كثير اللحم شديد الاستدارة رقيق القشرة حسن اللون كانه ما سكر معقود طيب الرائحة جدا اذا سقط من شجرته الى

الارض اضمحل وهذا الاسفرة فيه من اصناف الكمثرى وماء
في طبعه الكمثرى المعروف بالصيني بارد في الاول يابس في
الثانية والشاه امرود معتدل رطب ٥ وقال في
افعاله وخواصه جميع اصنافه قابض يدخل في ضماد
حبس المواد وقد عملوا منه شرابا ٥ واما المعروف بالشاه امرود
في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة جيد للمحموم جدا
قال وهو يدمل الجراحات خصوصا البري المجفف وهو يدبغ
المعدة والصيني خاصة يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن
الصفراء قال وهو يعقل البطن خصوصا المجفف منه
قال وفي الكمثرى خاصية احداث القولنج سيما
ان شرب بعد ماء العسل بالافاويه ٥

واما ما وصفه به الشعراء

من ذلك قول ظافر الحداد الاسكندري

لله وافد كمثرى ذكرت به ما لست اعهد في ايامي الاول
لذاذة من فتى الا وجنته من الهنود لذيذ العض والقبل
قد ذقت من طعمه ما كاد يبلغ بي ما ذقت من رشف محبوب على عجل
الكرم من ورته لو انها اتصلت اراك انه كانها غير منفصل

لو

لو كنت املك حكم الارض ما حملت نبتا سواه على سهل ولا جبل

وقال ابو الفتح كشاجم

احضرنا الناطور من بستانه — من طبق ينطق عن احسانه
لونا من الرائع في اوانه — اهدى لنا الجوهر من الوانه
ما احمر او ما اصفر من مرجانه — مثل نزول الجيش في ميدانه
مذهبه في الهام من ورسانه — منتسب من ثقل الشهد من اغصانه
انور في الناظر من انسانه

وقال اخر وقد اهداه

بعثت بها ولا اقول حمدا لجيده ذي اصطناع واعتلان
خدود واجبه ترانين صبا وعذن على ارتماض واحتراق
يحمر بعضها خجل التلاقي ويصفر بعضها وجل الفراق

واما اللفاح وما قيل فيه

واللفاح هو ثمر نبات يسمى اليبروح الصنمي وليس هو
اللفاح المعدود في صنف البطيخ الذي يقال له الدستنبوا
ويقال انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام التي كان
منها يجتنى فص خاتمه وينبت قضبها وورقها الطاهر وسط
راس الصنم ويكثر نباتها في الجبال والكروم ٥ وقال

التيمي الباردة سبعة وسيدها الصيني وقال
الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في كتاب الادوية المفردة من
القانون في اليبروح هو اصل اللفاح البري وهو اصل
كل لفاح كبيرة شبيه بصورة الناس فلهذا سمي باليبروح فان
اليبروح اسم الصنم الطبيعي قال وطبعه بارد في الثانية
يابس فيها وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم قال واما
الاصل فقوي مجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل
مجففا ورطبا ينفع الفالج وقال في خواصه هو مخدر
وله دمعة وعصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد ان
يقطع له عضو يسقى ثلاث ابولوسات في شراب فيسبت وقيل
ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس
قياده قال واذا دلك بورقه البرش اسبوعا ذهب من
غير تقرح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع
النمش والكلف بلا لذع قال ويستعمل على الاورام الصلبة
والخنازير فينفع واذا دق الاصل ناعما وجعل بالخل على الحمرة
ابراها واصله بالسويق ضماد الاوجاع المفاصل والاورام
من شم اللفاح يورث السكتة وخصوصا الابيض الورد

وقد

وقد يتخذ منه شراب يزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله
ثلاثة امناء في مطرنطوس شراب حلو ويسقى منه ثلاثة
ابولوسات وقد يطبخ القشور ايضا في الشراب طبخا يأخذ الشراب
قوتها ويستعمل للاسبات منه شيء كثير والان انه اول قوم
من الاطباء يجلسون صاحبه في الماء الشديد البرد حتى يسق (?)
قال ودمعه من ادوية العين يسكن الوجع المفرط ويضمد
بورقه ايضا واذا احتمل نصف ابولوس من دمعته اخرج
الجنين وبزره ينقي الرحم اذا شرب واذا احتملته المراه قطع نزف (?)
الرحم ولبن اللفاح يسهل البلغم والمرة واذا تناول الصبي
الطفل اللفاح بالغلط حصل له قيء واسهال

واما ما وصفه به الشعراء

فمن ذلك قول بعض الشعراء

اتانا المصيف بلفاحه فطاب ولولاه لم يطب
نجوم بلا فلك داير ولكن اوراقه كالقطب
روائحه من شذا مسكه واجسامه اكر من ذهب

وقال ابو هلال العسكري

انظر الى اللفاح سطر معجبا يعلو اعاليه منقضا (?) في مذهب

تعلو انفاراً قد تلألأ سن أخفيت من عتقهن دراهم لم تضرب

وقال آخر

للعين والعرنين في سرو جد لون المحب وعبقة المعشوق

صفراء طيبة النسيم كأنها تلوية محشوة بخلوق

وأما الأترج وما قيل فيه

قال أبو بكر بن وحشيه في كتاب أسرار القمر ان خلطتم
باصل البيروح وفروعه اصل الجزر وورقه اجزاء سواء
وطمرتموه في الارض خرج عن ذلك شجر الاترج وان اضفتم
اليهما البطيخ البوفنج خرج عنه الشجرة الحاملة للاترج
الكبار الطيب الرائحه وان اردتم اترجا الى البياض شديد
الريح فاخلطوا البيروح والجزر اصلا وورقا وعرق شجره
اللبن الاصفر ه وقال الشيخ الرئيس في
طبع الاترج قشره حار في الاولى يابس في اخر الثانيه
ولحمه حار في الاولى رطب فيها وقال قوم بل هو بارد
رطب في الاولى وبرده اكثر وهو الاصح وحماضه بارد
يابس في الثالثه وبزره حار في الاولى مجفف في الثالثه
واما افعاله وخواصه فان لحمه سنخ وورقه يسكن النفخ

وفقاحه الطف وحماضه قابض كاسر للصفراء وبزره
وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب منع السوس والجنه
يصلح فساد الهواء والوباء وحماضه يجلو اللون ويذهب
الكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب
النكهة وهو مسمن وقشره يطيب النكهة ايضا امساكا
في الفم وحماضه نافع من القوبا طلاء ودهنه نافع من استرخاء
العصب وحماضه ردي للعصب والفالج واذا اكتحل بحماضه
اذال يرقان العين وحماضه يسكن الخفقان الحار والمرتبا
جيد للحلق والرئة لكن حماضه ردي للصدر ولب
الاترج اذا طبخ بالخل وسقي منه نصف اسكرجة قتل العلق
المبلوعة واخرجها ولحمه ردي للمعدة سنخ بطي الهضم
لكن ورقه مقو للمعده والاحشاء وقشره اذا جعل في
الاطعمة كالابازير اعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم
لصلابته وطبيخه يسكن القي وزبده وهو رب الحماض
نافع للمعدة قال ويجب ان يؤكل الاترج مفردا لا اخلاطا
بطعام لا قبله ولا بعده ولحمه يورث القولنج وحماضه
يحبس البطن ويمنع من الاسهال الصفراوي وبزره ينفع

من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة حامضة
تسكن غلمة النساء ووزن درهمين من بزره بالشراب
والطلاء والماء الحار مقاوم للسموم كلها وخصوصا سم
العقرب شربا وطلاء وقشره ورقه من ذلك وعصارة
قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وضمادا ٥

واما ما وصفه الشعراء

من ذلك قول ابن الرومي
كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق
كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب الاصل والورق
وقال جحظة
اترجة كالمسك في طيبه والتبر في بهجة اشراقه
كانها في كف استاذنا مخلوقة من طيب اخلاقه
وقال علي بن سعيد الاندلسي
ومصفرة اللون لا من هوى تكابده علاقاتهم
ولكن كساها سموم الهجير جلابيب تبر تصرح دم
واكسبها طيب نشر العبير وريح الحبيب اذا ما ابتسم
عروس تزف الى شاهها على كف اغيد مثل الصنم

وقال

وقال علي بن رشيق في المعز بن باديس
اترجة سبطة الاطراف ناعمة تلقى العفوس بحظ غير منحوس
كانها بسطت كفا لخالقها تدعو بطول بقاء لابن باديس
وقال اخر
كانما الاترج في لونه وشكله المستطرف المنظر
ابارق تسقط عنها العرى مسبوكة من ذهب احمر
وقال اخر
يا حبذا اترجة تحدث في النفس الطرب
كانها كافورة لها غشاء من ذهب
وقال السري الرفا
وقريبة من كل قلب ان بدت للمرء ادناها اليه وقربا
اروى القلوب نسيمها وتلهبت حسنا فاذكت في القلوب تلهبا
فكانها ذهب حوى كافورة فغدى يرباها وراح مطيبا
صفراء ما عنت لعيني ناظر الا توهمها سنانا مذهبا
وقال فيه
يا حبذا عنبة رحت بها مسرورا | اذ جاءني بعملها ظبي يباهي الحورا
شبهتها في كفه وقد كساها النور | مخروطة من ذهب قد مليت كافورا

وقال الزاهي

وذات جسم من الكافور في ذهب دارت عليه حواشيه بمقدار
كانها وهي قدامي مشبهة في راس ذو حسنها تاج من النار

وقال ابن دريد

جسم لجين مشيد ذهب زرعا على العنبة من الطيب
فيه لمن شمه وابصره لون محب وريح محبوب

وقال ابو الفتح كشاجم

يا حبذا يومنا ونحن على رؤسنا نعقد الاكاليلا
في جنة ذللت لقاطفها قطوفها الدانيات تذليلا
كان اترجها يمس به اغصانها حاملا ومحمولا
سلاسل من زبرجد حملت من ذهب اصفر قناديلا

وقال ابو بكر بن القرطبية

جسم من النور في ثوب من النار كانه ذهب من فوق بلار
وابيض باطنها واصفر ظاهرها كانها درهم من جوف دينار

وقالت علية بنت المهدي متطيرة به

اترجة قد اتتك لطفا لا تقبلنها وان سررتا
لا تهوا اترجة فاني رايت مقلوبها هجرتا

وقال

وقال العباس بن الاحنف

اهدى له احبابه اترجة فبكى واشفق من عيافة زاجر
خاف التلون اذ اتته لانها لونان باطنها خلاف الظاهر

وقال اخر

اما ترى اذ جئتنا باترجة فهمت منها كنه تاويله
لما تطيرت بمنكوسها ضمت بنا الى تقبيله

ومن الاترج صنف صغير مخطط خضرة وصفرة وفيه طول يسمى شماخ الاترج وفيه يقول ابن طباطبا

ومخطفات كان الحب اخطفها فيف الخصور ثقيلات المآخير
صفر الثياب كان الدهر البسها بناصر البيت الوان الزنابير

القسم الثالث من الفن الرابع

في الفواكه المشمومة وفيه بابان

الباب الاول

من هذا القسم من هذا الفن في ما يشم رطبا ويستقطر
ويشتمل هذا الباب على اربعة انواع وهي

الورد والنسرين والخلاف والنيلوفر

فاما الورد وما قيل فيه

والورد الوان اشهرها الاحمر والابيض وقال
صاحب كتاب نشوار المحاضرة انه راى وردا اصفر ووردا
اسود حالك السواد له رايحة ذكية وراى بالبصرة ورده
نصفها احمر قانى ونصفها ابيض ناصع وكانها مقسومة
بقلم وفيه ماله وجهين احمر وابيض ويقال انه ربما وجد
ورد احد وهى الورقة منه احمر قانى والاخر اصفر
ومن الوان الورد الازرق وهذا اللون يقال انه
يحيل فيه بان يسقى بحر الورد الابيض الماء المخلوط بالنيل
فيصير الورد ازرق وقد يحيل على الاسود بمثل ذلك
والله تعالى اعلم ومما يدل على وجود هذه الالوان
وانها غير منكورة ان الشعراء وصفوها فى اشعارهم فذكروا
الاصفر والازرق والاسود على ما نورده ان شا الله بعد
ذكر منافع الورد وخواصه ‌ه قال الشيخ
الرئيس ابو على بن سينا والورد مركب من جوهر مائى وارضى
وفيه حرارة وقبض ومرارة مع قبض وقليل جلا وفى
مائيته

مائيته انكسار حرارته بسبب الشى الذى لاجله جلا وامر
وفيه لطافة بعد قبضه فلذلك ربما احدث الزكام قال والقوة
والمرة تثبت فيه ما دام طريا فاذا يبس قلت مرارته ورطبه
يسهل اذا شرب منه وزن عشر دراهم والمسمى منه بالورد
المنتن حار واصله كالعاقر قرحا يحرق وقال فى طبعه
ذكر جالينوس ان الورد ليس يشتد البرد بالقياس ويقول
يجب ان يكون باردا فى الاولى قال الشيخ اقول ويشبه
فى اول الثانية لا سيما فى الجاف ‌ه وقال فى افعاله وخواصه
خفيفه اقوى من قبضه لان مرارته اقوى من قبض طعمه وهو
مفتح جلاء ويسكن حركة الصفراء وبزره اقوى ما فيه قبضا
وكذلك الزغب الذى فى وسطه وفى جميعه تقوية
للاعضاء الباطنة ولا غاور قبضه مع التحلل واليابس
اقبض وابرد قال واذا استعمل الورد فى الحمام اصلح من
العرق ويتخذ منه غسول على هذه الصفة وهى
يوخذ من الورد الذى لم يصبه نداوة ويترك حتى يضمر اربعون
مثقالا ومن سنبل الطيب خمسة مثاقيل ومن المر
ستة مثاقيل يعمل اقراصا صغارا قال وربما زاد فيها

من القسط والسوسن درهمين ثم تجعلها
النساء في المخانق على الحائض فتدر العرق ٥ وقال غيره انه
يقطع التاليل كلها اذا استعمل مسحوقا وهو ينفع من
القروح ولاسيما التي تسيح من الافخاذ وفي المغابن وينبت اللحم
في القروح العتيقة وادعى قوم انه يخرج النصل والشوك مسحوقا
وهو مسكن للصداع رطبه وطبيخ مايه ودهنه معطس بل
شمه نفسه وقال قوم يعطسه لحبسه البخار ولعل ذلك
لتضاد قوتيه الجالبه والمانعة في الادمغة الرقيقه الفضول
وشمه نفسه يعطس لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثه
وهو يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح
لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته قال
وانما ينفع من الرمد اذا قطع عنه زوايده من البيض قال واذا
تجرع ماء الورد نفع من الغشي قال والورد جيد للكبد
والمعده ومرباه بالعسل يقوي المعده وهو الجلنجبين
ويعين على الهضم ودهن الورد يطفي التهاب المعده ولذلك
طلاء المعده بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخاء
قال وهو يسكن وجع المعدة طليا عليه بريشه ووجع

الرحم

الرحم من الحراره وكذلك طبيخ مايه وهو نافع لاوجاع المعا
ويحقن بطبيخه لقروح المعا وشرابه يشرب لذلك قال والنوم
على المفروش منه يقطع الشهوة ٥ هذا ما قاله المسيحي في الورد
والذي جربته انا منه ان زهر الورد الاصفر يجفف ويسحق
بالملح فيكون دواء جيدا للجراح يلحمها بسرعة ٥

واما ما جاء في وصف الورد
نظما ونثرا

قال ابو العلا صاعد الاندلسي

وَدُونَكَ يا سيدي وردة يذكرك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر فغطت بأكمامها راسها

وقال ابو عباده البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجى اوايل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الندى فكانما يبث حديثا كن قبل مكتما

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر ويروى لعلي بن الجهم

اما ترى شجرات الورد مظهرة لنا بدايع قد ركبن في قضب
كانهن يواقيت يطيف بها زبرجد وسطه شذر من الذهب

وقال الناشي

قضب الزبرجد قد حملن سوابقا اثمارهن قراضة العقيان
وكان قطر الطل في اهدابه دمع ترته نواظر الاجفان

وقال ابن طاهر ويروى لابن بسام

اما ترى الورد يدعو للورود الى خمر معتقة في لونها صهب
مداهن من يواقيت مركبة على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه حب يقبل حبا وهو مرتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته فظل يظهر احيانا ويحتجب

وقال العماد الاصفهاني

ملت للورد ما الشوك كف يدي كلما قد اسوته من جراحي
قال لي هذه الرياحين جند انا سلطانها وشوكي سلاحي

وقال آخر

الورد احسن منظرا تستمتع الالحاظ منه
فاذا انقضت ايامه اتت الخدود تنوب عنه

وقال ابو طالب الرقي

وردة في بنان معطار حيت بها في بديع اسراري
كانها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بدينار

وقال

وقال ابو هلال العسكري

مر بنا يهتز في خطوه كالغصن غب العارض الساري
سممت في وجنته وردة جاءت من المسك باخبار
تلوح في حمرتها صفرة كالخد منقوطا بدينار

وقال آخر

كانما الوردة لما بدت في كف من اهوى وهواني
حمرة خديه وفي وسطها صفرة لوني حين يلقاني

وقال آخر

جمع الورد حسنا لم تكن في نظرائه
حسن لون حمل الزهر من حب لوائه
ونسيما عطر المجلس من فرط ذكائه
فاذا غاب وولى عوض الناس بمائه

وقال آخر

وذي لونين لون المسك فيه يروق بحمرة فوق اصفرار
كمعشوقين ضمهما اعتناق على حذر لعهد بالمزار

وقال الطغرائي

الم تر ان جند الورد وافى بصفر في مطارده وحمر

اتى مستليما بالشوك فيه نصال زمرد وتراس تبر
تجلى بالسرور هموم قلبي وطارد بالنشاط بنات صدري
فما عذري اذا انا لم اقابل اياديه بسكر او بشكر

ومن ما قيل في ذم الورد ومدحه قال ابن الرومي

يا مادح الورد لا ينفك من غلط الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يخرجه عند البراز وباقي الروث في وسطه

وقال ابن المعتز في الرد عليه

يا هاجي الورد لا حييت من رجل غلطت والمرء قد ينبو على غلطه
هل تنبت الارض شيا من ازاهرها اذ تحلت بحالي الوشي في نمطه
احلى واشهى من ورد له ارج كانما المسك مذرور على وسطه
كانه خد حبي حين ملكني حل السراويل بعد الطول من سخطه

وقال العسكري

افضل الورد على النرجس لا اجعل الاعمى كالاعمش
ليس الذي يقعد في مجلس مثل الذي يمشي في مجلس

وكتب ابو دلف الى عبد الله بن طاهر

ارى ودكم كالورد ليس بدايم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
ودي لكم كالاس حسنا ونضرة له زهرة تبقى اذا فني الورد

فاجابه ابن طاهر

وشبهت ودي بالورد وهو شبيهه وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالاس المرير مذاقه وليس له في الطيب قبل ولا بعد

ومن ما وصف به الورد الابيض قول محمد بن وس

حبانا بورد ابيض سهيته عند العيان
مداهن من فضة فيها بقايا زعفران

وقال السري الرفا

وروض كساه الغيث ادجا دمعه مجاسد وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد الجني كانما يبسم للناشي بمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه برادة تبر في مداهن بلور

وقال ابن المعتز

اتاك الورد مبيضا مصونا كمعشوق تكنفه صدود
كان وجوهه لما توافت نجوم في مطالعها سعود
بياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الخجل الخدود

ومن ما وصف به الاصفر قول شاعر

رعى الله وردا غدا اصفرا بهيا نضيرا يحاكي النضارا
وسمى غصونا به اثمرت وحملن منه شموسا صغارا

وقال الطغرائي

شجرات ورد اصفر غدت في قلب كل متيم طربا
سبكت يد الغيم اللجين لها فلبسته صبغا مونقا عجبا
من ذا راى من قبله شجرا اسقى اللجين فاثمر الذهبا

وقال ايضا فيه

خرطت له درر جد حملت اجوانها من عسجد لعبا
فاذا الصبى بعثت كانهما سحرا وماد الغصن واضطربا
شبهتها بخريدة طرحت في الخضر من اثوابها هببا

ومن ما وصف به الورد الازرق

قال بعض الشعراء وقد وصفنا نا

وبه وارد من الورد قد اشبع في رقة الهواء اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الالف ونالته جفوة من اليف
فهو عليه رقة ومثال القرص لونا في خد ظبي تريف
ورق ازرق كازرق يواقيت تطلعن من لجين مشوف

ومن ما قيل في الورد الاسود

قول مويد الدين الطغرائي

لله اسود درد طل يلحظنا من الرياض باحداق اليعافير

كانها وجنات الزنج نقطها كف الانام بانصاف الدنانير

وقال اخر فيه

وورد اسود دخلناه لما شق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غض وفيها بقايا من سحيق الزعفران

واما ما جاء فيه نثرا

قال ابو حفص عمر بن برد الاصغر رسالة قدم فيها الورد على ساير الرياحين وهي رقعة خاطب بها ابن جهور ن اما بعد يا سيدي ومن انا افديه فانه ذكر بعض اهل الادب المتقدمين فيه وذوي الطرف المعتنين على معانيه ان صنوفا من الرياحين واجناسا من انوار البساتين جمعها في بعض الازمنة خاطر خطر بنفوسها وهاجس هجس في ضمايرها لم تكن له بد من التفاوض فيه والتجاور والتحاكم من اجله والتناصف واجمعت على ان ما ثبت في ذلك من العهد وتقدم من الحلف ماض على من غاب شخصه ولم يات منها وقته فقام قايمها فقال يا معشر الشجر وعامة الزهر ان اللطيف الخبير الذي خلق المخلوقات وذرا البريات باين بين اشكالها

وصفاتها وما عدين منهما واعطيانها فجعل عبدا وملكا
وخلق منها وجنسا فضل على بعض بعضا حتى اعتدل بعدله
الكل واستوى على لطف قدرته الجميع وان لكل واحد منها جالا
في صورته ورقة في محاسنه واعتدالا في قده وعبقا في نسيمه
ومائية في ديباجته قد عظمت علينا الاعين وتهيب الينا
الانفس وزهت بمحاضرنا المجالس حتى سفرنا بين الاحبه
ووصلنا اسباب القلوب وتحملنا لطايف الرسايل وصيغ
فينا القريض وركبت على محاسننا الاعارض فطمح بنا
العجب وازدهانا الكبر وجعلنا نفضل من فضلنا واساء
من اثرنا على ان نسينا الفكر في امرنا والتمهيد لعواقبنا
والتطيب لاختيارنا وادعينا الفضل باسره والكمال باجمعه
ولم نعلم ان منا من له المزية علينا ومن هو اولى بالرياسة منا
وهو الورد الذي ان بذلنا الانصاف من انفسنا ولم نسبح في
بحر عمانا ولم نمل مع هوانا دنا له ودعونا اليه من لقبه
مناجياه بالملك ومن لم يدرك زمن سلطانه ودولته اوانه
اعتقد ما عقد عليه ولبى الى ما دعى اليه فهو الاكرم
جنسا والاشرف زمنا ان عقد عينه لم نعقد اثره او غاب

شخصه لم نغب عرفه وهو احمر والحمرة لون الدم والدم
صديق الروح وهو كالياقوت المنضد في اطباق الزبرجد
عليها فريد العسجد واما الاشعار بمحاسنه حسنت
وباعتدال زمانه وزنت ٥ وفي فصل منها وكان
من حضر هذا المجلس من رؤساء الانوار والازهار النرجس
الاصفر والبنفسج والبهار والخيري وهو النمام فقال
النرجس الاصفر والذي قد دني في حجر الثرى وارضعني
ثدي الحيا لقد حييت بها اوضح من لثة الصباح واسطع من
لسان المصباح ولقد كنت اسير من يعبد له والشغف به
والاسف على تعاقب الموت دون لقايه ما انحل جسمي ومكن
سقمي واذ قد امكن البوح بالشكوي فقد خف ثقل
البلوي ٥ ثم قام البنفسج فقال على الخبير والله
سقطت انا والله المتعبد له والداعي اليه والمشغوف به
وكفى ما بوجهي من ندب ولكن في التاسي بك اسى ٥ ثم قام
البهار فقال لا تنظرن الى غضارة منبتي ونضاره
ورقي وانظر الى وقد صرت حدقة باهتة تشير اليه وعينا
شاخصة تبدي بكاء عليه ٥

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي
ثم قام الخيري فقال والذي اعطاه الفضل دوني
ومدّه بالبيعة بيني ما اجترأت قط اجلالا له واستحياء منه
على ان اتنفس نهارا او اساعد في لذة صديقا او جارا ولذلك
جعلت الليل سترا واتخذت حوائجه كنا فلما استوت
آراؤها قالت ان لنا اصحابا واشكالا واترابا لا نلتقي بها
في زمن ولا نجاورها في وطن فهلم فلنكتب بذلك
عقدا نشهد على الاقاصي والاداني فكتبوا رقعة نسخها
هذا ما تحالف عليه اصناف الشجر وضروب الزهر
شاميها وشتويها وربيعيها وقيظيها حيث ما نجمت من تلعة
او ربوة ونبتت من قرارة او حديقة عندما راجعت من
بصائرها والهمت من رشادها واعترفت بما اسلفت من
هفواتها واعطت للورد قيادها وملكته امرها وعرفت
انه اميرها المقدم بخصاله فيها والمؤمر بسوابقه عليها
واعتقدت له السمع والطاعة والتزمت له الرق والعبودية
وبرئت من كل زهر نازعته نفسه المباهاة له والاستواء عليه في كل
وطن ومع كل زمان فاية زهرة نقضت علمها لسان الايام هذا

الحلف فلتعترف ارشادها فيه وقوام امرها به ٥
ومن رسالة لبعض فضلاء اصفهان ممن ذكره العماد الاصفهاني في
الخريدة وصف فيها الرياض والرياحين وفضل الورد على جميعها
وهي رسالة مطولة في هذا النوع وغيره جاء منها
في يوم استعار نضارته من عصر الصبي واكتسى صحته من علل
الصبا ولاحت فيه نجوم الربيع خالية من المقابلة والتربيع
وقابل اشراق زهره وبهاره فراق نجم جداوله وانهاره
واقبل فيه جيشه بفوارسه وخياله وعساكره واجناده
من رافع لواء زبرجدي وحامل مطرد عسجدي وصاحب
رداء لازوردي ومعلم قد اطلق عنانه ورامح قد خضب
سنانه واخذت الارض رسمها وزخارفها ولبست حليتها
ومطارفها ومادت كثبانها بخمائلها وماست قضبانها
في غلائلها فبرزت من جبين مشرق وخد مضرج وصدغ
مخلق وخصر ممنطق ونادت الشمس بلسان الجذل
يا بعد ما بين برجي الجدي والحمل
وفصل فصل الربيع الرياض عقودا ورصع منها حليا
وفاخر بالارض افق السماء فجلى الثرى بنجوم الثريا

وشر منثور ياقوتا ودرا وزبرجدا وجمع بين ضدين من برد
برد وتوقد جدا فشمخ بالمناكب على الكواكب وتاه
بالشموخ على الاوج وطاول بالاكام على الاكام فهنالك
برز النرجس من بين الرياحين وقال الصمت لا يجدي كل
حين ومن لم يفصح بتعريف نفسه وتفضيل يومه على امسه
فهو مغبون في حسنه انا حدق الحدائق ونزهة الرائي
اخطر من حسد زبرجدي وفرع كافوري وعسجدي الى نسب
حسن العيون وعندي يوجد ضعف الجفون

نافس في نفوس الكرام اذا ما اديرت كؤوس المدام
فاسي الجليس اذا ما حضرت بلحظ الفتاة وقد الغلام

فانقض لمناهلته الاخوان وقال الان ظهوري وحان
ما هذه العجرفة والتباهي لقد نطقت بعجائب النواهي
وبالله ما صدقت في فكرك ولا امتاز غزلك من نكرك
تترفع على اقرانك وتكبر على نظرائك واخدانك
انسيت تلبس راسك من الندماء وامساك رمقك ببلة الماء
وانك لا تبيت الا موثقا محبوسا ولا تنشر الا صاغرا منكوسا
ولا تستخدم الا قائما وبئس يومك اذا اصبحت نائما

الا

الا عطفت على جيد الالتفات واشرت الى باحسن الصفات
فلله درك من زهر كملت محاسنه وصفا من غدير
اسنه ويبتسم عن نوشر الثغور وجمع فرعه من لوني التبر
والكافور متوج بالتيجان المشرقة المرصعة بخلاصة
النضار والرقة الم تعلم اني نور المعاني ونزهة الرائي
ومباسم الغواني لا تحلم الشاعر بالاحسان او تنسب الى
حسن ثغور الحسان

انا زهر الربى ونور الرياض وعيون ترنو بغير اغتماض
لن ترى الا شاطئ غدير باسما او مضاحكا للحياض

فشق الشقيق عن زفير ووجيب ولدغه بحمة لسان مجيب
وقال لقد تجاوزت بنفسك مدى الحد وضربت بانجازك
بكهام فليل الحد الست ندي الظل تزينك واغبابه تشينك
ومتى تصب غديرك يدا تغييرك ما ازال تغير مضاهاة الثغور
تتجر فهل هي على الحقيقة الا عظم نخر بل انا نزهة الناظر
وبغية الخاطر حسدني من قضبان الياقوت وفرعي من المسك المفتوت

افوق اذا ما تبسمت الرياض زهوا على ما يسان القدود
وافضل حسنا ولونا اذا حضرت على حسن لون الخدود

فمالت اليه الخزامى وكادت تميل به جدا بًا والتزاما
وقالت اسمع جعجعة ولا ارى طحنا وقعقعة ولا انظر الا شنا
لقد ارتكبت جللا واستغررت غللا ما اقبح عاقبة العجل واقرب
الوانق من الخجل حتى متى تتيه ولا ترمي والام تومض ولا
تهمي ابكتومت لونك تفتخر وبعظم كونك تشمخر الست
الخشن الجلده الدنيوى البرده البعيد عن محل القريب والشم
الطريد عن رتبة التقبيل والضم لكن انا الملبس المشار اليه
والعطر المنصوص عليه مدحت بالطيب واللون وتخيرت
للتسربل والصون وجمعت من الجلل وتوحدت من الكلل

نُصلت على زهر الربيع بزينة بها صدق الراوون للشعر اد قالوا
كان الخزامي جمعت لك حلة علتك بها في الطيب واللون رياك

فانهضت لمعارضتها السفسنج وللجم حوادمنا صلتها واسرح
وقال يا ساكنة الشهبا لقد حييت بالداهية الدهيا
اضيع الثعالب وارسال الارانب ما نعنى عنك وصف الشعرا
وانت منبوذ بالعرا بعدت عن محاسن اخلاق البرية وقربت
من مراتع البهايم البرية وحرمت برد نسيم العراق وضعف
ساقك عن حمل ساق انما انا نزهة الامصار ومسرة الابصار

وطيب

وطيب النفوس وربيب الكووس المحمول على الروس
المجنوب الى الرس والمروس ذو العرق الذكى والعرف المسكى
رئيس الرياحين المضيف بلونه جمالا الى ورد الخدود المضرج
اذا ما حيان الارض بالنور زخرفت معرتها من طيب زهر السفسنج
فغضب لذلك جوري الورد ووثب لو استطاع
وثبة الورد ثم قال اركزا كحادث السبع وزعجره
كزعجرة السبع ذهب بك الشتا وبرده وشغل عنك الربيع
ووروده اطلعت هوى النفس الاماره ونطقت بحضره الاماره
وانت لا تقضي ساعتك حتى تربد ولا تنصرم يومك حتى يذبل
وتسود ثم تستحيل اوراقك وتفارقك ورقك وتسعت عنك
وترفيمتك اتراك لولا فرص الخدود لملكت للالوان
معدود اما علمت اني المدعو بالامير المقدم والميمون المقدام
انا الزاير في كل عام القادم بمسرة الخاص والعام لا انشر
الايام الا باسمي ولا تفتخر الاجسام الا بمشابهة جسمي
في بعض النظر وانا السيد المنتظر واذا انقضت مدتي
وقضيت عدتي اصابتني جنية الفرقه بسهام الفرق
واستولت على والي الحرق فولدت لمهجتي رشاش العرق

قام لهم مقامي وساوى عندهم من رحلتي ومقامي تعرض
كل وقت بذكري وتعرف لديهم ذكري وتجدد عندهم
شكري

أخلف بعضي عندهم بعد رحلتي فسيان قربي ان تاملت والبعد

وقد فضل الكندي في عند قوله فانك ما الورد ان ذهب الورد

ومن انشاء المولى الفاضل تاج الدين عبد الباقي
ابن عبد المجيد اليماني في شهور سنة ست وسبع مايه
رسالة ترجمها بانوار السعد ونوار المجد
في المفاخرة بين النرجس والورد قال

الحمد لله الذي اضحك ثغور الازهار ببكاء عيون الامطار
وانطق خطباء الاطيار على منابر الاشجار وعقد عليها
من النوار اكليلا وامر الغزالة ان تسل عليها عند سروزها
من الابريز سيفا صقيلا حمى حدائقها باحداق نرجسها
فنم لسان النسيم بطيب نفسها ابدع في ترتيب حلها وعقدها
ثغور الاقحوان بقبل خدود وردها خلخلت سوقها
فضلات الجداول واطردت انهارها كالايم وقد حفت
باطراف العوامل فحكت المبارد متونا والحباب بطونا

احمده

احمده على نعمه التي بادح نشرها وبدى على جبين الدهر
بشرها حمدا اخضل من برادف سيمنا اغصانه وبمر بانواع
السعادة افنانه واصلي على سيدنا محمد الذي عطر الكون
مسك رسالته ووطد القواعد الشرعية مرهف بسالته
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما توجت الغمام رؤوس الربا
وسحب ذيل الصبى على ازهار روضها مهب الصبى
وبعد فان اولي ما وقعت المفاخرة بين غصنين نشا في جنه
وبارقين بالقنا في جنة وزهرين سحبا في كمامه وبطن
صدرا من غمامة ولما كان النرجس والورد قد نعى هذه
الصفات وقارعي هذه الصفاه تطاول كل منهما الى انه النديم
والخل الذي لا مله الحميم طالما عطر نشره الاكوان
وغازل بعيونه الغزلان واثارت شموس سعوده وقتلت
حمرة خدوده احببت ان اقيمهما في موقف المناضله
واسحبهما في معرض المفاضله ليبرهن كل منهما على ما ادعى
انه في وطابه وتبدي شعاير ما نقلده وتحلى به بالايجاب
بطهر الزيف ولا تقبل الحيف فعندها حدق النرجس
باحداقه وقام على قصب ساقه وهيا للمناضله خيمه

وشرع يبدي شرايع حلمه وقال اشبهت العيون واشبهت
الخدود ولا فرق ولقد علمت ما بينهما مثل ما بين القدم والفرق
فانا جارس مجلس الشراب والنديم المعول عليه من الاحباب
سميت باحسن الاسامي فلست لهم بسامي سميت بي
الحسان ومست في حلل مصبغات الالوان ولو اعتبرت
بحمرة محلك وسقيق حبوب حللك لما قمت في موقف
المفاخر ولا فهت ببنت شفة في معرض المفاخر مضرج
خد الورد حمرة واوقد من الغيظ لمناضلته جمره وقال
مت بدا الحسد فقد علاك اصفرار وان منك الطرف كما
ادعيت ولم يبد عليك احورار صدقت ولكن انت اشبه
بالعين المخصوصة باليرقان والصفرة المنوطة بالاحتقان
فلقد عشت عيونك السقيمة من اشعة شموسي ووقفت على
نصب ساقك حتى استقر كرسي جلوسي فانا دائرة الجمال
المشتملة على قطب الكمال ربما الدراري بدرها ومليسنا
نفيس درها فنشرت اعلامي العقيانية على زهرتها واشبهت
شكلها وحسن زهرتها فهز النرجس رماحه الزبرجدية
فلقاها الورد بحجفته الذهبية وقال اردد هذه العقود

النفسه

البنفسة الى هواديها فقد علم كذبك حاضرها وباديها والطم
خدودك لجزنا على فوات مقامي وقصورك عن بلوغ مرامي
من اين لك مداهن ذهب حشوهن عسجد لست ابالي ببشيك
تصوب او تصعد اما تراني قد نشرت على رماح من زبرجد
طالما حرست حمى الرياض ولبست احسن اللباس وهو البياض
وقمت خطيبا على منبر اليمين وقلدت امرة الرياحين
فانا ناطور هذا الفضل وناظر هذا النصل سبقتك الى الوجود
مكانا اعدم مكانك ولم ترض زماني يجاور زمانك لبونك على
وجه البسيطة قليل وجمالك كما علمت ليس بالجليل تتلون كما
تتلون الغول من احمرك واصفرك واسفلك المملول فلقد
رماك ابن الرومي بسهام هجائه وجعلك عرضة لنوائب
الدهر ولاوائه حيث قال

كأنه سوم نعل حين يخرجه الى البراز وباقي الروث في وسطه

وحيث مدحني وقال

ان العيون من الخدود نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

سل هذه المشبه لا تضمحل اثرها ولا ينقطع خبرها
ولله القائل

النرجس الغض له رتبة اشبه شي بالعيون المراض
قام على قضبانه مبديا بغاره المشهود من الرياض
ولو لم اغمض عن مساويك عيني واترك للصلح موضعا بينك
وبيني كنت ابديت اضعاف مساويك لاني في الرتبة غير
مساويك فعندها اشتعل الورد من كلامه وظهر على خده
اثر كلامه وقال لقد تعديت طورك وسيعرف جورك
وكورك لكن نعيه العيون مخصوصة بالانذال والتجري
على الملوك من شعار الجهال فانا سلطان الرياحين
وبذلك وقع لي في ساير الدواوين كاني وجنة حب وقد
نقطت بدينار او انا من خود عندمية ضمت على قراصه
نضار اشبهت الشموس شكلا ووفقت النواوير مثلا
انظم كما نظم العقود واصل كما يصل الحبيب بعد الصدود
واما افتخارك بالحراسة في محل الاسقاط والوظيفة
المنوطة بالانباط واما لونك سبقني فهو على حكم الحجة
والمبشر بوصولي وان كان اضمر بغضه لا احبه فانما علم او ان
خطر ببالي حث رحاله واشاع في اصحابه ارتحاله وقال
قد اظلنا وصول ملك لا نجاري وريس لا نباري وانه

دنا لك

دنا لك من زماني ومكانك من كاني لا اظهر الا والبرد
قد كسى سندس اديمه وفاح مسك نسيمه وخطبت
اطياره واخضلت ازهاره وصدحت بلابله وبارحت خمايله
واطردت انهاره وتعانقت اغصانه واشجاره بزغت شموسي في
فلك غياضه وتكلل جيد عرقها من انداء رياضه فانا منها
الطراز المذهب والملك المعظم المهذب اذا برزت في ليال
المغيمة وظهرت في اراضيك المعتمة وسهرت عيونك في ليل
شتايك وقاسيت برد ماك وطول عنايك ولكم من الشتاء
والربيع كما بين الرييس والوضيع فما جعلني الطباع لقد ضربك
رياحي وصفرت عينك حمرة ارتياحي واما تلونك
بقصر مدتي وسرعة بلا تجدني دليل على عدم عقلك
وسقوط معقولك ونقلك اما علمت ان المكثر للزيارة مملول
وعقد وده محلول لو بقيت الشمس على الدوام ملها انفس
الانام ولذلك لك عبرة وانت في هذا الموطن من اهل
الجنة لما اقمت ملك الناشق ولم تصرح عليك العاشق
ولقد عجبت من وقاحة عيونك بالحماقة وادعيت شبه
العيون وانت اشبه شي بصفرة بيض على رقاقه اذ ذهبت

عينك لم يبق لك أثر كلا ولا يورد لمجدك خبر لكن انا
ان ذهبت عيني فانا ترى على اردان الاماجد تفوح وعلى ممر
الاعصر تغدو وتروح فانا اثر بعد عين فدع عنك
التحلي بالمين ولله در القائل

يا حبذا الورد مدخيا بطلعته وعطر الافق منه نشره العبق
كالشمس شكلا ونشر المسك رائحة واللؤلؤ الرطب في نضح به عرق

فعيبت عيون النرجس من بزوغ انواره وتوشحت اعلامه
الزبرجدية لنصال نواله فعندها قال الورد هذه الشقراء
والميدان ان كان لك خبرة بمبارزة الاقران فلما اورده لظى الحرب
ولم يكن من رجال الطعن والضرب والزمه الحجة وعرفه
المحجة وبان بهرجه من ابريزه وتحقق سواد تبريزه دمعت
عينه اسفا على ما اداه من الجفا ثم قال ما انا اول من حث
مطيه عن جنته وجدع مارن انفه بكفه لقد فسد
عادات السادات سادات العادات وعان الملك ادام الله
انهمار السحب على خمائله الذهبية واطلع في فلك الاعتلاء
انواره الشمسية الصفح عن من كثر ندمه وزلت قدمه
ومن بشائر اعلام الاستغفار خلق ان يقبل منه ما يبديه من الاعتذار

وما

وما انا اول من هفا ولا انت اول من عفا ليت شعري ان حياتي
من وقاحتي وان رشاقته من كاس الحقارة لا حجة عليه
وامور الرياحين يساق اليه فعندها قال الورد من شيمة الصفح
عما اساه فقد جنيت ثمار الندم بما جنيته فكن قرير العين ولا
تعد لمثلها فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين واحذر ان تطاول
من هو اعلا منك محله وابح في ارتداء السيادة حله والا
لقد تولد من بياضك وحمرتي اجماعا والنام شعبا مرنا بعد
انطار شعاعا اما علمت ان الاعجاب يظهر رتبة الانسان
ومن سعادة جدك وقوفك عند حدك فكن لما قلته بالمرصاد
وان عدت لمثلها فترقب اول النحل واخر صاد
ونسال الله تعالى ان يهدينا الى الرشد وان يذهب
عنا ضغاين الحسد بمنه وكرمه ه

واما النسرين وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا طبع النسرين حار يابس
في الثالثة وهو منق ملطف وزهره اخضر يذهب الكلف وينفع من
برد العصب ويقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي
وينفع من وجع الاسنان والبري يلطخ به الجبهة فيسكن الصداع

وهو نفع سدد المعدين واذا شرب منه اربع دراهم سكن القي وسكن الفواق وخصوصا البري منه ٥

واما ما جاء في وصفه

قال الشاعر

اكرم بنسرين بديع الصبا من نشره مسكا وكافورا
ما ان راينا قط من قبله زبرجدا يثمر بلورا

وقال اخر

انظر النسرين يلوح على قضيب املد كدراهم من فضة ما نثرن عسجد
جيتك من ايدي الغصون بها اكف زبرجد

وقال عبد الرحمن بن علي النحوي

ان حسن الحدايق النسرين فالجني في رياضه مفتون
قد جرى فوقه اللجين والا فهو من ماء فضة مدهون
اشبهته طلى الحسان بياضا وحوته شبه القدود غصون

وقال اخر فيه ملغزا صوابه تصحيفه

ومشموم له عرف ذكي وفي تصحيفه بعض الشهور
اذا اسقطت خمسيه تراه عيانا في السماء وفي الطيور

واما البان وما قيل فيه

قال ابو علي بن سينا في ماهية البان حبه الـ

ولد

والمانه واخره سموه والنقه
نسخه به حصري ٤٤

من الحمص الى البياض وله لب لين دهني وطبعه حار في الثالثة يابس في الثانيه وقال انه منو خصوصا لبنه يقطع الاخلاط الغليظه ويفتح مع الخل والماء سدد الاحشاء قال وقشره قابض ولا يخلو دهنه من قبض وفي جميعه جلاء ويقطع وجهه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق واثار القروح وكذلك دهنه قال وينفع من الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم ومن التاليل وهو بالخل ينفع من القشير والجرب المقرح والبثور اللبنيه وهو يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه قال وينفع من الرعاف لقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيه خصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة وهو ينفع من صلابة الطحال والكبد اذا شرب بخل ممزوج وزن درهم منه والمثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه وكذلك اذا احتمل فتيله مغموسه فيه

واما ما جاء في وصف بالوعة الخلاف

قال شاعر

اول ثغر الربيع مبتسما نور خلاف دره مضاحكه

حادي عشر العاشر

قضبانه القانيات في ملع من لؤلؤ، وضج مسالكه
ببشير صدق جا الربيع به تخبران نبت مما لكه

وقال آخر

عود خلاف اتى وفاقا بين الملاهي بلا خلاف
مرصع قشره بنور ألف من لولو ولاف

وقال ابو عبادة البحتري

هذا الربيع كانما انواره اولاد فارس في ثياب الروم
وترى الخلاف كشارب من قهوة على الشرب المدامة نوم
بسط البسيطة سندسا وتبرعت قلل المياه بلولو منظوم

وقال مؤيد الدين الطغراي

غصون الخلاف اكتست فانبرت لها الطير دارسة شدوها
مقدمة لورود الربيع سيحيي الصبا زناجوها
احتست برحله فصل الشتاء نجات وقد قلبت فروها

وقال آخر وهو شهاب الدين احمد عرف بابي حجلة الحلبي

لله بستان حللنا دوحه في لذة تدنيت ابوابها
والبان يحسبه سنانير رأت بعض الكلاب فنفشت اذنابها

وكتب الصاحب ابن عباد وقد اهدي باكوره خلاف

قد نورت لسنوير الخلاف فضايل لا تحصى ومحاسن يطول
ان تستقصى منها انه اول تغر يبتسم عند الربيع وتصحاب
وذر يعقد على القضبان وتسلك ولتمايله اذكار بقدود
الاحباب ويبيح لسواكن الاضطراب وحمل الى قضيب منه
وذاته تعادله ولذاته مقابلة فانفذته مع رقعتي هذه
اليك وسالت الله ان يعيده الف حول عليك قال وقلت
وقضيب من الخلاف بديع مستخص باحسن الترصيع
قد نعى شرة الشتاء الينا وسعى في جلاء وجه الربيع
رجلي من احب عرفا وطرفا واهتزازا اسير نار الضلوع

واما النيلوفر وما قيل فيه

قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي
الاجنحه والنيلي الارياش وربما سمي بالفارسية اسما معناه
كرنب الماء وسماه جالينوس كرنب الماء وحبه يسمى حب
العروس وفيه جلاوة ٥ وقال ابو بكر بن وحشية في
توليده ان اخذ ظلف الغزال من يديه وقرنيه جميعا وطمرهم
ذلك في التراب الذي يخرج من ذلك النبات الذي يسمى نيلوفر يا
وهو النيلوفر وقال ايضا وان اخذ عيني الغزال

وقرنيه وطلقا واحدا من بدنه وطمرتم ذلك في التراب
خرج منه الشاكريا الازرق فان طمرتم ظلفيه من جلده
وقرنه الايسر مع كف من بعر خرج منه الشاكريا الاحمر فان
نقص من هذا احد ظلفي جلده خرج الشاكريا الاصفر
قال والهند تسميه نيلوفل والنبط تسميه نيلوفريا والعرب
تسميه نيلوفة والفرس تسميه نيلوفر ٥

وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا والنيلوفر
الهندي في حكم اليبروح واقواه الابيض الاصل
وبزره اقوى من حبه قال وطبعه بارد رطب في الثانية
وشرابه شديد التطفية ملطف جدا واصله بالماء على البهق
نافع خصوصا الاسود واصله مع الزيت على
داء الثعلب وخصوصا الاسود وشرابه جيد للسعال
والشوصة قال واصله ينفع من الاورام الحارة
واصله وبزره للقروح واصله ينفع اورام الطحال
شربا وضمادا وينفع الاحتلام ويكسر شهوة الباه
اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش وهو يجمد المني
خاصية فيه وخصوصا اصله وهو منوم مسكن

للصداع

للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف واصله ينفع
من الاسهال المزمن وقروح المعاء واوجاع المثانة
ضمادا وبزره اقوى في ذلك حتى انه ينفع نزف الحيض
واصل الاصغر منه وبزره اذا شرب نفع سيلان الرطوبة
المزمنة من الرحم وشرابه ملين للبطن ونافع من
الحميات الحارة شديد التطفية ٥

وأما ما جاء في وصفه

قال ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة احيى بها ماؤها من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق يهاب ترقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا جنحه وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه على ما في الكرى يبصر من فارقه عن قرب

وقال اخر

يا حبذا بركة نيلوفر قد جمعت من كل زهر عجيب
ازرق في احمر في ابيض كفرصة في صحن خد الحبيب
كانه يعشق شمس الضحى فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يجتلى لها حتى اذا غابت سناها يغيب

يرنوا اليها مبصرا انوته ولا يحاشي بطرات الرقب
لا يسعى وجها سوى وجهها بغل يحب يخلص في حسب

وقال ــــــ التنوخي

وكانه في الماء صاحب مذهب اغراه وسواس بان لم يطهر

وقال ــــــ اخر

كلنا باسط اليد نحو نيلوفر ندى
كدبابيس عسجد نصبها من زبرجد

وقال ــــــ اخر

اشرب على بركة نيلوفر محمرة الاوراق خضراء
كانما ازهارها اخرجت السنة النار من الماء

وقال ــــــ اخر

ونيلوفر صافحته الرياح وعانقه الماء صفوا ورنقا
يميل اوراقه في الغدير السنة النار حمرا وزرقا

وقال ــــــ اخر

صفر الدراري بيضها شرف يتضح عند نشرها العطر
يحملها خيزرانة ذبلت ذبول صب اذابه الهجر

وقال ــــــ ابن الرومي

يرتاح

يرتاح للنيلوفر القلب الذي لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الرواح عبده والنرجس المسكي خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت محشوة مسكا شاب نده
وكانه فيها وقد لحظ الصبا ورمى المنام بعينه وبصده
مغرور جب ظل يرفع راسه كالمستجير بربه من صده
وكانه اذ غاب عند مسائه في الماء فاحتجبت نضارة ورده
صب تهدد للحبيب بهجره لما تعرق نفسه من وجده

وقال ــــــ مؤيد الدين الطغرائي

ونيلوفر اعناقه ابدا صفر كان به سكرا وليس به سكر
اذا اسحنا ورانه فكانها وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بسله وراحتها بيضاء في وسطها تبر

وقال ــــــ السري الرفا

وبركة حفت نيلوفر الوانه بالحسن منعوته
نهاره ينظر عن مقلة ساجية الالحاظ مبهوته
وان بدا الليل فاجفانه في لجة البركة مسبوته
كانما كل قضيب له يحمل في اعلاه ياقوته

وقال ــــــ اخر

وبركة ترهو بنيلوفر نسيمه يشبه نشر الحبيب
مفتح الاجفان في نومه حتى اذا الشمس دنت للمغيب
اطبق جفنيه على خده وغاص في البركة خوف الرقيب

وقال اخر

يحب الشمس لا يبغي سواها ويلحظها بمقلة مستهام
اذا غابت تكنفها اشتياقا وبات كي يراها في المنام

وقال الرفا

يا حسن نيلوفر سعدت به بمنبعه الماء صفو مشروبه
كانه عاشق به ظما توهم الماء ريق محبوبه

وقال اخر

وشاخص نحو عين الشمس يرمقها حتى اذا غربت اغضى بتنكيس
تراه من قطع المرجان في قضب زرق الشوابير امثال الدبابيس
كانه ودروع الماء تشمله بحت الشعاع اكاليل الطواويس

وقال اخر

ونيلوفر قد لاح في زي ناقد حبيبا سنه يستعير لباسه
يظل نهارا شاخص الطرف لاحظا ويغمس جنح الليل في الماء راسه
كان عليه للظلام مراقبا يهرب منه او يخاف اختلاسه

وقال مؤيد الدين الطغرائي

بنيلوفر يسبح في لجة عليه الوان من اللبس
مظاهر ثوب حداد على ثوب بياض غل بالورس
فالشطر من اعلاه في ماتم وشطره الاسفل في عرس
يغض طول الدجى باعين جفونه ويسبح في الشمس

الباب الثاني من القسم الثالث

من الفن الرابع فيما يشم رطبا ولا يستقطر

ويشتمل هذا الباب على ما قيل في البنفسج والنرجس والياسمين والاس والزعفران والحبق

فاما البنفسج وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا طبع البنفسج بارد رطب في الاولى مائل وقال قوم انه حار في الاولى قال ولا شك في برودته واما افعاله وخواصه قيل انه يولد دما معتدلا وهو يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه قال ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب

وهو يسكن الصداع الدموي شما وطلاء قال ـــــ
وينفع من الرمد الحار ومن السعال الحار ويلين الصدر
خصوصا المربى منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب
والرئة والتهاب المعدة وشرابه ينفع من وجع الكلى
وبابسه يسهل الصفراء ويلين الطبيعة برفق ٥

وأما ما جاء في وصفه

قال ـــ ابو القاسم بن هذيل الاندلسي ويروى لابن المعتز
بنفسج جمعت اوراقه فحكت كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
او لازوردية اوفت بزرقتها وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف القضب تحمله اوايل النار في اطراف كبريت
وقال ـــــــ اخر في معناه
بنفسج بذكي الريح مخصوص ما في زمانك اذ وافاك تنغيص
كانما شعل الكبريت منظره او خد اغيد بالتجميش مقروص
وقال ـــــ ابو الحسن العقيلي
اشرب على زهر البنفسج قهوة تنفي الاسى عن كل قلب مكمد
وكانه قرص بخد خريدة او عين ازرق كحلت بالاثمد
وقال ـــــ اخر

ماس البنفسج في اعصانه فحكى زرق الفصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تعطفه من الحدائق اعراف الطواويس
وقال ـــــ اخر
اهدت الي بنفسجا اجيب مهدية البنفسج
فكانه هي في اللطافة والذكاء اذا تارج
اوراقه الذهب المطل على الذ بالوجين تسرج
او اثر قرص مولم في وجنة للخد المضرج
وقال ـــــ اخر في الابيض منه وذكر مدوجا
كان البنفسج فيما حكى من الطيب اخماك الموبقة
يلوح بحسب طاقاته فصوصا من الفضة المحرقة
وقال ابو الحسن الشاطبي ويروى لابن الرومي
اشرب على زهر البنفسج قبل نايبة الحسود
فكانما اوراقه اثار قرص في الخدود
وقال ـــــ اخر
وكان البنفسج الغض يحكي اثر اللطم في خدود العبيد
وقال ـــــ ابو هلال العسكري
وعجا فانها البنفسج يحكي اثر القرص في خدود العذارى

وقال الميكالي فيه متقايلا به

يا مهديا لي بنفسجا ارجا يرتاح قلبي له وينشرح
بشرني عاجلا بمصحفه بان ضيق الامور ينفسح

وتطير اخر به فقال

يا مهديا لي بنفسجا سمجا اود لو ان ارضه سبخ
انذرني عاجلا بمصحفه بان عقد الحبيب ينفسخ

وقال صالح بن بوس

بنفسج جاء بحداد وورد نا في معصفرات
فاشرب على ماتم وعرس جلا جميعا عن الصفات

ومن رسالة لابي العلا عطا بن يوسف
السندي يصف طاقة بنفسج قال

سماوية اللباس مسكية الانفاس واضعة راسها على ركبتها
كعاشق مهجور ينطوي على قلب مسجور كبقايا النقش في
بنان الكاعب او النقش في اصابع الكاتب او الكحل في
الالحاظ الملاح المراض الصحاح الفاترات الفاتنات المحييات
القاتلات لازوردية اوفت زرقتها على زرق اليواقيت
كاوايل النار في اطراف كبريت او كاثر القرص في خدود

العذارى او عذار خلعت فيه العذارا ۝

واما النرجس وما قيل فيه

قال ابو بكر بن وحشية في توليده ان اردتم النرجس فخذوا
قرني الغزال فاقطعوا كل قرن بنصفين وانقعوها في بول البقر
سبعة ايام ثم املؤوا عيني الغزال واجعلوها في رؤوس
القرون واطمروها في الارض في اول ساعة من يوم الجمعة فانه
بعد خمسة عشر يوما سيعقد نرجسا مليحا وان اردتموه مضعفا
فخذوا الثومة ثم شقوا البصلة واجعلوا الثومة في وسطها
وليلين يسيرا واحدا ثم ضموا على الثومة نصفي بصلة النرجس
واغرسوها في الارض فانه ينبت النرجس المضاعف وان
اردتم المضاعف الذي بعض ورقه اخضر وبعضه اصفر فخذوا
سنان الثوم وخذوا عصارة ورق بصل النرجس وانقعوا
السن في العصارة ثلاثة ايام ثم ادخلوه في البصلة واغرسوها
في الارض فانها تنبت بعد ايام قلائل ۝ وقال
ابو علي بن سينا ان اصل النرجس يخرج الشوك والسلى وخصوصا
مع دقيق الشيلم والعسل قال والنرجس يجلو الكلف
والبهق وخصوصا اصله بالخل وينفع اصله من داء الثعلب

ويعجن اصله مع العسل والكرسنه فيقلع الدماميل العسرة النضج ويضمد باصله على اورام العصب قال والنرجس يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا ودهنه ينفع للعصب ماله وينفع من الصداع الرطب والسوداوي وكذلك دهنه وبوارده وتصدع الروس الحاره واذا اكل اصله هيج القي واذا شرب منه اربعة دراهم بما العسل اسقط الاجنه الاحيا والاموات ودهنه ينفع انضمام الرحم وينفع من اوجاعها

واما ما جا في وصفه

قال ابو نواس الحسن بن هاني

لدى نرجس غض القطاف كانه اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن بصفرة مكان سواد والبياض جفون

وقال ابو الفتح محمود كشاجم

كانما نرجسنا وقد بدى من كثب انامل من فضة تحمل كاسا من ذهب

وقال ابو بكر الصنوبري

اضعف على النرجس المضعف ولا عجب ان صبا مدنف
كانه بين رياحيننا اعشار اي ضمها مصحف

وقال اخر ونرجس الحدايق الرياض محدق

كانما صفرته على بياض يقق اعشار جزء ذهبت من ورق في ورق

وقال ابو بكر بن حازم

ونرجس ككوس التبر لايحة من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانهن عيون اهدابها ورق لهن من خالص العقيان احداق

وقال الصنوبري

ونرجس مضعف تضاعف منه الحسن في ابيض وفي اصفر
الدر والتبر فيه قد خلطا للعين والمسك فيه والعنبر

وقال ايضا يصفه في منابته

ارايت احسن من عيون النرجس او من تلاحظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على قضب الزبرجد فوق بسط السندس
اجفان كافور حشين باعين من زعفران ناعمات الملمس
مغرورقات في بروق طلها ترنو باعين الناظر المتفرس
فاذا استشفهما تنفس ناشق عن مثل ريح المسك اي تنفس
وجلى تدانى بعضها من بعضها يوما تدانى نوس من نوس
واذا اعتصن من المدام رايتها ترنو اليك باعين لم تنعس

وقال ابن الرومي

ونرجس كالثغور مبتسم له دموع المحدق الشاكي

ابكاه قطر الندى واضحكه فهو مع القطر ضاحك باكى

وقال ـــــــــ اخر

قد عكفنا على عيون من النرجس بيض مصفرة الاحداق
ذابلات الاجفان كالعاشق الواقف يشكو الهوى على بردساق

وقال ـــــــــ شاعر اندلسى

انظر الى نرجس فى روضة انف عنا قد جمعت شتى من الزهر
كان يانوته صفرا قد طبعت فى غصنها حولها ست من الدرر

وقال ـــــــــ اخر

ابصرت باقة نرجس فى كف من اهواه غضه
وكانها قضب الزبرجد بعثت ذهبا وفضه

وقال ـــــــــ ابن عباد

عمرى لقد راق طرفى حسن زاهرة يميس فى سندسيات من الورق
ابدت لنا عجبا منها حدقتها عينان التبر فى جفن من الورق

وقال ـــــــــ ابو الفضل الميكالى

اهلا بنرجس روض يزهى بحسن وطيب
يرنو باعينى غزال على قضيب رطيب
وفيه معنى خفى يزينه فى القلوب

مصحفه

مصحفه ان نسقت الحروف بر حبيب

وقال ـــــــــ اخر

لما اطلنا عنه تغميضا اهدى لنا النرجس تعريضا
يدلنا ذاك على انه قد اقتضانا الصفر والبيضا

وقال ـــــــــ ابو هلال العسكرى

ونرجس مثل الف خرد دون علينا بكؤوس الذهب
تاولينه مثله فى حسنه يجلو عن قلبى عقد الكرب
مبتسم عنه وناظر به هذا العجيب عجب فى عجب

وقال ـــــــــ ابن الصابيه

ونرجس قام فوق منبره مثل عروس تجلى وتستتر
نام الندى فى عيونه سحرا فاعتاده فى منامه سهر
لم يغتمض والظلام حارسه كانما فى جفونه قصر
يخير الطل فى مدامعه فليس يرقى وليس ينحدر
كدمعة الصب كاد يسكبها فردها فى جفونه الحذر

وقال ـــــــــ ابن المعتز

وجئنا الى الروض الذى طله الندى وللصبح فى ثوب الظلام خروق
كان عيون النرجس الغض بينه مداهن در حشوهن عقيق

اذا بللهن القطر خلت دموعها بكا، جفون كحلهن خلوق

وقال ابن الرومي يفضله على الورد

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلاً تورّدها عليه شاهد
لم يخجل الورد المورد لونه الا وناحله الفضيلة عاند
للنرجس الفضل المبين فان ابى وحاد عن الطريقة حايد
فصل القضيه ان هذا قايد زهر الربيع وان هذا طارد
شتان بين اثنين هذا موعد بتسلب الدنيا وهذا واعد
واذا احتفظت به فامتع صاحب بحيايه لو ان حيا خالد
يحكي مصابيح السما وتارة يحكي مصابيح الوجوه تراصد
ينهى الندم عن القبيح بلحظه وعلى المدامة والسماع يساعد
ان كنت تطلب في الملاح سميه يوما فانك لا محالة واجد
هدي النجوم هي التي ربيتها بحيا السحاب كما يربي الوالد
فانظر الى الولدين من ادناهما شبها بوالده فذاك الماجد
اين العيون من الخدود نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

وقال ايضا فيه

واحسن ما في الوجوه العيون واشبه شي بها النرجس

وقال ايضا

والورد اذا تفتت قد درى في اسمه ما في الملاح ان يسمى واحدا صح

وزعفرانه

وزعفرانيه في اللون تحسبها اذا تاملتها في ثوب كافور
كان حب سقيط الطل بينهما دمع تحير في اجفان مهجور

وقال عبد الله بن المعتز

عيون اذا عاينتها فكانما مدامعها من فوق اجفانها دُرّ
محاجرها بيض واحداقها صفر واجسامها خضر وانفاسها عطر

وقال محمد بن يزيد المبرد

نرجسة لاحظني طرفها تشبه دينارا على درهم

وقال عبد الله بن عبد الله

ترنو باحداقها اليك كما ترنو اذا خافت اليعافير
مثل اليواقيت قد نظمن على زبرجد بينهن كافور
كانها والعيون ترمقها دراهم وسطها دنانير

واما الياسمين وما قيل فيه

الياسمين والياسمون اسم فارسي وهو نوعان بري ويسمى بهرامج وتسميه العرب الضيان وبستاني وهو اصفر وابيض والابيض اطيب رايحة ٥ وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا طبع الابيض اسخن من الاصفر والاصفر من الارجواني وهو بالجملة حار يابس في الثانية قال وهو

يلطف الرطوبات ودهنه ينفع المشايخ قال وهو يذهب
الكلف رطبه ويابسه وكثرة شمه تورث الصفار ودهنه
نافع نافع للامراض البارده في العصب ورايحته مصدعة لكنها
مع ذلك تحل الصداع الكاين عن البلغم اللزج اذا اشتم
والخالص من دهنه يرعف المحرور اذا شمه لوقته ٥

واما ما جا في وصفه

قال ابو اسحق الحضري يصفه قبل نتحه

خليلي هبا وانفضا عنكما الكري وقوما الى روض كاس رحيق
فقد لاح راس الياسمين منورا كاقراط در رصعت بعقيق
يميل على ضعف الغصون كانما له حالة الناد وعشيه ونفيق
اذا الريح ادته الى الانف خلته نسيم جنوب صحبت بخلوق

وقال اخر

وروضة نورها يروق مثل عروس اذا تزف
كانما التاسمين فيها انامل ما لها اكف

وقال اخر

كان الياسمين الغض لما ادرت عليه وسط الروض عيني
سما للزبرجد قد تبدت لنا فيها نجوم من لجين

وقال اخر

وياسمين عبق النشر يزري بريح العنبر الشجري
يلوح من بين غصون له كمثل اقراط من الدرر

وقال المعتمد بن عباد

كانما ياسميننا الغض كواكب في السما تبيض
والطرق الحمر في نواطنه كخد عذرا مسه عض

وقال الشمشاطي في دوحة جمعت بين الابيض والاصفر

وياسمين قد بدا لونين	فراضه من ورق وعين
ذلك في زبرجد نوعين	فالبيض منه في عيان العين
مثل ثغور البيض غير مين	والصفر لون عاشق ذي بين

وقال احمد بن عبد الرحمن القرطبي

ولقد خلنا ها سماء زبرجد لها انجم زهر من الزهر الغض
سا ولها الجاني من الارض قاعدا ولم ار من يجني النجوم على الارض

وقال شاعر سطريه

اصبحت اذكر بالريحان رايحة منكم وللنفس بالريحان ايناس
واهجر الياسمين الغض من حذري الياس اذ قيل في شطر اسمه ياس

وقال اخر

لا مرحبا بالياسمين وان غدا للروض زينا
صحفته فوجدته مبقا بلا ياسا ومينا

ونظيره قول الاخر

وياسمين تاملته حقيقة ابصرته شينا
لانه ياس ومين ومن احب قط الياس والمينا

وقال ابن الحداد في عكس ذلك

نعتُ بالياسمين الغض مبتسما وحسنه فاتن للنفس والعين
نعته منشدا عن صدق معتقدي فانظر تجد لفظه ياس من المين

وامّا الاس وما قيل فيه

والاس نوعان برّي وبستاني فالبري هو الذي يسمى بدمشق قف انظر ويسمى بذلك الحسنيه وورقه يشبه ورق البستاني الا انه اعرض منه وطرفه محدد يشبه حد سنان الرمح واليونان يسمي الاس مرسينا ويسميه العامه مرسين ٥ وقال ابن وحشيه في تقليد وان خلطتم باصل البروح عيدان الشبت وورق الجرجير وسحقتم ذلك سحقا جيدا وزرعتموه في الارض وهو كهيئة الكبه وصببتم فوق الكبه الماء وطمرتموه بالتراب خرج عن ذلك شجره الاس

الطويل

الطويل الورق وان اردتم المدور الورق فاخلطوا مع اصل البروح ورق الاس الطويل ونصف وزن اصل البروح من ورق النبق فانه يخرج الاس المدور الورق قال وان اردتم الاس الازرق اللون فاخلطوا باصل البيروح ورق النيل واعجنوا معهما من اصل الزيتون وعروقه والطرو فانه يخرج عنه الاس الازرق ٥ وقال الشيخ الرئيس ابو علي ابن سينا في الاس اقواه الذي يضرب الى السواد لاسيما الخسرواني المستدير الورق لاسيما الجبلي واجود زهره الابيض وعصاره ثمرته اجود ٥ واما طبعه ففيه حراره لطيفه والغالب عليه البرد ويشبه ان يكون برده في الاولى ويبسه في حدود الثانيه واما افعاله وخواصه فانه يحبس الاسهال والعروق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا تدلك به في الحمام قوى البدن وينشف الرطوبات التي تحت الجلد وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا وكذلك ربه ورب ثمره وعصيه اقوى من ثمره وهو يسرع جبر العظام وليس في الاشربه ما يعقل وينفع اوجاع الريه والسعال غير شرابه ودهنه وعصارته تقوي اصول الشعر وورقه اليابس ينفع من

الاباط ورمانه سقى الكلف ويجلو البهق قال والاس
يسكن الاورام والحمرة والنملة والبثور والقروح والشرى
وحرق النار وورقه تضمد به بعد تجفيفه بزيت وخمر وبابسه
اذا ذر على الداحس نفعه واذا طبخت ثمرته بالشراب واتخذت
ضمادا ابرات القروح التى فى الكفين والقدمين وحرق النار
ويمنعه عن التنفيط ومن استرخاء المفاصل قال والاس
يحبس الرعاف ويجلو الخزاز ويجفف قروح الراس وقروح
الاذن وينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب
وضمد به سكن الصداع الشديد واذا شرب شرابه قبل الشراب
منع الخمار قال والاس يسكن الرمد والجحوظ واذا طبخ
مع سويق الشعير ابراء اورام العين قال والاس يقوى القلب
ويذهب بالخفقان وثمرته ينفع من السعال وهو يقوى المعدة
خصوصا ربه وحبه ينفع سيلان الفضول الى المعدة وهو جيد
فى منع درور الحيض ورمانه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال
وطبخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع نضيجه
للبواسير وينفع من ورم الخصيه وطبخه ينفع من خروج
المعدة والرحم وهو ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمره
اذا

اذا شربت بشراب وكذلك من العقرب ٥

واما ما جاء فى وصفه

قال الاحنف الاهوازي

للاس فضل بقائه ووفائه ودوام نضرته على الاوقات
الجواهر وهو اخضر والثرى يبس وبدوا ناضر الورقات
قامت على قضبانه ورقاته كنصال نبل جد مؤتلفات

وقال اخر

وغادة اهدت الى الفها قضيب اس زاد فى طرفها
كانما خضرة اوراقه بقية الحناء على كفها

وقال اخر فى باقة اس

ومسمومة مخضرة اللون غضة حوت منظرا للناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها وجنته فيروزجا وعقيقا

وقال ابن وكيع

خليلى ما للاس يعبق نشره اذا هب انفاس الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذر وصورته اذان خيل نوافر

واما الزعفران وما قيل فيه

والزعفران سمى الجادى بالدالين المهمله والمعجمه

وَالجِسَاد وَالرَّيهُقان وَالكُركم . وقال الشيخ
الرئيس ابو علي بن سينا جيده الطري الحسن اللون الذكي الرائحه
على شعره قليل بياض غير كثير ممتلئ صحيح غير سريع الصبغ عسر
متكرج ولا متفتت وطبعه حار في الثانيه يابس في الاولى
وقال في افعاله وخواصه هو قابض محلل منضج مفتح قال وقال
الخوزي انه لا يغير خلطا البته بل يحفظها على التسويه ويصلح
العفونه ويقوي الاحشاء وشربه يحسن اللون وهو محلل
للاورام ويطلى به للحمره قال وهو مصدع يضر الراس وهو
منوم واذا سقي في الشراب اسكر وينفع من الورم الحار في
الاذن وهو يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوه
ويحل به للزرقه المكتسبه من الامراض وهو مقو للقلب
مفرح بشمه المبرسم وصاحب الشوصه للتنويم وخصوصا
دهنه ويسهل النفس ويقوي النفس قال وهو مغث
يسقط الشهوه لمضادته الحموضه التي في المعدة وبها
الشهوه ولكنه يقوي المعدة لما فيه من الحراره والدبغ والقبض
وقال قوم الزعفران جيد للطحال قال وهو يهيج الباه
ويدر البول وينفع من صلابه الرحم وانضمامه والقروح الخبيثه

فيه

فيه اذا استعمل بموم او مخ مع ضعفيه زيت وزعم بعضهم انه
سقاه للطلق المتطاول فولدت في الساعة قال وبلاه ما يقتل منه
مثقال بالفرح واذا عدم فبدله وزنه قسط وربع وزنه قشور السليخة

واما ما جاء في وصفه

قال مؤيد الدين الطغرائي

وحديقة للزعفران تارجت وتبرجت في نسج وشي مونق
شكت الحيال فالحقها نطفه من صوب غاديه الغمام المغدق
حتى اذا ما حان وقت ولادها شق الصبا منها الذي لم يفتق
عذرا انجلي فتمطت اولادها حمرا وصفرا في الحرير الازرق
وكانما اشتملوا نا صفر خايف جدا فبان بالدماء مغرق

وقال اخر

وكان ورد الزعفران يضاحك قد جمعت لعس المقبل واللما
او انصل فوق التراب سنانه قد فارقت بعد الرماية اسهما

وقال اخر

للزعفران اذا ما قاسه فطن فضل على كل ورد زاهر انق
كانه السن الحيات قد شدخت رؤوسها فالسنتين حمره العلق
من لابس حمرة في وجه ذي خجل ولابس صفرة في وجه ذي فرق

لا شيء أعجب من لونيهما وهما نشوان ريان في مهد وفي خرق
نوعان يختلف معناهما وهما نتيجتا جوهر في الأصل متفق
وقال ـــــ آخر
طلع الزعفران مثل زجاج قد نصلن عن سهام غلاء
وتراءى كأنه شعل الكبريت ليلا أضياؤها في غطاء
ورقيق فيه زرقة يجلب اللهو ويسبي عيانه كل رائي
سفري عن قانيات حسان مثل هدب معصفر من رداء
قائمات كأنها ألفات خططت في الطراز ذات استواء
ينتقبن للرجال غدوا ثم يسفرن ضحوة للنساء
مسرحين في ثياب الثكالى ويعرين منه بعد اكتساء
ذي عرس ومأتم ذا الذي خير عشاء وذا نشر عشاء
مثل غم قد انجلى عن سرور ونعيم قد انقضى عن بلاء
وقال ـــــ أبو بكر الخوارزمي
أما ترى الزعفران الغض يحسبه حمرا بدا في رماد الفحم مضطرما
كأنه من أطراف يحف به طرائق الدم في خدين قد لطما
دم عيانا ومسك نشر رائحة في طيبه وكذا المسك كان دما
وقال ـــــ آخر

شبهت روض الزعفران نشاطر سلك النصارى واليهود شعارها
بصحيفة من سندس عبثت بها ألف صناع قومت أسطارها
وكأنما ألفاتها قد توجت بمجامر تذكي النسائم نارها
من كل فاقعة بلمع دائبا بدخان كبريت تثير أوارها
متقنعات في الدجى فإذا بدا للصبح إسفار سفرن خمارها
والشمس طالعة على أخواتها وإذا توارت أسبلت أستارها

وأما الحبق وما قيل فيه

والحبق أنواع يطلق عليها العامة الريحان ومن أسمائه
الباذروج وهو الحماحم ويسمى الباذرنجويه والباذرنبويه
واسمه بالفارسية البرناجوز ومنه ما يسمى الفرنجمشك
بالفاء والباء ورائحته كرائحة القرنفل ويقال فيه فلنجمشك
وافلنجمشك وكلها فارسية ومنه ما يسمى بالفارسية
الشاهسفرم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه
الضيمران والضومران ومنه حبق الفتى المرزجوش
والمرزنجوش والمردقوش والعبقر ومنه ما يسمى المرو
والزغبر والزبغر وهو المرو الدقيق الورق والصعتري
وريحان الكافور ويسمى بالفارسية سوسن واناه وشكله

شكل المنثور ورائحته رائحة الكافور الرباحي ٥
وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في طبايع الرياحين
الباذروج طبعه حار في الاولى الى الثانية يابس في اول
الاولى وفيه رطوبة فضلية قال وفيه قبض واسهال فانه
يقبض الا ان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهله
وفيه تحليل وانضاج وتفتيح وتسرع الى العفن ويولد خلطا
رديا سوداويا وبزره ينفع من يتولد فيه السودا واذا طلي
بالخل ودهن الورد على الاورام الحارة نفع وعصارته تقطيرا
ينفع الرعاف لا سيما بخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاس
من مزاج ويحركه من مزاج وهو ينفع من ضربان العين
ضمادا ويحدث ظلمة للبصر ماكولا لتحليل رطوبته وبخيرها
وعصارته تقوي البصر كحلا وهو يقوي القلب جدا ويجفف
الريه والصدر واستخراجه من مائه ينفع من سوء النفس
وماؤه يدر اللبن وبزره ينفع من عسر البول واذا وضع
على لسع الزنابير والعقارب سكنها **واما المرماحوز**
فهو حار في الثالثة يابس في الثانية وهو لطيف محلل
مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت والاجاب

على رطوبة يحلل البخار والصداع البارد وهو يقوي المعدة
وينشف رطوبتها ويقوي الاسنان **واما المرزنجوش**
فهو حار يابس في الثالثة وهو لطيف محلل مفتح وهو طلاء
جيد على الاورام البلغمية ودهنه ضمادا للفالج المميل العنق
الى خلف ولغيره من الفالج ويفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة
والصداع والرطوبة والرياح الغليظة ومن وجع الاذن رطوبة
وقطورا وتجعل فيها قطنة مغموسة في دهن المرزنجوش وينفع
من انسدادها وطبيخه ينفع من الاستسقاء ومن عسر البول
والمغص ودهنه ينفع من انضمام الرحم المؤدي الى احتقانها
وهو مع الخل ضمادا للسع العقرب **واما الفلنجمشك**
فهو اعدل من المرزنجوش والنمام واقل يبسا وهو يفتح السدد
العارضة في الدماغ والمنخرين شما وطلاء واكلا وينفع الخفقان
العارض من البلغم والسوداء في القلب وهو جيد للبواسير

واما ما وصفت به الرياحين

قال السري الرفا
وبساط ريحان كأن زبرجدا عبثت بصفحته الجنوب فارعدا
نشاقه الشرب الكرام فكلما مرض النسيم سعوا اليه عودا

وقال ابو الفضل الميكالى

اعددت محفلا ليوم فراعي روضا غدا انسان عين الباغي
روض يروض هموم قلبي حسنه فيه لكاس اللهو اي مساغ
واذا انثنت قضبان ريحان به جنت مثل سلاسل الاصداغ

وقال ابو هلال العسكري

وخضر تحع الاعجاز منها مناطق مثل اطواق الحمائم
لها حسن العوارض حين يبدوا وفيها لين اعطاف الغلائم

وقال مؤيد الدين الطغراي

مراضيع من الريحان تسقى بسقط الطل او درّ العهاد
ملابسهن خضر مسبغات تشير بهن الى السواد
اذا درت عليها المسك ريح وجاد بفيضهن يد الغوادي
تخللها الرياح فسرحتها اصابع المشط في اللمم الجعاد
جرت وهنا بها وسرت عليها نطاب نسيمها في كل وادي

وقال ابن فلح الاندلسي

وجماجم كاسنه في كل معتدل قويم
او انجم نزعت لنجر في كل شيطان رجيم
او مثل اعراف الديول لدى مبارزة الخصوم

او

او كالشقيق تحرشت بفروعه ايدي النسيم
او نا كل صبغت بنانا من دم الخد اللطيم

وقال اخر

وريحان يميس به غصون يطيب لشمه شرب الكؤوس
كسودان لبسن ثياب خز وقد نزلوا مكاشيف الرؤوس

وقال اخر

اما ترى الريحان اهدى لنا جماجما منه فاحيا نا
نحسبه في طله والندى زمردا يحمل مرجانا

وقال اخر في الشاهسفرم

وقامة ريحان انيق نباتها غدا قائم الماء سقيا على قدر
تكلل اعلاها بنظم مجبر وضاق عليها الري بالورق الخضر
وفاح بنشر طيب الشم عاطر له سطوات المسك في سائر العطر
فاصبح شاها للرياحين كلها فليس لها ما دام شيء من الامر

وقال ابو سعيد الاصفهاني

وشمامة مخضرة اللون غضة حوت منظرا للناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها ووجنته فيروزجا وعقيقا

وقال ابن وكيع في الصعتري

صغيرتي أدق من أرجل النمل وأذكى من ريح الزعفران
كسطور كتبن نقطا وشكلا من يدي كاتب ظريف البنان

وقال ابو بكر الخوارزمي

وصفت ريحاننا إذا ما وصفه ... واصفه قيل له زد في الصفه
دقة صانعه ولطفه ... كأنه وشم يد مطرّفه
أو خط ورّاق دقيق أحرفه ... أو زغبات طائر مصففه
أو حلة مخضرة مفوّفه

وقال صاعد الاندلسي في الريحاني

لله در قبيل ريحان مررت به ... أن الزمرد أغصان وأوراق
من طيبه سرق الأترج نكهته ... يا قوم حتى من الأشجار سراق

وقال آخر وأجاد

ذكي العرف مشكور الأيادي ... كريم عرفه يسلي الحزينا
أغار على الترنج ومد كفا ... وزاد على اسمه ألفا ونونا

القسم الرابع من الفن الرابع

في الرياض والأزهار ويتصل به الصموغ والأمنان
والعصائر وفيه أربعة أبواب

الباب الأول

من هذا القسم من هذا الفن في الرياض
وما وصفت به نظما ونثرا

اتفق جوّابو أقطار الأرض على أن مستنزهات الدنيا أربعة مواضع وهي صغد سمرقند وشعب بوان ونهر الأبلة وغوطة دمشق. وقد رأيت أن أصف هذه المستنزهات بصفاتها التي شاهدتها ونقلت إليّ وأخبارها التي عاينها وقصّت أنباؤها علي فعلت في ذلك ألذّ ما نعتت بحسنه النواظر وأبهى ما ارتاحت النفوس إلى أزهاره النواضر وصف رياض باهت الأرض على السماء بأزهارها وباهت أنوار الكواكب بنورها ونوارها منها صغد سمرقند الذي تحف به بساتين كست زهرتها الأرض عاريها وأصبح للسماء بكاء بجوانبها وللروض ابتسام في نواحيها تخالها قصورا تطاول سنا النجم في آفاقها وتحجب الغزالة عند طلوعها حياء من بهجتها وإشراقها ومنها شعب بوان الذي عدّت

مغانيه معانيا للزمان وقصرت الالسن عن وصف محاسنه
وطالت الى اقتطاف ثمره البنان يكاد شمسه ان تغرب عند
الاشراق ولا تخلل اشجاره الا والحيا يعيدها في روضه الاطراب
يستغني بغدرانه عن صوب الصيب ولقد ابدع في وصفه
ابو الطيب حيث يقول

مغاني الشعب طيبا للمغاني بمنزله الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان
غدونا تنفض الاغصان فيه على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الشمس عني وجئن من الضيا بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه باشربة وقفن بلا اواني
وامواه تصل بها حصاها صليل الحلي في ايدي الغواني
اذا غنى الحمام الورق فيها اجابتها اغاني القيان
ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان
وقد تفاوت الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصاني اعن هذا يسير الى الطعان

ابوكم

أبوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
واجاد السلامي حيث قال

اشرب على الشعب واجلل روضة انفا قد ازدرى حسنه فازدد به شغفا
اذ البس الهيف من اغصانه حللا والقى العجم من اطياره نتفا
وثمرت حسنه الاغصان مثمرة من يانع قرطا او لاسن شنفا
والماء ينسى على اعطافها ازرا والريح تعقد من اطرافها شرفا
والشمس تخرق من اشجارها طرفا بنورها فترينا تحتها طرفا
من قائل سبكت درعا مفضضة او قائل ذهبت او فضضت صحفا
ظلت تزف الى الدنيا محاسنها وتستعيد لها الالطاف والتحفا
من عارض وكفا او بارق خطفا او طاير هتفا او ساير وقفا
ولست احصي حصى الياقوت فيه ولا درا اصادفه في مائه صدفا
نطق من وقفت فيه الشجون به ان الصبابة شابت في الهوى حرفا
تعسف الشوق فيه كل ذي شجن والشوق الطفه ما كان معتسفا
فاجل عروس الهم واشربها معتقة رق النسيم مباراة لها وصفا

ومنها نهر الابلة الذي طوله اربع فراسخ وروس
نخله على وجه الارض شوارف واصولها في الثرى رواسخ عن جانبيه
بساتين ان هب النسيم باغصانها تعانقت وتمايلت وان

لعب بافنانها مناظرت وتماثلت كانما غرست في يوم واحد
سحراته وقامت على خط الاستواء نخلاته وفيه تقول
التنوخي شاعر اليتيمه

واذا نظرت الى الابلة خلتها من جنة الفردوس حين تخيل
كم منزل في نهرها آلى السرور بانه في غيره لا ينزل
وكانما تلك القصور عرائس والزهر وشي مهي فيه ترفل
غنت قيان الطير في ارجائه هزجا تقل له الثقيل الاول
وتعانقت تلك الغصون فاذكرت يوم الوداع وعزمهم مترحل
ربع الربيع بها فحاكت كفه حللا بها عقد الهموم تحلل
فمدبج ومدرج ومدنر ومعمد ومحبر ومهلهل
فتخال ذا عينا وذا ثغرا وذا خدا يعضض تارة ويقبل

ومنها غوطة دمشق التي هي شرك العقول وقيد
للخواطر وعقال النفوس ونزهة النواظر خلعت
الانهار اسواق اشجارها وجاست المياه خلال ديارها
وصافحت ايدي النسيم الف غدرانها ومثلت في باطنها
مواس اغصانها فخال سالكها ان الشمس قد نثرت على اثوابه
دنانير لا يستطيع ان يقبضها بنان وتتوهم المتامل لثمراتها

انها اشربة قد وقفت تغيرا وانى في كل اوان فيا لها من رياض
من لم يتطف بزهرها من قبل ان يعلق فقد قصر ومن غياض من لم
يشاهدها في ابانها فقد فاته من عمره الاكثر وهذه
الاربعة اماكن اجمع جوابوا الاقطار على تفضيلها على ما
عداها وتمييزها على ما سواها ٥ وللناس في وصف الرياض
محاسن نذكر منها النزر اليسير ونقتصر على لمعة ليس
لنضارتها نظير ٥ فمن ذلك قول الثعالبي في
سحر البلاغة وسر البراعة روضة رقت حواشيها
وتانق واشيها اشجارها كالعرائس في حليها وزخارفها
والقيان في وشيها ومطارفها باسطة زرابيها وانماطها
ناشرة حبرها ورياطها كانما احتفلت لوفد او هي من
حبيب على وعد ٥ ومن كلامه ايضا
روضة قد تضوعت بالارج الطيب ارجاؤها وتبرجت في
ظلل الغمام صحراؤها وتنافحت بنوافح المسك انوارها
وتفاوضت بغرائب النطق اطيارها بها اشجار كان الخرد
اعارتها قدودها وكستها برودها وحلتها عقودها ٥
ومن كلام الفتح بن خاقان في قلائد العقيان حتى استقلوا

بالروض فخلوا منه فى درايك ربيع مفوفه بالازهار
مطرزه بالجداول والانهار والغصون تختال فى ادراجها
وتمشى فى اكف ارواحها ه ومن كلامه ايضا
روض بغير المباسم معطر الرياح النواسم قد صقل
الربيع جوذانه وانطق بلبله وورشانه والحف غصونه
برودا مخضره وجعل اشراقة للشمس ضره وازاهيره تنير على
الكواكب وتختال فى خلع الغمايم السواكب ه ومن كلامه
روضة لم يجل فى مثلها ناظر ولم تدع حسنها الخدود النواضر
غصون تثنيها الرياح ومياه لها انسياح وحدايق تهدى
الارج والعرف وتبهج النفس وتمتع الطرف ه ومن كلامه
روضة قد ارجت نفحاتها وتدعت ساحاتها وتنجب كمايمها
وافصحت حمايمها وتجردت جداولها كالبواتر
ورمقت ازهارها بعيون فواتر ه

وقد اكثر الشعراء فى وصف الرياض والغصون

من ذلك قول ابن الرومي
حيتك عنا شمال طاف طايفها فى جنة قد حوت روحا وريحانا
هبت سحيرا فناجى الغصن صاحبه سرا بها وتداعى الطير اعلانا

ورق تغنى على خضر مهدلة تسمو بها وتشم الارض احيانا
تخال طايرها نشوان من طرب والغصن من هزه عطفيه نشوانا
وقال ابو اسحق ابرهيم بن خفاجه
سقيا لها من بطاح انس ودوح جنس بها مطل
فما ترى غير وجه شمس اطل فيه عذار ظل
وقال ايضا ابن ايان
والروض يحنى المعاطف خالة نشوان يعطفه الصبا فيميل
دنا نفضة الندى ثم انجلى عنه فذهب صفحتيه اصيل
وقال الافضل الاهوازى
الروض ينشر رفرفا وحريرا ومطارفا من سندس وحبيرا
جل الربيع نقاب كل خميله فاراك من صور النبات سفورا
غيد القوام اذا النسيم اتى لها القين عند صدورهن نحورا
تجلو عليهن الندى فتخال ما يجلو عليه لؤلؤا منثورا
كسل النعيم يدب فى حركاتها فترى لها فى اعطافهن فتورا
وقال ابو عبادة البحترى
هذى الرياض بدى لطرفك نورها فارتك احسن من رياط السندس
مشرن وشيا مذهبا ومدبجا ومطارفا نسجت لغير الملبس

وارتك كافورا وتبرا مشرقا في قائم مثل الزمرد املس
متمايل الاعطاف في حركاته كتمايل النعيم ومتره المتنفس
متجليا من كل جنس مونق متنفسا بالمسك اي تنفس

وقال التنوخي

اما ترى الروض قد وافى مبتسما ومد نحو الندامي للسلام يدا
فاخضر ناضر في ابيض يقق واصفر فاقع في احمر نضدا
مثل الرقيب بدا للعاشقين ضحى فاحمر ذا خجلا واصفر ذا كمدا

وقال ابو بكر الصنوبري

تشبه الروض بالحباب قد رأى المحبين في محبتها
كم من قدود هناك من قضب تميل من لينها ونعمتها
كم وجنة خالها تلوح لنا سوداء في صفاء حمرتها
وكم بها يا تسبي بنكهتها وكم عيون تصبي بلحظتها
تسارق الغمز غمز خائفة رقيبها من جفاء نظرتها

وقال ابو طاهر الخبز رزي

وروضة راضها الندى فغدا لها من الزهر انجم زهر
ينشرها ابدى الربيع لنا ثوبا من الوشي حاكه القطر

وقال منصور بن الحاكم

روضة غضة علاها ضباب قد عجلت خلالها الانوار
فهي تجلي عابرا مدكيات قد علاها من البخور بخار

وقال سعيد بن حميد مقتبسا

لا وزهر الرياض تجري علينا باكيات ضواحك النوار
صافحتها الرياح فاعتنق الروض وما التطريد للقصار
لا يزال بعضه بعض كقوم في عتاب مكرر واعتذار
ما خلفناك بالقبيح ولا الذم على البعد واقتراب المزار

وقال ابو هلال العسكري

وروضة جالية الصدور كاسية البطون والظهور
مموه المخبور والمنظور موثقة المطوي والمنشور
معجبة الظاهر والمستور ضاحكة كالوالد المحبور
باكية كالعاشق المهجور شدرها الغيث بلا شذور
شقائق كناظر المخمور والاقحوان كثغور الحور
ونرجس كانجم الدجور والطل منثور على المسود
يرصع الياقوت بالبلور ٥ وقال ايضا
لبس الماء والهواء صفاء واكتسى الروض بهجة وبهاء
فكان البهاء صرن رياضا وكان الرياض عدن بهاء

وكان الهواء صار رحيقا وكان الرحيق صار هواء
وغال السماء بالليل ارضا وترى الارض بالنهار سماء
حللتها الانوار زهرا وصفرا ثوم طلت بها ذرا الانواء
فتراها ما بين نور ونور يتكا فاتشا ونكاء
ونظل الاشجار بعد الحسن سيصا ادى الجمال رداء
وترى النشر كالمنابر بزهي وترى الطير فوقها خطباء

وقال كشاجم

اربك يد الغيث اثارها واعلنت الارض اسرارها
وكانت اكنت لكانونها خبيا فاعطته اذارها
فما يقع العين الا على رياض تصنف انوارها
تفتح فيها نسيم الصبا جباها وتهتك استارها
وتسجع فيها دماء الشقيق ندى طل يقتص ابكارها
وتدني الى بعضها بعضها كضم الاحبة زوارها
كان سحيها بالضحى عذارى تحلل ازرارها
تغض لنرجسها اعينا وطورا تحدق ابصارها
اذا مزنة سكبت ماءها على بقعة اشعلت نارها

وقال البسامي

اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها مخضرة واكتسى بالنور عاريها
فللسماء بكاء في حدائقها وللربيع ابتسام في نواحيها

وقال آخر

قهقهة زهر الربيع فاستبشر والبست الارض مطرفا اخضر
ترى وشاحا من ذهب ثم الجين حصباؤه جوهر
عطر صباغ الخدود بما ورد من صبغها وما عصفر
لابس قميص من العقيق على غلائل من زبرجد اخضر

وقال المعوج

حقائق من النوار نزور زوره الغرى على نطع الياقوت واللؤلؤ الغض
نهن على الاغصان كحقاق فضة ولا اسر كانت مطبقات على الغض

وقال ابن الساعاتي

لله ما شق من حب الرياض بها وجيد من ذيول السحب ما سحبا
يا ضاحك الروض والانواء باكية اشبهتما الا الظلم والشنبا

وقال ايضا

يا حبذا زمن الربيع ودوحه فيه النواظر بل عقال الانفس
وافاك مبتسم الغمام معبس فاعجب لطلعة باسم ومعبس
جليت عرائسه فهم قلوبنا واللصوص مفوض ومعرس

انفاسه من عنبر وسماق من لولو وبساطه من سندس

وقال ـــــــ ابو عباده البحترى

ولازال مخضر من الروض يانع عليه بمحمر من النور حاسد
يذكرني ريا الاحبة كلما تنفس في جنح من الليل بارد

وقال ـــــــ السروى

غدونا على الروض الذى طله الندى سحيرا واوداج الاباريق تسفك
فلم ار شيا كان احسن منظرا من النور يجرى دمعه وهو يضحك

وقال ـــــــ اخر

حبذا عيش وحبذا سجع ربيعان وتغريد بلبل وهزار
في جلابيب الزمان ووجه الارض يكسى وشايع النوار
بابيضاض محدق باخضرار واصفرار مستبطن باحمرار
كلما اشرقت شموس الاقاحي خلت احدى الشموس شمس النهار

وقال ـــــــ كشاجم

وروض عن صنيع الغيث راض كما رضى الصديق عن الصديق
اذا ما القطر اسعده صبوحا اتم له الصنيعة في الغبوق
يعير الريح بالنفحات ريحا كان ثراه من مسك سحيق
كان الطل منتشرا عليه بقايا الدمع في خد المشوق

كان

كان غصونه سقيت رحيقا فماست ميس شراب الرحيق
كان شقائق النعمان فيه محصرة كووس من عقيق
كان النرجس البرى فيه مداهن من لجين للخلوق
يذكرني سجيه بقايا صنيع اللطم في الخد الرقيق

وقال ـــــــ ابن سكره الهاشمى

اما ترى الروضة قد نورت وظاهر الروضة قد اعشبا
كانما الارض سماء لنا نقطف منها كوكبا كوكبا

وقال ـــــــ على بن عطيه البلنسى

ادراها على الزهر المندى فخلت الصبح في الظلماء ماضى
وكاس الراح تنظر عن حباب ينوب لنا عن الحدق المراض
وما غربت نجوم الليل لكن نقلن من السماء الى الرياض

وقال ـــــــ شاعر اندلسى

وفتيان صدق عرسوا تحت دوحة وما لهم غير النبات فراش
فكانهم والنور يسقط فوقهم مصابيح تهوى نحوهن فراش

وقال ـــــــ ابو محمد الحسن بن على بن وكيع التنيسى

اسفر عن بهجته الدهر الاغر وابسم الروض لنا عن الزهر
ابدا لنا فصل الربيع منظرا مثله يفتن الباب ـــــ البشر

وشيًا ولكن حاكه صانعه لا لابتذال اللبس لكن للنظر
عاينه طرف السماء فانثنت عشقًا له تبكي باجفان المطر
فالارض في زي عروس فوقها من ادمع القطر نثار من درر
وشي طواه في الثرى صيانة حتى اذا امن من الطي نشر

وقال ابو طاهر بن ابي الربع

وكان نوار الرياض ضرائر مزهوة بخضرتها على الخضراء
فتبرزت زهراتها وازينت وتعطرت وتبرجت للرائي
والنور محتسر القناع كما بدت للناظرين محاسن العذراء
والبيت ريان المهزة مائل شرق بمحاجر زهره بالماء

الباب الثاني

من القسم الرابع من الفن الرابع في الازهار

ويشتمل هذا الباب على ما قيل في الخيري وهو المنثور والسوسن والاذريون والخزم والشقيق والبهار والاقحوان ٥

فاما الخيري وما قيل فيه

والخيري هو المنثور وهو مما اولع الشعراء بوصفه

فمن ذلك قول ابن وكيع التنيسي

انظر الى المنثور في ميدانه يرنو الى الناظر من حيث نظر
كجوهر مختلف الوانه اسلمه سلك نظام فانتثر

وقال اخر

انظر الى المنثور ما بيننا وقد كساه الطل قمصانا
كانما صاغته ايدي الحيا من احمر الياقوت قضبانا

وقال ابو اسحق ابرهيم بن خفاجة يذكر كونه لا يظهر رائحته الا ليلًا

وخيرية بين النسيم وبينها حديث اذا جن الظلام يطيب
يدب مع الامساء حتى كانما له خلف استار الظلام حبيب

وقال ابو هلال العسكري

الوان منثور يريك حسنها الوان ياقوت زها في عقده
يا حسنها لي لغير شبهها فانظر الى الند يكف نده
من اشهل كعينه وابيض كثغره واحمر كخده
واصفر مثل صريع حبه اذ اعتناه غواشي صده

وقال اخر

عجبت من الخيري امتع في الدجى واصبح رياه مع الصبح يحجب

فخلت الربا طبعا له مثل ناسكٍ يرى نهارا وهو بالليل يشرب

وقال آخر

ما أكرم الخيري في فعله يسهر إذ نور الربا ناعس
كأنما خاف عليه العدى فهو له في ليله حارس

وقال ابن الحداد

عاف النهار مخافة الرقباء فسرى يضمخ حلة الظلماء
يطوي شذاه عن الأنوف نهاره ويجود في الظلماء بالافشاء
متهتك في طبعه متستر وكذا تكون شمائل الظرفاء
لما رأى حب الأنوف لعرفه لبس الغياهب خيفة الرقباء
كالطيف لا يصل العشوق لسهدها ويبث فيها ساعة الإغفاء

وقال أبو العلا السروي

أهدى إلى فنون الشوق والأرق نسيم رائحة الخيري في طبق
كأنه عاشق يطوي صبابته صبحا وينشرها في ظلمة الغسق
وكل ذي لوعة بالليل راحته والليل أخفى لويل الواله القلق

وقال آخر

ينم مع الإظلام طيب نسيمه ويخفى مع الإصباح كالمتستر
كعاطرة ليلا لوعد محبها وكاتمة صبحا نسيم التعطر

وقال

وقال ابن الرومي

خيري وردٍ أتاك في طبقه قد ملأ الخافقين من عبقه
قد خلع العاشقون ما صبغ الهجر بألوانهم على ورقه

وأما السوسن وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا في طبع السوسن الأبيض البستاني منه حار يابس في الثانية والإيرسا أشد سخونة وتجفيفا والإيرسا هو أصل السوسن الأسمانجوني قال وأصله جلاء يجفف باعتدال ودهنه ألطف وأشد تحليلا وتليينا مطيبا كان أو غير مطيب والإيرسا أقوى في جميع ذلك وهو قابض وفيه شفاء للأوجاع والعفونات وينفع من الكلف والنمش وخصوصا أصله ويسقي الوجه غسلا به ويصقله ويزيل الشنج وإن دق بزره وورقه ناعما وعمل منه ضمادا بالشراب على الحمرة نفعها وكذلك على الأورام البلغمية النضجة وأصله ينفع من حرق الماء الحار لأنه يجفف مع جلاء باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا والأحسن أن يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الإيرسا وغيره يطبخ في الخل والعسل في إناء من نحاس للقروح المزمنة والجراحات والجرب

المفرح والخشكرشات والسناني افضل للادويه
لحرق الماء الحار وهو جيد لانقطاع العصب ويخدس
اصل البري مضمضة لوجع الاسنان ويوافق دهنه قروح
الراس والنخاله واذا اقطر في الاذن سكن الدوي
وهو رديء للمعدة وخصوصا دهنه ودهنه محلل ملين
لصلابة الرحم شربا وتمرغا وكذلك اذا طبخ اصله
بدهن الورد لامطرله في امراض الرحم وكذلك
دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص اذا طبخ
اصله وحده بالخل او مع بزر البنج ودقيق الحنطه
يسكن الاورام الحاره العارضه للانثيين واذا شرب
من دهنه مقدار اوقيه ونصف اسهل ويصلح لاصحاب
ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا يفتح افواه النواسير
وكذلك اصل السوسن كيف كان وهو ينفع من لسع
الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه
وبزره شربا ودهنه درياق للبنج ٥

واما ما جاء في وصفه

قال الافضل الاهوازي

سقيا

سقيا لارض اذا ما نمت ارقني بعد الهدو بها قرع النواقيس
كان سوسنها في كل شارقه على المبادين اذناب الطواويس

وقال ايضا فيه

وكان سوسنها سبايك فضة غض النبات فازرق واحمر
حملت سقيط الطل في ورقاته فكانه متبسم مستعبر

وقال الصنوبري ويروى للرفا

انظر الى السوسن في منبته فانه نبت عجيب المنظر
كانه ملاعق من ذهب قد خط فيه نقط من عنبر

وقال اخر

انظر الى السوسن في حاله المنعوت مثل كووس خرطت من ازرق الياقوت

وقال اخر

يا رب سوسنة قبلتها شغفا وما لها غير نشر المسك من ريق
مصفرة الوجه مبيض جوانبها كانها عاشق في حجر معشوق

وقال اخر

ان كان وجه الربيع مبتسما فالسوسن المجتنى ثناياه
يا حسنه ضاحكا له عبق كطيب ريح الحبيب رياه

وقال شاعر اندلسي

سوسنة بيضاء او زانها فيها خطوط من سواد خفي
كانه دارس خط بدت اشكاله في الورق من مصحف

وقال شاعر متطيرا باهدايه

يا ذا الذي اهدى لنا السوسنا ما كنت في اهدايه محسنا
اوله سوء فعد سائي ياليت اني لا ارى السوسنا

وقال اخر

سوسنة اعطيتنيها فما كنت باعطاي لها محسنه
اولها سوء فان جئت بالاخر منها فهو سوء سنه

واما الاذريون وما قيل فيه

والاذريون ورد اصفر لا ريح له البته وهو صنف من الاقحوان ومنه ما نواره احمر ه وقال ابن البيطار في جامعه انه نوار ذهبي في وسطه اسود واسمه بالفارسيه اذركون ومعناه لون النار ه

وقال ابو علي بن سينا طبعه حار يابس في الثالثه وانه ينفع من داء الثعلب مسحوقا بخل ورماده بالخل لعرق النسا وقال دسقوريدس ان الحبلى اذا مسته او تحملت منه اسقطت من ساعتها وهو ينفع من

السمومات

السمومات كلها وخصوصا اللدوغ ه

واما ما جاء في وصفه

قال شاعر يصفه

تاه الربيع باذريونه وزها لما بدا منه في خنج الدجى أرج
كان اغصانه فيروزج بهج من فوقه ذهب في وسطه سبج

وقال التنوخي

واذريون مثل خد متيم لاحشائه فوق الفراق وجيب
شموس لها من حين يطلع شمسها طلوع وفي وقت الغروب غروب
يفتح ان لاحت سرورا بضوءها كأنس بالراي المصيب مصيب
وينضم ان جاء الظلام كانه رقيب عليها والضياء حبيب

وقال ابن وكيع

قم فاسقني صافية تسلب قلبي فكره في روضة كانها خريدة في حبره
كان اذريونها اسوده واحمره سحيق مسك مودع في ظرف معصفره

وقال عبد الله بن المعتز

كان اذريونها تحت سماءها نامية
مداهن من ذهب فيها بقايا غالية

وقال اخر

أظرف بأذريونة ابصرتها في الروض يلمع كاتقاد الكوكب
وكانها لما تكامل حسنها مسك بعثت في اناء مذهب
وكانما شربتها من فوقها حبب تفرج عن رحيق اكهب

وقال السري الرفا

وروضة اذريونها نوسطها نوافج مسك هيجت قلب مشتاج
تراها عيونا بالنهار روانيا وعند غروب الشمس ازرار ديباج

وقال الطغرائي

وكان اذريون روضتنا كانون نجم جوله لهب
او جام جزع وسطه سبج او سور مسك حامه ذهب

واما الخزم وما قيل فيه

والخزم هو الخزامى وهو عند المغاربه السوسن الازرق ٥ قال ابن الرومي يصفه

وخزم من صبغة الطيالسة تجلى الطواوس غدت مطاوسة
كانما تلك الفروع اليابسة تغمسها في اللازورد غامسة

وقال الشمشاطي يصفه

وخزمة مثل لون اللازورد جرى منها على فضة بيضا جاريا
كانهن خدود اللاطمات ضحى او الطواوس حلتها خوافيها

اراد ياجي السوسن الابيض

ما غمضت لعيون الشمس اعينها الا على لمع من نورها فيها

وقال شاعر اندلسي

غار لون الياسمين ثوب اخيه وتبدا في حلة زرقاء
لترا العيون في حلية تحكي سنا نورها اديم السماء
لو حواها الطاوس اصبح لا شك مهنا بمثل طير الهواء
عزة في طباعه وعلو قد انافا به على العلياء

واما الشقيق وما قيل فيه

والشقيق يسمى الشقايق والشقر قال ابو الخير العشاب من الوانه الابيض والاسود والاحمر والوردي والرماني والاصفر وفيه بستاني وبري فالبستاني هو الخشخاش الابيض قال ومن انواعه شقايق النعمان ومن الشقايق نوع يسمى المساميثا ولونه اصفر فاقع ٥ وقال ابو علي بن سينا هو حار في الثانيه رطب وهو جلاء محلل قال يسود الشعر اذا خلط بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو او مطبوخا حسن الشعر قال ويابسه ينفع من القروح الوسخة وعصارته

سعوط لتنقية الراس والدماغ واصله عضغ يحدر
الرطوبات من الراس وعصارته نافعة لظلمة البصر
وبياضه ونار تورح العين واذا طبخ بالطلا وضمد به
الاورام الصلبة واذا طبخ ورقه بقضبانه يحتيش
الشعر واكل اذر اللبن وهو يدر الطمث ٥

واما ما جاء في وصفه

قال ابن الرومي

يصوغ لنا لغا الربيع جرانقا لعقد عقيق من سمط لآل
وهن نوار الشقايق تدحكي خدود غوان نقطت بغوال

وقال ابو الفتح كشاجم

فرح القلب غاية المفرح باشتها حي من روض تبهج
فكان الشقيق فيه اكاليل عقيق على رؤوس زنوج

وقال اخر

طرب الشقايق للحمام وقد شجا شجو الغيان بشق فضل ردايه
وعبرت ما بين امدمايه في الخد دمعته ومن حيايه
فكانه الحبشي بضع جسمه فثيابه مخضلة بدمايه

وقال القاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد مالت امام الرياح
كتيبة خضرا مهزومه شقائق النعمان فيها جراح

وقال الصنوبري

كم خدود مصونة من شقيق لم تبدل للثم والعضاض
اعترض باطر الشقيق ففيه طرة ما بملها ذو اعتراض
جمة سرحت بلا مشط او طرة قصصت بلا مقراض
حمرة فوق خضره وسواد من هذين معلم ببياض

وقال ايضا فيه

وجوه شقايق تبدوا وتخفى على قضب تميد بهن ضعفا
تراها كالعذارى مسبلات عليها من غميم النبت سجفا
تنازعت الخدود الحمر حسنا فما ان اخطات منهن حرفا
اذا طلعت اريك الشرح تذكى وان غربت اريك الشرح تطفا
تخال اذا هي اعتدلت فوانا زجاجات ملين الخمر صرفا
يزيدبهن روض الحزن حسنا اذا ما زهرهن بهن حفا

وقال ايضا ابن اسات

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

وقال آخر

شقيقة شق عنها الورد ما قد لبسته من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة ملوح فيها طرق الصدغ

وقال الاخيضل الاهوازي

هذي الشقائق قد ابصرت حمرتها فوق السواد على اعناقها الذلل
كانها دمعة قد غسلت كحلا جادت بها وقفة من وجنتي خجل

وقال كشاجم من ابيات

فانظر بعينك اغصان الشقائق في فروعها زهر في الحسن امثال
من كل مشرقة الاوراق ناضرة لها على الغصن ايقاد واشعال
حمراء من صبغة الباري بقدرته مصقولة لم ينلها قط صقال
كانما وجنات ارتع جمعت فكل واحدة في وجهها خال

وقال مؤيد الدين الطغرائي

ونرى شقائقه خلال رياضها اوفت بطاردها على ازهارها
وكانها والريح تصقل خدها والسحب تعلوها بصوب قطارها
اقداح ياقوت لطاف اترعت راحا فبات المسك سور قرارها
وكانها وجنات غيد احدثت خدودها
حمراء خطوط عذارها

واما

واما ما وصف به البهار

فمن ذلك قول الصنوبري

وروضة لا يزال يبتسم النوار فيها ابتسام مسرور
كانما اوجه البهار بها وقد بدت اوجه الدنانير

وقال احمد بن برد الاندلسي

تامل فقد شق البهار مغلسا كمائمه عن نوره الخضل الندي
مداهن تبر في انامل فضة على اذرع مخروطة من زبرجد

وقال ابن دراج القسطلي من ابيات

بهار يروق بمسك ذكي وصبغ بديع وخلق عجب
غصون الزبرجد قد اورقت لنا فضة موهت بالذهب

وقال اخر

بهر البهار عيوننا وقلوبنا مسحورة بجماله السحار
كسواعد من سندس واكفها من فضة حملت كؤوس نضار

واما الاقحوان وما قيل فيه

قال ابو الخير العشاب الاقحوان هو البابونج
وهو نوعان نوع ينبت في الجبال الباردة جدا
ونوع يزرع في البساتين فما كان جبليا فهو البابونج

وما كان مزروعا فهو اقحوانا ومنه ما زهره كله
اصفر ومنه ما زهره ابيض وفي وسطه لمعة صفرا
ومنه الخوذان وورقه يشبه ورق الخيري الاصفر
وهو مشرف يشبه المنشار ويعرف براس الذهب
ويسمى بمصر الكركاش واهل مصر يعتنون
بامره في وقت نزول الشمس برج الحمل ويحفلون له
فيخرج كثير من عوامهم وبعض الجند وغيرهم الى
البر ويقطعونه في الساعة التي تحل الشمس فيها برج
الحمل مثاقيل من الذهب يصوغونها برسمه او دنانير
ومنهم من يتكلم بكلام يشبه الرقية لا ينطق بغيره ما دام
يحصده ويجمعون ما يقطعونه من ذلك بالذهب
ويدخرونه في صناديقهم ويزعمون ان من قطعه على وضعه
ذلك من تلك السنة يعدد ما يقطعه منه دنانير ان
قطعه بالذهب او دراهم ان قطعه بالفضة ٥
وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا طبع
الاقحوان حار في الثالثة يابس في الثانية قال
وهو منضج مفتح للسدد وفي الاحمر منه قبض ومنع

لانواع

لانواع السيلان مع ما فيه من التحليل وهو يدر العرق
وكذلك دهنه مشروبا ويفتح افواه العروق ويحلل
ملطف للاورام والبثور يحلل الورم الحار في المعدة
والدم الجامد فيها وينفع جميع الاورام البارد وينفع
من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح
الصعبة وينفع من جراحات العصب ومن التواء العصب
اذا بلت صوفة بطبيخه ووضعت عليه وهو منبت
واذا شم رطبه نوّم ودهنه نافع من اوجاع الاذن
وهو ينفع من الربو اذا شرب يابسه كما يشرب
الافتيمون قال وهو رديء لفم المعدة الا انه يحلل
يابسا ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد
فيها قال وهو يدر بقوة ويحلل الدم الجامد في
المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة واذا شرب مع
زهره وقاحه في الشراب يدر الطمث وكذلك احتمال
دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه يحلل صلابة
الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا بالسكنجبين كما يشرب
الافتيمون فيسهل سودا وبلغما وينفع من اورام المعدة

الحجارة وبعض البواسير هو وذهنه وسفع من ادرة الماء
بعد ان يشق وسفع من الفوليج ووجع المثانة وصلابة
الطحال ٥ هذه منافعه الطبية ٥

واما ما وصف به وشبه

فقد اكثر الشعراء في تشبيهه بالثغور وتشبيه الثغور
به وتشبيه الثغور به اكثر في اشعارهم من تشبيهه
بالثغور وقد اجاد ظافر الحداد الاسكندري
في وصفه حيث قال

والاقحوانة تجلى ثغر غانية تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في القد والبرد والريق الشهي وطيب الريح واللون والتفليج والشنب
لشمسة من لجين في زبرجدة قد شرفت حول مسمار من الذهب

وقال اخر

والاقحوانة تجلى وهي ضاحكة عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كانها شمسة من فضة حرست خوف الوقوع بمسمار من الذهب

وهذا والذي قبله من بديع التشبيه وهو اجود من
تشبيهها بالثغور واصنع فانها لا تشبه بالثغر جملة الا
من وجه واحد وهذا قد شبهها ووصفها بجميع صفاتها وهيئتها

دبار

وقال ابن عباد

ومن لؤلؤ في الاقحوان منظم على نكت مصفرة كالفرائد
يذكرنا ريا الاحبة كلما تنفس في جنح من الليل بارد

وقال اخر

كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء
وسطها خيمة من الشذر حفت بثغور من فضة بيضاء

وقال جمال الدين علي بن ابي المنصور المصري

انظر فقد ابدا الاقاح مباسما ضحكت بدر في قدود زبرجد
كفصوص در لطف احرامها قد نظمت من حول شمسة عسجد

وقال اخر

طرزت يدي للاقحوان بزهرة باهت بها في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانامل من فضة في كفها دينار

وقال اخر

كان ثغور الاقاحي اذ لاح غب القطر   انامل من لجين اكفها من تبر

وقال اخر

لدى اقحوانات تطف بناضر من الورد يعجم الثياب نضيد
اذا الريح هزتها توهمت انها ثغور هوت قصد العض خدود

الباب الثالث

من القسم الرابع من الفن الرابع في الصموغ

ويشتمل هذا الباب من الصموغ على ثمانية وعشرين صنفا وهي

الكافور والكهربا وعلك الانباط وعلك الروم وهو المصطكى وعلك البطم وصمغ البيتوت وصمغ فوفا والكثيرا والكندر والفربيون والصبر والمر والكهكام والضجاج والاشق وتراب القي والقنة والحلتيت والانزروت والسكبينج والساذوران ودم الاخوين والميعة وصمغ تبعرين والمقل الازرق والصمغ العربي والقطران والزفت ٥

فاما الكافور وما قيل فيه

فهو اشرف الصموغ قدرا واحقها بالتقديم واحرى لفضله في التركيب ودخوله في اصناف الادوية

والطيب

والطيب ٥ ويقال فيه القافور بالقاف بدل الكاف ويقال انه صمغ شجرة سفجيه بحريه عظيمة تطل منه رجل تكون باطراف الهند ويزعم التجار انه يوجد في الشجرة الواحدة اصناف من الكافور فيميز واكل صنف على حدته وله مطان منها فنصور وهي جزيرة يحيط بها سبع مائة فرسخ وتعرف ارضها بارض الذهب والكافور المنسوب اليها افضل مما عداه ومن مطانه موضع يعرف بارسشير ومنها الزانج والمنسوب اليها ادنا اصنافه قالوا وكيفية جمعه ان تقصد شجرته في وقت معلوم من السنة فيحفر حولها حفيرة ويجعل في الحفيرة انا كبير ثم يقبل الرجل وبيده فاس عظيم وهو ملثم مسدود الانف ويمكن الانا من اصل الشجرة ثم يضربها بالفاس ضربة ويطرح الفاس من يده ويهرب خشية ان يفور في وجهه ما يخرج من الشجرة من الكافور فانه متى اصاب وجهه قتله ويجتمع ما يخرج من الشجرة عقيب

تلك الضربة في ذلك الاناء الموضوع في اصلها فاذا
برد في الاناء جعلوه في اوعية وقطعوا تلك الشجرة
وتركوها حتى تجف ثم تقطع اجزاء صغارا وكبارا
وذهب اخرون انه من اللحاء والعود مثل الصمغ
تقطعا صغارا وكبارا وقال اخرون بل يشقون
الخشب يجدون الكافور في قلب العود منتظما مثل
الملح فيقلعونه منه وهذا هو الاصح عندهم
وقد زعم اخرون ان الكافور يلتقط من شجر في غياض
ملتفة في سفوح جبال وبين تلك الغياض والبحر
مسيرة ايام وان النمور تالف تلك الغياض فلا يصل
احد الى التقاطه خوفا منها الا في وقت معلوم من
السنة وهو زمن هياج هذا الحيوان لانه اذا هاج
مرض فيخرج ايامه ويذكرونه الى البحر فيستشفى بمائه
نحوا من شهر فيلتقط في ذلك الوقت قالوا ولولا
ذلك لكان الكافور لكثر جدا والكافور اصناف
افضله الرباحي واجود الرباحي الفنصوري
قالوا ولا يوجد هذا الصنف الا في دووس البحر

وفروعها

وفروعها ولونه احمر ملمع ثم تصعد هنالك
فيكون منه الكافور الابيض وانما سمي الكافور رباحيا
لان اول من وقع عليه ملك يقال له رباح فنسب
اليه ومن الرباحي صنف يسمى المهنشان وهو حب
ابيض براق ناعم الفرك ذكي الرائحة وليس له صفاء
المهنشان وبعده صنف يعرف بالسوجان وهو
اكبر حبا من المهنشان الا انه كثير الخشب ولونه يضرب
الى السواد ناعم الفرك ومنه صنف يسمى بوطيان
ناعم الفرك يضرب الى الحمرة ومنه صنف يسمى
المهاي لبصيصه وهو حب احمر الظاهر ابيض في الفرك
خاف الجوهر ومنه صنف يعرف بالبرنوق
وصنف يعرف بالاسفرز وهو غثاء الكافور
وبعده صنف يسمى الكندج يشبه لونه نشارة الساج
الا ان فيه لينا ودهانة وفي حبه كبر اذا كسر وجد
داخله اسود فاذا ترك وجد ابيض وكل هذه الاصناف
لا تدخل الا في الادوية الا الرباحي المجلوب من ارض
فنصور فانه لا ينبغي ان يستعمل الا في الطيب لجودته وحسنه

ومنه صنف يعرف بالبرنك
ناعم الفرك ذكي الرائحة

وقد ذكر محمد بن احمد بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه
المترجم بحيا المعروف من الكافور اصنافا كثيره منها
الذي اوردناه ٥ وقال ابو علي بن سينا
طبع الكافور بارد يابس في الثالثه واستعماله يسرع
الشيب ويمنع الاورام الحاره واذا خلط بالخل او مع
عصير البسر او مع ماء الاس او ماء البادروج منع الرعاف
ويمنع الصداع الحار وهو يقوي حواس المحرور وهو
يقطع الباه ويولد حصى الكليه والمثانه ٥

واما الكهربا وما قيل فيه

والكهربا يسمى مصباح الروم وقال عبد الله بن
البيطار في مفرداته من زعم ان الكهربا صمغ الجوز
الرومي فليس قوله صحيح والكهربا اصناف
منها ما يجلب من بلاد الروم والمشرق ومنها ما يوجد
بالاندلس في غربيها عند سواحل البحر تحت الارض
ويوجد في واحات مصر ويقال انه رطوبه
تقطر من الدوم من ورقه شبيهه بالعسل يكون منها
الكهربا وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجاره

واما

واما من زعم انه صمغ الجوز الرومي المعروف
بالتوت فيقول ان صمغته ذهبيه تسيل في النهر
الذي يسمى امرندانوس فيجمد فيه فيكون منه الكهربا
ولهذا الشجر يسمى السندد ٥ والكهربا يجذب
التبن الى نفسه ولذلك يسمى كاربا اي سالب التبن
واجوده السمعي اللون ٥ وقال ابن سينا طبع
الكهربا حار معتدلا يابس في الثالثه وهو نافع
وخصوصا للدم من اي موضع كان قال وقال بعضهم
انه يعلق على الاورام الحاره فينفع منها وهو يحبس
الرعاف واذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد نفع من
الخفقان ويمنع من نفث الدم جدا وهو يحبس القيء ويمنع
المواد الرديه عن المعده ومع المصطكي يقوي المعده وهو
يحبس نزف الرحم والمقعده ويمنع من الزحير ٥

واما علك الانباط

وهو صمغ شجر الفستق يستخرج منها كسائر
الصموغ وذلك انهم يعقرون الشجر في مواضع كثيره
فيسيل من تلك العقور يجمع ويجفف في الشمس ولونه

ابيض كمد وفي طعمه شيء من مرارة ٥

واما علك الروم وهو المصطكي

وسمي مصطيجي واجوده ما كان له بريق وكان احمر
مشربا وابيض والاصفر دونهما ٥ وقال
ابو علي بن سينا فيه الطبع حار يابس في الثالثة
وهو قابض محلل ودهن شجرته ينفع من الجرب
حتى جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه
وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على
العظام المكسورة فيجبر ومضغه يجلب البلغم من الراس
وينقيه وكذلك المضمضة به يشد اللثة وهو
يقوي المعدة والكبد ويشهي الشهوة ويطيب
المعدة ويحلل الجشا ويذيب البلغم وينفع من
اورام المعدة والكبد في الوقت ويقوي الكبد
والامعاء وينفع من اورامهما وطبيخ اصله وقشره
ينفع من دوسنطاريا والسحج وكذلك دهن شجرته وينفع
من نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام
وسيلان رطوباتها الرديه ومن نتو الرحم والمقعدة

وذكر

وكذلك دهن شجرته قال وبدر

واما علك البطم

فهو صمغ شجر الحبة الخضراء وينبت من بلاد المغرب
وبلاد فلسطين وسوريا وما جاورها وقال
ابن البيطار العلك انواع افضلها علك الروم وبعده
علك البطم وبعده صمغ البيتوت وهو صمغ شجر قضم
قريش وهو الصنوبر الصغير وبعده صمغ قوقا وهو
الارز وقالوا البيتوت هو الخروب النبطي ٥

واما الكثيرا

قال ابو حنيفة الدينوري الكثيرا ممدود
هكذا نطقت بها العرب وهو صمغ القتاد وهي
شجرة شوك تكون بارض خراسان وهي ايضا توجد
في الجبال المطلة على طرابلس الشام وراسها انابيت
جبل الثلج وهي شجرة لا ترتفع عن الارض اكثر من
نصف ذراع يلون بها الكثيرا وقال ابن سينا
طبع الكثيرا بارد الى يبس وفيه تجفيف ٥

واما الكندر

وهو اللبان والكندر كلمة فارسية وهو لا يكون
الا بالشحر من اليمن وشجرته لا ترتفع اكثر من ذراعين
ومنابتها الجبال وورقها مثل ورق الآس وثمرتها
مثل ثمرته لها مرارة في الفم وعلكه تظهر من آثار
نقرها بالفؤوس ٥ وقال الشيخ الرئيس ابو علي
ابن سينا اجود الكندر الابيض المدحرج الدبقي
الباطن الذهبي المكسر وطبعه حار في الثانية
مجفف في الاولى وقشره مجفف في حدود الثالثة
قال وهو حابس للدم والاستكثار منه يحرق الدم
ودخانه اشد تجفيفا وقبضا واذا خلط الكندر
العسل ووضع على الداحس اذهبه وقشوره جيدة
لآثار القروح وينفع مع الخل والزيت لطوخا من
الوجع المسمى بوكيا وهو وجع يعرض منه في البدن
كالتآليل مع شيء كدبيب النمل واذا خلط
بالخل والزيت ولطخ به في ابتداء حدوث التآليل التي
تسمى النملة ازالها ويدخل في الضمادات المحللة لاورام
الاحشاء وهو مدمل جدا وخصوصا للجراحات

الطرية

الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار ويصلح للقروح
الكائنة من الحرق ويقطع نزف الدم الرعافي اذا خلط
بزفت او زيت او بلبن ويدمل قروح العين ويصفي
الورم المزمن منها ودخانه ينفع من الورم الحار
ويقطع سيلان رطوبات العين ويدمل القروح الرديئة
وينفع من السرطان في العين واذا خلط بقيموليا ودهن
الورد ينفع الاورام الحارة التي تعرض في ثدي النساء
ويدخل في ادوية قصبة الرئة وهو يحسن الفهم وينفع
الهضم ويحبس نزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع
من ذوسنطاريا ويمنع من انتشار القروح الخبيثة اذا
اخذت منه فتيلة وينفع من الحميات البلغمية

وأما الفربيون

ويسمى اللبانة المغربية وشجرته تشبه شجر القثا
في شكلها وصمغها مفرط في الحدة يحذره من
يستخرجه لافراط حدته فيعمدون الى كروش
الغنم فيغسلونها ويشدونها على ساق الشجرة ثم
يطعنونها بعد ذلك بمزاريق فينصب منها في الكرش

صمغ كثير كانه ينصب من انا ويخرج من شجرته
صنفان منه ما هو صاف يشبه الانزروت ومنه ما
يشبه السكر واكثر ما يوجد شجره ببلاد البربر
خصوصا بجبل درن وهو عسالج عريضه كالالواح
مثل عسالج الحسك بعض لها شعب وهي مملوة لبنا
ولا ينبت حول شجره نبات اخر ه ومنه صنف
اخر ينبت ببلاد السودان وشجرته مشوكة كثيره
الاغصان منبسط على الارض ويقال ان ببلاد
افريقيه شجره صمغها الفربيون وان الصمغ يسيل منها
بجمد وبعض اهل البلد يشرط الشجرة ويعلق على
موضع الشرط ما يسيل فيه تلك الرطوبه ولا يمسون
الشجرة بايديهم ولا تلك الرطوبه لانها سم قاتل
منشيط عرق كلما لامسه او باشره من ابدان الناس ه
وقال الشيخ الرئيس ان قوة الفربيون تبقى
بعد ثلاث او اربع سنين والعتيق منه يضرب الى
الشقرة والصفرة ولا يوافق في الوقت الا صعوبة
والحديث خلاف ذلك ه وقال بعضهم انه اذا جعل

في دعاء مع الباقلا المقشر جففت قوته ه
قال وجيده الحديث الصافي الاصفر الى الشقرة
الحاد الرايحه الشديد الحرافه وغير هذا فهو مغشوش
بالعنزروت والصمغ ه وهو جال وله قوة لطيفه
محرقة جلاة والحديث منه اشد اسخانا من الحلتيت على
انه لا صمغ كالحلتيت في اسخانه ويخلط بعض الاشربه
المعمولة بالافاويه ينفع من عرق النسا ويمرخ به الفالج
والخدر فينفع جدا واذا اكتحل به كان جاليا ولكن يدوم
لدغه النهار كله فلذلك يخلط بالعسل ه قال
وينفع من برد الكلى وينفع اصحاب القولنج والشربه منه
مع بعض البزور وما العسل ثلاث ابولوسات وقال
بعضهم انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادويه المسقطه
ان يسقط الجنين ويسهل البلغم اللزج الناشب في
الوركين والظهر والامعا فيما قالوا ه قال وقال
بعضهم انه من نهشه شي من الهوام فيشق جلد راسه وما
يليه حتى يظهر القحف ويجعل فيه من هذا الصمغ
مسحوقا ثم يخيط لم يصبه مكروه قال وبلاه دراهم

منه مثقال في ثلاثة ايام نفع نفعا للمعدة والمعاء ٥

وأما الصبر

وهو من الصموغ وصفة شجرته فيما قيل ان ورقها يشبه
ورق الاسقيل عليه رطوبة تلصق باليد وفي جوانبه
ورقه شبه الشوك قصير متفرق وعروقها واحد
وهذه الشجرة تنبت ببلاد الهند كثيرا وفي بلاد
المغرب ويقال انها ثلاثة اصناف الاسقطري
والعربي والسمجاني ويقال ايضا ان نباته
كنبات الراسن الاخضر غير ان ورق الصبر اطول
واعرض واغلظ وهو كثير المائية جدا ويلقى في
المعاصير يدق بالخشب ويداس بالاقدام حتى يسيل
عصيره ويترك حتى يخثر ثم يجعل في الجرب ويشمس
حتى يجف واجوده الاسقطري وسقطرى
جزيرة قريبة من ساحل اليمن ٥ وقال اسحق
ابن عمران الصبر ثلاثة اصناف فمنه الاحمر الاسقطري
ومنه الاسود الفارسي ومنه الاحمر الملمع بصفرة
ويؤتى به من اليمن ٥ وقال الشيخ الرئيس ابو علي

ابن

ابن سينا اجود الصبر الاسقطري وما كان كلون
الزعفران ورائحته كالمر بصاص متفرك نقي
من الحصى والعربي دونه في الصفرة والرزانة
والبصيص والسمجاني رديء منتن الرائحة قليل
الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر اسود ٥ قال
وطبعه حار في الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في
الثالثة وليس كذلك وقوته قابضة مجففة منومة
والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير
وهو بالعسل يدمل الداحس المتقرح وبالشراب اذا
جعل على الشعر المتساقط منع تساقطه وهو نافع
من اورام الدبر والمذاكير وخاصة اورام العضل
التي على جنبي اللسان اذا كان بالشراب او العسل وهو
صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا في
الدبر والمذاكير والانف والفم ونافع من اوجاع
المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الراس
واذا طلي به على الجبهة والاصداغ نفع من الصداع
وهو من الادوية النافعة من مرض الاذن قال

وفي الطب القديم ان الصبر يسهل السودا وينفع من
المالنخوليا والصبر الفارسي يذكي العقل ويحد الفواد قال
والصبر ينفع من قروح العين وجربها واوجاعها ومن
حكة الماقي ويجفف رطوبتها وينقي الفضول
الصفراويه والبلغميه التي في المعدة اذا شرب منه
ملعقتان بما بارد او فاتر ويصلح الحرقة والالتهاب
الكامنين في اللهاه وربما نفع اوجاع المعدة في يوم
واحد ويفتح سدد الكبد لكنه تضر بالكبد وهو
يزيل اليرقان باسهاله قال ودرهمين ونصف
منه بما حار يسهل وثلاث درهميات ينقيه كاملة
والمعتدل درهميان بما العسل يسهل بلغما وصفرا
وهو اصلح مسهل للمعدة ويخلطه بالعسل ينقص قوته
حتى يكاد لا يسهل قال واذا شرب العربي منه اكرب
وامغص واسهل وتنقبت قوته الى صفاقات المعدة
الى يوم او يومين وسعي الصبر ايام البرد خطر وربما
اسهل دما وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير
النابته وشقاق المعدة ويقطع الدم السايل

منها

الفصول الصفرا اسهالا
اكثر من المعتاد

منها قال وبدله مثلاه حضض ٥

واما المر

فهو صمغ شجرة تكون ببلاد المغرب شبيهة
بالشجرة التي تسمى باليونانيه الشوكة المصريه
تشرط فيخرج منها هذه الصمغة تسيل على
حصير وبواري قد اعدت لذلك ومنه ما يوجد
على ساق الشجرة ٥ وقال ابو علي
ابن سينا اجود المر ما هو الى البياض والحمرة
غير مختلط بخشب شجرته طيب الرايحة ٥
وطبعه حار يابس في الثانيه وهو مفتح محلل
للرياح وفيه قبض ولزاق وتليين ودخانه
يصلح لما يصلح هو ولكنه اشد تجفيفا وهو يمنع
العفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن
ويجفف الفضول واذا خلط بدهن الاس واللاذن
اعان على تقويه الشعر وتكثيفه ويجلو اثار القروح
ويطيب نكهة الفم اذا امسك فيه ويزيل البخر ويلطخ
بالشراب والسبت على الاباط فيزيل صنانها ويلطخ

خامس عشر الغابشر

بالعسل والسليخة على التاليل وهو نافع من الاورام البلغميه
ويدمل الجروح والقروح ويكسو العظام العاريه
ويستعمل بالخل على القوابى ويبرى الجراحات المتعفنه
ورايحته مصدعة للراس واذا تمضمض به شراب
ريحانى شد الاسنان جدا وقواها ومنع من ياكلها
ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويجفف قروح
الراس ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة
يحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه سقى الدماغ
وهو يجلو اثار القروح في العين ويجلو البياض
وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المده في العين ويقطع الدمع
ويمنع تحلب الماء في ابتدا نزوله اذا كان دقيقا وهو جيد
للسعال المزمن الرطب ومن الربو واوجاع الجنب
ويصفي الصوت ويجعل تحت اللسان ويبلع ماوه لخشونة
الحلق وينفع من استرخاء المعدة والنفخة فيها ويدر الحيض
وخصوصا الاحتقان به بما السذاب او ماء الافسنتين
او ماء الترمس ويخرج الاجنه والديدان ويلين اصلاب
فم الرحم ويسقى بالشراب للسع العقرب ٥

واما

واما الكمكام

وهو صمغ شجرة الضرو ويقال انه ورقها وقيل غبارها
وهو يشبه الزجاج اسود مثل القار وشجرته تشبه شجرة
البطم وقيل انها تشبه شجرة البلوط العظيمه الا انها
انعم والين وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم الا انها اكبر

واما الضجاج

قال ابو حنيفة الدينوري الضجاج مثل شجر اللبان
يكون في جبل يقال له تهوان من ارض عمان وهو صمغ
ابيض يغسل به الثياب فينقيها مثل الصابون ولهذه
الشجرة حب مثل الاس اسود يلدع اللسان ٥

واما الاشق

ويقال فيه وشق واشج ووشج ولصاق
الذهب والكلخ وهو صمغ الطرثوث وهو نبات ينبت
تحت اصول الحميض وهو صنفان حلو يوكل ولونه
احمر ومر ولونه ابيض وقال الخليل هو نبات
مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة وقيل انه صمغ نبات
يشبه القثاء شوكته ينبت في بلاد سوس على ما

زعم ديسقوريدوس ٥ وقال ابو علي بن سينا
هو حار في اخر الثانية يابس في الاولى وتعفينه وتحليله
قوي وفيه تليين وجذب للاورام والفضول واذا طلي به
او ضمد نفع من الخنازير والصلابات والسلع وهو نافع
للجراحات الرديه ياكل اللحم الخبيث وينبت الجيد
واذا سقي بعسل او بماء الشعير نفع من اوجاع المفاصل
واذا ضمد به بالعسل والزيت حلل تحجر المفاصل
وهو يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو البياض
وينفع رطوبات العين وينفع من الربو وعسر النفس
اذا لعق بعسل او بماء الشعير وينفع من الخوانيق التي من
البلغم والمرة السوداء واذا طلي به نفع من الاستسقاء
وهو يدر البول حتى يبول الدم ويقتل الدود ويخرج
الجنين حيا كان او ميتا واذا لطخ به الانثيين حلل صلابتهما

وأما تراب القي

ويسمى الكنكرود وهو صمغ الحرشف والحرشف
يسمى خس الكلب وهو ينبت على شطوط الانهار
وسواقي المياه وعليه شوك متفتح ٥

وأما القنة

وهو بالفارسية الناذرد وشجره صنفان صنف
ردي ضعيف الورق ابيض والاخر لطيف ثقيل
وهو ثلاث انواع بري وعربي وجبلي
واجوده العسلي الصافي اللون ٥ وقال
ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله
ينبت في بلاد سوريا واجوده ما كان شبيها بالكندر
وكان متقطعا نقيا يتدقق باليد وهو يغش بالاشق
ودقيق الباقلا ٥ وقال ابو علي بن سينا
طبعه حار في الثانية مجفف في الثالثة وقوته
ملينة محللة وهو مما يفسد اللحم وفيه تسخين
والهاب وجذب وهو يقلع العدسيات وينفع
من الخنازير ويطلى به على القروح اللينة بالخل وينفع
من تشنج العصب ومن الصداع واذا اشتمه المصروع
انعشه وينفع من وجع الضرس والسن
المتاكلة في الحال وينفع من الاوجاع البارده
في الاذن وعلل اورامها واوجاعها بعد اذى اذا

حُل في دهن السوسن وفُتر وقُطر وينفع من الربو
والسعال المزمن ويدر الطمث بقوة ويُسقط
الاجنة وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب
ويزيل عسر البول وهو درياق للسم الذي تُسقاه
السهام اذا سُقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب
ودخانه يطرد الهوام وبدله السكبينج ٥

واما الحلتيت

وهو صمغ شجرة الانجدان وهو نوعان احدهما
ابيض وهو الماكول والاخر اسود منتن الرائحة
وقال ابو حنيفة الدينوري نباته الرمل الذي
بين بست وبلاد القيقان ٥ والحلتيت صمغ يخرج من
اصل ورقه بان يُشرط اصله وساقه ٥
وقال ابو علي بن سينا طبعه حار في اول
الرابعة يابس في الثانية وهو يكسر الرياح ويطردها
بتحليله وهو مع ذلك نفاخ يقطع ويحلل الدم الجامد
في الجوف وينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل
واذا استعمل في الماكولات حسن اللون ويقلع

التاليل

التاليل المسمارية واذا جعل على الاورام الخبيثة
نفعها واذا شرب بماء الرمان نفع من تشدخ العضل
وينفع من اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان
يؤخذ منه ويخلط بالشمع ويبلع او يشرب بالشراب
مع فلفل وسذاب واذا تغرغر به قلع العلق من
الحلق وهو جيد لابتداء الماء في العين كحلا بعسل
واذا اذيف في الماء وتجرع به صفي الصوت ونفع من
خشونة الحلق المزمنة وان تحسي بالبيض نفع من
السعال المزمن والشوصة الباردة وان استعمل
بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة
والكبد وينفع من البواسير ويقوي الباه
ويدر البول وينفع من المغص ومن قروح الامعاء
ومن حمى الربع واذا جعل على عضة الكلب الكلب
والهوام خصوصا العقرب والرتيلا فانه ينفع من جميع
ذلك شربا وطلاء بالزيت ويدفع ضرر السهام المسمومة

واما الانزروت

فهو صمغ شجرة شائكة وفيه مرارة ومنه ابيض

واحمر ويكون بجبال فارس واجوده الشبيه
باللبان ۵ وقال ابن سينا قال بعضهم هو حار في الثانية
يابس في الاولى وهو يسكن الاورام كلها ضمادا
ويأكل اللحم الميت وينفع من الرمد والرمص
وهو يسهل البلغم الغليظ ۵

واما السكبينج ۵

قال دسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا
في شكله ينبت في البلاد التي يقال لها ماه وتسميه
اليونان سكابينون ۵ وقال ابن سينا هو صمغ
شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها قال واجود نوعه
الالف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه
الى البياض ويحل في الماء سريعا وخيره الاصفهاني
قال وطبعه حار في الثالثة يابس في الثانية وهو
محلل ملطف مفتح مسخن جالي وينفع من الفالج
ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشربا ولذلك
اوجاع المفاصل الباردة وعلل الصداع البارد
والريح وينفع من الصرع ومن ظلمة العين كحلا ومن

غلظ الاجفان ومن الاثار في العين وهو افضل الادوية
للماء النازل فيها وان سحق بالخل وجعل على الشعرة
ادبها وهو نافع من وجع الصدر والجنب ومن
السعال المزمن يسقى بماء السداب المعصور بثلاثة ارباع درهم
لسوء النفس وهو ينقي الصدر ويخرج الاخلاط البنيه
وهو نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر وينفع من القولنج
حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة ويزيد
في الباه وينفع من اوجاع الارحام واذا شرب
ادر الطمث وقتل الجنين ويخرج الخلط اللزج
والماء الاصفر وهو نافع من الحميات الدائرة واذا سقي
في الشراب افاد لسع الهوام ومن جميع السموم القاتلة

واما الساذوران

وهو شيء اسود شبيه بالصمغ مثل حصى السبج بلون
في التجويفات الكاينة في اصول اشجار الجوز
الكبار العتيقة اذا عجزت اصولها فاذا قطعت
الشجرة وجد في وسطها ولونه يحول الى الصفرة
وله بصيص اذا كسر ۵

وأما دم الأخوين

وسمى القاطر قال ابو حنيفه الدينوري هو صمغ
احمر يوتى به من جزيره سقطرى وسمى الايدع
ودم البنين ودم الثعبان ويقال انه دموع
شجرة لبيره سلاد الهند معروفه هنالك ٥

وأما الميعة

وهى صنفان سايلة ويابسه وكلاهما دسم مر
ومنها صنف هو صمغ شجره تشبه شجرة السفرجل
واجودها ما كان لونه اشقر دسما يميل الى البياض
ومن هذا الصنف ما هو اسود دهن كالنخاله
وهو ردى ٥ وقال اسحق بن عمر شجره الميعه
شجرة جليلة كشجره التفاح ولها ثمرة بيضا اكبر من
الجوز تشبه عيون البقر الابيض يوكل الظاهر منها
وفيه مراره وثمرته التي داخل النوى دسمة
يعتصر منها دهن هو الميعه اليابسه ومنه يستخرج
الميعه السايله ٥ وقال ابن جريج الميعه سبيل
من شجره تكون في بلاد الروم تحلب منها ثم يوخذ فيطبخ

ويعتصر

ويعتصر ايضا من لحا تلك الشجرة فما عصر فهو
الميعه السايله وما طبخ فهو الميعه اليابسه ٥
وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا ان الميعة
وسماها لبنى قال ويقال للسايله عسل اللبنى والاصطرك
وهو دمعه شجرة ٥ قال واجود اصناف الميعة
السايل سفيته الشهدي الصمغي الطيب الرائحة الضارب
الى الصفرة قال وطبع الميعة حار في الاولى يابس في الثانيه
وله قوة منضجة ملينه جدا مسخنه محللة ودخانه
شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير بالطبع ودهنه
الذي يتخذ بالشام ملين تليينا قويا ينفع الصلابات
في اللحم ويطلى به على البثور الرطبه واليابسه مع
الادهان ويطلى به على الجرب الرطب واليابس وهو
طلا جيد عليه وهو يقوي الاعضا وينفع تشبك
المفاصل شربا وطلا ورطبه ويابسه يحبس النزلة
تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة منبتة لاسيما
في دهنه وينفع من السعال المزمن والبلغم وورم الحلق
ويصفي صوت الابح مع تليين شديد وهو يهضم

وتلين الطبيعة وتدر البول والطمث إذا أصابها شربًا واحتمالًا وتلين صلابة الرحم واليابسة تعقل البطن قال وإذا شربت من الميعة السائلة مع مثلها من صمغ اللوز أسهل بلغمًا من غير أذى ۝ وبدل الميعة جندبادستر ومثلاه من دهن الياسمين ۝

وأما صمغ بتعزين

فقال ديسقوريدوس هو صمغ شجر يكون ببلاد المغرب فيه شبه يسير من المر إلا أنه كريه المطعم زهم وزعم قوم أنه السندروس وقال آخرون هو المقل ۝ قال ابن البيطار وليس كما زعموا

وأما المقل الأزرق

ويسمى كورا ويعرف بالمقل المكي ومقل اليهود والمقل الهندي وإن كان لا يوجد إلا بأرض العرب ومنه صقلي ومنه عربي وهو صمغ يشبه الكندر طيب الرائحة وشجره تشبه شجر اللبان وأكثر نباته بأرض اليمن بما بين الشجر وعمان جبل هناك ولشجره ثمر يسمى دوميس إذا كان رطبًا فإذا يبس فهو الوقل والذي

يؤكل

يؤكل منه يسمى الحتي ۝ وقال أبو الخير العشاب المقل المكي هو صمغ الدوم لأن الدوم هناك يدرك ويصمغ وليس في سائر البلاد كذلك إلا بمكة لا غير ۝

وأما الصمغ العربي

فهو صمغ القرظ وهو الذي يستعمل في المركب ولا يصلح بغيره فإنه ينحل بالماء بسرعة من غير تعقيد وما عداه من الصموغ التي تجمع من أشجار الفواكه متى جعل في المركب أفسده ولهم أيضًا صمغ السماق وصمغ السذاب وصمغ الخطمي ومن الصمغ الذي جرت عليه التسمية بالعربي صمغ الإجاص وصمغ الداميثا وهو شجر ببلاد فارس وصمغ اللوز وصمغ الزيتون البري والبستاني والبري يشبه السقمونيا في لونه ومنه ما هو أحمر وصمغ السرو ومن الصموغ الراتينج وهو القلفونيا ومنه ما هو أبيض ومنه ما هو أسود وهو صمغ الصنوبر الذكر ۝

وأما القطران

وهو معدود من الصموغ وشجرته تسمى شربين وهي

سجرة عظيمة لها ثمر يشبه ثمر السرو وعيدانه اصغر منه
والقطران دهن يخرج منه فاجوده ما كان صافيا كريه
الرائحة ٥ وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى
سرابيلهم من قطران هو ما يحلب من شجر يسمى
الابهل فيطبخ فتدهن به الابل الجرب فيحرق الجرب بحدته
وحره وهو اسود اللون منتن الرائحة ٥ وقال
ابو علي بن سينا القطران حار يابس في الرابعة وهو يقتل
القمل والصيبان وهو يقوي اللحم الرخو وخصوصا دهنه
من الجرب حتى جرب الحيوان من ذوات الاربع وينفع من
شدخ العضل واجتماع المدة والقيح فيها وهو دواء
لداء الفيل لعقا ولطوخا قال وهو اعظم شي في
تسكين الصداع البارد طلاء للرأس ويقطر في الاذن
فيقتل دودها ويقطر فيها بماء الزوفا للطنين والدوي
وينفع الاسنان المتاكلة وهو يحد البصر ويجلو اثار
القروح في العين ولعوقه ونصف منه ينفع لقروح
الرية وينفع من السعال العتيق ويقتل الدود في الامعاء وخصوصا
الاحتقان به ويدر الطمث ويقتل الجنين ويفسد المني

واذا

واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل وينفع من
تقطير البول ويتضمد به على نهش الحية ذات القرن واذا
اذيب في شحم الابل ومسح به الاعضا لا تقربها الهوام

واما الزفت

فيكون من شجر الشوح وغيره من ضروب
الصنوبر وهو ضرب من دهن القطران ٥

الباب الرابع ٥

من القسم الرابع من الفن الرابع في الامنان
ويشتمل هذا الباب على العسل والشمع
واللك والقرمز واللاذن والاثيمون
والعنبيل والورس والترنجبين والشيرخشك
والمن والكشوث وسكر العشر ٥

فاما العسل والشمع

فقد قال التميمي في المرشد ان العسل من سقط
من الهواء بكل بلد وبكل اقليم من الاقاليم المسكونة وسقوطه
على انواع كثيرة من الازهار والنوار والاوراق

ملتقطه النحل الذي قد الهمه الله جمعه والقاه اياه في
كوايره التي هو ساكنها وهي ارضه شهده ويدخره
لقوته عند حلول الشتاء عليه وانقطاعه عن الطيران
وعند جمود الامطار والثلوج له ٥ وزعم كثير
من الفلاسفة والاطباء ان الشمع الذي يحدثه النحل
مساكنها وترمي فيه فراخها وتودع فيه اعسالها نوع
من المن الساقط من الهواء والله تعالى اعلم ٥

واما اللك

فيقال انه يسقط على قضبان الكروم في بلاد الهند
فيعقد عليها وزعم قوم انه صمغ يلتقط من قضبان الكرم
والله اعلم ٥ وقال ابن سينا انه ينفع من الخفقان
ويقوي الكبد وينفع من اليرقان والاستسقاء ٥

واما القرمز

فقد قال ابو الخير في كتاب النبات القرمز
طل يقع في العام الكثير الرطوبات والانداء على شجر
البلوط والبطوم فيعقد على خشبه حبا ابيض
اللون مثل حب الكرسنة فاذا انتهى ونضج وكان في

قدر الحمص صار لونه احمر فان سبق اليه فجمع في شهر
ابريل ماه يجفف ويخزن ليصبغ به الثياب ومن
خاصيته انه لا يصبغ به الا ما كان عن حيوان كالحرير
والصوف وان هو لم يجمع خرج منه دود صغار وتصنع
على نفسه نسجا مثل نسج العنكبوت وتموت فيه

واما اللاذن

وهو طل يسقط بجزيرة قبرص على شجر يرعاه
الاغنام فاذا باكرت الرعي من تلك الاشجار علق
اللاذن بلحى التيوس وخراطيمها واطلافها فيجمع
منها بامشاط معدة له واما ما يجمع من الشجر
فانه يكون في خزائن الملوك لطيب رائحته ٥
وقال ابن سينا اجود اللاذن الدسم الرزين العبق
الطيب الرائحة الذي هو الى الصفرة ولا رملية فيه
ويتحلل كله في الدهن فلا يبقى منه ثفلا والاسود
القبرسي غير جيد وطبعه حار في اخر الاولى
يابس في الثانية والذي يكون في البلاد الجنوبية اسخن
قال وقال الخوزي انه بارد قابض وليس كذلك قال

وهو لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة
اللزجة محللها باعتدال فيه وفيه قوة جاذبة مسخنة
مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الاوجاع وهو
ينبت الشعر ويكثفه ويزكيه ويحفظه خصوصا مع
دهن الاس ومع الشراب ويقطر منه مع دهن الورد في
الاذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضربان وينفع
من السعال وعلل اورام الرحم محتملا ويخرج
الجنين الميت والمشيمة تدخينا به واذا شرب
بشراب عتيق عقل البطن وادر البول ٥

واما الافتيمون

وهو ما يسقط من الهواء على صنف من العضاه
برياض جزيره اقريطش وبرقه وفي جبال بيت المقدس

واما القنبيل

وهو شبيه بالورس يسقط في اليمن مثل الرمل الاحمر
وتمازج حمرته صفرة ظاهرة فيه ويقال انه يوجد ايضا
بخراسان على وجه الارض عقب المطر يجمع ٥

واما الورس

وهو ما يسقط بارض الصين والهند والحبشة
وارض اليمن على عروق شجر يشاكل الباذروج يجمع
الشجرة بما عليها منه ويلقى في الشمس حتى يجف ثم
ينفض على انطاع الادم فيسقط ورقها وعليه الورس
متعلق به ولونه احمر فاذا طحن صار اصفر واجوده
الهندي ثم الحبشي ثم اليماني ٥

واما الترنجبين

ومعناه عسل الندى وهو يسقط في بلاد خراسان وما وراء
النهر على العاقول ويسمى الحاج وقد يقع على سعف
النخل ببلاد قسطيلية وعلى ورق الاثل وورق الطرفا
وقال ابن سينا اجوده الطري الابيض وطبعه
معتدل الى الحرارة وهو ملين صالح الجلاء وينفع من
السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل
الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة
عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا ٥

واما الشيرخشك

قال ابن البيطار قال علماؤنا الشيرخشك طل يقع

من السماء بهراة من بلد خراسان على شجر الخلاف حلو الى
الاعتدال وقال التميمي اما ليغبنته فانه حب ابيض مثل
حب الترنجبين بل هو اكبر وهو قريب من مزاج الكافور
وطعمه ورائحته واذا القي في اليد انحل ودبق باليد ٥

وأما المن

وهو يسقط على ورق البلوط والسدر والخوخ والمشمش
مثل العسل فما خلص منه كان ابيض وما لم يخلص وجمع بورقه
كان اخضر وسقوطه يكون بجبال ربيعة ومضر وجبال
الشام الى نحو دمشق والساحل ٥

وأما الكشوث

قال التميمي الكشوث يسقط بارض العراق على شجر
يشاكل الباذروج وهو مركب من قوى مختلفة من مرارة
وعفوصة وقال ابن سينا طبعه حار وملطف في اول
الاولى يابس في اخر الثانية وهو سوق يخرج الفضول اللطيفة
من العروق وينقيها وهو يقوي المعدة وخصوصا المقلي
منه واذا شرب بالخل سكن الفواق وهو يفتح سدد الكبد
والمعدة ويقويهما وماؤه عجيب لليرقان وهو ينقي الاوساخ

عن

عن بطن الجنين ويدر البول والطمث وينقي سيلان الرحم
وبثوره وماؤه ينفع من الحميات العتيقة جدا ٥

وأما سكر العشر

فقال التميمي هو طل يسقط على شجر العشر بارض اليمن
والحجاز فان اصابه الهواء جمد وقال ابو حنيفة
الدينوري العشر ضرب من العضاه نبت صعدا عريض الورق
وله سكر يخرج من فصوص شعبه والله اعلم ٥

القسم الخامس من الفن الرابع

في اصناف الطيب والبخورات والغوالي
والندود والمستقطرات والادهان والنضوحات
وادوية الباه والخواص وفيه احد عشر بابا

الباب الأول

من هذا القسم من هذا الفن
في المسك وانواعه

قال محمد بن احمد بن الخليل بن سعيد التميمي

المقدسي في كتابه المترجم بجيب العروس وريحان
النفوس المسك اصناف كثيرة واجناس مختلفة
فارفعها وافضلها التبتي ويؤتى به من موضع يقال له
ذو سمت بينه وبين التبت مسيرة شهرين فيصار به الى
التبت ثم يحمل الى خراسان ٥ قال واصل المسك
من بهيمة ذات اربع اشبه شيء بالظبي الصغير وقد ذكرنا
غزال المسك في الباب الثالث من القسم الثاني
من الفن الثالث وهو في السفر التاسع من هذه
النسخة فلا فائدة في اعادته ٥ وقد ذكروا ان صفة
تحصيل المسك من هذا الحيوان اقوال نحن نذكرها
فزعم قوم ان الغزلان تذبح وتوخذ سرارها بما عليها
من الشعر ويكون فيها دم عبيط وربما كانت السرة كثيرة
الدم وربما كانت كبيرة واسعة قليلة الدم فيجمع فيها دم
عدة سرر ويصب فيها الرصاص وهو ذايب
ويخلط بالخوص ويعلق في جلو مستراح مدة اربعين يوما
ثم يخرج ويعلق في موضع اخر حتى يتكامل جفافها ويشتد
رايحتها ثم تصير النوافج في مزاود صغار ويخيط

ويحمل

ويحمل من التبت الى خراسان قال وقال احمد بن ابي يعقوب
مولى بني العباس ذكر لي جماعة من العلماء بمعدن
المسك ان معادنه بارض التبت وغيرها معروفة قد تداعى
الجلابون بها بناء يشبه المنار في طول عظم الذراع فتاتي
هذه البهيمة التي من سررها يكون المسك فتحك سررها
بتلك المنار فتسقط السرر هنالك فياتي اليه الجلابون
في وقت من السنة قد عرفوه فيلتقطون ذلك مباحا لهم
فاذا وردوا به الى التبت عشر عليهم ٥ وقال قوم
ان هذه الدابة خلقها الله تعالى معدنا للمسك فيثمر في
كل سنة وهو فضل دموي يجتمع من جسمها الى سررها
في كل عام في وقت معلوم بمنزلة المواد التي تنصب الى
الاعضاء فاذا حصل في سررها ورم وعظم ومرضت له
وتالمت حتى يتكامل فاذا بلغ وتناهى حكته باظلافها فيسقط
في تلك المفاوز والبراري فيخرج اليه الجلابون فياخذونه
قال وهذا اصح ما قيل في باب المسك قال ويشهد بصحة
ذلك ويوافقه ما حكاه محمد بن العباس المسكي
في كتابه ان تجار المسك من اهل الصغد يذكرون ان

المسك سرة دابة في صورة صغار الظبي لها قرن واحد في
وسط راسها قال ومن قرنها وعظم جبهتها يتخذ النصب
المعروفة بنصب الجبو قال وذكروا انها تهيج في وقت
معلوم من السنة فتتورم مواضع سررها وتجمع اليها دم
غليظ اسود تنقض اليها من ساير اجسادها وانه يشتد وجعها
فتاتي مواضع فيها تراب لين كهيئة المراغة في تلك البراري
بين المراغة منها وبين الاخرى مسافة ليست بالقريبة
وتلك الظبا لا تنزع سررها في غير تلك المراغات قد
الفت التمعك فيها والتمرغ في تربها واعتادته على ممر
السنين فاذا نالها ذلك امسكت عن الرعي وعن ورود
المياه ولا تزال تتقلب فيها حتى تسقط تلك السرر عنها
وهي دم غبيط قال وربما سقطت قرونها ايضا كما تنصل
الايل قرنه في كل سنة قال وربما اجتمع في المراغة الواحدة
ما يناف من تلك الظبا فاذا القت تلك السرر خرج شباب
اهل الصغد واهل التبت في وقت الامكان الى تلك المفاوز
التي فيها تلك المراغات يتفرقون في طلب النوافج فربما وجدوا
في المراغة الوف من تلك الصرار من رطب وجامد

ويابس

ويابس قال واذا سقطت السرة عن الظبي كان في ذلك
افاقته وصحته فيلبث حينيذ في الرعي وورود الماء ٥
وقال محمد بن العباس اجود المسك السغدي وهو
ما اشتراه تجار خراسان من التبت وحملوه على الظهر
الى خراسان ثم يحمل من خراسان الى الافاق ٥
ويتلوه في الجودة المسك الهندي وهو ما وقع
من التبت الى ارض الهند ثم حمل الى الديبل ثم حمل في البحر
الى سيراف وعدن وعمان وغيرها من النواحي وهو
دون السغدي ويتلوا الهندي المسك
الصيني وهو دونه لطول مكثه في البحر وما يلحقه من عفونة
هوايه ولعلة اخرى وهي اختلاف المرعى في الاصل ٥
قال وافضل المسك ما كان يرعى غزلانه حشيشا
يقال له الكدهمس ينبت بالتبت وكشمير وباحدهما
وذكر احمد بن ابي يعقوب ان اسم هذه الحشيشة الكدهمسة
قال وافضل ما يرعى هذا الحيوان بعد هذه الحشيشة
السنبل الهندي ثم يريد سنبل الطيب فانه ينبت بارض الهند
وبارض التبت كثيرا وما كان يرعى السنبل فان المسك

المتكون منه يكون وسطًا دون الصنف الاول قال
وادون المسك ما كان ترعى حيوانه حشيشة تسمى اصلها
المرو ورايحة تلك الحشيشة كرايحة المسك الا ان المسك
اقوى واذكى رايحة ٥ قال محمد بن احمد بن العباس
الجسكي وقد ذكر بعض العرب ان دابة المسك ترعى
شجر الكافور واستدل على ذلك بقول الشاعر العكلي
تكسو المفارق واللبات ذا ارج من قصب معتلف الكافور دراج
والقصب المعا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم رايت
عمرو بن لحي يجر قصبه في النار ٥ وقال محمد بن
احمد هذا راي بدوي وليس راي عالم يعتمد على نقله ٥
وقال الحسين بن يزيد السيرافي وهو من اهل الخبرة
ببر الصين وبحرها ومسالكها وممالكها ان الارض التي
بها ظباء المسك الصيني والتبتي ارض واحدة لا فرق بينهما
واهل الصين يجتلبون من المسك ما قرب منهم وكذلك
اهل التبت قال وانما فضل المسك التبتي على المسك الصيني
لامرين احدهما ان ظباء المسك التي في حدود التبت
ترعى سنبل الطيب وما يلي منها ارض الصين ترعى

سائر الحشائش ٥ والثاني ان اهل التبت يتركون النوافج
بحالها واهل الصين ربما يغشون فيها ويسلكونها في البحر
وما يلحقها من الانداء فاما اذا ترك اهل الصين المسك في
نوافجه من غير غش واحرز في البراني وحمل الى ارض العرب
فلا فرق بينه وبين التبتي في الجودة ٥ قال واجود المسك
كله ما حكته الظبي على احجار الجبال وذلك ان المادة
الغليظة الدموية اذا انصبت الى سرة الظبي واجتمعت فيها
كاجتماع الدم بما يعرض من الدماميل فاذا ادرك واضجر
الظبي حكت السرة بالحجارة عنه وحرقته فيسيل ما في
السرة على اطراف الحجارة فاذا خرج عنها جفت السرة
واندملت وعادت المادة اجتمعت فيه فيخرج اهل التبت في
طلب هذا الدم السايل ولهم به معرفة فيلتقطونه ويجعلونه
في النوافج ويحملونه الى ملوك خراسان وهو نهاية المسك
جودة وفضلا اذ هو ما ادرك على حيوانه فصار فضله
على غيره من المسك كفضل ما يدرك من الثمار على اشجاره
على ما يقطف قبل بلوغه وادراكه ٥ قال وغير هذا
من المسك فانما يصاد ظباؤه بالشرك والسهام وربما

قطعت النوافج عن الظبي قبل ادراك المسك فيها قال
وعلى انه اذا قطع عن ظبايه كان كريه الرايحة مدة طويلة
الى ان يجف على طول الايام مستحيل مسكا ه قال
وظبي المسك كساير الظباء المعروفة في القد واللون ودقة
القوايم وافتراق الاظلاف واسقاط القرون وانعطافها
غير ان لكل واحد منها نابين رقيقين ابيضين خارجين
من فيه في فكه الاسفل قايمين في وجه الظبي كنابي الخنزير
في طول الفتر او دونه على هيأة ناب الفيل ه
وقال احمد بن ابي يعقوب افضل المسك
التبتي ثم بعده المسك السغدي وبعد السغدي
المسك الصيني وافضل الصيني ما يؤتى به من خانقوا
وهي المدينة العظمى التي هي مرفاه الصين التي يرسي بها مراكب
تجار المسلمين ثم يحمل في البحر الى الزقاق فاذا قرب من
بلد الابلة اربعت رايحته فلا يمكن التجار ان يستروه
من العشارين فاذا اخرج من المراكب عادت رايحته وذهبت
عنه رايحة البحر ه ثم المسك الهندي وهو ما يقع
من التبت الى الهند ثم يحمل الى الديبل ثم يجهز في البحر

وهو

وهو دون الاول وبعد الهندي المسك القنباري
وهو مسك جيد الا انه دون التبتي في القيمة والجوهر
واللون والرايحة يؤتى به من بلد يقال له قنبار من
الصين وست وربما غالطوا به فنسبوه الى التبتي قال
وتتلوه في الجودة المسك الطغزغزي وهو
مسك رزين يضرب الى السواد يؤتى به من ارض الترك
الطغزغز وتجلبه التجار فيغالطون به الا انه ليس له جوهر
ولا لون وهو بطي السحق لا يسلم من الخشونة وتتلوه
في الجودة المسك القصاري يؤتى به من بلد
يقال لها قصار بين الهند والصين قال وقد يلحق
بالصيني الا انه دونه في القيمة والجوهر والرايحة
قال والمسك الخرخيزي وهو مسك
يشاكل التبتي ويشبهه وهو اصفر حسن زعر الرايحة
وبعد المسك العصماري وهو اضعف انواع
المسك كلها وادناها قيمة يخرج من النافجة الى
زنتها اوقية زنه درهم واحد من المسك ثم المسك
الجبلي وهو ما يؤتى به من ناحية ارض السند

من ارض المولتان وهو كبير النوافج حسن اللون الا انه
ضعيف الرائحة وقال اجود المسك في
الرائحة والمنظر ما كان نوافجا تشبه رائحته رائحة
التفاح اللبناني وكان لونه يغلب عليه الصفرة وكان
من الجلال والدقاق وسطا ثم الذي يليه وهو اشد سوادا
منه الا انه يقاربه في الرائحة والمنظر وليس مثله ثم الذي
هو اشد سوادا منه وهو ادناه قدرا وقيمة
وقال بلغني ان العلماء بالمسك من تجار الهند
يذكرون ان المسك ثلاثة انواع لا يخرجونه عن ذلك فالنوع
الاول وهو افضله واجوده المسك الاصلي الخلقة
المعروف ونوعان اخران يتخذان احدهما يتخذ من اخلاط
يابسة تكون عندهم من نبات ارضهم وليس فيه من المسك
الاصلي شيء وهم يأمرون باستعماله والابتياع من
مواضع اصوله وما يليها من البلاد ومن الذين يعرفونه وهم
اهل التبت والاخر يتخذونه وينهون عنه وعن ابتياعه
والمتجر فيه وذلك انه يتغير ويفسد اذا اقام ثم قال
ونوع اخر وهو مسك يجلب من قشمير الداخلة وما

حولها

حولها وليس بجيد وهو يقارب المسك المصنوع المنهي
عنه ويكون هو ايضا يتخذ او غير يتخذ وهو على نصف
القيمة من المسك الجيد قال والمسك
في طبعه حار لطيف غواص جيد لوجع الفؤاد مقو
للقلب قاطع للدم اذا ضمد به الجرح ويدخل في
اكحال العين وفي كثير من المعاجين الكبار واذا جعل بدلا
من الجندبيدستر فانه اقرب الاشياء اليه في طبعه وفعله
وقال محمد بن احمد فاما المسك المنسوب الى دارين
فهو من نوع المسك الهندي يجلبه التجار الى دارين جزيرة
بالبحرين ثم تحملها سفن تجار الهند ويحمل منها الى
المواضع وليست دارين بمعدن للمسك

الباب الثاني من القسم الخامس

من الفن الرابع في العنبر وانواعه ومعادنه

قال محمد بن احمد التميمي حدثني ابي عن ابيه عن احمد بن
ابي يعقوب انه قال العنبر انواع كثيرة واصناف
مختلفة ومعادنه متباينة وهو ستة اصناف

معادنه وجوهره فاجود انواعه وارفعه وافضله واحسنه
لونا واصفاه جوهرا واغلاه قيمة العنبر الشحري
وهو ما قذفه بحر الهند الى ساحل الشحر من ارض اليمن
وزعموا انه يخرج من البحر في خلقة البعير او الصخرة
الكبيرة ٥ قال التميمي الاصل
الصحيح فيه انه ينبع من صخور في قرار الارض من عيون
ويجتمع في قرار البحر فاذا تكاثف وثقل خدمته طبيعة
الدهانة التي فيه واضطرته الى الانقطاع من المواضع
التي يتعلق بها عند خروجه من الارض وطلبت به الى وجه
الماء فطفا على وجه الماء وهو حار ذايب ومنه ما
تقطعه الامواج فتخرجه الى السواحل قطعا كبارا وصغارا
قال وحدثني ابي عن ابيه عن احمد بن ابي يعقوب قال
تقطعه الريح وشدة الموج فترمي به الى السواحل وهو
يفور لا يدنوا منه شي لشدة حره وفورانه فاذا اقام
اياما وضربه الهوى جمد فجمعه الناس من السواحل
المتصلة بمعادنه قال وربما ابتلعت السمكة
العظيمة التي يقال لها اكبال فاسلعت من ذلك

العنبر الطافي وهو يفور فلا يستقر في جوفها حتى
تموت فتطفوا او يطرحها البحر الى الساحل فيشقون جوفها
ويستخرج ما فيه من العنبر وهو العنبر السمكي ويسمى ايضا
المبلوع قال وربما طرح البحر القطعة العنبر فيبصرها
طاير اسود شبيه بالخطاف فياتي اليها ويرفرف
بجناحيه فاذا دنا منها وسقط عليها تعلقت مخاليبه ومنقاره
فيها فيموت ويبلى ويبقى منقاره ومخاليبه في العنبر وهو
العنبر المناقيري ٥ قال التميمي وزعم الحسين بن
يزيد السيرافي ان الذي يقع من العنبر الى سواحل الشحر
شي تقذفه الامواج اليها من بحر الهند وان اجوده
وافضله ما يقع الى بحر البربر وحدود بلاد الزنج
وما والاها والابيض المدور والازرق النادر
قال ولاهل هذه النواحي نجب يركبونها موددة
يسيرون عليها في ليالي القمر على سواحلهم وهذه
النجب تعرف العنبر فربما نام الراكب عليها او غفل فاذا
راى النجيب العنبر على الساحل برك بصاحبه فينزل
ياخذه قال ومنه ما يوجد في البحر طافيا في عظم

الشحر قال وبعد العنبر الشحري العنبر الزنجي وهو
الذي يؤتى به من بلاد الزنج الى عدن وهو عنبر ابيض وبعده
العنبر السلاهطي وهو سفاضل واجود السلاهطي
الازرق الدسم الكثير الدهن وهو الذي يستعمل في
الغوالي وبعد السلاهطي العنبر القاقلي وهو
اشهب جيد الريح حسن المنظر خفيف وفيه يبس يسير
وهو دون السلاهطي لا يصلح للغوالي ولا للتغليف
والتطهير الا عن ضرورة وهو صالح للذرايرو المكلسات
ويؤتى بهذا العنبر من بحر قاقلة الى عدن وبعد
القاقلي العنبر الهندي يؤتى به من سواحل الهند
الداخلة يحمل الى البصره وغيرها وبعده الزنجي
يؤتى به من ساحل الزنج وهو شبيه بالهندي ويقاربه
هكذا ذكر التميمي في جيب العروس فانه جعل الزنجي
بعد الشحري وذكر الزنجي ايضا بعد الهندي قال
وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس نسب الى
قوم من الهند يجلبونه يعرفون بالكرك بالوس ياتون به
الى قرب عمان يشتريه منهم اصحاب المراكب

قال

قال واما العنبر المغربي فانه دون هذه الانواع
كلها يؤتى به من بحر الاندلس فيحمله التجار الى مصر وهو
شبيه في لونه بالعنبر الشحري وقد تخالطه فيه ٥
قال التميمي وافضل العنبر واجوده ما جمع قوة رايحة
وذكا بغير زعاره وقال احمد بن ابي يعقوب
قال لي جماعة من اهل العلم بالعنبر انه جبال نابته في قرار
البحر مختلفه الالوان يقتلعه الرياح وشده اضطراب
البحر في الاشتيه الشديده فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف
قال والوان العنبر مختلفه منها الابيض وهو الاشهب
ومنها الازرق والرمادي والخراري وهو الابرش والصافي
وهو الاصفر والاحمر وهما ادنا العنبر قدرا ٥

ومن العنبر صنف يسمى المند

ويوجد على سواحل من البحر

قال التميمي اخبرني جماعة من اهل المعرفه بالعطر
واصنافه وانسابه ان دابه تخرج من البحر تشبه ترمي به من
دبرها وان تلك الدابه في صورة البقر الوحش فيوجد
وهو لين منه ما كان منه عذب الرايحه حسن الجوهر

فهو افضله واجوده والمند اصناف اجودها الشحري
وهو اسود فيه صفرة يخضب اليد اذا لمس ورايحته
كرايحة العنبر اليابس الا انه لا بقاء له على النار ويستعمل
في الغوالي اذا اعوز العنبر السلاهطي ومن المند
الزنجي وهو نظير الشحري في المنظر ودونه في الرايحة وهو
اسود بغير صفرة ومنه الخمري وهو يخضب اليد
واصول الشعر خضابا جيدا ولا ينفع في الطيب ومنه
السمكي وهو المبلوع كما قدمنا ذكره وهو في لونه
شبيه بالقار وهو ردي في الطيب للسهوكة التي
يكتسبها من السمك ه وقال التميمي طبع العنبر
حار وفيه شي من يبس وهو مقو للقلب مذك للحواس
محلل للرطوبات نافع للشيوخ وقد يضمد به المفاصل
المنصب اليها الرطوبات فينفع به نفعا جيدا ويقويها ويستعمل
في الجوارشنات وكبار المعاجين وفي المعاجين
المقوية للمعدة والقلب ويسعط به فيحلل علل
الدماغ قال وقد يصطنع منه شمامات فيشمها من به
اللقوة والفالج فينتفعون برايحته ه

الباب الثالث

من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وانواعه ومعادنه واصنافه

قال محمد بن احمد التميمي اخبرني ابي عن ابيه عن
جماعة من اهل العلم والمعرفة بالعود انه شجر عظام
بمواضع من ارض الهند وهي معادن له وان منه ما يحمل من
ارض تسمى الداخلة من ارض سرنديب ومن قمار وما اتصل
بتلك النواحي وذكروا انه لا يصير له رايحة الا بعد ان
يعتق ويتقشر فاذا نفي عنه قشره جفف وحمل من
كل ناحية قال واخبرني بعض العلماء به انه يكون من قلب
الشجر وانه ليس كل ما في الشجرة عود وانه بمنزلة قلب شجرة
الابنوس والعناب والزيتون والانواع التي داخلها جوهر
الخشب فيه دهانه وما في خارجها خشب ابيض لا دهانة
فيه وربما كان منه كمثل الطرايق والشامات في الشجرة
فتقطع ويقشر البياض عنه ويدفن في التراب فيقيم
سنين حتى ياكل التراب ما عليه وما في داخله من الخشب

وسقى العود ولا يعمل التراب فيه والى نحو هذا القول
ذهب محمد بن العباس ۝ وقال محمد بن العباس ايضا
واخبرني جماعة من اهل الايلة ان العود المعروف
بالهندي تكون في اودية بين جبال سواهق متوعرة
لا وصول لاحد اليها لصعوبة المسلك وان العود يكون
في غياض تلك الاودية فيتكسر بعض ذلك الشجر على طول
الايام وسقط منه اصول بعض الشجر من الامطار والسيول
فياكل التراب والماء والهواء ما فيه من الخشب وسقى صميم
العود وخالصه وجوهره فاذا كثرت الامطار وجرت
السيول اخرجته من تلك الاودية الى البحر فتقذفه
الامواج الى السواحل فيجمعه الناس ويلتقطونه وينقلونه
الى الجهات ۝ وقد حكى بعض من تردد الى بلاد الهند
من التجار قال لم ار شجر العود ولا رايت من راه فقيل له
ولم لم تره وقد ترددت الى بلاد الهند ومنابته قال
قال لان التجار الذين يجلبونه الى الهند اذا قدموا
بمراكبهم الى المواني بالهند يقفون على المراسي بحيث يرى
من بالمواني مراكبهم ولا يرون من فيها فاذا شاهدوها

اخلوا الفرضة والمينا من غشيه فلا يظهر منهم احد بها
فتاتي اصحاب تلك المراكب الى المينا وينقلون جميع ما معهم الى
الفرضة ويعود كل تاجر منهم بضاعته ويتركونها
ويخرجون فيقفون على مراكبهم ويصبح اهل المدينة
فياتون الى تلك البضايع ويجعلون الى جانب كل بضاعة
بضاعة تطيرها ويتركونها ويخلوا الفرضة فيعود
التجار وينظرون الى ما جعل لهم بدل بضايعهم فمن رضي بالعرض
اخذه وترك بضاعته ومن لم يرض به تركهما جميعا
ويصبح اهل المدينة فياتون الى تلك البضايع فما وجدوه
منها قد اخذ عوضه علموا ان صاحبها رضي بالبيع وما وجدوه
باق هو وعوضه علموا ان صاحب البضاعة لم يرض بالعوض
فيزاد حتى يرضى فهذا دابهم مع الذين يجلبون العود وليس
يعرف من راهم وحكى الجاني انه يحكى ان بعض اهل
المدينة اكمن لهم في مكان يراهم منه ولا يرونه فراى وجوههم
وجوه كلاب وبقية اجسامهم اجسام الادميين ۝

واما انواع العود ومعادنه واصنافه

فهو انواع كثيرة واصناف متباينة فافضله واجله

وانفسه المندلي وهو الهندي وانما سمي المندلي بنسبه
الى معدنه والمندلي هو الهندي قالوا وهو يجلب من
ثلاث مواضع من ارض الهند فافضل ذلك القامروني
وهو ما جلب من القامرون والقامرون مكان برسنغ من
الهند وقيل بل هو منسوب الى نوع من شجر العود يسمى
القامرون وهو اغلا العود ثمنا وارفعه قدرا قال
وهو قليل لا يكاد ان يجلب الا في الحين وهو عود رطب
جدا شديد سواد اللون رزين كثير الما ٥
وقال الحسن بن يزيد السيرافي في اخبار الهند
ان الصنم المعروف بالمولتان وهو يقرب المنصوره يقصده
الدخل من مسيره ثلاثه اشهر يحمل على ظهره اخر العود
الهندي والقامروني قال وقامرون بلد يكون فيه فاخر
العود ويحتشم الهندي المشقة في حمله حتى يات به الى هذا
الصنم فيدفعه الى السدنه ليبخروا به الصنم وان هذا
العود القامروني فيه ما قيمه المن منه مايتا دينار وانه
ربما ختم عليه فانطبع وقبل الختم للينه قال
والتجار يبتاعونه من هولاي السدنه ولما غلب المسلمون

على المولتان قلعوا هذا الصنم وكسروه فاصابوا تحته من
هذا العود فاخذوه ٥ والصنف الثاني من الهندي
السمندوري ويجلب من بلاد سمندور وهي
بلد بسفالة الهند والسمندوري يتفاضل فاجوده
الازرق الكثير الما الصلب الرزين الذي يصبر على النار
ومن الناس من يفضل الاسود على الازرق ومنهم من يفضل
الازرق على الاسود ويكون القطعة الضخمه منه منا واجرا
ويسمى لطيب رايحته ريحان العود ٥ وافضل العود بعد
السمندوري العود القماري ويوتى به من
قمار وهي ارض بسفالة الهند وهو ايضا يتفاضل
واجوده الاسود والازرق الكثير الما الرزين الصلب
الذي لا يتاكل فيه ويبقى على النار ويكون في القطعه منه
نصف رطل الى ما دون ذلك قال احمد بن يعقوب
وله متن يضيع جيد كثير الما قال ولا تجتمع في صنف
من اصناف العود ما تجتمع في العود الهندي من الحلاوه
والمراره والحمرة والبقا والصبر على النار ٥
وحكى محمد بن العباس الخشكي في كتابه في سبب

تفضيل العود الهندي وتقديمه على غيره واستعمال
الخلفاء له فقال العود الهندي ارفع اجناس العود
وافضلها واجودها وابقاها على النار واعبقها بالثياب
قال ولم تكن التجار تجلبه في الجاهلية ولا فيما بعدها الى
اخر ايام بني امية ولا ترغب في حمله لاجل المرارة التي في
رائحته وانما كانت الاكاسرة تتبخر بالمندلي والقماري
والسمندوري والصنفي لشدة حلاوة روائحها وزعم
ان تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب قال ولم يكن
الهندي يعرف في هذه الامصار ولا كانت التجار تجلبه
مع معرفتها بفضله فلما كان في اخر ايام الدولة الاموية
عندما كثر الاختلاف بينهم وقلت الاموال في ايديهم
شرعوا في مصادرات الرعايا واخذوا الاموال من غير
وجوهها وتعرضوا الى اموال الاوقاف والايتام وتعرض
ولاة خراسان لبرمك وولده وطالبوهما بالاموال
وكان تحت يد برمك اوقاف جليلة فهرب هو وولده من
اعمال خراسان الى بلد الصغد فاقاموا بها الى ان ظهرت
الدولة العباسية فراى الحسين بن برمك طيبة العود

الهندي

الهندي وزهد التجار فيه فاستجاده واشترى منه واستكثر
ثم قدم خالد بن برمك واخوه الحسين واهلهما على
المنصور ابي جعفر لما افضت الخلافة اليه فاصطنعهم
وادناهم وقربهم فدخل الحسين يوما على المنصور وهو
يتبخر بالعود القماري فاعلمه ان عنده ما هو اطيب منه
رائحة وانه حمله معه من الهند فامره المنصور بحمل ما
عنده منه فحمله اليه فاستجاده المنصور وامر ان يحمل
الى الهند في حمل الكثير منه ولم تكره تلك المرارة
والزعارة التي في رائحته لانها تقتل القمل وتمنع من
تكونه في الثياب وله عبق بالثياب وبقاء فيها قال
فلما اختارت الخلفاء والملوك العود الهندي واثرت
التبخر به سقط قدر ما عداه من اصناف العود وعز
العود الهندي **قال** محمد بن احمد وبعد العود
القماري في الفضل والجودة العود **القاقلي**
وجلب من جزائر في بحر قاقله وهو عود دسم له
بقاء في الثياب وفي رائحته خمرة وهو حسن
اللون شديد الصلابة الا ان قتاره ربما تعثر على النار

مسغى انه اذا استعمل وتبخر به لا يستقصى الى ان ينتهى النار
الى القتار قال ابن ابي يعقوب ويعد العود القاقلى
العود الصنفي ويجلب من بلد يقال له الصنف
بناحية الصين ومن الصنف والصين حمل الاسلال
وهو اجلا الاعواد وابقاها في الثياب ومنهم من يفضله
على القاقلى ويرى انه اطيب واعبق وابعد من القتار
ومنهم ايضا من يقدمه على القمارى قالوا واجود
الصنفي الاسود الكثير الماء ويكون في القطعة منه المن
والاكثر والاقل قالوا وشجر العود الصنفي اعظم
من شجر الهندي والقمارى ويعد الصنفي العود
الصندفورى ويجلب من بلد الصندفور ويقال
انه صنف من الصنفي الا انه ليس بالقطع الكبار وهو
حلو الرائحة حسن اللون رزين صلب لاحق بجيد
من الصنفي ويعد الصندفورى العود الصيني
وهو عود حسن اللون اول رائحته تشاكل رائحة
الهندي الا ان قتاره غير محمود وافضله نوع منه
يسمى القطعي وهو رطب حلو طيب الرائحة ويؤتى به

من

من الصين ويكون القطعة منه نصف رطل واكثر واقل
قال احمد بن ابي يعقوب ومن العود ايضا صنف
يسمى المشور رطب ازرق وهو اعذب رائحة من
القطعي ودونه في القيمة قال ومن الصيني ايضا
اصناف اخر هي دون كل هذه الاصناف منها المنطاى
وهو المانطاى قطعه كبار ملس سود لا عقد فيها البتة
ورائحتها محموده يصلح للادوية والسفوفات والجوارشنات
ومنه صنف يعرف بالجلابي وصنف يعرف باللوقى
وهو اللوقيني وهي اعواد متقاربة في القيمة ه
قال التميمي ومن الناس من يرتب العود الصيني على
ترتيب احمد بن ابي يعقوب فقالوا ان افضل العود الصيني العود
القطعي ويعده العود الكلهى وهو عود رطب
مضغ وفيه زعاره وشدة مرارة للدهانة التي فيه وهو
من اعبق الاعواد في الثياب وابقاها ويعد الكلهى العود
العلاقي وهو عود يجلب من جزيرة القولات
ناحية مما يلي ارض الهند ويعده اللوقيني واللوقين طرف
من اطراف الهند وهو دون هذه الاعواد في الرائحة

وَالقيمة وله خمرة في الثياب وبعد اللوقيني **المانطاي**
وهو من شجر جزيرة تسمى مانطا وقيمته مثل قيمة اللوقيني وهو
خفيف ليس بالحسن اللون وبعد المانطاي العود
الريطاي وهو من جزيرة تسمى ريطا وهو دون المانطاي
في الرائحة والقيمة يدخل في اعمال المثلثات والبرمكيات
وبعد الريطاي العود **القندعلي** ويؤتى به من ناحية
كله وهو ساحل الزنج وهو يشبه القماري الا انه لا
طيب لرائحته وبعد العود **السمولي** وهو عود
حسن المنظر فيه خمرة وله بقاء في الثياب وعلى النار
وتارة غير محمود وهو سريع الفناء وبعد السمولي العود
الرانجي وهو عود يشبه قرون الثور لا ذكاء له
ولا بقاء وهو ساقط القيمة وهو اردى انواعه وادناها
وبعده صنف يقال له **المحترم** سمي بذلك لانه
كان يدفع الى البصرة فشك الناس فيه فحترمه
السلطان سمي المحترم وهو من ادنا اصناف العود ٥
وقال احمد بن العباس الحسكي في كتابه
افضل العود كله واجوده **المندلي** وبعده العود

السمندوري واجود السمندوري الازرق الكثير
الماء الرزين الصلب الغليظ الذي لا يناص فيه الباقي على النار
الكثير الغليان وقوم يفضلون الاسود منه واخرون
يفضلون الازرق ويكون في القطعة الصحيحة منه منًا ثم
العود **القماري** واجود القماري الاسود النقي
من البياض الرزين الباقي على النار قال وربما كان فيه
شهبة يسيرة وبعد القماري **الصنفي** الغليظ الكثير الماء
وقد يوازي القماري في بعض الحالات وربما فضل عليه وهما
عودان متقاربان في الصفة ويكون القطعة من الصنفي رطلان
واقل وبعد الصنفي **القاقلي** وهو عود اسود فيه
بعض شهبة اشبه شي بالعود القماري في منظره وهو عود
حلو طيب الرائحة وبعد القاقلي العود **الريرلي**
وهو عود صلب خفيف قليل الصبر على النار حسن المنظر
واللون ويشبه القاقلي ويؤتى به من بلاد سفالة الهند
وبعد العود **العطلي** يؤتى به من الصين وهو عود
رطب حلو طيب دون الصنفي وفوق القاقلي ثم صنف من
العود يسمى **القشور** وهو عود طيب الرائحة رطب

ازرق عذب رائحته مثل رائحة القطعي وهو دونه في
القيمة وبعده **المانطاي** وهو جنس من العود
الصيني وهو قطع كبار ملس لا عقد فيها وليست رائحته
طيبة وهو يصلح للادوية وللجوارشنات قال ولذلك
الجلاي واللواي والبرنطاي والبوطاجي هذه
الاصناف لا خير فيها ولا طيب لروائحها وهي الاجناس
يسمونها الاشباه قال واما العود المسمى
الافليق فانه يجلب من ارض الصين ويكون في العظم
مثل الخشب الرحي الغلاظ يباع المن منه بدينار واقل والنز
والعود من قشوره واما داخله وعليه بخشب
ابيض خفيف مثل الخلاف واذا وضع على الجمر وجد
له في اوله رائحة حلوة طيبة فاذا اخذت النار منه ظهر
له رائحة حرارتية رديئة كرائحة الشعر ه

هذا ما امكن ايراده من اصناف العود واجناسه
ومعادنه وهو معنى ما اورده التميمي في جيب العروس

ذكر تطرية العود الابيض
واظهار دهانيته واكسابه سوادا

قال

قال التميمي مما نقله عن ابي بكر بن محمد بن احمد المرندج
المعروف بابن البواب يؤخذ من العود ما كان ابيض الظاهر
الا ان فيه رزانة تدل على دهانية كامنة فيه فيبرد ابتر به بسيره
ثم يعمد الى قدر برام يثقب حتى يصير لهيئة المنخل ويعمد الى قدر
من نحاس او غير نحاس يكون راسها بمقدار قعر القدر المنخل
بحيث انهما متى انطبق عليها لا يخرج من البخار شيء ويصب في
القدر ماء ويجعل ذلك المثقب على فم القدر ويطينه ويجعل العود
فيه ويغطيه بغطاء محكم ويوقد تحت القدر السفلى وقدا جيدا
حتى يصعد بخار الماء الى العود من تلك الاثقاب ويتفقده بعد
مضي ساعة ثم يكشفه ويقلبه تقليبا جيدا ثم يغطيه ويتعاهده
ساعة بعد ساعة الى ان يظهر له ان دهن العود قد ظهر ويمتحن
ذلك بان يمسح القطعة منه في خرقة فاذا اثرت الدهانة فيها
فليخرج وينشر في طست حتى يبرد ويرفعه ه

الباب الرابع

من القسم الخامس من الفن الرابع
في الصندل واصنافه ومعادنه

والصندل أصناف أفضلها الأصفر الدسم الرزين
العود الذي كأنه مدشح بالزعفران الذكي الرائحة
ويسمى المقاصيري واختلف في سبب تسميته بهذا
الاسم ونسبته اليه فقال قوم هي نسبة الى بلد تسمى
مقاصير وقال قوم ان بعض الخلفاء من بني العباس امر
بان يصطنع منه مقاصير لامهات اولاده وخواص سراريه
فسمي بذلك والاول اصح ه وقيل انه يجلب من بلدين
من اطراف الهند احدهما مقاصير والاخرى تسمى الجور
فما جلب من مقاصير فهو المقاصيري وما جلب من
الجور فهو الجوري ه قالوا وهو شجر عظام وانه يقطع
وهو رطب ويقشر وله من فوق وليه الاصفر خشب ليس
بالذكي الريح الا انه صندل يضرب الى البياض وهو
الصندل الابيض وفي رواية ضعف عن رائحة الغلف
الدسم واجوده ما اصفر وذكت رائحته ولم يكن فيه
زعاره ه ويلي الصندل الاصفر الصندل الابيض
الطيب الريح الذي هو من جنس المقاصيري لا يخالفه الا
بالبياض ويعده الصندل الابيض الذي يضرب لونه

إلى

الى السمرة وهو الجوري البسط الصلب العود الذي
يجلب من الجور وهو صندل صلب سبط ضعيف الرائحة
وله رائحة طيبة الا انها دون رائحة ما قبله ويلي
الجوري صنفان احدهما اصفر فيه زعاره وطيب
والآخر يضرب في لونه الى الحمرة وفيه ايضا زعاره ريح
وحده وما لونه منهما الى الصفرة فانه يسمى السادس
وقيل الكادس قد يعتق بهما الذرايز ويدخلان في المثلثات
والبخورات ويعدهما صندل جعد الشعر لا بساطة
له اذا شقق كان جعدا كالجعيد خشب الزيتون وهو
اذكى اصناف الصندل ولا يستعمل في شي سوى
البخورات والمثلثات . ويعده الصندل الاحمر
الشديد الحمرة ويستعمل لتبريد الاورام الحارة وهو
حسن اللون ثقيل الوزن لا رائحة له ولا خاصية غير
تحليل الاورام الحارة ويتخذ منه المخروطات والمخروطات
كالدوى والعتايد ودواب الشطرنج ومهارك النرد
واشباه ذلك ويعد ذلك ايضا من الابيض ما يحتاج
الى لونين والصندل الاحمر ايضا يحك على الحجارة

لخشنة بالماء وتطلى به على الاورام الحارة كما ذكرنا وعلى
الماشرا وعلى كل موضع من الجسد يظهر فيه حمرة دموية
وعلى النقرس الحار المتولد من فساد الدم في بدء
العلة لتقوى العضو وتمنع من انصباب المادة اليه
قال التميمي وبعد الصندل الاحمر صنف يعرف
بالنجارى وهو خشب صلب لا رائحة له ولا يدخل في شيء
من الطيب وانما يتخذ منه المخروزات والمخروطات التي
ذكرناها وذلك لصلابته ورزانته قال وجميع
انواع الصندل التي ذكرناها يؤتى بها من سفالة الهند
فالاصفر الطيب الرائحة المقاصيرى يدخل في طيب النساء
الرطب واليابس وفي الترمكيات والمثلثات والذرائر
ويتخذ منه قلايد ويدخل في الادوية وفي ضمادات
الكبد والمعدة وهو بارد ينشف محلل للاورام

الباب الخامس

من القسم الخامس من الفن الرابع في السنبل
الهندي واصنافه والقرنفل وجوهره

فاما

فاما السنبل الهندي

فقد قال احمد بن ابي يعقوب السنبل اصناف
فاجوده العصافير الحمر الالوان المسلك والمسلك
هو الذي قد نقي من زغبه ومسح منه وبقي عصافير
مجرده واذا امسكه الانسان بكفه ساعة ثم اشتمه
كانت رائحته كرائحة التفاح او نحوها ثم الذي يليه
وهو نوع من العصافير اصفر كثير البياض والشمط
طيب الرائحة قريب من الاول ثم ادناه وهو دقاق
من السنبل وجلال ليس مما يدخل في جيد العطر
واما اصله فهو حشيشة تنبت بارض الهند
وبلد التبت ايضا وقيل انها تنبت في اودية بالهند
كما تنبت الزرع ثم يجف فياتي قوم فيحصدونه
ويجمعونه وقيل ان الاودية التي تنبت فيها هذا
السنبل كثيرة الافاعي وليس ياتيها احد الا وفي
رجليه خف طويل غليظ متخذ من الخشب او الحديد
قالوا ومن الافاعي ذوات قرون ومنها السم القاتل
الذي يقال له البيش ويقال انه من قرون الافاعي

وقالت قوم من اهل العلم انه نبات ينبت بتلك الاودية
وهو ضربان ضرب جلنجي يضرب في لونه الى الصفرة وهو
افضله وضرب اخر يضرب الى السواد وهم يعرفونه
فيتوقونه وربما جهله بعضهم نبات عند منبته سما ان
كانت يده قد عرقت او هي رطبة وقد كان بعض الخلفاء
يامر بان يوكل بالمراكب التي تاتي من بلد الهند الى الابلة
وغيرها من الفرض من يكشف السنبل ويعشره يخرج منه
الشيء فيوخذ بكلبتين من حديد وليس يمسه احد الا مات
لوقته فكان يجمع ذلك في وعاء ويلقى في البحر ه

واما القرنفل وجوهره

قال احمد بن ابي يعقوب القرنفل كله جنس واحد
وافضله واجوده الزهر القوي اليابس الجاف الذكي
الحريف الطعم الحلو الرائحة ومنه الزهر ومنه الثمر
والزهر منه هو ما صغر وكان مشاكلا لعيدان فروع
الحزنق الاسود في المنظر والثمر منه ما غلظ وشاكل
نوى التمر او عجم الزيتون وقيل هو ثمر شجر عظام تشبه شجر
السدر وقال اخرون تشبه شجر الاترج

وقال

وقال اخرون هو ثمر شجر ورقه الساذج الهندي
واستدلوا على ذلك بما في طعم الساذج من القرنفلية قال
ويجلب من بلاد سفالة الهند ونواحيها وله بالمواضع التي
هو بها روائح ذكية ساطعة الطيب جدا حتى انهم
يسمون اماكن القرنفل ريح الجنة لذكاء رائحته وهو حار يابس
لطيف غواص مقو للقلب نافع لبعض الاكباد التي فيها
عفونة قاطع للغثيان المتولد من الرطوبة وللقيء الكائن
من التخم والهيضة اذا دق مع التفاح الشامي واعتصر
ماؤه مع شيء من ربوب النعناع واعطي الوصب نفعه وقطع
عنه الغثيان والقيء وهو يطيب النكهة والذكر منه
وهو الزهر اقوى من فعل الانثى قال وقد يصعد منه ماء
يفوق في الطيب ماء الورد ويدخل في كثير من مكلسات الطيب
والذرائر وفي كثير من المعاجين الكبار والادوية وفي
عامة طيب النساء وفي اللخالخ والمجمرات كلها ه
وقال محمد بن العباس الخشكي رايت قوما ببغداد
يدورون على الصيارفة يشترون منهم الدنانير المروانية
التي امر بضربها عبد الملك بن مروان وعلى سكتها الله احد

فسألتهم عن ذلك فذكروا انها تحمل الى البصرة ثم من البصرة
في البحر الى ارض الهند فيشترى بها القرنفل وبعض ما على تلك
البحر فلما صرت الى الابلة وطال مقامي بها سألت
قوما من تجار البحر عن ذلك فذكروا انها تحمل من البحر
في اكياس قد كتب على كل كيس منها اسم صاحبه ووزنه
فاذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية سفالة
الهند طرحوا الاناجر وشدوا المراكب ناحية وركبوا
قوارب ومعهم تلك الاكياس وانطاع قد كتب على كل
نطع منها اسم صاحبه ايضا فيخرجون الى الموضع من تلك
الجزيرة فيبسط كل واحد منهم نطعه ويجعل كيسه فوق
النطع مغطى ببعض النطع حتى اذا فعل ذلك جميعهم عادوا
الى القوارب ورجعوا الى المراكب اخر النهار فباتوا ليلتهم
تلك في مراكبهم ثم غدوا في القوارب الى الجزيرة فيجدون
فوق كل نطع من انطاعهم من القرنفل بحسب ما له من المال
ولا يجدون الاكياس فان رضي القوم بما وجدوا من
القرنفل على انطاعهم اخذوه ومن لم يرض منهم تركه
وعاد الى مركبه ثم يعود في اليوم الثاني فيجد كيسه على حاله

ولا

ولا يرى للقرنفل اثرا ولا تقع عين احد من التجار على احد
ممن هو في تلك الجزيرة ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره
وهذه الحكاية شبيهة بما ذكرناه في امر العود قال التميمي
وقد كان وقع الي ذكر هذا بعينه وزعم الذي اخبرني انهم قديما
كانوا يجدون اكياسهم مع القرنفل على الانطاع بحالها
فكان الرجل ان اختار القرنفل حمله وترك الكيس وان
اختار المال اخذه وترك القرنفل الى ان غدر التجار في بعض
السنين فحملوا المال والقرنفل فانقطع جلب القرنفل سنين لبس
وغلا حتى لم يقدر عليه ثم عادوا ولزموا العدل مع اهل الجزيرة فصاروا
بعد ذلك لا يجدون فوق الانطاع غير القرنفل فان رضوا به حملوه
وان سخطوا تركوه ليلتهم ثم عادوا في اليوم الثاني فيجدوا
اموالهم وهذه الحكاية نحو ما قدمناه في العود

الباب السادس

من القسم الخامس من الفن الرابع
في القسط واصنافه
ويقال فيه الكست بالكاف والتاء بدل القاف

والطا، وقد تكررت الاحاديث الصحيحة النبوية على
قائلها افضل الصلاة والسلام بمنافعه وما فيه من
الاشفيه فمنها ما رواه البخاري بسنده عن ام قيس
بنت محصن اخت عكاشه وكانت من المهاجرات الاول
اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت
اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي قد علقت عليه من
العذره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله على ما
تدغرون اولادكن بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود
الهندي فان فيه سبعة اشفيه منها ذات الجنب يريد
الكست يعني القسط ٥ والقسط اصناف ذكرها
محمد بن احمد التميمي في جيب العروس فقال منه ما
يجلب من بلد الحبشة ومنه البحري الذي يسمى الجلود
واجوده الابيض الرقيق القشره الذي هو كامثال الاصابع
واكبر والمشقق اليابس ويقال انهم ياكلونه في بلدهم
رطبا ٥ وقال محمد بن العباس الخشكي اخبرني
بعض البحريين انه يكون في جبال الماهات نبت في شقوق
الصخور واعالي الجبال ويقال له الكي وتوكل عيرانه

ردي

ردي الجوهر اذا جف لا يكون له صلابه ويشبه اصله اصل
الكرفس الجبلي وكذلك ورقه يشبه ورق الكرفس الجبلي ايضا ٥
قال الخشكي فلما صرت الى الجبل حرثت ذلك فوجدته كما قال
ورايته كثيرا في جبال ابهر وزنجان قال التميمي ومن القسط
الحلو ايضا صنف اخر غليظ الرايحة يسمى القرنفل البس بطايل
ويدخل في الدخن واما القسط المر وهو الهندي يجلب من
ارض الهند واجوده ما ابيض ووزن ومن الهندي صنف
يضرب الى السواد لا خير فيه قال ومن المر نوع يسمى القرنفلي
ليس بطايل وهذا النوع من القسط والذي يضرب الى
السواد ادناه واسقطه ثمنا وقيمة والقسط المر الابيض يدخل
في كثير من الادويه والمعاجين الكبار ومنه يعمل دهن القسط
ويشرب ينتفع به من اوجاع الجنبين والخواصر ويدر البول
ويفتح سدد الكبد وهو حار يابس قوي الحراره واليبس

الباب السابع ٥

من القسم الخامس من الفن الرابع
في عمل الغوالي والندود

أما عمل الغوالي

فقد قال الزهراوي في كتابه والغاليه ينقسم
عملها الى ثلاثة اقسام الاول في الوقت التي تعمل فيه
والثاني الآلة التي يصلح ان تعمل فيها والثالث كيفيه
عملها فاما الوقت الذي يصلح ان تعمل فيه فوجه
السحر قبل طلوع الشمس لاعتدال الهوا فيه وان وافق
ان يكون فصل الربيع فهو افضل وتوقى ان يكون حاله هبوب
الريح بل في وقت سكونه واما الالات التي يصلح
لعملها وسحق اجزائها فيها فافضل ما سحق المسك في
هاون ذهب خالص او صلايه زجاج فهر زجاج واب
يذاب العنبر في مغارف من فخار او في مدهن من فخار اسود
او زجاج او في مدهن ذهب او فضة مموهة بالذهب
ويرفع في انا من ذهب او زجاج ه
واما كيفيه عملها واجزائها فهو ان ياخذ من
المسك الجيد اوقيه فيسحقه برفق ليلا عشر ف
من شده السحق ثم ينخله بمنخل شعر صفيق وان امكن
نخله من غير سحق فهو اجود ثم ياخذ من العنبر

الطيب

ثاني عشر العاشر

الطيب نصف اوقيه فيذوبه في مدهن على الطفي ما يكون
من النار فاذا كاد يذوب قطر عليه شيئا من دهن البان
المطيب ثم ينزله بعد ان يذوب ويعتبره بانامله فان
كان فيه رمل اخرجه ثم يلقيه على المسك في الصلايه
وبعد ان يكون العنبر حارا فان حرارته تفسد المسك
ثم يسحق الجميع في الصلايه برفق حتى يمتزج العنبر بالمسك
ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة ولا يجردهما
بنحاس ولا حديد فانهما يفسدانهما ثم يرفع الغاليه
بالبان على حسب ما يجب من رقتها او ثخنها وليس للبان
حد موقف عنده وان اراد ان يجعل المسك مثل العنبر
او دونه فعل ه هذا ما ذكره الزهراوي في الغاليه
وقد ذكر محمد بن احمد التميمي في كتابه المترجم بجيب العروس
في باب الغوالي كثيرا منها نذكر من ذلك ما كان
يعمل للخلفا والملوك والاكابر فمن ذلك

غاليه من غوالي الخلفاء

عن احمد بن ابي يعقوب

يؤخذ من المسك التبتي النادر ماية مثقال يسحق بعد

بقيته من اكرانيه وشعره وينخل بعد السحق بالحرير
الصيني الصفيق ويعاد سحقه ونخله ويكرر حتى يصير
كالغبار ثم يوخذ تور مكي او برنيه صيني فيجعل في
ايهما خمسة من البان الجيد النادر بقدر الكفاية ويقطع
فيه من العنبر الشحري الازرق الدسم خمسون مثقالا
وترفع الزبديه بما فيها من البان والعنبر على نار فحم لينه
لا دخان لها ولا رائحة فتفسده ويحرك بملعقة من
ذهب او فضه حتى يذوب العنبر ثم ينزله عن النار فاذا فتر
طرح المسك فيه ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا
واحدا ثم يرفع ذلك في اناء من الذهب او الفضه ولتكن
ضيق الراس لم يكن بصيمه او في برنيه زجاج نظيفه
ويسد راسها بصمامة حرير صيني محشو بالقطن لئلا
يتصاعد ريحها تالف فهذه اجود الغوالي كلها وان
جعل العنبر نظير المسك فلا باس وهذه الغاليه
المساوي فيها المسك والعنبر كانت تعمل لحميد الطوسي
وكانت تعجب المامون جدا وكانت هذه الغاليه
تعمل لام جعفر الا انهم كانوا يضيفون الى البان نظير

ربعه

ربعه من دهن الزنبق الرصاصي النيسابوري وكانوا
يصنعون هذه الغاليه لمحمد بن سليمان الا انهم كانوا
يجعلون مع البان والزنبق شيئا من دهن البلسان الخالص
وكانوا ايضا يصنعون لام جعفر غاليه يسمونها
غاليه العنبر وذلك انهم يجعلون لكل ثلاثة اجزاء
من المسك عشرة اجزاء من العنبر وترتيب عملها كما تقدم

غاليه حاجبه تسمى الساهريه

يوخذ من المسك اثنى عشر مثاقيل ومن العنبر
عشرة مثاقيل ومن العود الهندي المسحوق مثقال واحد
ومن الزعفران مثقال واحد فيحل العنبر بدهن البان الكوفي
الجيد ودهن الزنبق النيسابوري فاذا ذابت العنبر ينزل
عن النار ويترك حتى يفتر ثم يلقى المسك المسحوق المنخول
والعود والزعفران عليه ويضرب ضربا جيدا محكما وربما القي
شيء من الكافور ويرفع في ظرف ويسد راسه كما تقدم

غاليه هشام بن عبد الملك

وهي غاليه صفراء

يوخذ من السنبل العصافير وزن اربعة دراهم ومن

الصندل المقاصيري ثلاث دراهم ومن العود الهندي الجيد
اوقيتان تدق هذه الاصناف وتنخل بحريره وتعم سحقها
بعد النخل ويلقى عليها من الزعفران القمي المطحون اوقيه
منخولا بحريره وتخلط جميع ذلك ثم يوخذ الزبيب
الطايفي والمرزنجوش الرطب والنمام الرطب فينقع
الثلاثه ليله في ما ويمرس ويصفى ويعجن به الاخلاط
او يعجن بطلا عسق عجنا جيدا ويلصق في باطيه ويخمر
بالنبد ثلاثه ايام ويقلب كل سبع تخبيرات مرة
ثم يوخذ له من المسك الملث او المنصف خمسة عشر
مثقالا يسحق سحقا جيدا وينخل بحريره ويوخذ نصف
المسك ويعجن به وهو رطب ثم يقرص ويترك ثلاثه ايام
في الظل ولا يدنيه من الشمس فاذا جف فيسحق في صلايه
وينخل بحريره ثم يذاب له من العنبر الازرق اوقيه بيان
الغاليه المرتفع الجيد ويلقى عليه بقيه المسك وتلك
الاخلاط ويضرب ثم يلقى عليه اوقيه ونصف من المسك
التبتي المسحوق المنخول بالحريره ويضرب فيه
بالاصابع حتى يختلط ثم يوعي ويحكم شده كما تقدم

صفه

صفة غالية أخرى

من كتاب محمد بن العباس

يوخذ من العود الهندي الجيد المطحون المنخول عشره
دراهم فيجعل في قدح ويصب عليه ماورد ويسحق به
ويسقى ما الورد ثلاث مرات ثم يوخذ من مسك المسك
خمسة عشر درهما فيسحق وينخل ويلقى على العود المجاول
بما الورد ويسحقان جميعا حتى يجف ما الورد ويسقياه
ويسحقاه سقيا ثلاث مرات حتى يصير كالهبا ثم يحل
العنبر بدهن البان ويلقى عليه العود والمسك بعد ان
ينزل عن النار ويحرك بعود ولا يحرك بحديد ولا طفر
فاذا اختلط رد الى الصلايه ويسحق حتى يصير كالعلك
ثم يذر عليه من المسك المسحوق بحسب ما يريد صاحبه

غالية متوسطة

نسبها التميمي الى كتاب ابي الحسن المصري

يوخذ من المسك ثلاثه مثاقيل ومن العنبر الازرق مثقال
ومن سك المسك المرتفع مثقالان ومن العود الهندي
مثقالان ومن بان الغاليه ثلاثه اواقي يحل العنبر

في البان بنار لينة وبعد سحق العود والمسك والسك ويخلط ويلقى على العنبر المحلول وهو فاتر ويضرب ضربا جيدا حتى يستوي ه

غالية تسمى الساهرية

ختم بها التميمي باب الغوالي وقال فيها من احب ان يخلطها بالبان فهي غالية لا بعدها ومن يطيب بها ناشفة بماء الورد فهي اطيب ما يكون من المسوحات وصفة عملها ان يؤخذ من المسك التبتي مثقال ومن السك المثلث مثقالان ومن العود الهندي ثلاث مثاقيل ومن العنبر الشحري مثقال يسحق كل واحد منهم بمفرده سحقا ناعما وينخل بحريره الا العنبر فانه يقرض ويحل في برنية حجارة او في زبدية صيني ثم يلقى عليه العود والسك ويخلطا به خلطا جيدا ويجعل ذلك على الصلاية فاذا برد وجمد يسحق وينخل بحريره ويضاف اليه المسك المسحوق ويسحق ذلك جميعا ويرفع ومن اراد ان يستعمل ذلك غالية يحل المثقال منه في مثقالين من دهن البان المعتصر ومن اراد ان يستعمله مسوحا يحله بماء الورد ه

واما

وأما عمل الندود

فقد ذكر التميمي منها انواعا كثيرة فمنها

الند المستعيني

كان يصنع للمستعين بالله العباسي

قال يؤخذ من العود الهندي خمسون مثقالا ومثله من المسك التبتي ومن العنبر الشحري الازرق الدسم خمسون ومائة مثقال ومن الكافور الرباحي ثلاث مثاقيل يسحق العود والمسك والكافور سحقا ناعما كل واحد منها بمفرده وينخل المسك بالحريره ويحل العنبر في عباسية صيني او في برام ويلقى المسحوق عليه بعد ان ينزل عن النار ويعجن به عجنا جيدا ثم يمد على الرخامة ويقطع شوابير ويصف على منخل حتى يجف ويرفع ه قال

واما الند الذي اجمع الناس عليه

فهو ان يؤخذ من العود الجيد خمسون مثقالا ومثله من المسك التبتي ويحل لذلك من العنبر الهندي او الشحري مائة مثقال وثلاث مثاقيل ويعجن بالعود والمسك ويمد شوابير ويجفف ويرفع ه

صنعة ند آخر

قال التميمي تركيبه لابي سعيد بابش الفارسي وهو في
غاية من الجودة ه يوخذ من العود الهندي القامروني
او العود القماري عشرة مثاقيل ومن المسك التبتي
المنقى من كراشه وشعره عشرون مثقالا يسحق كل منهما
مفردا وينخل بحرير صيني ثم يجمعان على الصلاية ويضاف اليهما
من الكافور الفنصوري مثقال واحد ويعمل لذلك
من العنبر الشحري الازرق ثلاثون مثقالا في تور حجر او في
غضارة صيني جلا لطيفا بنار لينة بعد ان يفرض العنبر
ليسرع انحلاله ويسيل التور ان يحمل على النار قبل ان
يلقى فيه العنبر ليقل مكث العنبر على النار فاذا انحل العنبر
انزل عن النار والقي فيه المسك والعود والكافور بعد
انعام سحقهم ويضرب ذلك مع العنبر في التور بملعقة
من فضة او حديد ضربا جيدا حتى يصير جميعه جزءا
واحدا ثم تبل سكين ويمسح بها ما تعلق على الملعقة
ويوضع على قطعة من الرخام مملسا قد مسح وجهها بالماء
وتبل اليد ويوخذ شيء من المعجون ويفتل على الرخامة فتلا

مستاويا

متساويا ويقطع شوابير بسكين مبلولة بالماء على ما
يراد من المقادير وان خشيت ان يبرد المعجون ويجمد
جعلت التور الذي فيه المعجون على رماد حار ه

صفة ند كانت بنان العطارة

تصنعه للواثق بالله

يوخذ من العود الجيد الهندي مائة مثقال ومن
المسك المثلث خمسون مثقالا ومن المسك التبتي ثلاثون
مثقالا ومن الكافور الرباحي تسعة مثاقيل يسحق كل
واحد منها على انفراده سحقا ناعما ثم يجمع كلها على الصلاية
ويسحق حتى يختلط ويلتام ثم يوخذ لها مائة مثقال
من العنبر الهندي او الشحري يحل في تور بنار او غضارة
صيني فاذا ذاب ينزل عن النار ويلقى عليه المسحوقات
ويخلط به ويعجن عجنا جيدا ثم يعمل منه اقراص او شوابير
وزن كل قطعة منها مثقال ويجفف ه

صفة ند اخر كانت تصنعه

لجعفر المتوكل على الله

يوخذ من العود الهندي القامروني عشرون مثقالا

وَمن المسك المثلث خمسة عشر مثقالاً وَمن الكافور
الرباحي مثقالان وَمن المسك التبتي سته مثاقيل
وَمن المسك الأصفر الطواير مثقال واحد وَمن
الزعفران الروذراوري المسحوق مثقال يسحق كل واحد
على حدة ثم يجمع على الصلايه ويسحق ويؤخذ من العنبر الهندي
الازرق خمسون مثقالاً فيقرض ويذاب في تور مكي ويخلط
فيه الاصناف نحو ما تقدم ويقطع شواسير ٥

صفة الند الذي كانت ام الخليفة

المقتدر بالله تصنعه وتبخر به الكعبة وصخرة
بيت المقدس في كل جمعة

يؤخذ من المسك التبتي المنقى من الاكراش مائة مثقال
يسحق وينخل ويحل له من العنبر الشحري وسلع على
النار فاذا فتر القي عليه المسك معه من غير عود ولا غيره
ويضرب ضرباً جيداً ثم يمد على الرخامة ويقطع شواسير
ويبخر به قال التميمي كان رئيس الخدم بيت المقدس
يهدي الي والذي من هذا الند بحله والذي بالبارنجي
منه غالية لا شيء اطيب منها ٥

صفة ند اخر عن ام ابيها بنت جعفر

ابن سليمان وهو الذي يسمى اللطيف الشريف
قال التميمي ولا شيء في الند ارفع منه

يؤخذ من العود الهندي القامروني اوقية فيدق وينخل
ثم يسحق على الصلايه ويؤخذ له من المسك المثلث نصف
اوقيه ومن المسك التبتي المنقى من اكراشه المسحوق
المنخول نصف اوقيه ويجمع الجميع ويسحق على الصلايه
ويؤخذ من العنبر الهندي الازرق الدسم اوقيتان يقرض
ويذاب في تور على نار لينه نحو ما تقدم ثم يلقى عليه العود
والمسك والمسك ويعجن ذلك ويمد على صلايه ويقطع
شواسير ويجفف ويرفع ٥ قال التميمي اجمع العلماء
بامر العطر واعمال الطيب ان المسك اذا كان مثلثاً فله
في الند معنى جيد وخمرة والبخور الذي يدخل فيه
ملون له عبق في الثياب سيما في بلد بصرى والبلدان المعروفه
بالعفن ٥ قال وملاك البخور كله جوده العنبر والمسك
والعود والكافور والنار التي يبخر بها وان لا يلون في الفحم
شيء من الزهومة فان ذلك يفسد البخور ويقطع رائحته

وبسط التميمي القول في الندود وقد اوردنا منها ما فيه
كفاية وهذه الندود كلها التي ذكرناها كانوا
يصنعونها للبخور خاصة واما الذي يصنع في عصرنا
هذا بالديار المصرية فهو نادر اذ اعني به يصلح للحمل
والادخار والبخور على النار ويعمل منه عنابر مختلفة
الاشكال والمقادير من الاكر والوردات والشواسر
وغير ذلك وسطر قلايد ومعاضد ووشاحات
وسبح وغير ذلك ويجعلها الناس في ثيابهم اذا لبسوها
ويمشون بها ويجلسون ويرقدون وهي لا تتغير ولا تتكسر
وتكسر بعض الاكرة منها او الوردة او الخرزة فتستعمل
في البخور وغيره ويبقى بقيتها في جملة العنبر المنظوم
فلا يضرها الكسر ولا يفقد منها شي البتة الا ان قرض
بالسن او قطع بالشفرة او المدية واذا طال مكثه صلح
وجاد وصلب وعتق ريحه على النار الا انه متى اختلط
بالياسمين ضعف ريحه واذا تمادت عليه المدد ولم
استعماله وامسه العرق الردي كسر واضيف اليه شي من
العنبر الخام الشحري وعجن به بالمسك المسحوق واعيد

كما كان او على اي صفة اراد صاحبه يجي غاية
في الجودة وربما كان اجود وانفع من الاول وها نحن نذكر
كيفية عمله ومفرداته ومقاديره ه

ذكر كيفية عمل الند في وقتنا هذا

ومفرداته ومقاديره

والند في وقتنا هذا اسمى العنبر فاذا اطلق عندهم
اسم العنبر كان هو المراد وتمييز العنبر الاصلي اذا
اريد بان يقال فيه العنبر الخام وهذا الند الذي
يتداوله الناس في وقتنا هذا ثلاثة انواع ه

فالنوع الاول المثلث

وهو اجودها واعطرها

وصفة تركيبه ومقادير اجزائه ان يؤخذ له من العنبر
الجيد الشحري الرزين الدسم جزء ونظيره من العود
الهندي الجيد ونظيره ايضا من المسك التبتي يجعل
العود برايه اجزاء صغارا ثم يقلى على نار لينة ويطحن
بعد ذلك طحنا ناعما ويسحق المسك بعد تنقيته من العلق

فيه من شعر او غيره ثم تقرض العنبر صغارا وتوضع في قدره
برام لطيفه شبه رأس الخوذة على نار فحم لينه حتى تحمى ويلقى
ذلك العنبر الخام في القدره وتحرك بملعقه من النحاس مدوره
الرأس بقيله لها ساعد فاذا ذاب العنبر تلقى عليه العود
المطحون شيئا بعد شي وتحرك حتى تختلط وتصير
جزءا واحدا وتجعل العنبر والعود قنابل وتنثر
المسك على نسبه تلك القنابل وتحرك تحريكا جيدا
على حجر رخامي معد لذلك حتى تختلط به ثم تقطع
وتجعل اكرا بحسب ما يريد وترفع وهذا هو اجود
ما يصنع من انواع الند وفيما هذا الا انه يكون
لينا لا يكاد يستعمل للتبخير بل يحمل في الجيوب
ويتخير به ويشم ويوضع بين الثياب ونحو ذلك ٥

واما النوع الثاني

وهو المعتدل

واجزاوه ان يوخذ من العنبر الخام الجيد عشره مثاقيل
ومن الند العتيق الجيد عشره مثاقيل ومن العود الجيد
المطحون عشرون مثقالا ويوخذ لذلك من المسك

الجيد

الجيد ما احب المستعمل ويركب على ما نذكره

واما النوع الثالث

وهو السوقي

واجزاوه ان يوخذ لكل عشره مثاقيل من العنبر
الخام عشره مثاقيل من العنبر العتيق وثلاثون مثقالا
من العود المطحون ومن المسك

ذكر صفة خلط اجزاء الند

وتركيبه

اول ذلك ان تضع القدره البرام المعد لذلك على نار
فحم لينه وتكون وضعه للقدره على جنبها ثم تكسر العنبر
العتيق وتضعه في القدره فاذا سخن هرشته بالملعقه
النحاس المعده لذلك فاذا انهرش وتعمد رفعه من القدره
الى وعاء اخر نظيف ثم تمسح القدره وتكسر العنبر الخام
قطعا صغارا ويوضع في القدره على اثر السخونه وتحرك
بالملعقه حتى يذوب ثم توضع القدره عن النار ويلقى على
العنبر من العود المطحون شيئا بعد شي الى ان يختلط بعضه
ببعض ويصير اجزاء واحدا ثم يلقى عليه العنبر العتيق ويخلط

بالملعقة حتى يختلط بهما ثم يصب على ذلك ماورد بقدر
واعتدال ويعجن بالابهام والسبابة فان قبل الفتل
اخذ منه شيئا بعد شي وفتله فتايل على الحجر اليمنى المعد
لذلك فاذا صار جميعه فتايل وهو الفتل الاول وضع القدر
على النار ووضع بعض الفتايل فيها ويصب عليها ماء ورد بقدر
ويعجنها عجنا جيدا ثم يعيدها على الحجر ويعجنها بالمسك
حتى يختلط بها بحيث لا يضع المسك على النار اللينة
فاذا اختلط المسك به فتله فتايل ثم يقطعها اجزاء
متساوية على قدر ما يريد ويطمنه باصابعه الثلاث
الابهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في
بعض ثم يدوره تدويرا جيدا في كفه حتى يندمج ويطيب
ثم يخشه بسلة مرفق ويقشه بعد ذلك بالمشطاب
المعدل وان كان سادجا دوره على الرخامة هذا
تفتيه عمله واجزايه فان نقص عن ذلك سع من سعيه ٥

الباب الثامن

من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الرامك

والسك

والسك من الرامك والادهان

فاما عمل الرامك والسك

فالرامك هو اصل السك الذي لا يمكن عمله الا منه
وصفة عمل الرامك على ما اورده محمد بن احمد بن سعيد
التميمي المقدسي في كتابه المترجم بجيب العروس وريحان
النفوس وقال انه استنبطه ودبره برايه سبق الى
هذه الصفة التي يذكرها الان والا فالرامك قديم نقله
هو عن غيره من كان قبله فقال التميمي في هذه النسخة
تعمد الى العفص البقي الابيض الجيد فيدق وينخل وتعتق
بعد طحنه سنة قال ومن الناس من يطبخه بالماء حتى ينشف
الماء فيستغني بطبخه عن تعتيقه وانما يراد بتعتيقه ليسلس
وتذهب منه زعارة العفصية وطعمها وطبخه يفعل ذلك
قال وتعتيقه اجود قال ثم يوخذ لكل عشرة ارطال
من العفص المنخول المعتق خمسة ارطال من الزبيب العينوني
اللحيم المنقى من عيدانه ويوخذ من البلح الحديث ما قد لقط
من تحت نخله بعد نضجه ويجفف ويحكم تجفيفه وينزع
نواه خمسة ارطال فينقع الزبيب والبلح في الشراب

الرعاني يوما وليلة ومن لم ينقعها في التراب فلينقعها في
الميسوس الطيب او بالماء القراح ثم يرفعان على النار
فيغليان غليا ناجيدا حتى ينضجا ولا يبقى فيهما قوة ويعصر
ماؤهما ويعجن به العشرة ارطال العفص المطحون المنخول
عجنا جيدا حتى يصير مثل الحسا او ارق منه ثم يرفع في طنجير
نحاس غليظ على نار لينة فيطبخ وهو يحرك باسطام حديد
ولا يغير تحريكه ويحترز المتولي لطبخه بان يلثم ويلف على
يديه ورجليه ما يصونهما ان يقع عليهما من ذلك حتى اذا
غلظ وصار اسفر انزله عن النار قال ومن الناس من يضيف
اليه وقت طبخه من عقيد العنب على كل عشرة ارطال رطلا
والجيد ان يقع ماء الزبيب وماء البلح ومنهم من يقتصر على مائهما فقط
فاذا انتهى فانزله عن النار وصبه على بوادي وصب بعد
ان يبرد ويبسط عليها نسطار رقيقا مستويا اشئ قد دهن
بدهن خيري ثم تعلق البوادي بعد جفافه عليها في سقف
بيت لئين من الغبار سنة كاملة بحيث يصل اليه مهب ريح
الشمال فهذا عمل الرامك الذي هو اصل السك
فاذا احببت ان تصنع منه سكا فاقلع الرامك عن البوادي

ودقه

ودقه واعجنه طحنا ناعما واسقه امراق الافاويه التي
يطبخ بها البان وسنذكرها في فصل الادهان ان شاء الله
واذا اردت ذلك فخذ امراق الافاويه بعد تصفيه البان
عنها واغسلها من دهنية البان وسلقها وتصفيها
تعجن بها عجنا جيدا كما عجن اولا بماء الزبيب والبلح وترفعه
على النار وانت تحركه دايما بالاسطام تحريكا جيدا وتحرز
مما تطاير منه كما تقدم حتى اذا شرب تلك الامراق وقوي
تبرده في سفول وصبته على البوادي كما فعلت اول مرة
وتعلقه اربعة اشهر حتى يجف ثم تدقه وتطحنه وتنخله
وتاخذ لكل من منه من الهرنوه وزن مائة دراهم ومن
الصندل المقاصيري نصف اوقيه ومن العود القماري
الدق الجيد نصف اوقيه ومن الزعفران المسحوق وزن
درهمين ومثقالا واحدا او مثقالين ان احببت من نافجة
مسك طريه الفتات قد نتف ما عليها من الشعر وحلق
وقرضت بمقراض قرصا صغارا ودقت دقا ناعما ومن دهن
الخيري الذكي الخالص نصف اوقيه ومن العسل الماذي
نصف اوقيه تعجن جميع ذلك بالسك عجنا جيدا وتروح

ويترك ثلاثة اشهر او اربعة حتى يجف ويتكامل جفافه ثم
يدق وينخل ويعجن بعيسوس ويطرح في كل من منه
المسك ثلاثة مثاقيل يعجن بها عجنا جيدا ويقرص اقراصا صغارا
ويختم ويترك حتى يجف قال فهذا اذكى انواع المسك
واصلحه ٥ فان اردت ان تصنع منه مسكا مثلثا او منصفا
او دون ذلك فاعمد الى كل عشرة مثاقيل من المسك
الاصل الذي قدمنا ذكره فانعم دقه وسحقه واضف الى
العشرة مثاقيل ان اردته مثلثا من المسك خمسة مثاقيل
وان اردته منصفا فاضف الى العشرة مثاقيل مثلها من
المسك وان اردته دون المثلث فاضف الى العشرة مثاقيل
ثلاثة مثاقيل وانعم عجنه به وترصيه واختمه وجففه
فهذه صفة المسك المنصف والمثلث وما دونه
وهو افضل انواع المسك واشرفها ٥

صنعة مسك اخر

يؤخذ من الرامك بعد تجفيفه على البواري كما تقدم
رطلان يدق وينخل ويسقى من ماء الافاويه نحو ما
ذكرناه ثم يؤخذ لذلك من العود الهندي القماري المسحوق

اوقية

اوقية ونصف ومن الصندل المقاصيري الاصفر الدسم
ثلاث اواقي ومن السنبل العصافيري اوقية ومن الهرنوه
اوقية ومن القرنفل الزهر اوقية ومن الهال نصف اوقية
ومن الزعفران الماني اوقيتان يدق ذلك ويطحن وينخل
ويلقى على المسك في الطنجير وهو على نار لينة ويصب عليه
من دهن الخيري الكوفي الخالص اوقيتان ومن العسل الماذي
الابيض اوقيتان ويحرك ساعة ثم يوضع عن النار ويبسط
على تارية بعد ان يبرد ويعجن بسنة ثم يقلع فيدق دقا ناعما
ويعجن بعيسوس او بماء قراح ويلقى على كل من منه
من المسك ربع مثقال بعد سحقه ومن العسل خمسة دراهم
ويقرص ويختم ٥ قال التميمي هذه الافاويه لما
اراه كثيرة لرطلين عفص وانا ارى ان يكون العفص
سبعة ارطال بالبغدادي فانه يحتمل ذلك ٥

صنعة رامك ومسك اخر

ذكر التميمي عن احمد بن ابي يعقوب انه عمله وانه اجود
ما يكون من المسك ٥ قال ابن ابي يعقوب صفة عمل الرامك
ان يؤخذ من العفص البالغ الجيد فيرض وينقع في قدر برم

ويصب عليه من الماء ما يغمره ثم يطبخ ايا ما ويزاد في مايه
كلما نشف حتى ينضج ثم يخرج العفص فيجعل في شمس حارة
حتى يجف ويرفع ذلك الماء الذي طبخ فيه ويوخذ ما جلس به
من العفص فيجفف ويضاف الى العفص ويدق وينخل بمنخل
شعر ثم يرد الى القدر ويصب عليه ماء كثير ويطبخ به يومين او
ثلاثة حتى يذهب العفصية عنه ثم يسحق على صلاية حتى يجف
ويصنع منه امثال الفلك فهذا عمل الرامك ولم يذكر فيه
البلح ولا الزبيب قال فاذا اردت ان تصنع من
هذا الرامك سكا فخذ منه ستة اجزاء ومن نوافج المسك
جزءا واحدا فتنزع الشعر عن النوافج وتقرضها وتدقها دقا
شديدا وتطحنها ثم اخلطها بالستة اجزاء واسحق الجميع على
الصلاية بالماء او بالشراب او بالنضوح حتى يستوي ثم
تقرص فاذا جف فخذ منه ستة اجزاء ومن المسك التبتي
جزءا واحدا واسحق المسك وحل السك بماء ورد واضفه اليه
بالعجن الجيد وقرصه يأتيك سكا طيبا ٥
فان اردت ان تعمل منه منصفا او مثلثا او غير ذلك فاسحقه
والق على كل مثقال منه نصف مثقال من المسك او ثلث مثقال

او دون ذلك واعجنه به وقرصه قال فهذا افضل ما عمل من السك

واما الادهان

فهي كثيرة نقتصر منها على ما يدخل في اصناف الطيب
والغوالي مثل دهن البان ودهن الزنبق ودهن الحماحم
ودهن الخيري ودهن البنفسج والادهان المركبة
العطرة وادهان تصلح الشعور ٥

ولنبتدا بذكر دهن البان وحبه ومعادنه وكيفية
طبخه ٥ قال محمد بن احمد التميمي شجر البان شجر عظيم
يحمل حبا الطف من البندق في مقدار حب الفستق مستدير
ذو ثلاث حدود حدود ازجة النشاب تكسر
فيخرج من جوفه حب ابيض دهين يعصر منه نواره سنه
ومنابته بينبع من ارض الحجاز وبارض عمان وباليمن
قال ومنه شيء ينبت بارض مصر وشيء يجلب من ارض البراه
وناحية البلقا وشيء ينبت على شاطي البحيرة المنتنة ما
بين زغر واريحا واجوده اليمني والحجازي واجود
حبه ما كان قشره يضرب الى السواد واما الابيض
القشر فانه ردي يعرض له الفور ان عند طبخه

وأما كيفية إخراج دهنه

فإنه يؤخذ هذا الحب فيطحن في أرحية معدة له ثم يجعل
في قدر نحاس كبيرة تسع عشرة كيالج وأكثر بالكيلجة
الشامية ومقدار كل كيلجة من أردب بالكيل المصري
ويكون الحب المطحون قد ملأ ثلثي القدر ويصب عليه
الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع مفتوحة ويوقد تحته بالحطب
الجزل حتى يغلي ويطبخ نصف يوم وكلما نقص الماء يزاد
حتى إذا انتصف النهار يقطع عنه الوقود ويترك حتى
يبرد ثم يلقط ما طلع فوقه من الدهن ويجمع في آنية حتى
لا يبقى من الدهن شيء فهذا استخراج حب البان ٥

وأما كيفية طبخه بالأفاويه

حتى يصير بانا مربعا

فمنه كوفي ومنه مدني ٥ **أما الكوفي**
فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه
يؤخذ الدهن المستخرج من حب البان فيجعل في قدر
برام كبيرة ويطبخ بمثله من الماء الصافي ولا يزال يطبخ
أياما وكلما نشف الماء ينقل إلى قدر أخرى ويصب عليه

من الماء الصافي نظير الدهن ويطبخ حتى ينشف الماء ويبقى
الدهن يفعل به ذلك ثلاث مرات ثم يطبخ بالماء الصافي
والورد الذي قد نقع ثلاثة أيام ثم يطبخ بالماء والصندل
الأصفر المقاصيري المخروط أياما ثلاثة حتى تذهب عنه
رائحة الدهن ثم يطبخ بالعود الهندي السن والماء
الصافي يومين أو ثلاثة ثم يطبخ بسك المسك المنصف
المسحوق بماء الورد يوما وهذا الطبخ الذي بالسك
وماء الورد يسمى النش ويسمى بانه البان المنشوش ثم
ينزل ويصفى ثم ينش بعد طبخه بالسك وماء الورد بالمسك
التبتي المسحوق المحلول بماء الورد الجوري نشا جيدا حتى
ينشف عنه ماء الورد ويأخذ البان قوة المسك ٥

وأما البان المدني

فإن أهل المدينة يطبخونه بالأفاويه الطيبة مثل
الغليجه والسنبل والقرنفل والكبابة والهرنوه
والصندل الأصفر المخروط وسن العود الأسود يطبخونه
بكل واحد من هذه الأصناف أياما تامة مع الماء الصافي ثم يبرد
ويطبخ بالصنف الآخر حتى ينتهي على ما نصفه إن شاء الله

الا ان هذا الدهن لا يصلح للغوالي لانه يغلب على روايح
العنبر والمسك بروايح الافاويه وجدتها ولا استعمله
الملوك الا ان تدهن به ايديها في الشتاء وتستعمله
النساء في اطيابهن وخمرهن ٥

صنعة بان اخر

قال التميمي فيه هذا بان ركبته انا واخترعته
رايا من ذات نفسي فجاء غاية في الطيب وهو ان يعمد
من حب البان البالغ في شجره ما كان قشره يضرب الى
السواد فيعمد منه مقدار ما يخرج لك من الدهن زيادة
على ثلاثين منا وذلك يخرج من مايه من من الحب البالغ
اذا طحن وطبخ واحكم طبخه على ما قاله ابو عمران موسى
اليهودي المعروف بالبابلي وقال ابو سعيد اليهودي
العطار وكان عالما بعمل البان وعلاجه وطبخه ان
الكيلجة الفلسطينيه يخرج منا من الدهن وكل كيلجه
وربع نصف ويبه بالكيل المصري والويبه سدس
اردب فيعمل من الثلاثين منا عشرين منا اولا وعشره
امناء ثانيا قال فاذا حصلت من حب

البان ما يخرج لك ذلك وطحنته وجمعت دهنه كما
تقدم ثم يعمد الى قدر برام لم يدخلها شيء من الدسم
تسع اربعين منا فتصب فيها من دهن البان عشرين منا
بعد ان يجلس ويصفيه ثم يعمد الى المنقوش من السليخة
الحمراء تكون قصبا نادرا قاقا فيغلي لها من الماء فوق
غمرها ويصبه عليها في اناء غضار او صفر وتكمر الاناء
ليرجع بخار الماء اليها وتتركها منقوعة يوما وليلة او
يومين وراى ابو سعيد ان يغلي على النار بعد نقعها ثم
يصفي ماء السليخة على دهن البان ويعاود بماء ثاني
فيغلي به ايضا حتى يخرج قوته ويصفيه على دهن البان
ايضا ويطبخه حتى ينشف الماء ويبقى الدهن فيرفعه في
قوارير بعد تروقه ثم يعمد الى السليخة فيغمرها بماء ثان
ويطبخها به طبخة خفيفة ليستخرج قوتها ثم يصفيها
ويطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة امنا البان
الثانيه ويعزله في قوارير مفردة فان كانت السليخة
قد ضعفت عند استخراجك منها الماء الاول
فقوها بشيء من اخر ليطيب به العشرة امنا الثانيه

وكذلك تفعل في كل نوع من الافواه التي تذكرها
اذا استخرجت ماءها الاول ورايته يضعف عن ان يطيب
البان الثاني فقوه بشي منه طري ثم تنقع من
الافلنجه الحمراء التفاحيه المسحوقه منا ونصف من
في ماء حار يوما وليله ثم تغليه وتصفيه على العشرين
المنا لبان المطبوخة بالسليخة في القدر ثم صب عليه
من الماء ما تكمله به حتى يصير الماء بطير الدهن واطبخه
على الرسم حتى يشف الماء وسق الدهن واعده
في قرابته ثم انقع الفلنجه ايضا في ماء ثان
وقوها ان ضعفت واطبخ بها العشره امنا
الدهن الثانيه كما تقدم ثم برده واعده في قرابته
ثم خذ من قرفه القرنفل الحاده الذكيه منوين
فدقهما هشيما ثم اغل لهما عشرين منا من الماء
وصبه عليهما واكمره بالغطاء يومين وليلتين ثم
اغله بهما غليه واحده وصفه على البان الاول واطبخه
بصفه يوم حتى يشف الماء وسق الدهن برده واوعه
واحكم سده وانقع القرفه ايضا بماء حار وقوها بربع

من

من ودعها يوما وليلة ثم اغلها وصف ماءها على البان
الثاني حتى يشف الماء وسق الدهن وبرده واعده الى ظروفه
واحكم سده قال فان احببت ان ترفعه بالقرنفل
وهو افضل فخذ من القرنفل الجيد الحب المسحوق نصف من
فاهشمه واغل له من الماء عشرين منا وصبه عليه وهو حار
وغطه يومين وليلتين ثم صفه على البان الاول
في القدر واطبخه به وافعل في طبخه نحو ما تقدم وانقع
القرنفل المسحوق بسبعة امناء من الماء الحار ثم اغله واطبخ
به البان الثاني كما تقدم ثم خذ من البسباسه الحمراء نصف
من فانقعها بعشرة امناء من الماء الحار يوما وليله وصف
الماء على البان واطبخه به كما تقدم وافعل في البان الثاني
كما تقدم ثم يطبخ بماء الورد بعد البسباسه ثم خذ من الورد
الفارسي الاحمر المنقى من اقماعه منوين واغل لهما من الماء
الصافي عشرين منا وصبه عليهما واكمره بما يرد
بخاره فيه ودعه فيه يومين ثم صفيه على البان
الاول من غير ان تغليه واطبخه به على الرسم وصب
على الورد عشرة امنا من الماء الحار وقوه بنصف من

من الورد الطري وصبه على البان الثاني واطبخه به كما
تقدم ثم خذ من السنبل العصافير الجيد منا واحدا
واغل له من الماء عشرين منا وصبه عليه واكمره ثم اترك
بخاره فيه يومين ثم اسلقه سلقة خفيفة وصفه على
البان الاول واطبخه على الرسم وقو السنبل بمن من
وانقعه يوما وليلة في ثمانية امناء من الماء واغله على النار
وصفه على البان الثاني واطبخه به كما تقدم ثم خذ
من الهربوه منا وربع من فاهشمه واغل له من الماء
عشرين منا وصبه عليها واكمره حتى ينعكس بخاره اليها
واتركه يومين وصفه على البان الاول واطبخه به ثم
قو الهربوه بمن من منها وانقعها في عشرة امناء من الماء
الحار وصفه على البان الثاني واطبخه به كما تقدم
ثم خذ من الصندل الاصفر المقاصيري الدسم
منا واوقيتين فاخرطه خرطا رفيعا على نطع واجعله
في سفن واغل له عشرين منا ماء وصبه عليه واكمره يومين
وليلتين ثم اغله به وصفه على البان الاول في القدر
واطبخه به حتى ينشف الماء وترده واعده الى ظروفه

ثم

ثم قو الصندل باوقيتين وانقعه يوما وليلة واغله ثم
صفه على البان الثاني واطبخه به نحو ما تقدم ثم خذ
من العود الاسود الدسم نصف من وثلثي من ان احببت
فانقعه في الماء الحار واتركه فيه ثلاثة ايام وثلاث
ليال ثم اغله على النار وصفه على البان الاول واهي
العود وثلثه بالماء الحار والغليان واجمع ماء الثاني والثالث
وصبه على البان الاول واطبخه بالمياه الثلاث حتى ينشف
الماء ويبقى الدهن ثم ترده واعده الى ظروفه ثم اغل العود
بخمسة امناء ماء غليا ناجيدا واطبخ به البان الثاني
حتى ينشف الماء ويبقى الدهن صرفا واودعه في ظروفه
قال ـــــ فهذا البان الاول الذي لا يعدله والثاني
الذي دونه ولم يبق الا تشبه بالمسك وسك المسك
على ما نصف ان شاء الله قال التميمي ورايت ابا سعد
العطار يوثر ان يهشم القرفة والقرنفل والهربوه ويجمع
ذلك مع السنبل في اناء كبير ويصب عليه من الماء الحار
ثلاثين منا ويدعه فيه يومين وليلتين ثم يصفى ويعزل
ويصب على الاصول ماء حارا عشرين منا ويصفى على الماء

الاول في سفن ثم يطبخ به البان الاول في ثلاث سقيات
وهو على النار كلما نشف تلك الماء صب عليه الثلث
الآخر فاذا انتهى يبرد ويوعى في ظروفه حتى يبنى الافواه
بما يأتي للبان الثاني ويطبخ به على الرسم وقال هذا
اروح واخف مؤونة من تكرار الطبخ بكل نوع على حدته
الا الصندل والعود فانه لا بد من طبخه بماء كل منهما على
الانفراد قال ورأى سعيد بن عمار البانى
وابو عمران بن الحارث البانى ان يطبخ البان بالماء والافاويه
حسنًا بعد نقعها ولا يصفى الماء عنها وقالا طبخه بالافاويه
مع الماء اقوى له الا ان البان يسحق في الافاويه
وقال سعيد بن عمار يسلق الافاويه بعد اخراجها
من البان كل صنف منها على انفراده ويؤخذ ماء كل
صنف منها على حدته ويترك مما بقي فيه من البان ويعجن
به المسك كما ذكرناه قبل ه قال التميمي وانا ارى
عجن المسك بافواه مقوية منقوعة خير وافضل ه
وقال عرضت هذه النسخة التي اخترعتها وهي التي
تقدم ذكرها على ابي عمران موسى بن الحارث البانى فعجب
من

من ذلك وقال والله ان هذه الطريق لطريق في عمل
البان وطريق كل حاذق ما غادرت منها شيئا
وما كنت احسب ان احدا يصل الى علم مثل هذا من
عند نفسه من غير ان ياخذه عن صانع ه

صفة نش البان

على راي ابي عمران البانى

قال ابو عمران اذا اردت نش البان فاسحق
للعشرين منا منه بعد ان يبرد ويجلس من المسك التبتي مثقالين
ومن سك المسك المرتفع اربعة مثاقيل واغلهما بجرسه
واعجنهما بماء ورد ثم حلهما بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا
مثل الحسا وصبهما على البان الذي تريد نشه في قدر حديد
معدة للنش واجعله على الكانون الذي يسمونه نافخ نفسه
او غيره واوقد تحته بنار فحم وحركه بقصبة فارسية
دائما وهو يغلي حتى ينشف ماء الورد وعلامة ذلك
ان يعلق المسك والسك براس القصبة مثل الشمع او مثل
الغالية فانزله عند ذلك عن النار واتركه حتى يبرد وارفعه
واما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للمعتصم بالله

فهو ان تأخذ من البان الأصل الاول الجيد رطلين فتجعله
في طنجير برام جديد لم يدخله شيء غير البان ثم تأخذ من
المسك المثلث المرتفع اوقيه ومن العود الهندي اوقيه
واسحق كل واحد منهما وانخله بحريره ثم اعجنهما بماء الورد
حتى يصير ارق من الحسا المصنوع من الدقيق وصبهما على
البان في الطنجير وارفعه على نار لينه حتى يغلي عليها نار رفقا
وانت تحركه دائما بانبوبة قصب فارسي حتى ينشف ما
الورد وتعلق المسك والعود براس الانبوبة فانزله
عن النار ودعه حتى يبرد وصفه في انائه ثم انزع ما في اسفل
الطنجير من المسك والعود براس سكين او بملعقة من حديد
واعزله لعمل الغاليه ثم اغسل الطنجير غسلا جيدا وجففه
واعد اليه البان الذي نششته بالمسك والعود واسحق
للرطلين من المسك اوقيه ومن العنبر الشحري اوقية
وانخل المسك بحريره صفيقه والعنبر غامته بعد
اجمعهما على الصلايه واسحقهما جميعا ثم حلهما بماء الورد
مثل ما حللت المسك والعود وصبهما في الطنجير على
البان وارفعه على نار لينه وادم تحريكه بالانبوبة

القصب

القصب ولا تغفل عن تحريكه وتكون ناره الآن الين من
النار الاولى التي نششت بها المسك والعود فاذا نشف
ماء الورد وتعلق المسك براس القصبه فانزله عن النار
وبرده وارفعه قال ويرش على اثر ما بقي في الطنجير
من ثفل المسك والعنبر بانا ثانيا بلون دون الاول

واما دهن الزنبق

فمنه اصل خالص ومنه مولد فاما الخالص فمعروف
ولم اقف على كيفية عمله فاذكرها واما المولد
فقد ذكره التميمي ونقله من الكتاب المؤلف للمعتصم
فقال تأخذ من الشيرج الرائق منا فتصبه في طنجير
برام ثم تأخذ من ورد النسرين اوقيه ومن بزر الشاهسفرم
العنبر مفروك وورقه من كل واحد منهما اوقيه ومن زهر
النسرين نصف اوقيه ومن زهر الياسمين الابيض الطري
الغض لقاط يومه نصف رطل ومن بزر الورد الاحمر
الطري نصف اوقيه ومن قضبان قلوب شجر اللسان الطريه
خمسة قضبان او سته وان تعذر الطري تأخذ من لحاء الجاف
اوقيه ونصف اوقيه ومن الصندل الاصفر نصف اوقيه

فاهشم هذه الاصناف وانقعها في ماورد ونضوح ومارعان
مصعّد من كل واحد نصف رطل واتركها يوما
وليلة منقوعة ثم الق ذلك على الدهن مع الياسمين
الطري الابيض ثم ارفعه على نار لينة وحركه بشقه قنا
حتى ينشف المياه التي نقعت فيها الاصناف فانزل الطنجير
عن النار واحكم تغطيته لوقته واتركه الى الغد ثم صفى
الدهن عن الثفل فاذا برد فالق على كل من من هذا الدهن
رطلا من الزيبق المصري الجيد ثم تعبيه على انه زيبق خالص
قال وان شيت تخذ من دهن الشيرج الرايق العتيق
فاجعله في دستيجه والق على كل رطل منه في بكرة
النهار الاول من زهر الياسمين الطري الابيض الذي
لا نداوة فيه اوقيه وشد راسه واجعله طول النهار
في شمس حارة ثم افتحه من الغد والق عليه من الياسمين نصف
اوقيه وتدرجه في كل يوم تنقص درهما حتى يبقى وزن
درهم فالقه فيه في كل يوم الى تمام اربعة عشر يوما ثم اقطع
عنه الياسمين ودعه اربعة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ
فاذا انهضم الزهر الذي القيته في الدهن فالق عليه في كل

يوم

يوم وزن درهم او درهمين من زهر الياسمين
سبعة ايام ثم دعه سبعة ايام والق عليه سبعة ايام
ثم اقطع الالقاء عنه ودعه في الشمس تمام ستين يوما
حتى يجف الزهر ثم صفه على شقة غربال وخذ ما صفيته
فاودعه القوارير واحكم سدها فهذا زيبق غاية لا بعده ه

واما دهن الجماجم

فقال محمد بن العباس يوخذ من رووس الجماجم السود
اول ما تظهر قبل ان ينور ومن ورقه الصغار الاخضر
الذي يخرج منه يعزل ويوخذ تور حجارة او برمة حديد
تغسل غسلا جيدا ويصب فيها قدر رطل ماورد جوري
ويطرح فيه الجماجم والورق مع عشرين حبة من حب
القرنفل الزهر ويصب على ذلك من دهن الخيري الكوفي
الفايق والزيبق النيسابوري لكل عشرة رووس من
الجماجم الضخمة رطلا من الخيري والزيبق ثم اغله بنار
جمر لينة حتى ينضج الجماجم ثم خذ مثقال عود هندي
مسحوق ومثله من المسك المرتفع ونصف مثقال من الكافور
ووزن دانق من المسك تعجن ذلك بزيبق وتعجن وتقلب

بعد كل ثلاث ساعات ثم تصفي الدهن من فوق الحماحم وتعصره
لا يبقى فيها شيء من الدهن ثم صب الدهن على الاماويه المبخره
وتجعل في باطيه وتترك اربعة ايام حتى يصفو ثم تبخر قاروره
بضبيبه مسك وكافور وعود ثم صب فيها الدهن
واجعل فيه من المسك مثقال او اكثر فاذا اردت
استعمال شي من الدهن تحرك القارورة ومن احب
ان يريه دهنا مبخرا وتعبقه بشي من كافور فعل ٥

واما دهن الخيري

منه اصل ومنه مولد فاما الاصل الخالص فلم اقف
على صنعة عمله واما المولد فقد ذكره التميمي عن
الكتاب المؤلف للمعتصم فقال تاخذ من الشيرج الصافي منا
فتصبه في طنجير برام وتاخذ له من بزر الحماحم وزن ثلاثة دراهم
ومن بزر الافرنجمشك خمسة دراهم ومن ورقه عشرة
دراهم ومن ورق الحماحم وقلوبه ستة عشر
درهما رطبا كان او يابسا ومن بزر الخيري الخمري
والاسماعوني الطري المنقى من خضرته من كل واحد
خمسة دراهم ومن بزر الخيري الاصفر اربعة دراهم

ور

ومن ورق الورد الابيض ربع اوقية ومن قلوب الاترج
الورق الرطبة ووردة المنبج وورد النارنج الطري
وقشره من كل واحد نصف اوقية ومن قلوب النمام
الطري اوقية ومن الصندل الاصفر ربع اوقية يرض
الصندل مع ما كان من الاوراق اليابسة والبزور وينقع
بماء ورد وبماء زهر الخيري المصعد يومين ويلقى الازهار
والاوراق وماء الورد والخيري المنقوع فيه على الدهن ويوقد
تحته بنار لينة واستحركه تحريكا شديدا مستمرا اسقه فنا
حتى اذا علمت ان الدهن قد قبل روائح ما استودعته انزلت
الطنجير وغطيته ليلة ثم تصفي الدهن في القوارير وان شئت
خلطته بدهن خيري فجعلت على المن منه من هذا الدهن
رطلا او على الرطل منه منا فانه ياتي غاية في الطيب
وقد يباع هذا الدهن مفردا بسعر الخيري الخالص ٥
قال وان اردت ان تعمل منه غير مطيب فخذ الشيرج
واجعله في قارورة والق على كل رطل من الشيرج اوقية
ونصف من زهر الخيري الخمري والاسماعوني الطري
الذي لقط عند غروب الشمس وتلقيه فيه من اول

الليل ثم يعلق القارورة في بيت ما عشرة ايام ثم يجعلها
في الشمس عشرة ايام ويضع فيه في كل عشية من زهر الخيري
الاسمانجوني والخيري لقاط وقته في كل يوم وزن ثلاثة
دراهم ثم يعاد الى البيت عشرة ايام ثم يخرج ويعلق في الشمس
ويجدد له زهر كرة ماله ويترك في الشمس حتى يخف ورقه
ويصفى ويجعل في اناء من خيري يعرف الملك بطيبه ٥

وامادهن التفاح

فاجوده ما الفه التميمي فقال تاخذ من دهن الخيري ودهن
الورد من كل واحد نصف من يخلطهما في ظرف وتاخذ من ورق
الاس الغض ما احببت فتدقه بشيء من الماء القراح وتستعصره
قايله وتاخذ ما تطرحه زنه مائة درهم ومن ماء الزعفران
المصاعد خمسين درهما وتخلطهما في برنيه وتصب عليهما من
ما الورد ثلاثة اواقي وتدق من المحلب المقشر مائة درهم وتعجنه
نصف اوقية سعد جمرا سايله عجنا شديدا وتعزله ثم
تاخذ من قشور التفاح الشامي البالغ الطري رطلا فتلقيه
المياه وتغليها عليه ثم تمرسه مرسا جيدا وانزله عن النار
ثم القه اوقية من فاغية الحنا وجوزة من ورق النمام

الموضع عشر من الغائب

الطري وتلقي المحلب المعجون بالميعة في الدهن وتضربه
به ضربا جيدا وتسحق له من القرنفل مثقالين ومن السنبل
مثقالين وتنخل ذلك وتضيف اليه اوقية ذريرة ممسكة
مفتوقة وتعجن الجميع تصوح عسق وتبخره تومين في باطيه
بالعود والكافور والقه في الدهن الذي حللت فيه
المحلب واضربه به ثم القه على المياه التي فيها قشور التفاح
والفاغية والنمام واحكم سد راس الاناء وضعه في شمس
حارة سبعة ايام وحركه في كل يوم ثم ارفعه بعد الاسبوع
فطجنه على نار لينه واطبخه حتى ينشف الماء ثم ترده واوقف
الدهن في ظرف بخره واسقه مسك وكافور من كل واحد
سدس مثقال فهذا دهن التفاح الفاخر ٥

واما الادهان المركبه العطرة

فقد ذكر منها التميمي وغيره كثيرا وقد اقتصرنا منها
على اطيبها واجودها واعطرها فمنها

دهن الفه التميمي بجاغانة

وسماه الدهن العجيب يعمل منه غالية رفيعة
قال وهذا الدهن يفوق البان طيبا ويدهن منه في الشتاء

الاطراف والوجه واللحية سفوف كل دهن طيب ه
تاخذ من دهن الورد الفارسي الطري بلاه او الى دهن الزنبق
السابوري الرصاصي او المصري اوقيتين ومن دهن
البنفسج اوقيتين ومن دهن الخيري اوقيتين ومن
البان المنشوش بالمسك اوقيتين ومن دهن النرجس
اوقيه تجمع هذه الادهان في خابيه ثم تاخذ من العود
المغلى للجيد الفايق وزن درهم ونصف ومن الصندل
الاصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر والنمام وزن درهم
ومن السك المرتفع وزن درهم ومن زهر القرنفل الذي
نصف مثقال ومن الهرنوه مثل ذلك ومن الفلنجه النفاجيه
وزن درهم مدقق ذلك وتسحقه وتنخله بحريره ثم نصف
الى هذه الاصناف من الزعفران القمي المسحوق وزن
دانقين ومن الكافور الرباحي نصف مثقال ومن
المسك ربع مثقال ومن الند مثقالا اسحق المسك
والند وتضيف اليهما الكافور بعد سحقه على الانفراد
والزعفران ثم تعجن الجميع بشي من الدهن وتقطر فيه من
دهن البلسان زنه دانق ومن دهن الاترج زنه دانقين

الهونه

وتضربه ضربا جيدا ثم تخلطه بالدهن وتضربه به حتى يختمر
وتقيم سبعة ايام تضربه كل يوم وتبخره في السبعة ايام
باحدى وعشرين بندقة برمكيه رفيعه وبمثلها من العود
الصرف وبمثلها من العود والكافور وتضربه بالعود
والنقل الذي فيه ضربا جيدا في كل مرة تبخره فانه بالغ جدا
في الطيب والذكا فان احببت رفعه تجعل له نصف مثقال
من العنبر الازرق بشي منه والق فيه ربع مثقال من
المسك المسحوق واضربه به حتى يصير مثل الغاليه ثم صبه
عليه واتمم ضربه فانه يرفعه ويطيبه ه

صنعة دهن احمر

من الكتاب المصنف للمعتصم بالله

تاخذ من العود الهندي اوقيه ومن السنبل مثقالا
ومن الصندل الاصفر مثقالا ونصف مثقال من الورد
يدق ذلك وتخمر مثقال من سك مسك مسحوق محلول
بماء الورد مرفوع على النار ويخمر به ليلة ثم يسحق حتى يجف
ما السحق وينخل بحريره ويعجن بزنبق سابوري مرتفع ويدخن
بمثله ثم يهضمه ثم بعود وكافور ثم يصفى بما

اجب صاحبه من مسك وعنبر ويوخذ له من دهن
الخيرى العراقي نصف رطل ومن دهن الزعفران نصف
رطل ومن البان نصف رطل منشوش يجمع هذه
الادهان في اناء ويبخرها بالعود والكافور ثم اخلطها
بالمعجون المبخر واضربها به ضربا جيدا واستودعه
القوارير واسعفه بما احببت من مسك وعنبر ●

صنعة دهن اخر

يسمى دهن السيدة

تاخذ من الزيبق الرصاصي المرتفع ثلاثة اواقي ومن
دهن الورد الفارسي اوقية ونصفا ومن دهن الخيرى
الخالص اوقية يجمع هذه الادهان الثلاثة في اناء واحد
ثم تاخذ لها من الصربوه وزن درهمين ونصف ومن
القرنفل الزهر مثل ذلك ومن الكبابة درهمين
ومن جوزبوا مثل ذلك ومن بسباسة درهم ومن زعفران
درهم ومن الكافور ثلث مثقال يسحق الادوية سحقا جيدا
ويعجن بقليل من الدهن ويلطخ في باطن برنية وتبخر الدهن
بالعود والكافور ثم تصبه في البرنية على الفتاق المبخر

وتضربه به ضربا جيدا وتطرح فيه ثلاث تلوث من قلوب
الاترج وان طرحت فيه وزن نصف درهم من دهن الاترج
اغناك عن قلوب الاترج وجاء طيب فاذا برد وجلس
صفي الدهن واستعمله على انفراده ويوخذ منه
ويعمل في غمر الحمام فانه يكون عطرا طيبا ●

صنعة دهن اخر

صنع للمامون من كتاب يوحنا بن ماسويه

تاخذ من الزيبق النيسابوري خمسين درهما ومن دهن الورد
الفارسي الرفيع مثل ذلك ومن دهن الخيرى الرفيع
مثله يجمع الادهان الثلاثة في باطية او قدح زجاج
او برنية زجاجية القم ثم يوخذ من الورد خمسة مثاقيل
ومن الصندل المقاصيري الاصفر خمسة مثاقيل ومن القاقلة
مثقال ومن الكبابة مثقال ومن القرنفل
مثقال يدق ذلك وينخل ويعجن بزيبق نيسابوري عجنا يابسا
ويبسط في باطية او قدح زجاج او برنية بسطا رقيقا
ويبخره بعود صنفي وكافور رياحي ومسك مثلث
فائق ثلاثة ايام في كل يوم ثلاث مرات بالغداة وثلاث

سدات بالعجين فاذا اردت ان تصب عليه الدهن مبخره
ايضا نصف مثقال عود هندي ونصف مثقال كافور
رباحي ونصف مثقال عنبر يجمع ذلك جميعا ويقطع عليه
من الزعفران الشعر زنه دانق ثم تبخر بجميعها الاباويه
التي جعلتها في برنيه رحبه ضيقة الفم في ثلاث تبخيرات
ثم تبخر الدهن على الغراله سبع مرات بالعود والكافور
وتصبه على اثر تبخيرك للعتاق المسك في البرنيه وتسد
راسها وتضرب الدهن فيها بالعتاق حتى يختلط به وتمزج
وتسد راس البرنيه على الدهن والثفل سدا جيدا حتى يبرد
ثم افرغ الدهن في قدح وبخر البرنيه واعد الدهن اليها
تفعل ذلك حتى تنفد ما اعددته للتبخير من العود والعنبر
والكافور والزعفران فاذا فرغ ذلك بخل الاباويه
المبخره فيه وحركها به حتى يختلط به ودعه يومين
وليلتين ثم صفه عن الاباويه وارفعه في قارورة ضيقة
الفم واحكم سدها ثم صب على الثفل الذي صفيت عنه
الدهن من الزنبق السابوري ثلاثين درهما ومن دهن
الورد الفارسي مثل ذلك ومن دهن الخيري الكوفي

مثل

مثل ذلك بعد ان تجمع هذه الادهان الثلاثة في برنيه
وتبخرها بالعود والكافور حتى تشبع ثم تصبها اذا برد
بخورها على الثفل وتضربها به ضربا جيدا وتحركه تحريكا
جيدا سبعة ايام في كل يوم ثلاث مرات فاذا اردت رفعه
القيت فيه زنه درهم من الزعفران المطحون وزنه دانق
ونصف من الكافور الرباحي المسحوق وزنه دانق من
المسك المسحوق وزنه دانق من العنبر المحلول على النار
سي منه وتضربه بذلك ضربا جيدا ثم تصفي الدهن الثاني
عن الثفل في قوارير وتحكم سد رؤوسها وتوخذ الثفل
فيستعمل في لخالخ الحمام فانه نهاية ◦

صنعة دهن برمكي مبخر

من كتاب يوحنا بن ماسويه

ياخذ من اللبان الرفيع ثلاثين درهما ومن الزنبق السابوري
مثله ومن دهن الورد الفارسي مثله وياخذ من العود
الهندي اوقيه ومن الصندل الاصفر اوقيه ومن الجوزبوا
اوقيه ومن الاضرمعل الزهر اوقيه ومن الهربوه
اوقيه ومن البسباسة نصف اوقيه ومن المسك الرفيع

الاول اوقيه ومن المسك ثلاثه مثاقيل ومن العنبر
مثقالين ثم تجمع الادواه كل واحد على حدته وتنخل
بحريره وتنخل العنبر بان الغاليه وتعجن به الجميع بعد
ان تحل بزنبق سابوري عجنا يابسا وتصير في برنيه
زجاج الجوف واسعه الفم وتبسط فيها بسطا وسفا
وتبخر يوما بالقسط الحلو ويوما بالعود النيء ويوما
بالصندل الاصفر ويوما بالزعفران ويوما بالمسك
الربيع ويوما بالعود ويوما بالعود والكافور
والعنبر ثم يوخذ من كل واحد منهم نصف مثقال
وتقطع وتبخر فاذا اشتد تبخيره صب الدهن عليه وحركه
فيه تحريكا جيدا واتركه يوما وليله ثم صفي الدهن
عن الاثفال في برنيه قد بخرتها بمثقال مسك ومثقال
عنبر ونصف مثقال كافور رياحي وسد راسها
سدا جيدا وهذا الدهن البرمكي الربيع الذي احدثه
جعفر بن يحيى لهرون الرشيد ثم ياخذ بعد ذلك من
الزنبق السابوري ودهن الخيري الكوفي الربيع
ودهن الورد الفارسي من كل واحد خمسين درهما

سبب ذلك على الاثفال ونضربها به بعد ان تبخرها بالعود
والكافور سبع مرات وتضرب الاثفال بها في قارورة
نظيفة وصفيه عنها وتكون ذلك للمخاخ
ولشعور النساء والدهن الثاني ملحق بالاول قال
التميمي وهذا الدهن البرمكي يقوم مقام الغاليه

صنعة دهن اخر

كان يعمل للعباس بن محمد

يوخذ من السنبل ثلاثه مثاقيل ومثقال من القرنفل
وثلاثه مثاقيل من برايه العود الهندي ووزن نصف
درهم سنباسه ووزن دانقين فاغله ومثلهما من المحلب
المقشر ثم تدق هذه الاصناف وتنخل بنخل صفيق وتعجن
بماء الورد الطيب والزنبق الخالص وتبخر بعود مطرى
سبع بندات ثم تترك حتى تبرد فاذا بردت فاغليه ودخنه
سبع مرات ثم صب عليه رطلا من الزنبق السابوري
الخالص بعد تبخيره مفردا بالعود والكافور وحركه به
فاذا اختلط فدعه يوما وليله حتى يخلص ثم صفه في
قارورة حديثه مبخره وادهن منه متى احببت

صنعة دهن العنبر

من كتاب ابن العباس

يوخذ قارورة ضيقة الراس فيدهن باطنها بدهن ويبخر بعنبر قوى الرائحة حتى يكمد ويسود من دخان العنبر فاذا اسودت فيصب فيها قدر ثلثيها من دهن الخيرى المفتوق بالمسك واضرب الدهن في القارورة ضربا جيدا حتى يختلط به ذلك السواد الذي اكتسبته القارورة من دخان العنبر ثم يستعمل من احب تقويته جعل مثقالا من العنبر شي يسير منه ثم يضربه به ضربا جيدا ٥

واما الادهان التي تطلع الشعور

وتكثرها وتسبطها وتسودها وتذهب ما بها من الحاصه وتطولها وتقوي اصولها فمنها

دهن يتخذ من حب القطن

يكثر الشعر ويسوده ويذهب بالحاصه ويصفي اللون

يوخذ من لب حب القطن منوان فيدق حتى يصير مثل المخ ويستخرج دهنه كما يستخرج دهن اللوز فاذا

استخرج من دهنه منا يصيره في طنجير برام ويخرله من السنبل اوقيه ومن القرنفل نصف اوقيه ومن المرزنجوش المجفف نصف اوقيه ومن الصندل الاصفر نصف اوقيه ومن القاقله اوقيه ومن الورد الفارسي الاحمر اوقيه ومن بزر الشاهسفرم نصف اوقيه ومن بزر الانجمشك نصف اوقيه ومن الزعفران نصف اوقيه ومن الاذخر اوقيه ومن السعد الكوفي المقشور وورد الاترج وورد النارنج ولب حب الاترج المقشر وبزر النمام وحب الاس الرطب من كل واحد اوقيه ومن البلح المخمر المنزوع النوى ان كان رطبا اربعة اواقي وان كان يابسا فاوقيه ومن الشيرابلج الاسود نعد دقه وغسله ثلاثة اواقي يجمع هذه الاصناف ويلقى في قدر ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويزاد اربع اصابع ويصب عليها ايضا من ماء الاس الاخضر رطلا ومن النضوح المعتق منا ويترك في ذلك يومين وليلتين ثم يصب دهن حب القطن عليه ويرفع على نار لينه ويوقد تحتها برفق حتى ينشف

الما ويدخل رولح الافاويه في الدهن فاذا اتى الى هذا
الحد فخذ من اللاذن الرطب نصف اوقيه وحله على نار
لينه برفق رصاصي حتى يصير مثل الغاليه والق من الكافور
سدس مثقال بعد سحقه ومن المسك المسحوق قيراطين
وان احببت فسدس مثقال واضربهما جميعا في اللاذن
المحلول بالزيت ضربا جيدا ثم انزل الطنجير عن النار
وغطه بطبق ينطبق على راسه وان كان طبخه
في قدر نحاس فهو اجود وامكن للتغطيه والوثوق
الطبق خشبه ودعه بقيه يومه وليلته حتى يبرد
الدهن ويصفوا ثم اقطفه عن الثفل واجعله في انا
واسع واضرب فيه اللاذن المحلول والكافور والمسك
ضربا جيدا حتى يختلط به وان كان فاترا فهو اجود
ثم ارفعه في قوارير بخره واحكم شدها ودعه حتى
يختمر ثم استعمله فانه غايه في الطيب والنفع ٥

صنعه دهن يصنع من دهن نوي

المشمش يجود الشعر ويكثره ويذهب بالحاصه
ويسقع شعر الراس واللحيه منقول من كتاب المعتصم

نعتصر

نعتصر من دهن نوي المشمش منا وندعه حتى يروق ويصفوا
ثم ناخذ له من المحلب الابيض المقشور والقرنفل وسك
المسك والنبك والورد اليابس الاحمر والقاقله
والمرو الابيض والمرزنجوش المجفف والاذخر
المجفف والشاهسفرم المجفف والصندل
الاصفر وورق الاترج المجفف وورد الياسمين
المجفف والسنبل العصافير والهربون من كل واحد
اوقيه ندق هذه الاصناف وتنخل غلا جرشا وتعجن
بماورد ونضوح عتيق في تور برام وتصب عليها من
ما الورد ما يغمرها وزياده اصبعين فان كان الثلثان ماورد
والثلث نضوحا كان اطيب وتترك فيه يوما وليلة فاذا
اصبحت فالقه في طنجير برام وصب عليه ايضا من ما الورد
والنضوح واوقد تحته حتى اذا استحق صببت
الدهن عليه واوقد تحت الطنجير واتحركه دايما
تحريكا شديدا حتى ينشف ما الورد والنضوح ويبقى
الدهن وحده فانزل الطنجير عن النار وصب عليه من ما
الاس الرطب الذي قد رششت عليه الما ودققته واعصره

ورو ثلثه خرقة رطلا ونصفا ثم اعده الى النار واوقد تحته
حتى ينشف ما الاس ثم انزله والق فيه مثاقيل من المسك
المسحوق وثلاثه قراريط من الكافور المسحوق وحركه
تحريكا جيدا ثم غطه وغمه بحشيش واتركه بقيه يومه
وليلته حتى يبرد ثم صفه ثم صيره في القوارير وارفعه
قال التميمي وان حللت فيه وهو حار
نصف اوقيه من اللاذن الرطب وصفته به زاد طيبا
ونفعا للشعر ٥ وهذا الدهن صنعته انا بالقاهره في
سنة خمس عشرة وسبع مايه فجا غاية في الطيب والنفع

صنعة دهن اخر جود

الشعر ويطوله ويكثفه ويقوي اصوله
ويذهب بالخاصية اللفه منه

يوخذ من الاهليلج الاسود والبليلج وشيرا ملج
ونيلوفر اصفر او احمر مجففا وحب الحديد من كل واحد
نصف اوقيه يدق ذلك وينخل ويسحق بما الاس الاخضر
ويربب حتى يصير عليه من ما الاس عشرون رطلا ثم يوخذ
من دهن الخل الصافي الجيد رطلان ومن ما الاس

سته

ستة ارطال ومن ما ورق الاس رطل اخر
يجمع ذلك في قدر او طنجير وتوقد تحته وقدا لينا واتـ
تحركه دائما باسطام حديد صغير حتى يعلم ان الما
قد نشف او قارب ان ينشف ثم يحل لذلك من
اللاذن الرطب اوقيه باوقيه دهن زنبق رصاصي على نار
لينه فاذا انحل صبه في القدر على النار واغل عليه
حتى يعلم انه قد بلغ ونشف ما فيه ثم صفه وصير الدهن
في خرقة حرير واجعله في قارورة وتدهن منه في كل يوم
بوزن درهمين فانه نافع لما وصف ٥

صنعة دهن فاغية الحناء

تصلح لشعور النساء

قال التميمي هذا مما الفته وهو ان ياخذ من
دهن الخل الطري المخلوع السمسم غير المملوح ومعنى المخلوع
ان يسلق سمسمه بعد قشره وغسله وتجفيفه
سلقه لينه وجفف على مسح في الشمس ولا يقلى
فان المقلو لا يقبل روايح الازهار ولا يملح في سلقه بملح فان
الملح يقطع روايح الطيب فاذا اخذت الدهن نصبه

في طنجير او قدر حجارة والق فيه من فاغية الحنا في اول
يوم منا وفي اليوم الثاني نصف من ودرجه حتى يتم
الفاغية ثلاثة امناء وسخن الدهن في كل يوم حتى يحمى حين
تلقى عليه الفاغية فاذا كمل فيه ثلاثة امناء فاصب عليه
من ماء الاس المتصاعد نصف من ومن ماء الزعفران نصف من
ومن ماء الورد نصف من ثم ارفعه على نار لينة حتى ينشف الماء
عنه ويبقى الدهن فاذا نشف الماء فانزله وغمه بالغطاء
واتركه حتى يبرد واستخرج ما فيه من فاغية بصفاة ثم
اعصرها حتى يخرج ما فيها من الدهن وصف الدهن بخرقة
واودعه القوارير ولم يذكر التميمي مقدار الدهن ٥

وقال يوحنا بن ماسويه في صنعة
دهن الفاغية تاخذ من دهن الجلجلان الطري غير المملوح
ثلاثة ارطال فاجعلها في طنجير او قدر حجارة وخذ
لذلك من فاغية الحنا وقلوبه زنة منوين فالقه فيه مفروكا
وان كان يابسا فدقه جريشا واصب عليه من الماء ثلاثة
ارطال وارفع الطنجير على نار لينة حتى يذهب الماء
ويبقى الدهن فارفعه في قوارير ٥ قال وهو جيد

لشعور النساء يصلح لها جيد للتمريخ يستعمله الرجال والنساء

الباب التاسع

من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل
النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة
مثل ماء الجوري وماء الصندل وماء الخلوق
وماء الميسوس وماء التفاح وماء الجنب وتصعيد المياه

فاما النضوحات

فليس المراد بها في هذا الباب النضوحات التي تصنع
للشرب بل المراد بها النضوحات التي تدخل في اصناف
الطيب وقد ذكر التميمي منها كثيرا وهي غير متباعدة
في الاعمال ولا متنافية في المقادير ثم اختار منها
نضوحا قال انه الغه بحا جيدا وهو
يؤخذ من التمر المنقى من اقماعه المنزوع النوى عشرون
رطلا ينقع في الماء يوما وليلة ثم يطبخ في قدر نحاس
مونكه فاذا نضج التمر صفي عنه ماؤه من غير ان
يمرس او يدس ثم يؤخذ من الاس الغض الطري المخروط

من عيدانه رطلان فيدق دقا جريشا ويعجن بشي من ماء
التمر ويبخر بقسط مر وبرايه عود وصندل واظفار
خمسة ايام في كل يوم ثلاث سدات بالغداة وثلاثة
بالعشي ويقلبه حتى ياخذ ولح البخور ثم دقه بشي من ماء
التمر والقه عليه وارفعه على النار حتى يذهب من الماء
النصف ثم صفه براووق واتركه حتى يغلي فاذا غلي وهدا
غليانه يخدله من السنبل والافلنجه والقرنفل والقرفه
والهال بوا والكبابه والقاقله من كل واحد ثلاثة
دراهم ودق هذه الاصناف دقا جريشا ويضاف اليها
من الزعفران نصف درهم ويعجن بشي من النضوح وابسطها
في باطيه او قدح وبخرها بالقسط والصندل والظفر
يوما ثم بالعود والكافور يوما ثم اضربها فيه ضربا جيدا
وطين راس الظرف ولا تفتحه الا بعد ثلاثة اشهر ٥

صفة عمل نضوح

نقلته من كتاب الزهراوي

يدخل في اصناف الطيب ويستعمل للشرب وهو
يوخذ من عصير العنب مايه رطل فيغلى عليه حتى يطهر رغوته

ويقطف

ويقطف عنه فاذا صفا فخذ له من ورق الاس ثلاثة
ارطال ومن التفاح الشامي عشرين حبة ومن السفرجل
الممسوح من زغبه عشرين حبه ومن قشور الاترج
الاخضر ثلاثة ارطال والق ذلك على العصير واطبخه
على النار حتى يبقى منه النصف واتركه حتى يبرد ثم
اوعه في انيه الزجاج ودق الافاويه الحاره الوافره
واعجنها بشي منه وبخرها بالقسط المطيب والعود والكافور
واضربها فيه واضرب فيه ايضا شيا من الكادي ومثقالا
من دهن الاترج وطينه ويستعمل بعد تعتيقه قال
الزهراوي في كتابه انه ينقص النصف ولم يزد على ذلك من
اراده للطيب فهو كاف واما من اراده للشرب فلا بد ان
يغليه حتى يبقى منه الثلث ولا يجوز استعماله باقل من ذلك

واما المياه المستقطرة

وغير المستقطرة فمنها

ما الجورين

وهو الذي كان يصنع للخلفاء

يوخذ من ماء الورد الجوري خمسه ارطال فيجعل في

زجاجة ويطرح عليه من العود الطيب الهندي اوقيه بعد
دقه جريشا ثم نغطا فم الزجاجه ويلف بملحفة نصيفه ويترك
خمسه ايام ثم يصفيه بعد ذلك في قرعه التقطير ويقطر الماء
برفق وحكمه ويرفع في قارورة ثم يوخذ رطلان من الماء
ويطرح فيه من الزعفران الشعر خمسه دراهم ومن
القرنفل الملقوط خمسه دراهم وجوزبوا درهمان
ويجمع الجميع في قرعه التقطير ويترك القرعة مسدوده
الفم يوما وليلة ثم يجعل في فرن التقطير ويوقد تحتها
وقودا معتدلا بنار حطب لا دخان له فاذا رايت الماء قد
بدا يقطر فاقطع النار ساعة ويكون قد اعددت قيراط
مسك وقيراط عنبر وحبتين من الكافور كل ذلك
مسحوقا فالقه في القرعة ثم سد راسها واعدها الى
النار فاذا بدا الماء ان يقطر فاغلق باب الفرن فان الماء
يقطر ابيضا فاذا تغير الى الصفرة فارفع الاول في
قاروره وسد راسها بشمع واجمع الماء الاصفر في قاروره
ثانيه فاذا تغير الى الحمرة فارفع القاروره الثانيه واجعل
قاروره ثالثه فانه يقطر احمر فاذا فتر التقطير فارفع الماء

الثالث واجعل كل ماء على حدته فهذا ماء الجوري

واما ماء الصندل

فقال الزهراوي يوخذ من الصندل المقاصيري
الاصفر اوقيتان ينقع في رطل ونصف من الماء المشروب
يوما وليله ثم يصعد مثل ماء الجوري وان عملته
من ماء الورد فهو ابلغ وكذلك تصعيد العود
ويكونا قد دقا وطحنا قبل نقعهما ٥

صفة تصعيد ماء القرنفل

يوخذ من زهر القرنفل الذكي الحريف اوقيه يدق
وينخل ويضاف اليه زنه دانق من الكافور المسحوق
وينخل من ونصف من ماء الورد ويضرب فيه ويترك
يوما وليلة ثم يصعد كما تقدم ٥

صفة تصعيد ما السنبل

يوخذ من السنبل العصافير الاحمر اوقيتان يدق
ويعجن بماء الورد وماء النمام ويترك ليلة
مخمرا ثم يضاف اليه من الغد من ماء الورد منا ويضرب
به ضربا جيدا ثم يصعد بنار لينه كما تقدم ٥

صفة تصعيد ماء الكافور

يؤخذ من الكافور الرياحي مثقالان يسحق سحقاً جيداً ثم يصب
عليه من ماء الورد رطلاً او رطلين ان احببت الكثرة واضربه
فيه ضرباً جيداً شديداً حتى يصير ابيض ثم طين له قرعة بطين
الحكمة وتفقدها ثلاثة ايام حتى لا يبقى في طينها شق
ثم يصب على الاتون ويصب فيها الماء الذي ضرب فيه
الكافور ويركب عليها الانبيق ويوقد تحتها بنار فحم
لينة حتى يصعد فانه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب
ثم اتبعه بماء ورد بغير كافور فيأتي ماء كافور دون الاول

تصعيد ماء الزعفران

عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق ويصب عليه من الماء رطلان
ويترك يوماً وليلة ثم يضرب بالغداة ويحرك باليد يدلك
ذلكاً جيداً ثم يصفى بخرقة رفيعة ويجعل الماء في
قرعة ويصعد ومن احب ان لا يصفيه يصعده بثفله ٥

تصعيد اخر استنبطه التميمي

قال يؤخذ من الزعفران الشعر اوقيتان فيجعل في برنية

زجاج ويصب عليه من ماء الورد من ويسد راسها ويترك
يوماً وليلة ثم يسحق له من القرنفل الزهر مثقال ومن
الكافور مثقال ويضربان معه ضرباً جيداً ثم يصعد بالقرعة
والانبيق على الماء فانه يخرج منه ماء عجيب في الطيب
ثم يثنى بالماء القراح فيخرج منه ماء ثان دون الاول ٥

صنعة تصعيد ماء الورد

الطيب الذي يسمى الغنج

يؤخذ من ورق الورد الطري الاحمر ويسحق لكل رطل
منه نصف درهم جوزبوا ونصف درهم من القرنفل
الزهر ومن المسك قيراط ومن الكافور نصف قيراط ويذر
على ورق الورد بعد ان يرش عليه ماء ورد جوري ويجعل في
قرعة التقطير في كل قرعة رطلين وتركب عليها الانبيق
ويستقطر ببخار الماء فاذا اقطر من الرطلين ربع رطل عزل
ذلك الماء الاول ثم يركب على القرعة قابلة اخرى ويستقطر
منها ما بقي في الورق من الماء وهو نحو ربع رطل او اكثر
وارفعه على نوعين اولاً وثانياً واحكم سد رؤوس
القوارير وان اردت ان يامن عليه النقطين وان يصفوا

فاسحق لكل من من ماء الورد قدر حبتين نوشادر بعد ان
والقه فيه قبل سد راس القارورة فانه تصفيه وان جعلت الماء
الاول في اناء والقيت النوشادر فيه وتركته ليلة ثم اوعيته
في القوارير كان اجود وتصنع بالثاني مثل ذلك

تصعيد ماورد اخر

الفه التيمي يستخرج من الورد اليابس

يوخذ من الورد الاحمر الفارسي الجيد ينقى من اقماعه
وينقع منه رطل واحد في منوين ماورد جوري يومين
وليلتين في براني مسدودة الرؤس ثم يصب عليه من الماء
العذب اربعة امثال وزنه ويسحق له من الكافور مثقال
ومن القرنفل ثلاثة دراهم ومن المسك قيراطان ويصر
ذلك فيه ثم تقسم في قرعتين او ثلاثة بعد ذلك مثل
القامك الكافور والقرنفل ثم تلقى في كل قرعة
من الفتات حقها ونصف ما فيها من الورد والماء
ضربا جيدا ويركب عليها الانبيق ويستقطر
ماوه فانه ياتي منه ماء ورد لا بعده في الطيب
ثم يصب على الثفل ماء ثانيا نحو ثلاثة ارطال ويستقطره

فانه

فانه يخرج منه ماء ورد ثان لاحق بالاول

تصعيد ماء ورد ملوكي

ذكي مرتفع عن ابن العباس

يوخذ من حب السمسم المربى بالمسك ويسحق مع شي
من الكافور على صلايه ويجعل لكل عشرة مثاقيل من
حب السمسم زنة دانق من الكافور ويجعل منه في كل قرعة
مثقالان مخلوطان بورق الورد الاحمر العربي ثم
يستقطر فانه يقطر منه ماء ورد اذكى من كل طيب
وان سحقت لكل قرعة زنة دانقين من زهر القرنفل
او نصف درهم خرج ماء عجيبا حسن الرائحة عبقا ٥

تصعيد ماء المسك وماء الورد

قال التيمي يوخذ من المسك دانق ومن
ماء الورد الجوري رطل بالبغدادي ويسحق المسك
واضربه بماء الورد واتركه فيه ساعة ثم اجعله في
القرعة وركب على راسها الانبيق وصعد على هباب الماء
فانه يطلع منه ماء مسك لا بعده ومن حب الريحان في المسك
او القضبان يفعل ويصعد على ابره ماء ورد بغير مسك فانه

يأتي ماء مسك دون الماء الأول ٥

وأما تصعيد ماء الخلوق

من كتاب الزهراوي

قال يوخذ جوزبوا وبسباسه وسك من كل واحد اوقيه كافور نصف اوقيه قرنفل اوقيه سنبل وقاقلا وكبابا من كل واحد نصف اوقيه زعفران اوقيه تدق هذه الاصناف وتجبل بماء الورد وتبخر بالعود والكافور في يوم وليله خمس عشره مرة وتكون الكافور والعود سواء في التجربه ثم تلقى على ذلك من ماء الورد عشره ارطال وتجعل في قرعة التقطير وتوقد تحتها بنار فحم لينه حتى يصعد جميع الماء ويبقى الثفل فان اردت ان تزيد ماء اخر على الثفل وتصعده ثانيا فافعل وارفع كل ماء على حدته ٥

تصعيد ماء خلوق اخر

من كتاب ابي الحسن البصري

يوخذ من القرنفل والسنبل والهربوه والصندل والزعفران من كل واحد جزء ومن الورد الاحمر

المنزوع الاقماع جزان يدق الجميع وينخل ويعجن بزنبق ويبخر بقسط مر وجاوي وظفر ولاذن ثلاثه ايام ويعلق من كل ثلاث بندقات ثم يبخر بعود وكافور ثلاثة ايام ثم يسحق بجوزبوا وبسباسه وسك مسك وعود لكل رطلين منه نصف اوقيه من جميع العقاقير ودرهمين من الكافور الرباحي ومثقال من دهن البلسان ويجبل بماء ورد حتى يصير كالحسو ويجعل في قرعة التقطير ويستقطر ثم يخرج وفيه نداوه يعد ان يسقى بماء ورد اخر ويجعل ثفله في اللخالخ ٥

تصعيد ماء خلوق اخر

من كتابه ايضا

يوخذ من الزعفران عشره دراهم ومن القاقله والصندل وحب العروس والقرنفل والمحلب من كل واحد وزن درهمين وسنبل وقرفه قرنفل ومصطكى وجوزبوا من كل واحد وزن درهم ومثل الزعفران وساير هذه الادويه من الورد الفارسي الاحمر يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل على صاف منزوع الرغوه مضروب بالنضوح المعتق ويبخر بقسط

ووقف محمود بالشارع وصلى الله على سيدنا محمد

وقف

وطفر حتى ينشع ثم يعود وكافور ثلاثة ايام ثم بزعفران
وكافور ثلاثة ايام ثم يوخذ من الريحان الاخضر الغض اربعة
وعشرون درهما فيدق وينعض يصفو النضوح ويخمر
الريحان بقسط وظفر ويخمر ليلة ثم يخلط بالخلوق
ويضرب به ضربا جيدا ويقطر عليه قطرات من دهن البلسان
او دهن الكادي ويسحق من الكافور الرياحي مثقال
ويعجن به ويضرب فيه ضربا جيدا ويعل جميع ذلك
بمنوين من ما الورد ومنوين من ما النمام المصعد
ثم يصعد على ما تقدم فانه ياتي غاية في الطيب والذكا
قال وهذا اطيب ما يستخرج من ما الخلوق

وأما الميسوسن

فهو مما يدخل في النضوحات ويقع به الافاويه ويخمر
به اللخالخ وغير ذلك من اصناف الطيب وعمله على
طرق كثيرة نذكر ادمها واجودها ان شا الله

صنعة ميسوسن نادر

اخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب
العطر المولف للخليفة المعتصم بالله

قال

ووقف محمود بالشارع وصلى الله على سيدنا محمد

وقف

قال يوخذ من القسط المر ويصب الذريرة والسادج
الهندي والقرنفل الزهر وقشور عيدان السليخة الحمرا
والبساسة الذكية والاشنه الهنديه واليمانيه بعد انقها
من كل واحد سته اواقي ومن السنبل العصافير اوقيتين ومن
الميعه السايله الحمرا والبيضا سته اواقي ومن دهن
البلسان سته اواقي ومن الزعفران القمي المسحوق خمسة
اواقي ومن المسك خمسه مثاقيل يدق الاصناف اليابسه
وتطحن ويسحق المسك والزعفران سحقا ناعما ويندا ما بالطلي
الريحاني الذكي ويحل الميعه بدهن البلسان ويصب
على الجميع من عسل النحل سته اواقي ويضرب في
الاصناف ضربا جيدا وهو حار ويندا ذلك
بالطلي ويعجن به الادويه عجنا جيدا ثم يوخذ من ورد
السوسن الابيض الطري ثمانمايه ورده عددا ويقطع
اصول ورقها بالاظفار ويمسح من الصفره التي تكون في
داخله بخرقة ناعمة كما نحيه ثم يفرش الورق في انا
راقا من الورق وراقا من الادويه حتى ياتي على السوسن
والادويه ثم يصب على ذلك من الطلي الذي خمسة

وعشرين رطلاً بالبغدادي ويغطا الاناء بغطاء ينطبق
عليه ويستوثق منه ويطين بطين حر مخلوط بشعر العنز
المدقوق المحلول ويرفع في بيت كنين في ظل ما يواجه ريح
الشمال ويترك ستة اشهر ثم يفتح ويصفى في القوارير
قال فانه ينفع باذن الله من الاغماء الشديد وفرط
الغثيان والقي والاستطلاق والهزال وضعف
الطبايع ومن الغم الشديد وضعف المعدة والكبد
وقد ينفع في الضمادات ويعصب به المفاصل ويوضع
منه على قرطاس ويضمد به المعدة ٥

صنعة نوع اخر من الميسوسن

عن ابن بختيشوع ايضا من الكتاب المذكور
ياخذ من السوسن الابيض اربع مايه سوسنه فيقطع
ورقها ويمسح الصفره التي داخله ويبسط على ثوب
كتان جديد ويذر عليها من الملح الاندراني ويجفف
في الظل ثم خذ لها من القسط المر والساذج الهندي
والحماما المر ومشور عيدان السليخه الحمرا والقرنفل
ونصب الذريره المطيبه من كل واحد اوقيه ومن

المصطكى وسنبل الطيب والعود الهندي من كل واحد
اوقيه ومن الزعفران نصف اوقيه ومن الميعه الحمرا
السايله ودهن البلسان من كل واحد اربعه اواقي
ومن المسك اربعه مثاقيل يدق هذه الاصناف جريشا
ويسحق المسك والزعفران ويعجنان بالميعه السايله
ودهن البلسان ويصب على ذلك اربع اواقي من العسل
النحل ويعجن به بقي الزعفران والمسك عجنا جيدا ثم يحل
بالطلي ويحرك ويوخذ برنيه من زجاج واسعه الراس
كبيره فيبسط فيها اوراقا من ورق السوسن ورقاما من الاخلاط
حتى ينتهي ذلك ثم يصب عليه من الطلي الجيد العتيق الذكي
الرايحه الذي لم يوضع في الشمس عشرين رطلا ويصب
عليه بعد ذلك الزعفران والمسك المذافان بدهن البلسان
والميعه والعسل المحلول بالطلي فوق راس البرنيه ولتكن
للبرنيه غطا ينطبق عليها ويجعل تحت الغطا خرقه كتان
حريره ويشد فوق الخرقه بقرطاس مصري ثم بالغطا ثم
يطين البرنيه بالطين الحر والشعر ومن الكتان ويجعل
البرنيه في طاق يلي ريح الشمال ولا يقابل بها الريح استقبالا

بل اجعلها مغرفة عنه ادنا الحراف واتركه سته اشهر
ثم استعمله مالك وبعض الحكما الاطبا يزيد فيه كابه
وفلنجة وزرنباد من كل واحد اوقيتين ٥

وأما التفاح ونضوحه

الذي يصنع منه

قال التميمي عن احمد بن ابي يعقوب في صنعة
ما التفاح المطيب ٥ تاخذ من التفاح الشامي
الجيد السالم من العفن والمشنج خمس مايه حبة
فتمسح ثم تشقق كل تفاحة باربعة وتلقي ما فيها من
الحب وما جاوره ثم تقطع صغارا في مراكن خضر
ثم تدق دقا جيدا في جاون نحاس ثم تعتصر في كرباسة
نصيفة طيبة الريح مبخرة ثم تدق مرة ثانية وتعتصر
حتى لا يبقى فيه شي من الما ثم يروق ويصب في تور نحاس
او طنجير نحاس ويطبخ بنار فحم لينة من فحم كرم حزل
فاذا ذهب من الما اقل من الثلث فاطرح فيه نرنفلا صحاحا
وقطعا من صندل اصفر دقاقا واغليه به حتى ينقص الثلث
وزياده يسيره ثم ارفق بالنار حتى يبلغ نقصه النصف

ثم انزله

ثم انزله عن النار ودعه حتى يبرد ثم صفه واعده الى
الطنجير ولتخرج الصندل والقرنفل عنه واوقد تحته برفق
فاذا غلا ثانية فاطرح فيه عودا مرضوضا مثل رض
الخشخاش او اجل منه قليلا واغليه به حتى يذهب منه ثلث
ما بقي وزياده فيكون نقصه من اصله قد زاد عن ثلثيه
ثم اطرح فيه من المسك المرتفع مسك الغاليه ولا تكن
تحته النار الا بقدر ما يغلي غليا نارا رفيقا فاذا اسود
انعقد وصار مثل الخلوق وهو الى الرقة ليس بخاثر
فانزله عن النار واتركه في الانا يوما وليلة ثم خذ
قارورة ليست بالواسعة الراس ولا بالضيقة بقدر ما يدخلها
اليد مبخرها ساسبع قطع عود مخمروند وقطع عنبر
ثم صب ذلك الما وصبه فيها وسد راسها ما استطعت
بخرقة وطينة ثم اتركه ثلاثة ايام حتى اذا كان في اليوم
الثالث فاسحق له لكل رطل من الما مثقالا من مسك
ومثقالا من عنبر شحري مذاف واضرب ذلك في الما
ضربا جيدا وحرك القارورة سبعة ايام واتركها
شهرا ثم استعملها بعد ذلك ٥

صنعة عقيد ما التفاح

من كتاب ابي الحسن البصري

قال يعتصر ما التفاح على ما تقدم ثم يجعل في طنجير
برام او برمه بعد ترويقه وتصفيته ويطبخ على النار
حتى يذهب منه النصف والربع ثم ينزل عن النار ويبرد
ويسحق لكل رطل منه وزن نصف درهم من القرنفل
الزهر وحبتي مسك وحبتي كافور سحقا جيدا
وتضرب فيه ويجعل في انيه زجاج ويحكم سد
رووسها ويرفع الى وقت الحاجه اليه

صنعة نضوج ماء التفاح

مما الفه التميمي وركبه بما غايه في الطيب

قال تاخذ من التفاح الشامي البالغ النضيج خمس مايه
حبه تعتصر ماها على ما تقدم وترفعه على النار في قدر
عاس مرتكه ويوقد تحته حتى يشتق عنه رغوته فاذا
سقطت فالقطها عنه حتى يصفو ويصعد وخذه ثم خذ
له من العود الجيد والسنبل العصافير والقرنفل
الزهر والقاقله والهال بوا والمرسوه والفرنه

والجوزه من كل واحد وزن درهم تدق ذلك دقا جريشا
وتنخل بمنخل شعر واسع وتشد في خرقه شرب مهلهله
نصف وتدلى في خيط في قدر ما التفاح وتغلي عليها ثم تمرس
الخرقه ساعه بعد ساعه حتى تخرج قوة الافواه في ماء
التفاح ولا تزال توقد تحته وتديم الثاني حتى يذهب نصف
الما وربعه فاذا بقي منه الربع فانزله عن النار واعتصر الخرقه
منه ثم اخرجها وجفف ما فيها من ثفل الافواه فانها تصلح
للضمادات التي تصلح المعده فاذا فتر ما التفاح فاسحق
له من المسك مثقالا ومن الكافور نصف مثقال ومن
سك المسك مثقالا ومن الزعفران المطحون نصف مثقال
واجمع ذلك في برنيه وصب عليه من مطبوخ ما التفاح ما تسحقه
به ثم ادفه حتى يصير مثل الخلوق ثم صبه فيه واضربه ضربا جيدا
واجعله في ظروف واحكم سدها فانه ياتي عجيبا في الطيب

واما ما العنب المطيب

والعقيد المصنوع منه

وقد سماه التميمي بهذه التسمية ونقله من كتاب
العباس بن خالد وغيره فقال في عمل ما العنب المطيب

ياخذ من عصير العنب الاسود رطلين او ثلاثة فيصبه في
اناء ويتركه يومين ثم يروقه في اناء اخر حتى يصفو واجعله في
طنجير برام واوقد تحته نارا لينة وانزع رغوته فاذا صفا فخذ له
من الزرنب والفلنجه من كل واحد اوقيه واجعلهما في خرقه
شرب خفيفه وتشد وتعلق في الطنجير ويطبخ وهي فيه
وتمرس ساعة بعد ساعة حتى يذهب من ماء العنب النصف
ثم انزله عن النار وبرده يوما وليله ثم روقه وخذ
له من المسك مثقالين ومن الكافور الرياحي مثقالا
ونصف مثقال ومن الزعفران نصف اوقيه ومن العود
المسحوق المنخول نصف اوقيه ثم اجمع ذلك في زبديه
وخذ شيئا من العصير المطبوخ ثم صبه فيه واضربه ضربا
جيدا واجعله في قوارير وسد رؤوسها ولا تملأها
ملوها فانه يغلي ويفور وينبغي ان تحرك في كل يوم
تحريكا شديدا الى ان يسكن غليانه ويستعمل بعد شهر

صفة اخرى لماء العنب

المطيب من كتاب محسن العباس
يوخذ من العنب الابيض الكثير الماء فيعصر في اناء

نظيف

نظيف ويجعل الماء في طنجير ويوقد تحته وقودا لينا حتى
تنزع رغوته وينظف ثم خذ له قرفة وقرنفل وقرنفل
وسنبل فدق ذلك دقا ناعما ويلقى فيه وهو على
النار بعد ان ينقص نصفه ثم يغلى عليه ساعة وينزل
ويترك حتى يبرد يوما وليلة ثم يصفى ويروق ويجعل في اناء
غضار ويسحق مسك وكافور رياحي وعود مطحون
فان كان في زمن الحر فاخرجه بالليل الى صحن الدار ليغطى
ويرد بالنهار الى موضع بارد كنين ولا تترك في
مكان ندي ثم يجعل بعد احكام سده وتطينه في موضع
كنين الى ان يدرك ويستعمل في وقت الحاجة اليه
ووصف التميمي اعمالا كثيرة لماء العنب الا انها لا
تبعد عن هذه النسخ التي اوردناها ولا ينافيها الا بكثرة
الافاويه وقلتها ولم يقل في شيء منها انه ينقص
اكثر من النصف وفيه على هذه الصفة مائية ويبعد
ان يفارقه النشاه مطلقا اذا لم يزد على النصف
فاما من اراد استعماله على الوجه المباح عند اكثرهم
فانه يغليه حتى لا يبقى منه الا دون الثلث ٥

الباب العاشر

من القسم الخامس من الفن الرابع في الأدوية
التي تزيد في الباه وتلذذ الجماع وما
يتصل بذلك من أدوية الذكر والأدوية المعينة
على الحبل والمانعة منه وغير ذلك

اعلم وفقنا الله وإياك أن علاج الباه يحتاج إلى الأدوية لإصلاح باطن البدن وظاهره **أما باطنه** فإصلاحه بالأدوية المستعملة من الأطعمة والأدوية المركبة والجوارشنات والمربيات والسفوفات والحقن والحمولات **وأما ظاهره** فإصلاحه بالمسوحات والضمادات والأدوية الملذذة للجماع

ذكر الأطعمة النافعة لذلك

من ذلك صفة عجة تزيد في الباه يؤخذ حمص وباقلا وسمسم وبصل أبيض يطبخ ذلك بلبن حليب حتى ينهرا ويصفى عنه اللبن ثم يطرح في مهراس ويدق

ناعما حتى يختلط ويؤخذ صفرة عشر بيضات فتطرح عليه ويجعل جميع ذلك في مقلى ويقلى بزيت ويجعل عليه الأبازير ولا يترك حتى يحترق بل يؤكل قبل نضجه ٥

صفة عجة أخرى

يؤخذ هليون وحمص ولوبيا وبصل أبيض وحمص يسلق جميع ذلك حتى يتهرا ويؤخذ من صفرة البيض ما يحتاج إليه ويجعل على المسلوق بعد دقه ويطرح عليه شيء من شحم الأوز ويقلى بزيت مغسول ويؤكل قبل نضجه فإنه غاية في زيادة الباه

صفة لون يزيد في الباه

يؤخذ فراريج مسمنة قد علفت الحمص والباقلا واللوبيا تذبح وتغسل ويؤخذ حمص يسلق وبصل كثير ويشف وبرص شحم ملا نه فراريج ويحشى به فروج من المسمنة ويطبخ إسفيدباجة رطبة ويكون بالحمص والتوابل السفنفود ويذر عليه دارصيني وزنجبيل وأبازير ثم يجعل الفروج بعد نضجه على رغيف سميد ملبل بالملح والخمير ويترك الرغيف في المرق حتى يتشربه ثم يؤكلان فإن ذلك نهاية

صفة هريسة

يوخذ من الحنطة النقية المقشورة ثم يجعل في قدر ويجعل
معها مثل خمسها من الحمص والباقلا واللوبيا ثم يجاد
طبخها ثم يوخذ من عصارتها جزءان ومن اللبن الحليب
البقري جزء ومن النارجيل مثل ربع اللبن ويلقى فيه من
شحم الاوز والبط ويصلق بلحم الهريسة ويخلط جميع ذلك
بالاول ويضرب حتى يصير هريسة ويكون بلحها بلحم
الاسقنقور ويوكل فانها تزيد في الباه

صفة لون اخر

يوخذ لحم حمل سمين يطبخ اسفيدباج ويطرح معه حمص
وبصل كثير وخولنجان وصفرة البيض ويطيب بالابازير
ولحم السقنقور ويوكل فانه غاية ٥ قال صاحب
كتاب الايضاح ان الاطعمة التي تزيد في الباه هي
الطباهجات والاسفيدباجات واللوبيا والهراس
والمطجنات والاطباخ وما يجري مجرى ذلك

واما الاشربة المركبة

التي تزيد في الباه

فقد وصف منها محمد بن زكريا الرازي وغيره اصنافا
وقال يوخذ من لبن البقر الحليب رطلان من بقرة
فتية صفراء يجعل فيه ترنجبين ابيض ويطبخ بوقود
شديد حتى يغلظ ويصير مثل العسل ويوخذ منه في
كل يوم اوقية على الريق واكثر من ذلك وقال
هذا لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة ٥

اخر يصلح لاصحاب

الامزجة الباردة اليابسة

يوخذ من اللبن الحليب رطل ويسحق عشرة دراهم
دارصيني سحقا ناعما حتى يصير مثل الكحل ويلقى على
اللبن ويترك ساعة ثم تشرب قدحا بعد قدح ويخضخض
لئلا يرسب الدارصيني فيه ويشرب قبل الطعام وبعده
قليلا قليلا بدل الماء عند العطش حتى ياتي على اللبن
والدارصيني كله ويكون الغذاء طباهج بلحم ضان
فتي ويشرب عليه نبيذا صرفا يفعل ذلك اسبوعا ولا يجامع
فيه فانه يولد منيا كثيرا ويهيج نهيجا عظيما قال
ويعني انه اذا هاجت منه حدة وحرارة ان يقطع فان لم

تسكن الحده والحراره فيفصد واسهل ويسقى ماء
الشعير ويترك اللحم والشراب اياما ويقلل
الغذاء ٥ قال الرازي الا ان هذا التدبير
يجمع امتلاء كثيرا ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير
نقي لانه يحتمل لاستحالته فاما النقي البدن العليل الدم
الساكن الحده فنعم الدواء هو له وهو دواء قوي في فعله

صفة شراب اخر

يوخذ من حليب البقر رطلان وفيل رطل ويلقى
عليه من الترنجبين الابيض الخراساني زنه عشرين درهما
ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل ثم يوخذ منه
كل غداة اوقيه على الريق فانه نهايه في زيادة الباه ٥

صفة شراب اخر

يوخذ ماء البصل وماء الهليون وسمن
البقر ولبنها من كل واحد جزء ومن بزر الجرجير
وبزر اللفت من كل واحد نصف جزء يدق ويلقى في
المياه واللبن ويغلى ذلك على النار ويصفى
ويشرب منه اوقيه وهو حار فانه جيد ٥

ذكر

ذكر الادوية المركبة

النافعة لزيادة الباه وتغزير المني

يوخذ بزر رازيانج وبزر جرجير من كل واحد خمس
مثاقيل يسحقان ويعجنان بلبن البقر ويحبب كالباقلا
ويوخذ منه مثقال ويدخل بعده الحمام ويمرخ البدن
في الحمام بزيت وخل وعصارة عنب الثعلب فانه نافع

صفة دواء اخر

يوخذ من ماء البصل الابيض جزء ومن العسل جزءا ويطبخ
ذلك على نار لينه حتى يذهب ماء البصل ويوخذ من العسل
عند النوم ملعقتان فانه جيد نافع لاصحاب الامزجه البارده

دواء اخر

يوخذ عاقرقرحا وبزر الرشاد وبزر الانجره
وفلفل من كل واحد مثقال دارصيني وسقاقل
وبزر الجزر وزنجبيل من كل واحد مثقالان حلتيت
نصف مثقال يجمع هذه الادويه بعد دقها ويعجن بعسل
منزوع الرغوه ويرفع الشربه منه مثقالان ٥

صفة دواء آخر

عجيب الفعل في زيادة الباه

يؤخذ حسك يابس يدق ويسحق سحقاً ناعماً ويعتصر
من ماء الحسك الرطب ويسقى به المسحوق في الشمس حتى
يشرب ثلاثة أمثال وزن المسحوق ثم يؤخذ منه خمس
مثاقيل وعاقرقرحا خمس مثاقيل وزنجبيل مثقال
وسكر طبرزد خمس مثاقيل ويجمع ذلك وينخل ويعجن
بعسل قد رُبّي فيه الزنجبيل ويرفع الشربة منه مثقالان
بماء فاتر او بلبن حليب فانه لا مثال له في معناه ٥

دواء آخر

يؤخذ من الحمص اليابس ينقع في ماء الجرجير حتى يربو ثم
يجفف ويقلى بسمن بقر على نار لينة ويؤخذ منه خمس
مثاقيل يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويلقى على
العسل وهو حار دارصيني وقرفة وقرنفل ومصطكي
من كل واحد مثقال ويخلط ذلك خلطاً جيداً ويرفع
والشربة منه مثقالان بماء حار او بلبن البقر ٥

صفة دواء آخر

يزيد في الباه ويصفي اللون وينفع الكبد والمعدة
يؤخذ اهليلج كابلي وهندي منزوع النوى وبليلج
واملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج
وقشور الاترج المجفف وبزر الابو وتوبال الحديد
وسمسم مقشور من كل واحد مثقال يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة وتلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع والشربة منه درهم في أول يوم ثم درهمان
في اليوم الثاني وثلاثة دراهم في اليوم الثالث
هكذا الى سبعة أيام يزيد في كل يوم وزنه درهم
ويكون استعماله لذلك عند النوم ٥

دواء آخر

يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت
شهوته فانه يقويها ويزيد فيها

يؤخذ الخندقوق وسقاقل وبزر اللفت وبزر
الذراوند وبزر البصل الابيض وحب الخشخاش وبزر
الجرجير وبزر الانجرة وبزر خصى الثعلب من كل واحد
مثقالان ونصف مثقال ومن كلا الاسقنقور

وعلك الانباط وقسط وبصل الفار المشوي من كل
واحد مثقال واحد ونصف فلفل ابيض وسمسم مقشر
ودار فلفل وزنجبيل وزعفران من كل واحد مثقال ادمغه
الدبول الصغار وادمغه العصافير من كل واحد ثلاث
مثاقيل خصى الدبول ثلاثه مثاقيل ادمغة الحملان الرضع
خمس مثاقيل بيض الشبوط والجبنه من كل واحد خمس
مثاقيل قنه مثقال واحد ونصف يدق البزور اليابسه
ويداب القنه مع العلك بخمس مثاقيل عسل ويعن الادمغه
والخصى من العروق ويطرح ذلك على النار صلايه ويخلط بالسحق
فان احتاج الى عسل فزدها الى ان يشرب ثم يجعل في اناء
ويختم راسه ويرفع مدة اربعين يوما ويستح بعد ذلك ويستعمل
الشربه منه مثقال باوقيه من ماء الجرجير ويوكل عليه
اسفيدباج بحمص وبصل وسمن يفرفانه نهايه فيما ذكرناه

دواء اخر

يوخذ جوز بوى وبزر اللبت ودار فلفل وقاقله
وبزر جرجير وقرنفل وخولنجان ودار ودر
وبزر كراث وزنجبيل وبسباسه من كل واحد

اربع

اربعه مثاقيل تجمع هذه الحوائج مسحوقه منخوله ويعجن
بقدر ما يحتاج اليه من العسل المنزوع الرغوه ويرفع
الشربه منه مثقالان بلبن البقر الحليب او شراب جلو ٥

صفه دواء اخر

عجيب الفعل

يوخذ عود هندي وكافور وزعفران وجوز بوا
وقرفه وقرنفل وصندلين احمر وابيض وسعد
ودار صيني وشيطرج ونارمشك وساذج هندي
وبصل العنصل ولحا الغار ولحا اصل الكبر وخربق
اسود وصندروس وكندر من كل واحد اربعه دراهم
يدق كل واحد منهم على حدته ويخلط جميع الاصناف
بالسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوه ويرفع
في اناء ويترك سته اشهر ثم يستعمل بعد ذلك
الشربه منه مثقال تمام العسل ٥

صفه لبانه تمضغ تزيد في الباه

وتنعظ انعاظا شديدا وتهيج
فلا يسكن حتى ينزع من في الماضغ

قال شهاب الدين عبد الرحمن بن نصر الشيزري صاحب
كتاب الايضاح هذه اللبانه كان يستعملها بعض ملوك مصر
قال وله فيها قصة طويله لم نذكرها رغبة في الاختصار
قال وهذا من الاسرار الخفيه فاعرفه
يوخذ من قشر البلاذر الخارج اوقيه تقرض بالمقراض صغارا
وتجعل في برمة فخار ويصب عليه من دهن البطم مقدار ما
يغمره ثم يوخذ لبان ذكر عشرون درهما يسحق ناعما ويلقى عليه
في البرمة ويوقد تحته بنار لينه حتى ينعقد ثم
يلقى عليه من المحموده الصفراء على كل اوقيه من الدواء
نصف دانق فاذا انعقد جميعه فارفعه عن النار
واجعله في اناء زجاج فاذا اردت استعماله تاخذ
منه وزن درهم وامضغه فانه ينعظ للوقت انعاظا
قويا فاذا اردت الانعاظ يسكن فاخرجها من
فمك والقطعة الواحدة منه تستعمل ثلاث مرات ثم ترمى بها
قال ـــــ وربما قطع ما هاج من الانعاظ باستعمال
هذه اللبانه وهي
يوخذ من الشيرج الطري جزء ومن الشمع
جزء

جزء ومن اللبان الابيض ثلث جزء ويطرح فيه لكل
اوقيه من الدواء زنة دانق من الكافور ويعقد الجميع
على نار لينه ثم ينزل ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة
زنة درهم يمضغ فانه يسكن ما هاج ٥

ذكر الجوارشنات التي تزيد
في الباه وتغزر المني

صفة جوارش يغزر المني

يوخذ سنبل وقرنفل ودار فلفل ودارصيني وقاقلة
من كل واحد مثقال شلجم مثقال ونصف لحم سقنقور
في خل خمر يوم وليلة مقلو اربع مثاقيل مصطكى مثقالان
ونصف مسك سدس مثقال سكر طبرزد خمس مثاقيل
تجمع هذه الحوائج بعد سحقها ونخلها وتعجن بعسل
منزوع الرغوة وتبسط على جام وتقطع وتستعمل

صفة جوارش يقوي الباه
ويزيد في الشهوة

يوخذ قرنفل وجوز بوا وبسباسه والسنه العصافير

واصل الاذخر وزنجبيل ودارصيني ومصطكى وعود
هندي وزعفران من كل واحد مثقالان قاقله ولسان
ثور من كل مثقال اشنه ثلاث مثاقيل مسك ربع مثقال
سكر عشر مثاقيل ماورد عشر مثاقيل يحل السكر
بماء الورد على النار ويلقى عليه عسل نحل منزوع
الرغوه ويعقد بالادويه بعد سحقها ويبسط على رخام
ويقطع ويستعمل فانه غاية ٥

صفة جوارشن التفاح

تقوى المعدة ويزيد في الباه
يوخذ تفاح شامي مقشر الخارج منقى الداخل يطبخ منه
خمسة ارطال بخمسة عشر رطلا من الماء حتى ينشف الماء
ثم يوخذ رطل عسل نحل ورطل سكر ورطل ماورد
تلقى جميع ذلك على التفاح حتى ينعقد على النار ثم يلقى عليه
زعفران وسنبل وقرنفل ودارصيني وزنجبيل ومصطكى
من كل واحد مثقال لسان ثور شامي مثقالان عود
هندي ثلاثة مثاقيل يدق هذه الاصناف وتنخل ويلقى
القاها عليه ثم يبسط في رخام ويقطع ويستعمل

ذكر المربيات المقوية للشهوة
والمعدة والباه

قال صاحب كتاب الايضاح لابد لبستان
المربيات من هذه الافاويه وهي
زنجبيل ودارصيني وقرفه وقرنفل وهال وجوزبوا
ومصطكى وعود هندي من كل واحد اوقيه زعفران
نصف اوقيه سك سقالان مسك نصف مثقال يدق
هذه الاصناف دقا جريشا ويجعل في خرقة كتان ويشد
شدا محلحلا ويعلق منها في كل شراب لكل رطل اوقيه

صفة عمل الراسن المربا

وهو مسخن للكلا والظهر محرك للشهوة الباه
يوخذ عشرة ارطال راسن يقطع بقدر الاصبع وينقع
في ماء وملح مدة عشرين يوما ويغير عليه الماء والملح في
كل خمسة ايام او ثلاثة ثم يصير في قدر ويصب عليه من
الماء الحلو ما يغمره ومن العسل ثلاثة ارطال ويغلى حتى
يلين ويلقى عليه الافاويه مصرورة في خرقة كما وصفناه

يرفع ويستعمل ○ **صفة عمل الشقاقل المربا**

يقوي المعدة والشهوة ويزيد في الباه

يوخذ شقاقل كبار خمسة ارطال ينقع في ماء عشرة ايام
ثم تلقى في قدر نحاس ويغلى عليه غلية خفيفة ثم يخرج ويقشر
ويرد الى القدر ويصب عليه من العسل ما يغمره ويغلى عليه
ويلقى عليه الافاويه معلقة كما وصفنا ويجعل في برنية
مدهونة ويغسل ظاهر البرنية بالماء في كل خمسة ايام
حتى يبرد لئلا يحمض ويفسد ويستعمل عند الحاجة ○

صفة عمل الجزر المربا

الذي يزيد في الباه

يوخذ من نحاته اجواف الجزر عشرة ارطال فيجعل في
قدر نحاس ويلقى عليه من الماء ما يغمره ثم يلقى عليه ثلاثة
ارطال من العسل النحل ويطبخ بنار لينة حتى تتهرا ثم يخرج من
الماء والعسل وينشف ويبرد ثم يلقى عليه من العسل ما
يغمره ويرد الى القدر ويغلى عليه غلية يسيرة ويبرد ويجعل
في اناء ويتعاهد غسل ظاهر الاناء حتى يبرد ولا يحمض
ويكون قد طرح فيه الافاويه على الرسم ○

صفة

صفة عمل الاهليلج الكابلي المربا

يوخذ من الاهليلج الكابلي الغليظ ما احب الاخذ
فيجعل في اناء ويصب عليه من الماء ما يغمره ويلقى فيه من
رماد البلوط ما يكفيه ويترك ثلاثة ايام ويغير عنه الماء
والرماد يفعل به ذلك اربع مرات الى تمام اثنى عشر يوما
ثم يغسل بالماء العذب ثلاث مرات ثم يطبخ بماء الشعير
طبخا لينا ويخرج منه ويمسح مسحا رفيقا لئلا ينسلخ
ثم يثقب كل اهليلجة بالابر في عشرة مواضع ثم يجعل
في برنية خضراء ويلقى عليه من العسل النحل ما يغمره بعد
ان ينزع رغوته ويغسل ظاهر الاناء مرارا على ما تقدم
وذلك بعد ان يلقى عليه الافاويه في خرقة على الرسم ○

صفة عمل التفاح المربا

يوخذ من التفاح الجيد الذي لا عيب فيه خمسون حبه
يقشر ويثقب ما في باطنه من الحب وما يجاوره ويصير في قدر
ويلقى عليه من العسل النحل قدر ما يغمره ويغلى عليه يسيرا او يعلق
فيه الافاويه ويجعل بعد ذلك في برنية من الزجاج ويتعاهد
غسل ظاهرها بالماء في كل ثلاثة ايام حتى يبرد ويستعمل

فانه يقوي المعدة ويسد القلب ويزيد في الباه

صفة عمل الجوز المربا

وهو مما يزيد في الباه

يوخذ من الجوز الطري الاخضر الذي لم يتصلب قشره فتسلب عنه قشره الخارج وان كان داخله قشر قد صلب يقشر عنه ايضا ويصير في قدر فخار ويصب عليه من العسل النحل ما يغمره ويغلى عليه غليا ناعما خفيفا ويصير في برنية زجاج ويعلق فيه الافاويه وسائر ما هو عسل الابنا كما تقدم ه

ذكر السفوفات التي تزيد في الباه

فمن ذلك صفة سفوف

يوخذ اسقيل مشوي وفانيد وبوزيدان وبزر سذاب وحب الشهداج والسنه العصافير من كل واحد ثلاثه مثاقيل شقاقل سقال ونصف خشخاش وبزر البصل وبزر الجرجير من كل واحد سقالا ان تجمع هذه الاصناف بعد دقها ونخلها ويستف منها مثقال ونصف بشراب حلو ممزوج فانه غايه

سفوف

سفوف آخر

يزيد في الباه

يوخذ السنه العصافير وبزر الجرجير وبزر اللفت من كل واحد مثقالا ان يدق ذلك ويسف منه مثقال بشراب حلو او بعقيد العنب فانه جيد نافع ان شا الله

ذكر الحقن والحمولات

المهيجه للباه والمغزره للمني والمسمنه للكلى

هذه الحقن والحمولات انما جعلت لمن عجز عن تناول ما ذكرناه من الادويه اما لكثرة حرارتها او كراهيه لمذاقها او لاحرافها مزاج المستعمل لها فالحقن والحمولات تنوب منابها وتقوم مقامها في الفعل الا ان هذه الحقن لا بد ان يتقدمها حقنه تغسل الامعا ثم يحتقن بها بعد ذلك لتكون اسرع فعلا وانجح نفعا فمن ذلك ه

صفة حقنة تغسل

الامعاء وتنقيها

يوخذ بابونج وبزر كتان وحلبه وشبت من كل واحد

سبعة مثاقيل ويطبخ وحسك اربعة عشر مثقالا
من اربعة عشر مثقالا يطبخ جميع ذلك بخمسة ارطال
من الماء ويغلى حتى يبقى منه رطل ويصفى ويوخذ من هذا
الماء نصف رطل ويضاف اليه من الشيرج خمسة عشر
مثقالا وسكر احمر سبع مثاقيل ثم يحقن به

صفة حقنة اخرى

تغسل الامعاء

يوخذ لعاب بزر قطونا ولعاب بزر كتان ولعاب الحلبه
وماء الصلق المعتصر ولعاب الخطمي من كل واحد
خمسة مثاقيل ثم يجعل في ذلك من البورق والسكر
الاحمر من كل واحد خمسة مثاقيل ومن الشيرج
عشرة مثاقيل ثم يحقن به فانه نافع لما ذكرناه
ان شاء الله وهذه الحقن التي تقدم اولا

صفة حقنة تسمن الكلى

وتزيد في الباه

يوخذ من دهن الجوز نصف رطل يلقى فيه من الحسك
نصف رطل ومن لبن البقر رطل ونصف وتابيدو بزر بصل

وبزر هليون من كل واحد اوقيه يغلى على النار ويصفى ماؤه
ويوخذ منه اربعة عشر مثقالا ومن دهن زنبق اربعة مثاقيل
ومن دهن البان اربعة مثاقيل ثم يحقن به فانه نافع لذلك

صفة حقنة اخرى

تسمن الكلى وتزيد في الباه

يوخذ راس كبش واكارعه ونصف اليته ومثل ذلك حنطه
ولوبيا حمرا ومن الشبث والبابونج وبزر اللفت ومرزنجوش
من كل واحد سبعة مثاقيل حسك خمسة عشر مثقالا يطبخ بعشرة
ارطال ماء حتى يتهرى الجميع ويصفى ويوخذ من ذلك الماء الدسم
رطل ويلقى عليه من سمن البقر اوقيه ومن اللبن الحليب اوقيتان
ومن دهن البان نصف اوقيه ثم يحقن به ثلاث ليال متواليه
عقيب تلك الحقنه التي تغسل الامعاء فانه عجيب الفعل

صفة حقنة اخرى

تنفع من انقطاع الجماع وتقوي الشهوه
وتسمن الكلى وتزيد في الباه زيادة حسنه

يوخذ بزر كتان وبزر نرجس وبزر فجل وبابونج
من كل واحد اوقيه حلبه ثلاثة اواقي اكرع اوقيه حنطه

اربعة اواق سمن ثلاثة اواقي تمر عشرين عددا لبن القرطم
البري والبستاني من كل واحد اوقيتان مرزنجوش ثلاثة اواقي
يطبخ جميع ذلك بعشرة ارطال ماء حتى يبقى منه الثلث ويمرس
ويصفى ويؤخذ دهن سوس ودهن نرجس ودهن سوسن ودهن
خيري وعسل من كل واحد اوقية يخلط الجميع بالماء الاول
ويؤخذ منه نصف رطل ويحقن به فانه نافع ٥

صفة حقنة اخرى

يؤخذ لبن ضان واذني الخروف وحنطة وشعير وحلبه
وشحم دجاج وشحم بط وشحم فراخ وبابونج وخطمي
وحسك وشبت وبزر وعناب وسبستان وبزر
كتان من كل واحد جزء ويطبخ جميع ذلك بماء
حتى يتهرا ويصفى ويخلط معه شيرج ودهن بنفسج
ودهن خيري ودهن قرطم ودهن جوز وسمن بقر
ثم يحقن به على ما تقدم فانه غاية في النفع ٥

صفة حقنة اخرى

من كتاب الرازي يسخن الباه
يؤخذ رطل من دهن الجوز ويلقى فيه رطل حسك

وثلاثة ارطال من حليب البقر واوقية زنجبيل واوقية
فانيد ويطبخ حتى يغلي مرارا ثم يصفى ويؤخذ منه اوقيتان
وزن نصف اوقية ودهن بان نصف اوقية ويحقن به
ولا يجامع عشرة ليال فانه عجيب هذه الحقن

واما الحمولات

التي تحدث الانعاظ الشديد
يؤخذ بزر جزر وبزر جرجير ولعبه ولب حب القطن
اجزاء متساوية يعجن بماء الراسن او بماء الجرجير ويعمل
من ذلك فتيلة ويحمل بها فانها تنعظ انعاظا عجيبا

صفة اخرى

يؤخذ من شحم كلى الاسقنقور فيذاب بدهن السوسن
ويذر عليه من لب حب القطن وعاقر قرحا وزنجبيل
بعد سحق ذلك ونخله ويعمل منه فتيلة ويحمل بها

صفة اخرى

يؤخذ من شحم كلى الاسقنقور وشحم البقر والشمع
يغلى ذلك ويلقى عليه ادمغة العصافير الدورية
ويعمل منه فتيلة ويحمل بها ٥

صفة اخرى

يوخذ قنطريون مسحوق وزفت وشمع مذاب بدهن
سوسن ويعمل منه فتيله ويحمل بها فانها تعطي انعاظا عجيبا

صفة اخرى

يوخذ قطعة حلتيت فيجعل في ثقب الذكر بقدر ما يلدغ
ثم تنشال منه فانه يعطي انعاظا قويا واذا حصل
اللذع يقطر في ثقب الذكر دهن بنفسج ٥

هذا ما يعالج به الباطن ولنذكر الادويه النافعه
للظاهر من المسوحات والضمادات والادويه الملذذه للجماع

ذكر المسوحات والضمادات

التي تزيد في الباه المقويه للذكر

صفة مسوح يمرخ به القضيب

والعانه يهيج شهوة الجماع ويزيد في الباه
يوخذ عاقرقرحا وكبابه ودار فلفل من كل واحد
مثقالان قنه وافربيون من كل واحد مثقال
جندبادستر وبزر الجرجير من كل واحد نصف مثقال

دهن

دهن النرجس عشرة مثاقيل شمع ابيض اربعة مثاقيل
تسحق الادويه اليابسه ويذوب الشمع والقنه مع الدهن
على النار ثم تلقي عليه الادويه المسحوقه ثم يرفع ويمرخ
به القضيب والعانه فانه جيد مفيد لما ذكر ٥

صفة مسوح اخر

يمرخ به الذكر والعانه يزيد في
الانعاظ ويسخن الكلى والمثانه
يوخذ عصارة حشيشة الكلب وهي الفراسيون
يدق ويخلط بالدهن ويمرخ بها ٥

مسوح اخر

يمرخ به الذكر يزيد في الانعاظ
يوخذ مرارة ثور يخلط وعسل على منقوع الزعفران
وقليل عاقرقرحا يخلط الجميع ويمسح به ٥

مسوح اخر ملوكي

يوخذ افربيون وزنجبيل وعاقرقرحا من كل واحد
مثقال ومسك نصف مثقال يجمع بدهن البلسان
ويمرخ به القضيب وما يليه فانه نهايه ٥

مسوح آخر

ينعظ ويزيد في الباه ويعين على الجماع
اذا مسح به القضيب والعانة

يؤخذ الاسقنقور وقضيب الايل المجفف والحشيشة المسماة خصى الثعلب من كل واحد مثقال ومن بزر العاقرقرحا وبزر الجرجير من كل واحد اربعة مثاقيل افربيون مثقالان بيض العصافير الدورية ثلاثة بيضات يجعل في اناء زجاج ويصب عليها شي من قطران ودهن السوسن مقدار ما يغمرها ويطفو عليها ويسد راس الاناء ويدفن في الزبل مدة اربعين يوما يبدل عليه الزبل في كل سبعة ايام ثم يخرج بعد ذلك ويصفى الدهن عنه ويلقى في الدهن سبعة مثاقيل من علك البطم ويسحق الادوية اليابسة ويخلط الجميع بالعجن الجيد ويصب عليه من دهن السوسن حتى يصير في قوام المرهم الرطب ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا اراد العمل به مسح به القضيب وما قرب منه فانه يفعل فعلا عجيبا ٥

مسوح آخر

يؤخذ دهن خيري ودهن نرجس من كل واحد نصف رطل يجعل ذلك في طنجير ويلقى عليه دار فلفل وعاقرقرحا وزنجبيل ودارصيني من كل واحد اوقية وجندبيدستر نصف اوقية يغلى ذلك على النار غليا ناعما جيدا ويمرس ويصفى ويرفع في اناء زجاج ثم يدهن به القضيب وما حوله فانه يفعل في الانعاظ فعلا جيدا قويا ٥

مسوح آخر

يؤخذ مرارة التيس ويطلى بها الذكر وما حوله والجفون فان ذلك يقوي على الباه امرا عجيبا ٥

مسوح آخر

يلطخ به الذكر المرخي القليل القيام

يؤخذ بورق وورس يعجنا بعسل منزوع الرغوة ثم يلطخ به الذكر وما حوله ويدمن ذلك اياما فانه عجيب الفعل

مسوح آخر

يؤخذ من شحم الضب ولحمه فيطبخ ويؤخذ دهنه ويخلط بزيبق ويدهن به الذكر فانه يزيد في الانعاظ ويقوي الباه امرا عظيما

مسوح آخر

يوخذ العصافير وقت هيجانها فتذبح على دقيق العدس
ويلت بدمها ويبندق ويجفف فاذا اراد الجماع فليأخذ
بندقة ويحلها بزيت ثم يطلي بها اسفل القدمين ولا يطأ
على الارض بل يكون على الفراش فانه يعط انعاظا قويا
وان وطي على الارض بطل فعل الدواء ٥

مسوح اخر

يوخذ مرار العصافير الدورية الذكور ويخلط بدهن زنبق
خالص ثم يوخذ باذروج وشهدانج يدق جميعا دقا ناعما
ثم يخلط بالمرار والدهن ويرفع ذلك في قارورة فاذا اراد
الجماع يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والانثيين
ولا يطأ الارض فانه يرى من قوة الباه امرا عجيبا ٥

مسوح اخر

يوخذ قضيب الايل يحرق ويعجن رماده بشراب عسل ثم
يطلي به القضيب ويمرخ به ويطلي به ما حوله فانه ينعظ
انعاظا شديدا جدا ٥ تمت المسوحات

واما الضمادات

التي تزيد في الباه وتعين على الجماع

يوخذ

يوخذ رماد قضيب الايل وعاقرقرحا وافربيون وفلفل
ابيض من كل واحد جزء تسحق وتجمع وتعجن بشراب عسل ويضمد
الذكر والانثيين فانه يزيد في الباه ٥

صفة ضماد يجعل على الظهر

يزيد في الباه ويقوي الانعاظ

يوخذ فلفل وعاقرقرحا وافربيون من كل واحد مثقالان
ونصف حلتيت مثقال وربع دهن بلسان ودهن قسط
من كل واحد خمسة مثاقيل دارفلفل وجوزبوا
من كل واحد مثقالان تسحق الادوية اليابسة سحقا
ناعما جدا وتعجن بالادهان وتمد على خرقة وتوضع
على الظهر فانه يرى العجب ٥

صفة ضماد يجعل على الابهام

من الرجل اليمنى يزيد في الباه ويقوي الجماع

يوخذ من عود البسر خمسة عشر مثقالا ومن صمغ البطم
وصمغ عربي وفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل خرو الفار
والحشيشة المسماة خصية الثعلب من كل واحد خمس مثاقيل
عسل ازرق وعاقرقرحا وزنجبيل وافربيون وسكبينج

وجوزبوا من كل واحد اربعه مثاقيل ويوخذ سام ابرص
منقع في الخل الحامض اربعين يوما ويخرج ويجفف
ويوخذ شحم وذلك الكلي وقته وسمع ابرص من كل
واحد عشره مثاقيل يجمع الجميع والاصناف ويدق
ما يدق منها ويخلط به بعضها بعد دقها فاذا اختلط
خلطا جيدا يمد منه على خرقه حرير او صوف ويوضع على
ابهام الرجل اليمنى فانه يرى منه امرا عجيبا ه

ذكر الادويه الملذذه للجماع

قال صاحب كتاب الايضاح في اسرار النكاح
هذه الادويه التي تذكر اذا استعملها الرجل ثم جامع
المراه لم تصبر عنه واحبت العود اليه والخلوه معه
وذلك لما تجد من اللذه وطيب المجامعه قال
وينبغي ان نبدا قبل ذكر الادويه بالافعال التي
تستلذ بها المراه عند الجماع وهو ان يستلقي المراة
على ظهرها ويلقي الرجل نفسه عليها ويكون راسها الى
اسفل كثير التصويب ويرفع اوراكها بالمخاد ويعلي

الرجل

الرجل براس الذكر سطح الفرج بدغدغه ثم يعمل بعد
ذلك ما يريد فاذا احس بالمني فيدخل يديه تحت
وركيها ويرفعها اليه رفعا عنيفا فانهما يعرفان بذلك
لذه عظيمه ه هذه الافعال واما الادويه فمنها

صفه دواء يطلى به

الاحليل عند الجماع تزيد في الباه واللذه
يوخذ جوزبوا وفلفل ودارفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل
وسنبل وخولنجان وسكر من كل واحد مثقالان
يسحق كل صنف منها على انفراده ثم يجمع بالسحق ويحل
ويعجن بالعسل الذي يدرب فيه الزنجبيل والسقاقل ويمسح
به الذكر فانه يرى منه عند الجماع لذه عجيبه

صفه دواء اخر

يوخذ عاقرقرحا وزنجبيل ودارصيني وسكر من كل واحد
مثقالان ويصنف يجمع هذه الاصناف بعد سحقها ونخلها
ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب مثل حب الفلفل ويجفف في
الظل ثم يسحق يابسا ويطرح في دهن رازقي ويطلى به الذكر فانه جيد

صفه دواء اخر

يزيد في اللذة عند الجماع

يوخذ سكر طبرزد وكبابه وعاقرقرحا من كل واحد مثقالان
تجمع بعد سحقها ونخلها وتعجن بما الرازيانج الرطب وتحبب
مثل الفلفل وتجفف في الظل فاذا احتاج اليها طرح منها في
الفم حبة واستعمل ما اجتمع منها او تحل في دهن وتمسح به
الذكر وتجامع فانه يرى منه لذة عظيمة ه

صفة دوا اخر

تحدث من اللذة ما لا يوصف
حتى ان المراة تكاد يغشى عليها

يوخذ رازيانج يابس تحص وفلفل ودار فلفل
وزنجبيل وعاقرقرحا ودارصيني وجوزبوا وقردمانا
وسكر طبرزد من كل واحد مثقالان تجمع
مسحوقة منخولة وتعجن بما الرازيانج الرطب او بما
الباذروج الرطب حتى يصير في قوام الطلا ثم يرفع
في انا زجاج وتسد راسه عشرة ايام وتخضخض
في كل يوم ثلاث مرات ثم يمسح منه الذكر بعد ذلك
ويترك حتى يجف ثم يجامع بعد جفافه ويحرص انه يحل

وهو

وهو يجامع ولا يترك راس الاناء مفتوحا فان الهوا يذهب
بقوة الدوا قال من استعمل هذا الدوا لم تصبر المراة عنه ه

صفة دوا اخر

يزيد في اللذة

يوخذ بيرا بن ذبب وعسل الزنجبيل وما الرازيانج الرطب من
كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودار فلفل ودارصيني وزنجبيل
وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يسحق الادوية اليابسة وتحل
وتلقى في المرارة والما والعسل وتخضخض في انا زجاج
وتغطى فمه حتى لا يصل اليه الهوا ويمسح منه على الذكر
وقت الجماع فان المراة تجد لذلك لذة عظيمة ه

صفة دوا اخر

يوخذ مرارة دجاجة سودا ويضاف اليها شي يسير من
الزنجبيل المسحوق ويطلى به الذكر فان المراة تلتذ به
وحيث ذكرنا من ادوية الباه ما ذكرناه فلنذكر
ما قيل في الادوية التي تعظم الذكر وتصلبه
والادوية التي تضيق فروج النسا وتجفف
رطوبتها ه

ذكر الأدوية التي تعظم الذكر وتصلبه

قد اجمع جالينوس ومن تابعه من الحكما على ان الدلك
الدايم والتمريخ بالادهان والاشيا الملينه والتنطيل بالما
الحار والدلك بالزيت والزفت يعظم كل عضو في الجسد ويسمنه
ولا خلاف عندهم ان هذا العضو اذا فعل به ذلك عظم ونما
وزاد عن حالته التي هو عليها فاذا اجتمع مع ذلك
هذه الادويه التي نذكرها وهي مما اتفق الاطبا على جودتها
وصحتها كان ذلك ابلغ واسرع فمن ذلك

صفة دوا يعظم الذكر ويصلبه

ويعين على الجماع

يوخذ بورق ارمني وسنبل من كل واحد مثقالان علق
طوال عشره عددا تجفف العلق وتسحق مع البورق
والسنبل حتى يصير جميع ذلك كالهبا ثم يصب عليه
لبن حليب وعسل اجزا متساويه من كل واحد منهما
عشره مثاقيل ويمرس باليد حتى يختلط ثم يطلى به الذكر
ليلة ثم يغسل بالما الحار من الغد ويدلك بالخطمي

دلكا

دلكا قويا حتى يحمر ثم يغسل ثم يعاد عليه الدوا
والدلك قبل الدوا وبعده فانه جيد ٥

صفة دوا اخر

يعظم الذكر ويحسن منظره

يوخذ شمع احمر وزيت وعلك بطم وزيت فلسطيني من كل
واحد خمسه مثاقيل انزروت وبورق ارمني مذوب
بلبن الاتان اربعه مثاقيل وهو ان ياخذ الانزروت والبورق
فيسقيهما لبن الاتان ويسحقهما ثم يجففهما حتى يشربان ثلاثه
مثاقيل لبن ويوخذ من العلق الطوال المجفف ثلاثه مثاقيل
ويسحق الجميع ويذوب الشمع بالزفت والعلك والزيت
ويلقى عليه الادويه المسحوقه ويخلط خلطا جيدا ويمد منها
على خرقه ويوضع الخرقه على الذكر بعد دلكه الى ان يحمر ويبيت
عليه ليله ويغسل باكر النهار بالما الخلو الحار ويدلك
ايضا ويعاد عليه الدوا الى ان يبلغ في العظم ما يريد فاترك له

صفة دوا اخر لذلك

يوخذ اسقنقور مشوى وافربيون وعاقرقرحا ودارفلفل
من كل واحد جزء تسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بالعسل

ويطلى منه القضيب ويترك ليله ثم يغسل باكر النهار بالماء
الحار ويدهن بدهن زنبق فانه يعظم جدا ٥

دواء اخر

يوخذ بادروج اخضر يمضغ حتى ينعم مضغه ويدلك
به الذكر دلكا حدا فانه يعظمه ٥

صفة دواء اخر

يوخذ علق طوال طرية يجفف ويسحق ثم يربب بدهن حتى
يصير كالمرهم ثم يطلى به الذكر فانه يعظمه جدا ٥

صفة دواء اخر

يطبخ الزفت بالزيت ثم يمد على خرقة ويوضع على الذكر ثم يقلع
بعد ساعة ويغسل بالماء الحار ثم يعيد الدواء عليه حتى يبلغ
من العظم ما يريد ٥ وان يفرح الذكر بعض الادوية التي تقدم
ذكرها فامسحه بدهن [illegible] ودهن بنفسج وشمع ابيض قال وان دلك
الذكر باللبن الحليب من ضرع الشاة بلا ايام فانه يعظمه ٥

ذكر الادوية التي تضيق

فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها

قال عبد الرح

قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيزري اعلم
ان كمال لذة الوطي لا تحصل للرجل حتى تجتمع في الفرج
ثلاثة اوصاف وهي الضيقة والسخونة والجفاف من الرطوبة
فاذا انقص منها وصف واحد او وصفان فبقدر نقص من اللذة
التي تحصل للرجل عند الجماع بمقدار ذلك وان عدمت هذه
الاوصاف الثلاثة من الفرج لم يحصل بوطيه لذة البتة ثم
قال واعلم ان الولادة وكثرة الجماع توسعان الفرج ويذهبان
لذته فينبغي ان يتدارك من هذه الادوية بما يصلحه ليرجع
الى حالته الاولى ٥ من ذلك

صفة دواء يضيق الفرج

يوخذ جلد ابن اوى محرق واظلاف المعز محرقة وحافر
حمار محرق وجوز ماثل محرق وسرطان نهري محرق وسفانج
محرق وشعير فارسي من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع
ناعما ويعجن بدهن البان ويرفع ثم تحتمل المراة منه بزنة
دانق في كل شهر ثلاث مرات كل عشرة ايام مرة ولا يكون وقت
الحيض ولمن حرق الادوية بمقدار ما يسحق من غير مبالغة
في الاحراق فانه يضيق القبل حتى يصير المراة كالبكر ٥

صفة دواء اخر

يوخذ اقسنتين وجاما وعصفر وصمغ البطم وجلنار
وتبصوم ودارشيشعان من كل واحد منه درهمين يدق
ويعجن بربت ويحمل منه المراه بصوفه سبعه ايام متواليه فانه مجرب لذلك

صفة دواء اخر

فيه منافع يضيق الفرج ويطيب رائحته ويحمي طرق
الاحليل ويصير الرجل لا يسول بسرعة وتكثر
انزال المراه ويجذب مواد النفاس ٥

يوخذ سباسه ومرزنجوش وسعتر بري وقشور الكندر
واذخر وخيري وورد احمر وقشور الرمان وقشور الكبر
والترمس من كل واحد مثقال يسحق ذلك ويعجن بدهن البان
ويحمل منه المراه نهارا ويخرجه عند النوم ٥

صفة دواء اخر

يضيق القبل

يوخذ مسك مسك وزعفران ويصب عليهما شراب ريحاني
ويغلا عليها ناحيدا ثم يشرب منه خرقة كتان ويرفع لوقت
الحاجه فاذا ارادت المراه استعمالها قطعت قطعه وعملت بها

قبل

قبل الجماع يوما وليله فانه يضيق المحل ويطيب رائحته ٥

دواء اخر

يوخذ رامك وقاقيا وسنبل وسعد يسحق الجميع
ويعجن بشراب ويحمل منه المراه بصوفه ٥

دواء اخر

يوخذ شبت وعفص وقلقند من كل واحد جزء يدق الجميع
ويعجن بشراب ويصير مثل النوى ويحمل منه المراة

دواء اخر

يوخذ راح وشب من كل واحد جزء يسحقان ثم يعجنان
بماء الحصرم ويصير شبه النوى ويحمل المراه منه واحدة
قبل الجماع وتمكث ساعة حتى يجل في فرجها ٥

تمت الادويه يضيق الفرج ٥

واما الادوية التي تسخن القبل

فقد اتفق اهل التجربه على ان جماع المراه المحمومة تكون في
غايه اللذه سيما اذا كان عند ابتدا الحمى وكذلك
جماع المراه عقب تعبها من الحركه اما مشي كثير او وقوف كثير
وكذلك وطيها عقب حمها بالماء البارد واما كانت اللذه

متراييد في هذه الاوقات والحالات لسنه سخونه القبل
وجوان طريق الاحليل وسببه برد الرحم ذهب منه بعظم
اللذه فينبغي ان يتدارك بالادويه التي نذكرها ٥

صفه دواء يسخن القبل

يوخذ شحم الدجاج وشحم البط وزبد الغنم ودهن بادرس
وصمغ اللوز من كل واحد جزء زعفران ومر من كل
واحد ربع جزء يذاب الشحوم بالدهن وتذر عليها الادويه
اليابسه بعد سحقها ويحمل منه المراه بصوفه وهو فاتر فانه جيد مجرب

دواء اخر مثله

يوخذ مرزنجوش وقشور الكندر وصعتر بري وبسباسه
من كل واحد جزء يسحق الجميع ويعجن بدهن بادرس او دهن
بان ثم يحمل منه المراه فانه بليغ جيد الفعل ٥

صفه دواء اخر

يوخذ اسقنقور رومي وسنبل ودارصيني ومر ان بورباسه
وسعد يسحق الجميع ويعجن بشراب صرف
وتستعمله المراه مرارا فانه جيد ٥

واما الادويه التي تجفف رطوبه الفرج

قال الحكما

قال الحكما اذا كثرت رطوبه فرج المراه كان انفع علاجها الاسهال
بالايارجات والحبوب واستعمال هذه الادويه فمنها

صفه دواء يجفف الرطوبه

يوخذ شبث وابهل من كل واحد جزء يسحقان
ويحمل المراه منهما ذرورا فانه جيد ٥

صفه دواء اخر مثله

يوخذ صنوبر وسعد من كل واحد جزء يدق ذلك ناعما ويطبخ
بشراب ويشرب فيه خرقه كتان ويحمل منه المراه فانه نافع ٥

صفه دواء اخر

يوخذ عفص وجفت البلوط وجلنار من كل واحد
مثقال يطبخ ذلك بالماء طبخا جيدا ويرفع في اناء
وتستنجي منه المراه قبل الجماع فانه غايه ٥

دواء اخر

يوخذ تمر برني وسمن وعسل وانيسون ولبن من كل واحد
جزء ويجعل ذلك في قدر نظيفه ويغمر بالماء اربع اصابع
ثم يطبخ طبخا جيدا حتى يغلظ ويحمل منه المراه ٥ قال
حنين بن اسحق ينبغي ان لا تستعمل بعد ماء البنه بل يطبخ بالعسل

والشمن حتى يغلظ ويرفع ويستعمل فانه يقطع الرطوبة
من الفرج ويسكن الضربان ويصلح للنساء ه

ذكر الادوية التي تطيب
رايحة البدن وتعطره وغيرها

صفة طلاء يطيب رايحة البدن

يوخذ نمام ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح من كل واحد جزء
ثم يجعل عليه من الماء ما يغمره وزيادة اربعة اصابع ويطبخ حتى
ينقص الثلث ويصفى ويطلى به البدن فانه يطيبه ويقطع سهوكته

دواء اخر

يوخذ اس ومرزنجوش وسعد وقشور الاترج وورق
الاشنة وصندل من كل واحد جزء يسحق جميع ذلك
ويرفع فاذا اراد استعماله خلطه بقليل دهن اس او
دهن ورد او بماء فاتر ويمسح به البدن فانه جيد ه

دواء اخر مثله

يوخذ مرداسنج وتوتيا ورماد وورق السوسن ومر
وصبر وورد من كل واحد جزء يدق ذلك ويسحق

ويستعمل

ويستعمل مثل الاول لطوخا او ذرورا ه

صفة قرص جاد يقطع الصنان

يوخذ صندل وسليخة وسك مسك وسنبل وشب ومر
وورد احمر من كل واحد جزء ومن التوتيا ومرداسنج من كل
واحد ثلاثة اجزاء ومن الكافور نصف جزء يجمع هذه الاصناف
بعد سحقها ويعجن بماء الورد ويقرص ويستعمل بعد التجفيف ه

دواء اخر يقطع رايحة العرق

يوخذ ورد وسك وسنبل وسعد وشب ومر من كل واحد
جزء يدق هذه الاصناف دقا ناعما ويحل بماء الورد
ويستعمل لطوخا فانه جيد لما ذكرناه ه

صفة دواء اخر يذهب رايحة
الابط ولا يحتاج بعده الى دواء اخر

يوخذ راسن مجفف محرق وزراوند طويل محرق وورق
رند محرق ونوى زعرور محرق ونوى الزيتون الاخضر محرق
وقرطاس محرق وزجاج فرعوني محرق وزعفران من كل واحد
جزء يسحق سحقا ناعما حتى يصير مثل الكحل ويعجن بالماء
المعتصر من الاس ويحبب ويجفف في الظل ثم يشرط تحت الابط

شرطان بنيران ويسحق ذلك الحب ويدلك به الموضع والدم
يجري ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل فلا تعود بطهر رائحته ابدا

صفة دواء اخر بطيب البدن

وينفع اصحاب الامزجة الحارة

يوخذ سعد وسادج وتفاح الاذخر وسعد سائلة
من كل واحد عشرة مثاقيل وورد يابس واطراف
الاس من كل واحد مثقالان سنبل السعد وفقاح
الاذخر والسادج بشراب ريحاني ثم يسحق ويعجن بالشراب
ويقرص ويجفف ثم يسحق ويطرح عليه الورد واطراف
الاس مسحوقان ويذاب زعفران بماء الورد ويخلط مع
الادوية ويجفف ذلك كله في الظل ثم يسحق بعد جفافه
ويجعل ذرورا فاذا اراد استعماله دخل الحمام وينظف
من كل درن ثم يخرج وينشف من العرق ثم يذر على بدنه
من هذا الدواء فانه نهاية في قطع رائحة العرق

صفة دواء اخر يقطع العرق

وينفع اصحاب الامزجة الحادة

يوخذ دارصيني وسنبل هندي واظفار وقسط

من كل واحد جزء وسرطان البحر واسفيداج مغسول
من كل واحد نصف جزء شنج وشقاقل من كل واحد
ثلاثة اجزاء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزء
يسحق الادوية اليابسة بماء الزعفران والاس بعد ان
يحل بشراب ريحاني ويستعمل فانه جيد

ذكر الادوية التي تجلو الاسنان

من الصفرة والسواد وتطيب
رائحة الفم والنكهة

فاما السنونات

التي تجلو الاسنان فمنها

يوخذ قرن ايل محرق وملح اندراني وزبد البحر
من كل واحد جزء وورق ايل محرق واصول
القصب المحرق جزءان شادنج ربع جزء خزف صيني
جزء يدق الجميع ويخلط ويستن به

سنون اخر

يوخذ من قشور الرمان جزءان ومن عروق الجلنار

والشب والعقيق من كل واحد جزء يدق
وينخل ويستن به فانه غاية ٥

صفة سنون اخر

تقوى الاسنان وتجلوها

يوخذ ملح اندرانى يسحق ويشد فى قرطاس ويلقى على
الجمر فاذا احمر اخذ وطفى فى قطران ثم يوخذ منه جزء
ومن زبد البحر ودارصينى ومر وسعد ورماد الشيح
من كل واحد جزء ومن السكر ثلاثة اجزاء ومن
الكافور عشرة اجزاء يسحق ويستن به فانه جيد

واما الادوية التى تطيب

رائحة الفم والنكهة فمنها دواء

يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وصندل ابيض
وسعد من كل واحد عشرة دراهم سليخة وسنبل
وقرفة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد اربعة دراهم
قشور الاترج المجففة وورقه واذخر واشنة من
كل واحد خمسة دراهم سكر وعود هندى
ومصطكى وبسباسة وسك من كل واحد درهمان

كافور نصف درهم مسك نصف دانق يدق الاصناف
دقا ناعما ويعجن بماورد او بماء ورق الاترج ويحبب
بقدر الحمص ويمسك فى الفم فانه جيد مجرب

صفة حب اخر

يزيل البخر

صح
يوخذ صبر ثلاثة دراهم وفلفل وقرنفل وخولنجان
وعاقرقرحا من كل واحد درهم مسك وكافور من
كل واحد دانق يدق هذه الاصناف دقا ناعما
ويعجن بشراب ريحانى ويحبب ويستعمل كما تقدم ٥

صفة حب اخر

ينفع من البخر

يوخذ هال وقاقلة وجوزبوا ودارصينى وخولنجان
من كل واحد ثلاثة دراهم ورد احمر وصندل ابيض
من كل واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم مسك
زنة دانق يدق الجميع دقا ناعما ويعجن بماء ورد ويحبب
مثل الحمص ويمسك فى الفم منه حبة واحدة ٥

صفة دواء اخر

يوخذ سليخه ودارصيني ورامشك وهال
وفقاح الاذخر واصول السوسن وكبابه واشنه
يسحق هذه الادويه بماء ورد ويحبب مثل الحمص ويجعل
في الفم منها تحت اللسان في كل يوم واحده فانه جيد ٥

صفة حب اخر ملوكي

ذكره التميمي في كتابه وقال انه اخذه
عن احمد بن ابي يعقوب وهو

يوخذ من العود الهندي سبعة دراهم ومن القرنفل
والبسباسة من كل واحد منهما اربعة دراهم ومن الكبابه
والقاقله من كل واحد ثلاثه دراهم ومن السعد الكوفي الابيض
والصندل المقاصيري من كل واحد خمسة دراهم ومن
سك المسك مثقال ومن الكافور نصف مثقال
يسحق هذه الاصناف وتعجن بماء الورد ويحبب بقدر
الحمص او اكبر ويجفف في الظل ويوخذ منه حبه
بالغداة فيديرها في فمه حتى يذوب ويفعل مثل ذلك
عند النوم ٥ وقال هذا الحب ان شيت استعملته على
هذه الصفه وان شيت بخرت منه وان شيت سحقت منه

حبه

حبه واذفتها بماء ورد وتطيبت به وان شيت سحقتها
مثل الذريره وتطيبت بها يابسه وان حللت منه بالبان
المشوش كان ممسوحا طيبا شبيها بالغاليه وان
حللت منه ثلاث حبات او اربعا بماء ورد ومسحت به
على جسدك في الحمام كان طيبا لا يعدله ٥

صفة حب اخر مثله

يطيب النكهه ويستعمل كما تقدم ايضا

يوخذ عنبر ومسك وسك مسك وعود هندي من كل واحد
جزء كافور رباحي ربع جزء زعفران وقرنفل من كل
واحد نصف جزء يسحق هذه الاصناف ويجمع ويلوث
يسحق العنبر مع العود ثم يعجن جميع ذلك بماء الورد ويحبب
كما تقدم ويستعمل حبه بالغداة واخرى عند النوم فانه ينفع
لما ذكرناه ويمنع الخفقان وعلل القلب ٥ وقد
اخذ هذا الفصل حقه فلنرجع الى ادويه الباه

ذكر الأدوية التي تعين على

الحبل والادويه التي تمنعه

اما الادوية التي تعين عليه

منها صفة دواء يوخذ حب البلسان ومقل ازرق
وجاوشير وباذاورد من كل واحد مثقال يدق
افرادا ويجمع بالسحق ويجعل شراب ويطلي به الذكر
ويجامع بعد جفافه ويحرص على ان يجعل الدواء في
الفرج قبل الانزال فانه نافع مجرب

صفة دواء اخر

يوخذ افربيون وعاقرقرحا وحب سنسنبر وسنبل
وقسط وسعد سائله من كل واحد مثقالان يسحق
وينخل ثم يجمع ويجبل بالميعه ويرطب بشراب ريحاني
ويطلى الذكر منه ويجامع المراة بعد جفافه فانه نافع
لذلك لا محالة سيما اذا كان عقيب طهر المراة ٥

دواء اخر

يوخذ ورق الغبيراء الجفف ويسحق سحقا ناعما ويعجن بمرارة البقر
ويطلى به الذكر ويجامع فانه يزيد في الباه ويعين على الحبل ٥

دواء اخر

يوخذ بول الفيل ويسقى منه المراة وهي لا تعلم ثم يجامعها

فانها

فانها تحبل لوقتها باذن الله تعالى ٥

صفة دواء اخر

وهو من الاسرار

يطلى الذكر بلبن حليب ويترك حتى يجف ثم يجامع
عقيب طهر المراة فانه غاية لذلك ٥

قال صاحب كتاب الايضاح ينبغي
لمن استعمل دواء من هذه الادوية ان يقصد الجماع في الوقت
الذي تطهر فيه المراة من طمثها ويحرص ان يكون انزاله
مقارب انزالها ويعرف ذلك من المراة بفتور عينيها
وذبول حركتها وسكونها قال وينبغي ان يرفع وركيها
عند الانزال ويكون راسها منكسا الى اسفل فان ذلك
مما يعين على الحبل قال وينبغي انه اذا احس بالانزال
ان يميل على جنبه الايمن وكذلك اذا نزع فان الولد
يكون ذكرا ان شاء الله تعالى ٥

واما الادوية التي تمنع الحبل

فيحتاج الرجل مع الادوية ان يكون اعماله في الجماع بضد
ما تقدم وذلك ان يجعل انزاله قبل انزالها وان ينهض

عنها بسرعة وان لا يجامعها عقيب الطهر ٥ واما الادوية

منها صفة دواء يمنع من الحبل

وسقط الجنين

يوخذ سداب مجفف ونطرون من كل واحد

جزء يسحقان ويغليان ويعجنان بماء السداب الرطب

ويطلى بذلك الاحليل ويجامع ٥

دواء اخر مثله

يوخذ قتة يسحق بعصارة السداب وماء الكسفرة

الخضراء حتى يرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه

يمنع الحبل ويسقط الجنين ٥

صفة دواء اخر

يفعل فعل ما تقدم

يوخذ ابهل مثقالان وورق سداب مجفف وفوذنج

يابس من كل واحد نصف مثقال فوه وسقمونيا

ونطرون من كل واحد مثقال يدق ذلك وينخل

ويسحق بصمغ ويعجن بماء السداب الرطب او بماء طبخ

فيه الحديد فانه شديد في منع الحبل واسقاط الاجنة

حر

وحيث ذكرنا ما قدمناه من الادوية التي

تزيد في الباه وتغزر المني واشباه ذلك وما وصلناه به

فلنذكر الادوية التي تنقص الباه وتسكن الشهوة فانه

قد يحتاج الى ذلك في بعض الاوقات ٥

ذكر الادوية التي تنقص الباه

وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة

وهذه الادوية منها مفردة ومنها مركبة

اما المفردة فمنها

البقلة الحمقاء وهي الرجلة وتسمى الفرفحين ايضا ومنها

الخس والقرع والسهداج والعدس والحماض

والشعير والاشياء الحامضة كالحصرم والتوت

والرمان الحامض وبعض الاترج والخل وعنب الثعلب ٥

ومنها البطيخ والخيار والقثا والسفرجل والمشمش

واشباه ذلك ٥ ومنها الفوذنج والمرزنجوش

والمرزنجوش والخردل والكمون وبزر قطونا

والكافور والبنج والورد والخلاف والاسفاناخ

وكل دواء بارد يابس فهذه المفردات ٥

واما المركبات

منها اغذيه وادويه

اما الاغذيه منها

السماقيات والحصرميات والليمونيات
والسكباج والمصوص والمضيره والعدس والمريه
والزبيبيه وما اشبه ذلك مما فيه خل او حموضه ٥

واما الادويه منها صفه دواء

يقطع الشهوه ويجمد المني

يوخذ كسفره يابسه محمصه وبزر وردا وبزر نرجس
وبزر كتان وجلنار يحمص البزور كلها ويوخذ
سماق وجرمل وبنج ابيض وملقطار وقلقند
وصندل ابيض من كل واحد جزء يجمع هذه
الادويه بعد سحقها ونخلها ويعجن بالماء المعتصر من
الورد والرجله ويحبب مثل الحمص ويجفف في الظل
ويرفع في اناء زجاج ويسد راسه من الهواء فاذا احتيج
اليه اخذ منه واحده بلعاب البزر قطونا ويطلى به

الاحليل في كل اسبوع ثلاث مرات وان طلي به فقار الظهر ويكرر
ذلك اياما متواليات قطع النسل وامات شهوة الجماع ٥

صفه دواء اخر

يقطع شهوة الجماع البته
وهو من الخواص

يوخذ خصيه الاسقنقور المني يجفف ويسحق ويذاب بماء السذاب
الرطب من شرب منه زنه قيراط قطع شهوته ونسله

صفه دواء اخر

يضعف الاحليل ويكسر حدته
ولا يدعه ينتشر البته وهو الذي
يستعمله كثير من الرهبان

يوخذ توبال النحاس وتوبال الحديد وتوتيا
هندي وشعر الذب وشعر ثعلب محرقان وجلنار
محرق وجفت البلوط وكافور وجوز السرو محرق
وصندل ابيض من كل واحد جزء يجمع بعد سحقها ونخلها
ويعجن بالماء المعتصر من السلق ويحبب مثل الحمص
ويجفف في الظل ويرفع في اناء من الزجاج ويسد راسه

فاذا اصبح اليد بوخذ منه جيد حل بما الكسفرة الخضرا
ويطلى بها الذكر ويرش منه ايضا في السراويل ٥

الباب الحادي عشر

من القسم الخامس من الفن الرابع فيما يعمل بالخاصية
إعلم وفقنا الله وإياك ان الخواص كثيرة لا تكاد
تحصر ولا تعلل افعالها فاحببنا ان نذكر منها طرفا
نختم به هذا الفن ٥ ولنبدا منها بما هو متعلق
بالنكاح ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضا ٥

ذكر الخواص المختصة بالنساء

والنكاح التي استقريت بالتجربة
من ذلك عقد لفرج امراه فلا يقدر على وطيها احد غير
الذي يعلمه وهو ان يطلي الرجل احليله بمراره الذيب
ويجامع المراه قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله
ابن محمد الشيرازي في كتاب الايضاح حدثني
رجل جندي قال كنت في زمن الشبيبه مشغوفا بجاريه

معنيه

معنيه في الموصل وكانت توثر علي جماعة من المياسير
فاشتدت بي الغيرة ولم اقدر على منعها لفرط ميلها اليهم
فشكوت ما اجده الى رجل طبيب وسالته دواء لهذه
العله فقال اما ما تجده من حبها فلا سبيل الى ازالته ولكن
عندي دوا متى استعملته امنت عليها ان يطاها احد سواك
ثم امرني ان استعمل مرارة الذيب ففعلت ذلك ووطيتها
فصار كل من اتاها من اوليك اذا هم بوطيها ولم يسوغ
الايلاج ارتخى احليله وفترت شهوته فاشتهر ذلك عنها
من الشباب فاعرض عنها من كان يميل اليها فرجعت الي
راغمة ثم تابت فتزوجت بها وحملتها الى الشام ٥
قال وان لطخت السكر بمسك واطعمته
امراة وهي لا تعلم احبتك حبا شديدا ٥

خاصية اخرى

من خواص الهنود وهي
تاخذ راس غراب اسود فافرغ دماغه واجعل موضع
الدماغ شي من تراب الموضع التي تجلس فيه المراه التي
تريد وشي يسير من رمل الحمام واجعل في ذلك

سبع شعيرات وادفنه في الارض في موضع ندي فاذا نبت
الشعير وصار طول اربع اصابع فخذ منه ثم اذلك به
يدك وامسح به على وجهك وذراعيك ثم استقبل به تلك
المراة ولا تكلمها فانها تسعى في اثرك ولا تطيق الصبر
عنك قال وهو من الاسرار الخفيه فاعرفه ٥

سر اخر

قال صاحب الخواص خذ اظفار الهدهد واظفار
بمسك فاحرقهما جميعا واسحقهما حتى يصيرا ذرورا ثم
اجعل ذلك في قدح طلى واسقه اي امراه اردت وهي
لا تعلم فانها تميل اليك وتحب القرب منك جدا ٥

سر اخر

لجعفر الطوسي

قال اذا اخذت لسان ضفدع خضرا ووضعته على قلب
امراة نايمة اخبرتك جميع ما عملت في ذلك اليوم ٥
قال وان طرحت في فراش امراة شي من ضفدع خضر
وهي لا تعلم ثم نامت عليه فانها تتكلم في نومها جميع ما
عملته ٥ قال وكذلك اذا اخذت عين الرخمة

او

او عين كلب ميت واصل الخنثى ثم ربطت ذلك في خرقة
كتان ووضعته على سرة امراة نايمة اخبرتك
جميع ما عملته ٥ وقال حنين بن اسحق اذا
اردت ان تعلم ان المراه بكر ام ثيب فمرها ان تاخذ ثومة
مقشورة وتخشها في عدة مواضع ثم تحملها في فرجها
ليلة فاذا اصبحت فاستنكهها فان وجدت رايحة
الثوم في فيها فهي ثيب وان لم تجد فيه رايحة فهي بكر
وبذلك ايضا تعرف حملها فان وجدت للثوم رايحة فهي غير
حامل وان لم تجدها فهي حامل ٥ قال
واذا اردت ان تختبر حال امراه وهل تقبل الحمل ام لا
فمرها ان تاخذ زراوند مدحرج وتسحقه بمرارة البقر
ثم تحمله بعد طهرها ليله فاذا اصبحت فان وجدت
طعمه في فيها فهي تحبل والا فهي عاقر ٥
وقال صاحب كتاب فردوس الحكمة اذا
بخرت المراه بحافر فرس او حافر بغل او حافر حمار
اسقطت الولد والمشيمه واذا تحملت به بعد الجماع
لم تحبل قال ومن طلى ذكره بمرارة دجاجة

سوداء ثم جامع امراة لم تحمل بعد ذلك ابدا ه
وقال جابر بن حيان اذا اخذت المراة حبه
خروع وغمضت عينيها وابلعتها لم تحبل سنة قال وان
ابلعت حبتين لم تحمل سنتين وان ابلعت ثلاثة فثلاث
وكذلك مهما زادت كانت كل حبة بسنة ه
قال واذا اخذ راس خشاف ووضع تحت راس
امراة عند الجماع لم تحبل من ذلك الوطي قال
وان اخذ سكران وسحق وعجن بلبن بكة وجعل في
صرة وربط على عضد المراة الايسر لم تحبل ابدا ما دام عليها
قال وان شربت المراة بول كبش لم تحبل ابدا ه
وكذلك ان شربت من رغاء الجمل الهائج لم تحبل ابدا ه
وقال شرك الهندي اذا اردت ذهاب
غيرة المراة فلا تغار من ضرتها ولا من وطي جاريتها فاسقها
دماغ ارنب بشراب ولا تعلم ه قال وان سقيت مرارة
ذئب بعسل وهي لا تعلم ذهبت غيرتها ه ومما يذهب
غيرة المراة ان تسعط غبار دقيق الشعير من الرحا الدايرة
بماء المطر فانه جيد في ذهاب الغيرة ه

قالوا اذا اشتدت في مقنعة امراة دودة حمراء
وهي لا تعلم هاجت شهوتها واغتلمت اي اعطيتها ه
واذا اخذ من الزنجار جزء ومن النشادر نصف
جزء وجعلا في الماء الذي تستنجي به المراة اغتلمت
وطلبت الجماع ه وكذلك اذا اخذ من الاقحوان
والابهل والاشنان الاحمر من كل واحد جزء
ودق ذلك وسحق وعجن بدهن البان وحملته المراة
نازت بها شهوة الجماع ه واذا اخذ قضيب الثور
الاحمر وجفف في الظل وسحق وشربت منه المراة
وزن مثقال مبيد صرف قطع عنها شهوة الجماع ه
واذا اخذ قضيب الذيب قبل طلوع الشمس او بعد
غروبها بحيث لا تراه الشمس وقطعه ثم جففه في
الظل وسحقه وسقيته امراة فانها تبغض الرجال
وتذهب عنها شهوة الباه ه واذا اخذت سحم مريم
وسحقتها وعجنتها بماء النعناع وجعلتها كل حبة زنة
نصف دانق وسقيت منها امراة حبة انقطعت شهوتها
سنة وكذلك مهما زدت كانت كل حبة بسنة ه

ذكر شي من الخواص غير ما تقدم

ذكر من ذلك

طلسم يجعل على المايدة فلا يقربها ذباب يوخذ كندس وزرنيخ اصفر وكما بابسه اجزاء متساويه يسحق جميع ذلك ويعجن بماء بصل العنصل ويدهن بالزيت ويجعل منه تمثال فان الذباب لا يقرب من المكان الذي يوضع فيه ٥

سام ابرص اذا جعل في قصبه فا رسبيه احد راسيها مسدود ثم يسد الاخر بشمعه ويعلق القصبه بما فيها على من به عرق النسا على وركه من الجانب الذي به الوجع فان وجعه يتناقص بقدر ما يضعف سام ابرص فاذا مات في القصبه زال الوجع كله ٥

الافسنتين الرومي يمنع السوس عن الثياب وفساد الهوام ويمنع الحبر والمداد ان يتغير او الكاغد ان يعث او يتقرض

قشر الاترج اذا جعل في الثياب حماها من السوس

الساذج الهندي اذا انتثر في الثياب حفظها من السوس ٥ الخربق اذا جعل مع الثياب التي ترفع لم يقربها السوس ٥ عود الريح وورق التفاح مثل ذلك ٥

يكتب على بيضتين بعد سلقهما وقشرها على الاول والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون وعلى الثانيه والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ويكتب بعد ذلك على كل منها قال موسى ما جيتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويعطى الاولى للمراة والثانيه للرجل ويعطى كل منها لصاحبه البيضة التي اعطيها ياكلها فان ذلك يحل المعقود ٥

مرارة الخطاف ان شربت وشرب في عقبها اللبن الحليب سودت شعر اللحيه والراس ٥

اذا غرز في طرف القرع قطع من حديد وهو متصل باصله ولم ينفذ الى الجانب الاخر وطلي عليه بالطين الاصفر وترك في اصله الى ان يدرك ويجف ويوجد ما في جوفه وهو

كالجبر ويجبل بعسل نحل من غير نار ويستعمل منه في كل
غداة قدر البندقة وان جبل برب العنب فهو اجود وهو
المنتخب فانه يسود الشعر ان داوم عليه ٥

ذكر نبذة من خواص الحروف
والاسماء

خواص الحروف والاسماء كثيرة وقد ذكرها البوني
منها ما عرفوا بتاثيراته بطوالع وقيدوه باوقات
ومنها ما ليس له وقت مخصوص وهو الذي اورد منه
في هذا الموضع ما نقف عليه ان شا الله تعالى
قال الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن الحسن
القرشي البوني رحمه الله تعالى في كتابه المترجم
لطايف الاشارات في اسرار الحروف العلويات
من نقش حرف الحا في فص خاتم بماني برات ونقش معه
يا حي يا حليم يا حنان يا حكيم امن من الحمايات كلها
وان هو جعله في ما واسقى منه المحموم من حفف ما بهم
وان داموا على شرب ذلك الما والابتراد به ذهبت الحمايات

خاتم عشري الغائب

كلها وكذلك ينفع المحرورين من اهل الصفرا قال
ولا يكثر من لباسه كبير السن قال ومن خاصيته
تعطيل حركة النكاح قال وان حمله الشاب فهو اوفق
للمحتم به ولا يحمله في يوم السبت ولا في يوم الاثنين ويحمله
فيما عداهما من الايام وفيه لمن مسكه ذهاب العطش
ولو شرب الما وان علق في بستان نماه ولم تر نضارته
قال ومن قال عند طلوع الشمس يا حي يا حليم
يا حنان يا حكيم ومن الاسما المقدسه ما اوله جا في
زمن القيظ يذكرها حتى ينقلب الشمس في راي عينه خضرا
وهو ناظر اليها لم يعطش في يومه ذلك باذن الجبار ۞
قال ومن كتب اسمه الجبار وذي الجلال في
بطاقة اي وقت شا وهو على طهارة وجعلها في عمامته
او بين عينيه وقت خلوته من الناس رزقه الله الهيبة
والتعظيم ومن كتب اسم الله الجميل والجواد في بطاقة اي
وقت شا وتختم بها او حملها وقت دخوله من احبابه
او منزله حسنه الله تعالى وجمل ظاهره وباطنه
قال ومن كتب محمد رسول الله خمسة وثلاثين مرة

احمد رسول الله خمسة وثلاثين مرة في يوم جمعة بعد
صلاة الجمعة وحملها معه رزقه الله تعالى قوة في الطاعه
وتقويه على البر كله وكفاه الله تعالى همزات الشياطين وان
هو استدام النظر الى تلك البطاقه كل يوم عند طلوع الشمس
وهو يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته للنبي
صلى الله عليه وسلم ويسر الله تعالى عليه في يومه ذلك اسباب
السعاده وذلك بحسن القبول وعقد النيه وصفاء الباطن.

قال ومن نقش اسم الله الخبير على فص خاتم يوم
الجمعة او يوم الاثنين اول ساعة من النهار واحتمل هذا الفص
في فمه لم ينله وصب العطش وان هو جعله في كوز ماء
وشرب منه اسرع له الري ولم يطلب الماء بعده ٥

ومن كتب ان الله عزيز ذو انتقام اربع ترات وعلقها
عليه لم يقربه شيطان ولا يصيبه ولا يقرب البيت الذي يكون فيه

قال ومن كتب الصاد ستين مرة في بطاقه
وحملها غلب خصمه ومن علقها عليه وهو صائم امن
من الجوع باذن الله تعالى ٥ قال ومن كتب الصاد ستين مرة
في عصابه وعصب بها من يشتكي الصداع برئ ان شاء الله تعالى

وقال

وقال اذا نقش حرف الطاء في لوح من نحاس والشمس
في السعود سبع طاءات وخمس هاءات وحملها انسان
قهر الله عنه قلوب الجبابرة من الشياطين والانس
وربما انه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم ومن استدام
امساكه على غير طهاره اورثه ذلك الحمى الدقيق قال
ولا ينبغي ان يعمل البر كلها ولا يقدر ان يمسه ساعة بغير
طهاره وان علق على من يشتكي الم الراس هون الله تعالى عليه
ذلك وان القاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء راى بركة
في ذاته من محبة الخير وانشراح الباطن واتساع الصدر

قال ومن كتبها في تسع من الشهر او ثمانية عشر او
في سبعة وعشرين عددها وخمس هاءات معها وعلقها
على نفسه امن من الهوام ٥

قال ومن نقش حرف العين سبعين مرة
يوم الجمعة وقت الاذان في خرقة حرير بيضا وركبها على خاتم
قلعي او قمر من نجم به نطق بالحكمه ويسر الله عليه الفهم
الثاقب ويكون تعليقه بازاء قلبه ولا تعلقه عليه عند
نومه فانه يرى خيالات كثيره ٥

قال ومن اكثر من ذكر اسمه العزيز نال عزة في
دينه ان يكن من اهل الديانات وعزة في دنياه ان يكن
من اهل الدنيا ه
قال ومن كتب حرف القاف في زيادة
الهلال مئة مرة ومحاه بماء وشربه امن من الرطوبات
العارضة وجاد فهمه وقوي حفظه ولا يداوم ذلك لئلا
يفرط به اليبس ه ومن كتبه في ورقة زيتون مائة مرة
وغلاها في زيت زيتون ودهن به المفلوجين واهل النزلات
الهوائية نفعهم ه قال ومن ذكر من اسماء الله تعالى
ما فيه قاف كاسمه القادر والقيوم والقوي وما اشبه ذلك
من استعمل ذلك الذكر من يشتكي الضعف والفزع واستدام
عليه بعقد نيته وجمع همته رزقه الله تعالى القوة وسهل له
اسباب الخروج عن الجزع ه
قال ومن نقش حرف الكاف في خاتم عشرين مرة
او كتبه في حريرة وطواها وجعلها تحت فص خاتم فان لابسه لا
يرد كلامه الاصغر وينفع لملاقاة الجبابرة ودفع ضررهم ه
قال ومن نقش حرف النون بالعربي في فص خاتم

خمس نونات وعلقه على من يشتكي معدته او خفقان
قلبه على موضع الالم سكن باذن الله تعالى ه
قال ومن كتب حرف الواو ست مرات
في ورقة وعلقها عليه امن من الصداع العارض من اليبوسة
جنب ومن نقشه في فص مها او فضه وجعله في فيه
وكان به بلغم يجفف البلغم فانه يكون مسرورا ان شاء الله تعالى
ومن علقه عليه امن من حمى الربع ه
والخواص كثيرة وفيما اوردناه منها كفاية

كمل الجزء العاشر من كتاب نهاية الارب
في فنون الادب
على يد مؤلفه فقير رحمة ربه احمد بن عبد الوهاب
ابن محمد بن عبد الدائم البكري التيمي القرشي
المعروف بالنويري
ووافق الفراغ من كتابته في يوم الثلاثاء
المبارك لليلتين بقيتا من جمادى الاولى من
شهور سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة احسن الله تقضيها

وذلك بالقاهرة المعزية عمرها الله تعالى

يتلوه ان شا الله تعالى في اول الجزء الحادي عشر

الفن الخامس في التاريخ

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل